

التَّحْفَةُ بِذِي الصَّحِيحِ
لِلْأَخَارِثِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ
مَخْتَصَرُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

تَصْنِيفُ
الْإِمَامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ الزَّيْدِيِّ

(ت ٨٩٣ هـ)

أَعْتَقَ بِهِ وَحَرَّجَ أَحَادِيثُهُ
حَسَنُ عَبْدِ النُّعْمِ شَلْبِي كَسْرِي صَاحِبُ الْعِلَى

مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ نَاشِرُونَ



obeikandi.com

التَّحْرِيمُ وَالصَّحِيحُ
لِأَمِيرِ الْجَمَاعَةِ الصَّحِيحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

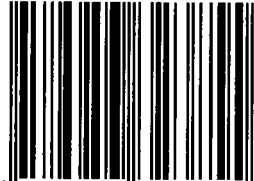
انتشار بالوان الطيف

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

ISBN 9953-32-385-2



9 789953 323855

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩ م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو
أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام
ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه.
ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى
دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

①

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ٩٧٥ ١١ ٢٢ (٩٦٣)

ص.ب. ٣٠٥٩

بيروت - لبنان

هاتف: ٥٤٦٧٢١ - ٥٤٦٧٢٢

فاكس: ٥٤٦٧٢٢ (٩٦١)

ص.ب. ١١٧٤٦

Resalah
Publishers

Damascus - Syria
Tel: (963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721

Fax: (961) 1 546722

P.O.Box: 117460

Beirut - Lebanon

E-mail:

resalah@resalah.com

Web site:

Http://www.resalah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى خلقه أجمعين، وبعد:

فإن الله تعالى وفق للسنة المطهرة حقاً ظاهراً عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها وتفننوا في تدوينها، على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها.

وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأعوذها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤنة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلها موقعاً عند الخاصة والعامة: «صحيح» أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثم «صحيح» مسلم بن الحجاج النيسابوري^(١).

ولما كانت هذه المنزلة الرفيعة لـ «صحيح البخاري» فكان لابد من طريقة لتبسيط هذا الكتاب الجليل لكي يستطيع الانتفاع به عامة المسلمين، فقام الإمام الزبيدي - في آخرين - بهذا العمل، فقام كما سيبين هو في خطبته بحذف الأسانيد وذكر الحديث من غير تكرار يثبت في أول موضع، وإن كان في الموضع التالي زيادة فيها فائدة ذكر الحديث مرة أخرى.

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، ونظراً لما له من فائدة جلية ومنزلة رفيعة، وحرص عامة المسلمين على اقتنائه، فإن (مؤسسة الرسالة ناشرون) تقدمه اليوم في ثوب جديد في طبعة حديثة متقنة مخرجة، ومقابلة على الأصل الخطي للكتاب، وقد بذلنا قصارى جهدنا في المقابلة والتصحيح من أجل إخراج النص صحيحاً خالياً من الأخطاء قدر المستطاع.

(١) هذا النص اقتبسناه من خطبة المزني في «تهذيب الكمال»: (١/١٤٧).

هذا، وإن ما قدمته المؤسسة من إنجازات عظيمة بطباعتها الكتب العلمية للتراث الإسلامي، محققة التحقيق العلمي الدقيق خلال فترة الثلاثين سنة الماضية، وإن من أعظم تلك الإنجازات وأجلها هو «مسند الإمام أحمد» الذي قدمته المؤسسة في حلة منقطعة النظير، لا سيما أن الذين قاموا على تحقيقه جُلَّة على رأسهم الشيخ شعيب الأرنؤوط.

ولعظم هذا العمل فإننا نقدمه للقراء الكرام سائلين المولى عز وجل التوفيق إلى الصواب.



ترجمة المصنف

هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي اليمني.

ولد في سنة إحدى عشرة وثمان مئة - وقيل: سنة اثني عشر - في زبيد من بلاد اليمن.

سمع من سليمان العلوي، وابن الخياط، وابن الجزري، والتقي الفاسي، والزين البرشكي.

أخذ عنه بعض الطلبة بزييد.

وسمع على ابن الجزري «سنن النسائي»، و «ابن ماجه»، و «مسند الشافعي» وغير ذلك، وتفقه في مذهبه، وكان أديباً شاعراً.

له مؤلفات منها: «طبقات الخواص»، و «مختصر صحيح البخاري»، و «نزهة الأحباب» وهو مجلد متضمن لأشعار ونوادر وملح وحكايات، وغير ذلك.

توفي يوم السبت عاشر - أو حادي عشر - ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة ^(١).



(١) مصادر الترجمة: «الضوء اللامع» للسخاوي: (١/٢١٤ - ٢١٥)، و «شذرات الذهب» لابن العماد: (٥/١٤٤)، و «الأعلام» للزركلي: (١/٩١)، و «معجم المؤلفين» لكحالة: (٤٢/٤).

عملنا في الكتاب ومنهج العمل

- ١- أشار المصنف في خطبته أنه التزم في الغالب ألفاظ البخاري، وقال: «فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه - أي: ألفاظ «صحيح البخاري» - فلعله من اختلاف النسخ» انتهى.
 - ونشير هنا أننا في حالة وجود خلاف، فقد اعتمدنا لفظ البخاري كما جاء في الطبعة السلفية لـ «فتح الباري» إلا في بعض الحالات النادرة فقد أثبتنا لفظ المصنف لكلمة أو حرف - ظناً منا أنه أوجه - وأشرنا إليه في موضعه.
 - ٢- تفصيل النص بعلامات الترقيم، وضبط الحديث ضبطاً كاملاً وشرح الغريب، ويجب التنويه هنا أن غالبية ما أوردناه من الشروح قد اقتبسناه من «فتح الباري».
 - ٣- ترقيم الكتاب ترقيماً علمياً دقيقاً تتميز به طبعتنا عن غيرها من الطبعات، حيث إننا أضفنا بضعة أحاديث وردت في النسخة الخطية، وقد سقطت من النسخ المطبوعة، وكثيراً ما كنا نرى في النسخ المطبوعة حديثين برقم واحد، أو العكس، فكان لابد من تصويب ذلك، وهذا هو سبب اختلاف ترقيم طبعتنا عن غيرها.
 - ٤- قمنا بإضافة عناوين الأبواب من «صحيح البخاري» كما وردت فيه حسب ترتيبها، فكل حديث نضع له الباب الذي جاء تحته في «صحيح البخاري»، وجعلنا تلك العناوين بين معقوفين، حيث إن المصنف لم يذكر من العناوين إلا أسماء الكتب فقط.
 - ٥- تخريج الأحاديث، ومنهجنا في التخريج كالآتي:
- قمنا أولاً بربط الأحاديث بـ «صحيح البخاري»، و «صحيح مسلم»، و «مسند أحمد».
- وإنما ربطناه بـ «صحيح مسلم» ليحظى الطالب بما اتفق عليها الشيخان. أما ربطنا له بـ «المسند» فبسبب ما فيه من التخريجات والتعليقات ما يجعله موسوعة مستقلة. ثم إننا أردنا بذلك تخفيف الهوامش قدر المستطاع من التخريجات، حيث أن هذه التخريجات لا تعني كثيراً لعامة القراء، ومن أراد سعة في التخريجات فيمكنه الرجوع إلى «المسند» ليجد بغيته.

وصف النسخة

يسر لنا بحمد الله تعالى الحصول على صورة من نسخة خطية للكتاب من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة والمحفوظة فيه برقم: (٦٣٠) حديث.

وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط مشرقى جيد وواضح، لكنه دقيق جداً، وهو مضبوط أيضاً، وهي قليلة الأخطاء لأنها قوبلت وصححت، ويظهر ذلك من التصحيحات التي على هامشها.

وهي مكونة من (١٦٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٢٥) سطراً.

وقد جاء في اللوحة الأخيرة خاتمة فيها تاريخ النسخ واسم الناسخ، إلا أننا لم نتمكن من قراءة سنة النسخ لدقة الخط، ونصها: «تم الكتاب بفضل الله وكرمه وتيسيره نهار الإثنين الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام من شهور سنة... والحمد لله أولاً وآخراً.... بخط أفقر العباد المدخر هذا الكتاب شفاعاً ليوم الميعاد، الفقير محمد ابن الشجاع الجعشني لطف الله به» انتهى.

وأخيراً فإننا نشكر كل من أعاننا على نشر هذا الكتاب، ونخص بالذكر الأستاذ/ رضوان دعبول صاحب المؤسسة، ونجله الأستاذ/ مروان دعبول، على ما قدماه لنا من إمكانيات ساعدتنا على العمل، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى الصواب، فهذا جهدنا، فما وقع فيه من الخطأ فمن أنفسنا، وما كان من صواب فذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

حسن عبد المنعم شلبي





لوحة العنوان

obeikandi.com

مقدمة المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البارئ المصور الخلاق، الوهاب الفتاح الرزاق، المبتدئ بالنعم قبل الاستحقاق، وصلاته وسلامه على رسوله الذي بعثه لتمام مكارم الأخلاق، وفُضِّله على كافة المخلوقين على الإطلاق، حتى فاق جميع البرايا في الآفاق، وعلى آله الكرام الموصوفين بكثرة الإنفاق، وعلى أصحابه أهل الطاعة والوفاق، صلاة دائمة مستمرة بالعشي والإشراق آمين.

أما بعد: فاعلم أن كتاب «الجامع الصحيح» للإمام الكبير الأوحّد، مقدّم أصحاب الحديث، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله تعالى، من أعظم الكتب المصنفة في الإسلام وأكثرها فوائد، إلا أن الأحاديث المتكررة فيه متفرقة في الأبواب، وإذا أراد الإنسان أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يهتدي إليه إلا بعد جهد وطول فتش، ومقصود البخاري - رحمه الله تعالى - بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته، ومقصودنا هنا أخذ أصل الحديث، لكونه قد علم أن جميع ما فيه صحيح، قال الإمام النووي في مقدمة كتابه «شرح مسلم»: وأما البخاري، فإنه يذكر الوجوه المختلفة، في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسبق إليه الفهم أنه أولى به، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره من طرق هذا الحديث، قال: وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا، فنفا من رواية البخاري أحاديث هي موجودة في «صحيحه» في غير مظانها السابقة إلى الفهم. انتهى ما ذكره النووي رحمه الله تعالى. فلما كان كذلك أحببت أن أجرد أحاديثه من غير تكرار، وجعلتها محذوفة الأسانيد؛ ليقرب انتوال الحديث من غير تعب، وإذا أتى الحديث المتكرر أثبتته في أول مرة، وإن كان في الموضع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها، وإلا فلا، وقد يأتي حديث مختصر ويأتي بعد في رواية أخرى أبسط وفيه زيادة على الأول، فأكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة وإن بعد، ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مسنداً متصلاً، وأما ما كان مقطوعاً أو معلقاً فلا أعرض له^(١)، وكذلك ما كان من أخبار

(١) كذا قال المصنف أنه لم يذكر إلا الحديث الموصول، وترك المقطوع والمعلق، لكنه لم يلتزم هذا الشرط، وذكر كثيراً من الأحاديث المعلقة، وإليك أرقام بعض هذه الأحاديث على سبيل المثال لا الحصر، أوردتها المصنف =

الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي ﷺ، فلا أذكره، كحكاية مشي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى سقيفة بني ساعدة وما كان فيه من المقاوله بينهم، وكقصه مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته لولده في أن يستأذن عائشة ليدفن مع صاحبيه، وكلامه في أمر الشورى، وبيعة عثمان رضي الله عنه، ووصية الزبير لولده في قضاء دينه، وما أشبه ذلك، ثم إنني أذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث ليعلم من رواه، وألتزم كثيراً ألفاظه في الغالب مثل أن يقول: عن عائشة، وتارة يقول: عن عائشة زوج النبي ﷺ، وتارة يقول: أم المؤمنين، وأحياناً يقول: عن ابن عباس، وحيناً يقول: عن عبد الله بن عباس، وكذلك ابن عمر، وحيناً يقول: عن أنس، وحيناً يقول: عن أنس بن مالك، فأتبعه في جميع ذلك، وتارة يقول: عن فلان - يعني الصحابي - عن النبي ﷺ، وتارة يقول: قال: قال رسول الله ﷺ، وحيناً يقول: إن النبي ﷺ قال كذا وكذا، فأتبعه في جميع ذلك. فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه فلعله من اختلاف النسخ.

ولي بحمد الله في الكتاب المذكور أسانيد كثيرة متصلة بالمصنف عن مشايخ عدة، فمن ذلك روايتي له عن شيخني العلامة نفيس الدين أبي الربيع سليمان بن إبراهيم العلوي - رحمه الله تعالى - قراءة مني عليه لبعضه، وسماعاً لأكثره، وإجازة في الباقي بمدينة تعز سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة قال: أخبرنا به والذي إجازة وشيخنا الإمام الكبير شرف المحدثين موسى بن موسى بن علي الدمشقي المشهور بالغزولي، قراءة مني عليه لجميعه، قال: أخبرنا به الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار إجازة للأول وسماعاً للثاني، ومنها روايتي له عن الشيخ الصالح الإمام ولي الله تعالى أبي الفتح محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المدني العثماني سماعاً عليه لأكثره وإجازة لجميعه، والشيخ الإمام خاتمة الحفاظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، والقاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي الشريف الحسيني المكي قاضي المالكية بمكة المشرفة إجازة معينة منهم لجميعه - رحمه الله تعالى -

= هنا، وهي في «صحيح» البخاري معلقة انظر الأرقام: (٣٩، ١٣٨، ١٨٤، ٢٧٠، ٢٧٥، ٥٥٤، ٥٩١، ٧٦٩، ١٦٣٤، ١٦٧٢) وغير ذلك كثير، ومعلوم أن الحافظ ابن حجر قد صنف كتاباً أسماه «تغليق التعليق» تتبع فيه الأحاديث المعلقة في «صحيح البخاري»، وأورد لها الطرق والأسانيد التي تجعلها مسندة موصولة.

قالوا ثلاثتهم: أنبأنا به الشيخ الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي المعروف بابن الرسام قال: أنبأنا به أبو العباس الحجار. وأخبرني به علياً الشيخ الإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين المدني المراغي ولد شيخنا أبي الفتح، وقاضي القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي إجازة عامة، قالوا: أخبرنا به أبو العباس الحجار، قال: أنبأنا به الشيخ الصالح الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أنبأنا به الشيخ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ابن شعيب الهروي الصوفي، قال: أنبأنا به الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدودي، قال: أنبأنا به الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، قال: أنبأنا به الشيخ الصالح محمد بن يوسف الفريزي، قال: أنبأنا به الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله تعالى، ولكل واحد من هؤلاء المذكورين إلى البخاري أسانيد كثيرة بطرق متنوعة، ولي بحمد الله أسانيد غير هذه عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم، اقتضت منها على هذه الطرق شهرتها وعلوها. وسميت هذا الكتاب المبارك بـ: «التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح» والمسؤول من الله تعالى أن ينفع بذلك، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يصلح المقاصد والأعمال، بجاء سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وهذا حين الشروع إن شاء الله تعالى:



obeikandi.com

١- كتاب بدء الوحي

كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ - وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ - فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعِی مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

٣- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَنْزَوْدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَدِيجَةَ، فَيَنْزَوْدُ لِمِنْهَلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: «مَا

١- البخاري: ١، ومسلم: ٤٩٢٧، وأحمد: ١٦٨.

وقوله: (إنما) تنفيذ الحصر، و (الهجرة) لغة: التَّرك، وهاجر إلى الشيء، انتقل إليه عن غيره، وفي الشرع: ترك ما نهى الله عنه، والحديث مروى بالفاظ أخرى فيها زيادة.

٢- البخاري: ٢، ومسلم: ٦٠٥٨، ٦٠٥٩، وأحمد: ٢٥٢٥٢.

وقوله: (الصلصلة): صوت وقوع الحديد بعضه على بعض، ويطلق على كل صوت له رنين، و(يفصم عني) أي: يقلع عني ويذهب ما يغشائي، و (ليتفصد) من الفصد، وهو قطع العرق لإسالة الدم، والمراد: كثرة عرقه من شدة الوحي عليه.

٣- البخاري: ٣، ومسلم: ٤٠٣، وأحمد: ٢٥٩٥٩.

وقوله: (مثل فلق الصبح) أي: مفسرة جليلة، و (الخلاء): الخلوة واعتزال الناس، و(غار حراء): غار في جبل معروف بمكة، والغار: نقب في الجبل، و (فيتحنن فيه) وفي رواية يتحنف، أي: يتبع الحنيفة، وهي دين إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام، وقوله: (ما أنا بقارئ) أي: ما أحسن القراءة وقد تكون للاستفهام بمعنى: كيف أقرأ؟ و (فغطني): ضمني وعصرني عصراً شديداً، والغط: حبس النفس، و (زملوني) زمله بثوبه لفه فيه، و (الروع): الخوف والفرع، و (الكل) من لا يستقل بنفسه، و (المعدوم): الفقير الذي لا يملك، أو الذي لا يكسب، و (يقري الضيف): يضيفه ويكرمه، و (تعين على نوائب الحق) كلمة جامعة لكل خير وفضيلة، و (الناموس): صاحب السر أو صاحب الخبر والمراد به في الحديث جبريل عليه السلام، و (جدعا): الجذع في =

أَنَا بِقَارِيٍّ». قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [الملئ: ٣-١]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «زَمَلُونِي زَمَلُونِي». فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْحَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَاذْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ - وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ - فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخْرِجِي هُمْ؟». قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِي وَفَتَرَ الْوَحْيَ.

٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَا أَنَا أُمِّي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ ۖ قَدْ قَانَذِرُ﴾ [المدثر: ٢٠-١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالرَّجَزَ فَأَهْجُرُ﴾ [المدثر: ٥] فَحَمَى الْوَحْيَ وَتَتَابَعَ.

= الأصل الصغير من البهائم والمراد أن يكون عند ظهور الإسلام شابًا قويًا يستطيع نصرته، وقوله: (لم ينشب): لم يلبث، و (فتر الوحي): أبطأ وتأخر.

وقوله: (الجود): الكرم، و (الريح المرسله) أي: المطلقة، والمعنى أن النبي ﷺ في الإسراع بالجود أسرع من الريح، وأنه يعم الانتفاع بجوده كما تعم الريح المرسله جميع ما تهب عليه.

٤- البخاري: ٤، ومسلم: ٤٠٦، وأحمد: ١٥٠٣٣.

وقوله: (الرجز): العذاب، والمراد سببه المفضي إليه من الذنوب والآثام أو عبادة الأصنام، و (فحمى الوحي وتتابع): جاء كثيرًا.

٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ١١ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ قَالَ: جَمَعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ، وَتَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاسْتَمِعْ فَاسْمِعْ لَكُمْ قُرْآنَهُ﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة: ١٦ - ١٩] ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ.

٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَاراً بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بَنَتْرُجْمَانِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَباً بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَباً. فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ، فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ. ثُمَّ قَالَ لِبَنَتْرُجْمَانِهِ قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ

٥- البخاري: ٥، ومسلم: ١٠٠٥، وأحمد: ٣١٩١.

وقوله: (يعالج من التنزيل شدة) المعالجة: محاولة الشيء بمشقة.

وقوله: (جمعه لك) في البخاري: (جمعه له) والمثبت من أصل النسخة.

٦- البخاري: ٦، ومسلم: ٦٠٠٩، وأحمد: ٢٦١٦.

٧- البخاري: ٧، ومسلم: ٤٦٠٧، وأحمد: ٢٣٧٠.

وقوله: (هرقل) هو ملك الروم ولقبه قيصر، و (ماد): أمهل، والمراد بالمدة هنا مدة صلح الحديبية التي أمهل بها النبي ﷺ قريشاً، و (إيلياء) اسم مدينة بيت المقدس، وقيل معناها: بيت الله، و (الحرب بيننا وبينه سجال) أي: تارة لهم وتارة عليهم، و (يتأسى): يقتدي، و (سخطة): نفوراً وغضباً، و (تخالطه بشاشة القلوب): يخالط الإيمان انشراح الصدور، و (تجشمت لقاءه): تكلفت الوصول إليه، و (دحية) هو ابن خليفة الكلبي أحد أصحابه رضي الله عنه، و (بصرى): مدينة من مدن الشام جنوبي دمشق، و (البريسيين): أو الأبريسيين جمع أبرسي وهو الفلاح وهي لغة شامية، (ابن أبي كبشة) أراد به النبي ﷺ، و (حزاء): كاهنا، و (رومية) هي روما عاصمة إيطاليا، و (فلم يرم): فلم يبرح، و (الدسكرة): القصر الذي حوله بيوت.

كَذَّبَنِي فَكَذَّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَذَرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا. قَالَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَتَنَالُ مِنْهُ. قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَخُدُّهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ. فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ: قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَغْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبِعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ أَزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُحَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ. فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ. ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دُخْبَةً إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ، يُؤْتِيكَ اللَّهُ

أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ قَوْلُوا فَقُولُوا أَنُشْهِدُوكُمْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّحْبُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. فَمَارِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقُلُ سَقْفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ. قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهَمُّكَ شَأْنُهُمْ، وَاکْتُبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَانَ، يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا. فَانظُرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُحْتَتِنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَنُونَ. فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمَصَ، فَلَمَ يَرِمُ حِمَصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ بِحِمَصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فُعْلِقَتْ، ثُمَّ أَظْلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبِتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ، فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوُحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ، وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَنِفًا اخْتَبَرْتُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ.



obeikandi.com

٢- كتاب الإيمان

[باب قول النبي ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » .]

٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ».

[باب أمور الإيمان]

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ».

[باب: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .]

١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ».

[باب: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟]

١١- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ».

[باب إطعام الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ]

١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ».

٨- البخاري: ٨، ومسلم: ١١٤، وأحمد: ٦٣٠١.

٩- البخاري: ٩، ومسلم: ١٥٢، وأحمد: ٩٣٦١.

وقوله: (شعبة): قطعة، والمراد: الخصلة، أو الجزء، و (الحياء) هو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان على فعل ما يعاب به، وفي الشرع: خلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

١٠- البخاري: ١٠، ومسلم: ١٦١، وأحمد: ٦٥١٥.

١١- البخاري: ١١، ومسلم: ١٦٣.

١٢- البخاري: ١٢، ومسلم: ١٦٠، وأحمد: ٦٥٨١.

[باب مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]

١٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

[باب حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ]

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ».

١٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثَ بَعِينَهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

[باب حِلَاوَةِ الْإِيمَانِ]

١٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ».

[باب عِلَامَةِ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ]

١٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ».

١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ

١٣- البخاري: ١٣، ومسلم: ١٧٠، وأحمد: ١٢٨٠١.

١٤- البخاري: ١٤.

١٥- البخاري: ١٥، ومسلم: ١٦٩، وأحمد: ١٢٨١٤.

١٦- البخاري: ١٦، ومسلم: ١٦٥، وأحمد: ١٢٠٠٢.

١٧- البخاري: ١٧، ومسلم: ٢٣٥، وأحمد: ١٢٣١٦.

وقوله: (آية): علامة.

١٨- البخاري: ١٨، ومسلم: ٤٤٦١، وأحمد: ٢٢٦٧٨.

وقوله: (العصاة): الجماعة من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها، وقد جمعت على عصائب وعصب،

وقوله: (ولا تأتوا ببهتان) البهتان: الكذب الذي يبهت سامعه، و (تفترونه) بين أيديكم وأرجلكم) قيل: أصل =

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ». فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.

[باب مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ]

١٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَّمْ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»]

٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ اتِّقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا».

[باب تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ]

٢١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ، شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْتَبُونَ كَمَا تَنْتَبُ الْجَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

== هذا كان في بيعة النساء ، وكني به بذلك عَنْ نسبة المرأة الولد الذي تزني به أو تلتقطه إلى زوجها ، ثم استعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال ، احتيج إلى حمله على غير ما ورد فيه أولاً ، وقيل : بين أيديكم ، أي : في الحال . وبين أرجلكم أي : في المستقبل ، لأن السعي من أفعال الأرجل ، و(لا تعصوني في معروف) للتنبيه على أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

١٩- البخاري: ١٩، وأحمد: ١١٠٣٢ .

وقوله : (شعف الجبال) جمع شعفة وهي رؤوس الجبال ، و (مواقع القطر): بطون الأودية ، وخصهما بالذكر لأنهما مظان المرعى .

٢٠- البخاري: ٢٠، وأحمد: ٢٤٣١٩ .

وقوله : (لسنا كهيتك) أي : ليس حالنا كحالك .

٢١- البخاري: ٢٢، ومسلم: ٤٥٧، وأحمد: ١١٥٣٣ .

٢٢- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ».

[بَابُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

[بَابُ] فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ [(النوبة: ٥)]

٢٤- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

[بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ]

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

[بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ]

٢٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ

٢٢- البخاري: ٢٣، ومسلم: ٦١٨٩، وأحمد: ١١٨١٤.

٢٣- البخاري: ٢٤، ومسلم: ١٥٤، وأحمد: ٥١٨٣.

٢٤- البخاري: ٢٥، ومسلم: ١٢٩.

وقوله: (وحسابهم على الله) أي: فيما يتصل بسرائرهم ونياتهم.

٢٥- البخاري: ٢٦، ومسلم: ٢٤٨، وأحمد: ٧٨٦٣.

وقوله: (حج مبرور) أي: مقبول.

٢٦- البخاري: ٢٧، ومسلم: ٣٧٨، ٢٤٣٣، وأحمد: ١٥٢٢.

وقوله: (الرهط): عدد من الرجال، من ثلاثة إلى العشرة، ولا واحد من لفظه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي. فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ».

[بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرِ دُونِ كُفْرِ]

٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرِيتُ النَّارَ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ». قِيلَ: أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

[بَابُ الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِذْكَابِهَا إِلَّا بِالتَّوَكُّلِ]

٢٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَجُلًا، فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فَيْكِ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِيهِمْ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

[بَابُ ﴿وَلَنْ طَافِيَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتُلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ فَسَمَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ] [الحجرات: ٩]

٢٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

٢٧- البخاري: ٢٩، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١.

وقوله: (العشير): الزوج.

٢٨- البخاري: ٣٠، ومسلم: ٤٣١٥، وأحمد: ٢١٤٣٢.

وقوله: (سأيت): وقع بيني وبينه سباب، و (فعيرته): نسبته إلى العار، و (خولكم): عبيدكم وخدمكم.

وقوله: (ما يغليهم): ما يعجزهم.

٢٩- البخاري: ٣١، ومسلم: ٧٢٥٢، وأحمد: ٢٠٤٣٩.

[باب ظُلْمَ دُونِ ظُلْمٍ]

٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

[باب عِلَامَةِ الْمُنَافِقِ]

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتُّمِّنَ خَانَ».

٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعُوهَا، إِذَا أُتِمِّنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

[باب قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا

٣٠- البخاري: ٣٢، ومسلم: ٣٢٧، وأحمد: ٣٥٨٩.

وقوله: (لم يلبسوا) : لم يخلطوا .

٣١- البخاري: ٣٣، ومسلم: ٢١١، وأحمد: ٨٦٨٥.

وقوله: (آية المنافق): العلامات الدالة عليه .

٣٢- البخاري: ٣٤، ومسلم: ٢١٠، وأحمد: ٦٧٦٨.

٣٣- البخاري: ٣٥، ومسلم: ١٧٨٢، وأحمد: ٧٢٨٠.

٣٤- البخاري: ٣٦، ومسلم: ٤٨٥٩، وأحمد: ٧١٥٧.

وقوله: (انتدب) أي: سارع بثوابه وحسن جزائه، وقيل: بمعنى أجاب إلى المراء. وقيل معناه: تكفل بالمطلوب.

إِيمَانِ يَبِي وَتَضِدِّقُ بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ آخِرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أَمْتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

[باب تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ]

٣٥- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب صَوْمِ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٦- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب الدِّينِ يُسْرٌ]

٣٧- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغُدُوِّ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ».

[باب الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٨- عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ - أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ

٣٥- البخاري: ٣٧، ومسلم: ١٧٧٩، وأحمد: ١٠٣٠٤.

٣٦- البخاري: ٣٨، ومسلم: ١٧٨١، وأحمد: ٧١٧٠.

٣٧- البخاري: ٣٩، وابن حبان: ٣٥١.

وقوله: (سددوا): السداد التوسط في العمل، والسداد هو: الصواب من غير إفراط ولا تفريط، و (قاربوا) إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعلموا بما يقرب منه، و (استعينوا بالغدوة) أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة، والغدوة: سير أول النهار، و (الروحة): السير بعد الزوال، و (الدلجة): سير آخر الليل، وقيل: سير الليل كله.

٣٨- البخاري: ٤٠، ومسلم: ١١٧٦، وأحمد: ١٨٤٩٦.

وقوله: (أنكروا ذلك) يعني اليهود، فنزلت ﴿سَيَقُولُ الشُّعْبَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢].

تَكُونُ قَبْلَهُ قَبْلَ النَّبِيِّ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ النَّبِيِّ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قَبْلَ النَّبِيِّ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

[باب حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ]

٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا».

[باب أَحَبِّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ]

٤٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَتْ: «مَنْ هَذِهِ؟». قَالَتْ: فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا. قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا». وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

[باب زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ]

٤١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ شَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ ذَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ».

٣٩- البخاري: ٤١.

وقوله: (زلفها) بتشديد اللام وتخفيفها، أي: أسلفها وقدمها.

٤٠- البخاري: ٤٣، ومسلم: ١٨٣٤، وأحمد: ٢٤٢٤٥.

وقوله: (فلانة) نقل الحافظ في «الفتح» أن فلانة هذه من بني أسد، وأن اسمها الحولاء بنت تويت، و (تذكر من صلاتها) أي: يذكرون أن صلاتها كثيرة، و (مه) لفظ يستعمل للزجر يحتمل أن يكون لعائشة، والمراد نهيها عَنْ مدح المرأة بما ذكرت من كثرة صلاتها، ويحتمل أن يكون المراد النهي عَنْ ذلك الفعل.

٤١- البخاري: ٤٤، ومسلم: ٤٧٨، وأحمد: ١٢٧٧٢.

٤٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَوْنَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة : ٣] قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .

[باب الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ]

٤٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَائِرَ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» . فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «وَصِيَامُ رَمَضَانَ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» . قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الزَّكَاةَ . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» . قَالَ : فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» .

[باب اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا ، وَيَقْرَأَ مِنْ دُفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ» .

[باب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]

٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

٤٢- البخاري: ٤٥ ، ومسلم: ٧٥٢٧ ، وأحمد: ١٨٨ .

٤٣- البخاري: ٤٦ ، ومسلم: ١٠٠ ، وأحمد: ١٣٩٠ .

وقوله : (ثائر الرأس) أي: شعره متفرق من ترك الرفاهية .

٤٤- البخاري: ٤٧ ، ومسلم: ٢١٨٩ ، وأحمد: ٩٥٥١ .

٤٥- البخاري: ٤٨ ، ومسلم: ٢٢١ ، وأحمد: ٣٦٤٧ .

٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ».

[باب سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ]

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ الْأُمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]. ثُمَّ أَذْبَرَ، فَقَالَ: «رُدُّوهُ». فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ: «هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

[باب فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ]

٤٨- عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ

٤٦- البخاري: ٤٩، وأحمد: ٢٢٦٦٧.

وقوله (فتلاخى): تنازعا وتخاصما، و (رجلان) قال ابن دحية: هما عبد الله بن أبي حذر، وكعب بن مالك.

٤٧- البخاري: ٥٠، ومسلم: ٩٧، وأحمد: ٩٥٠١.

قوله (ربها) أي: سيدها، و (البهمة) بضم الباء جمع الأبهمة، وهي نعت للرعاة، وبالكسر نعت للإبل.

وقوله (فاتاه رجل) في البخاري (فاتاه جبريل) والمثبت من الأصل رواية.

٤٨- البخاري: ٥٢، ومسلم: ٤٠٩٤، وأحمد: ١٨٣٧٤.

وقوله (المشبهات): التي لا يحكم فيها على وجه الدقة لوجود الشبهة، و (استبرأ لدينه وعرضه) أي: برأ دينه

من النقص، وعرضه من الطعن فيه.

فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

[بَابُ أَذَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْقَوْمُ أَوْ مَنِ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةٌ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَرَابَا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلِ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. قَالَ: «أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ. قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ». وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذَّبَائِ وَالنَّفِيرِ وَالْمَرْفَتِ، وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيْرِ. وَقَالَ: «احْفَظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

[بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ]

٥٠- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه حَدِيثٌ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَزَادَ هُنَا بَعْدَ وَقَوْلِهِ: «وإِنَّمَا وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَسَرَدَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

٥١- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٤٩- البخاري: ٥٣، ومسلم: ١١٦، وأحمد: ٢٠٢٠.

وقوله: (الحنتم): جرار خضر مدهونة كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة، و(الدباء): القرع الذي كانوا يتبذرون فيه، و(النقير): جذع ينقر وسطه ويجعل إناء يتبذ فيه، و(المقير) هو المزفت، أي: المطلي بالزفت، ومعنى النهي عن الانتباز في هذه الأوعية بخصوصها لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم ثبتت الرخصة في الانتباز في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر.

٥٠- البخاري: ٥٤، ومسلم: ٤٩٢٧، وأحمد: ١٦٨، وقد تقدم برقم (١).

٥١- البخاري: ٥٥، ومسلم: ٢٣٢٢، وأحمد: ١٧٠٨٢.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الدِّينُ النَّصِيحَةُ]

٥٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

٥٣- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا.



٥٢- البخاري: ٥٧، ومسلم: ١٩٩، وأحمد: ١٩١٩١.

٥٣- البخاري: ٥٨، ومسلم: ٢٠٠، وأحمد: ١٩١٥٢.

٣- كتاب العلم

[باب فضل العلم]

٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا ضُبِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ».

[باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ]

٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[باب طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ]

٥٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟». قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

[باب ما جَاءَ فِي الْعِلْمِ]

٥٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ

٥٤- البخاري: ٥٩، وأحمد: ٨٧٢٩.

وقوله: (وسد) أي: أسند، وأصله من الوسادة.

٥٥- البخاري: ٦٠، ومسلم: ٥٧٠، وأحمد: ٦٩٧٦.

٥٦- البخاري: ٦٢، ومسلم: ٧٠٩٨، وأحمد: ٥٢٧٤.

وقوله: (فاستحييت) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

٥٧- البخاري: ٦٣، ومسلم: ١٠٢، وأحمد: ١٢٧١٩.

فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَيْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ». فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، أَلَلَّهِ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فَقَرَانِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بَنِ نَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

٥٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ. قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ.

٥٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَحْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ نَفْسُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ.

٦٠- عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

٥٨- البخاري: ٦٤، وأحمد: ٢١٨٤.

٥٩- البخاري: ٦٥، ومسلم: ٥٤٨٠، وأحمد: ١٢٧٢٠.

٦٠- البخاري: ٦٦، ومسلم: ٥٦٨١، وأحمد: ٢١٩٠٧.

وقوله: (فأواه الله): ضمه إلى رحمته ورضوانه، و(فاستحيا الله منه): رحمه ولم يعاقبه، و(فأعرض الله عنه) أي: سخط عليه.

[باب قول النبي ﷺ: «رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» .]

٦١- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ بِزِمَامِهِ - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. فَقَالَ: «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ».

٦٢- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

٦٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُتَفَرَّوْا».

[باب: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .]

٦٤- عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

[باب الفهم في العلم]

٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَارٍ فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً».

وذكر الحديث وزاد في هذه الرواية: فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُ.

٦١- البخاري: ٦٧، ومسلم: ٤٣٨٤، وأحمد: ٢٠٣٨٧.

وقوله: (أوعى): أفهم.

٦٢- البخاري: ٦٨، ومسلم: ٧١٢٧، وأحمد: ٣٥٨١.

وقوله: (يتخولنا): يتعهدنا، و(السامة): الملل والضجر.

٦٣- البخاري: ٦٩، ومسلم: ٤٥٢٨، وأحمد: ١٢٣٣٣.

٦٤- البخاري: ٧١، ومسلم: ٢٣٩٢، وأحمد: ١٦٩٣١.

وقوله: (يفقهه): يفهمه.

٦٥- البخاري: ٧٢، ومسلم: ٧٠٩٩، وأحمد: ٤٥٩٩.

وقوله: (فأتي بجمار) أي: بقلب النخلة.

٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ» .]

٦٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ».

[باب مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ؟]

٦٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي يَمْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيِ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

٦٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ رضي الله عنه قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ.

[باب فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَعَلَّمَ]

٧٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا

٦٦- البخاري: ٧٣، ومسلم: ١٨٩٦، وأحمد: ٣٦٥١.

وقوله : (لا حسد) الحسد: تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه ، وهنا بمعنى الغبطة وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه .

٦٧- البخاري: ٧٥، وأحمد: ٣٣٧٩.

٦٨- البخاري: ٧٦، ومسلم: ١١٢٤، وأحمد: ٣١٨٥.

وقوله : (أتان): أنثى الحمار ، وقوله : (ناهزت الاحتلام): قاربت البلوغ ، و (إلى غير جدار): إلى غير ستر، و(ترتع): تأكل ما تشاء .

٦٩- البخاري: ٧٧، ومسلم: ١٤٩٨، وأحمد: ٢٣٦٢٠.

وقوله : (مجة) المَج هو إرسال الماء من الفم .

٧٠- البخاري: ٧٩، ومسلم: ٥٩٥٣، وأحمد: ١٩٥٧٢.

وقوله : (الغيث): المطر ، و (الكَلَأ): العشب ، و (أجادب) جمع جذباء، وهي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء ، و (القيعان): الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت .

أَجَادِبُ أَمْسَكْتَ الْمَاءَ فَتَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فُقِيَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعِلِمٌ وَعِلْمٌ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.

[باب رفع العلم وظهور الجهل]

٧١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْبِتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا».

٧٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: لِأَحَدِنَاكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيَمُ الْوَاحِدُ».

[باب فضل العلم]

٧٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[باب الفتنيا وهو واقف على الدابة وغيرها]

٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. فَقَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي. قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ».

٧١- البخاري: ٨٠، ومسلم: ٦٧٨٥، وأحمد: ١٣٨٨٢.

وقوله: (أشراط): علامات.

٧٢- البخاري: ٨١، ومسلم: ٦٧٨٦، وأحمد: ١١٩٤٤.

وقوله: (القيم الواحد) المراد أن يكون الرجل الواحد يقوم بأمر خمسين امرأة.

٧٣- البخاري: ٨٢، ومسلم: ٦١٩٠، وأحمد: ٥٥٥٤.

٧٤- البخاري: ٨٣، ومسلم: ٣١٥٦، وأحمد: ٦٨٠٠.

[باب مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الرَّأْسِ وَالْيَدِ]

٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَحَرَفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ.

٧٦- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْعَشَى، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَأُوجِي إِلَى أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ، مِثْلَ - أَوْ قَرِيباً - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، يُقَالُ: مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُؤْمِنَةُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ. ثَلَاثًا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُرْتَابُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

[باب الرِّحْلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ]

٧٧- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا. فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي. فَكَرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟». فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

[باب التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ]

٧٨- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي

٧٥- البخاري: ٨٥، ومسلم: ٦٧٩٢، وأحمد: ٧٥٤٩.

وقوله: (يُقْبَضُ الْعِلْمُ) أي: يموت العلماء.

٧٦- البخاري: ٨٦، ومسلم: ٢١٠٣، وأحمد: ٢٦٩٢٥.

وقوله: (تَجَلَّانِي الْعَشَى) أي: أصابني شيء من الإغماء.

٧٧- البخاري: ٨٨، وأحمد: ١٦١٤٩.

٧٨- البخاري: ٨٩، ومسلم: ٣٦٩٥، وأحمد: ٢٢٢ مطولاً ضمن خبر اعتزال النبي ﷺ نسائه.

الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَتَزَلَّ صَاحِبِي الْأَنْصَارِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَنْتُمْ هُوَ، فَفَرَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ. فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ: طَلَقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

[باب الغضب في المؤعظة والتغليم إذا رأى ما يكره]

٧٩- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَادُ أَذْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوِّلُ بِنَا فُلَانٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

٨٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْظَةِ فَقَالَ: «اغْرِفْ وَكَاءَهَا - أَوْ قَالَ: وَغَاءَهَا - وَعِقَاصَهَا، ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْنَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ». قَالَ: فَضَالَةٌ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَتَاهُ - أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ، وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرَاهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». قَالَ: فَضَالَةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ».

٨١- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ». قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ». فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٧٩- البخاري: ٩٠، ومسلم: ١٠٤٤، وأحمد: ١٧٠٦٥.

وقوله: (لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان) المراد أنه يتخلف عن صلاة الجماعة أحياناً فراراً من تطويل الإمام في الصلاة.

٨٠- البخاري: ٩١، ومسلم برقم: ٤٥٠١، وأحمد: ١٧٠٦٠.

وقوله: (وكاءها) هو ما يربط به، و(عقاصها) هو الوعاء، و(ربها) أي: صاحبها و(ومعها سقاؤها) المراد أجوافها لأنها تشرب فتكتفي به أياماً، و(حذاؤها): خفها.

٨١- البخاري: ٩٢، ومسلم: ٦١٢٥.

[باب مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهِمَ عَنْهُ]

٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهِمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.

[باب تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَّتَهُ وَأَهْلَهُ]

٨٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطُؤُهَا فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

[باب عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ]

٨٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْحَاتَمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ.

[باب الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ]

٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

٨٢- البخاري: ٩٥، وأحمد: ١٣٢٢١.

٨٣- البخاري: ٩٧، ومسلم: ٣٨٧، وأحمد: ١٩٥٣٢.

٨٤- البخاري: ٩٨، ومسلم: ٢٠٤٥، وأحمد: ٢٥٩٣.

وقوله: (القرط) هو نوع من حلي الأذن.

٨٥- البخاري: ٩٩، وأحمد: ٨٨٥٨.

وقوله: (أحد أول منك) المراد بقلبك، وفيه فضل أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفضل الحرص على تحصيل العلم.

[باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ ؟]

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَاسْتَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

[باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ]

٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ. فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَاثْنَيْنِ».

٨٨- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَتْلَوْا الْحَنَثَ».

[باب مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَاجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ]

٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ». قَالَتْ فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْمَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ».

[باب لِيُبْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ]

٩٠- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ يَقُولُ قَوْلًا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ

٨٦- البخاري: ١٠٠، ومسلم: ٦٧٩٦، وأحمد: ٦٥١١.

٨٧- البخاري: ١٠١، ومسلم: ٦٦٩٩، وأحمد: ١١٢٩٦.

وقوله: (تقدم ثلاثة من ولدها) أي: تصيهم مصيبة الموت.

٨٨- البخاري: ١٠٢، ومسلم: ٦٧٠٠، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (لم يبلغوا الحنث) أي: الإدراك والبلوغ.

٨٩- البخاري: ١٠٣، ومسلم: ٧٢٢٥، وأحمد: ٢٤٢٠٠.

٩٠- البخاري: ١٠٤، ومسلم: ٣٣٠٤، وأحمد: ١٦٣٧٣.

وقوله: (لا يعضد): لا يقطع.

وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

[باب إِثْمُ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ]

٩١- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

٩٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[باب كِتَابَةِ الْعِلْمِ]

٩٤- وَعَنْهُ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوْ الْفِيلَ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنُونَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا، وَلَا تُنْقَطُ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، فَمَنْ قِيلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ». فَجَاءَ رَجُلٌ

٩١- البخاري: ١٠٦، ومسلم: ٢، وأحمد: ٦٢٩.

جاء في الأصل رواية نصها: «وعنه ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب علي...». ولم يرد في

البخاري عن علي إلا في موضع واحد، وهو المذكور.

٩٢- البخاري: ١٠٩، وأحمد: ١٦٥٠٦.

وقوله: (فَلْيَتَّبِعُوا) أي: فليتخذ لنفسه منزلاً.

٩٣- البخاري: ١١٠، ومسلم: ٥٥٩٧، وأحمد: ٧٣٧٧.

٩٤- البخاري: ١١٢، ومسلم: ٣٣٠٦، وأحمد: ٧٢٤٢.

وقوله: (لا يختلى شوكها): لا يقطع ولا يقتلع، و (إلا لمنشد) أي: معرف بها، و (الإذخر): نبات طيب

الرائحة ينبت في أودية مكة.

مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ، إِلَّا الْإِذْخَرَ».

٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «اَكْتُبْنِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ». قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حُسْبُنَا، فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّعْظُ. قَالَ: «قُومُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ».

[باب العلم وَالْعِظَةُ بِاللَّيْلِ]

٩٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةُ مِنْ الْفَتَنِ، وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، أَيْقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحَجَرِ، قُرْبُ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ».

[باب السَّمَرِ بِالْعِلْمِ]

٩٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغُلَامُ؟» أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٩٥- البخاري: ١١٤، ومسلم: ٤٢٣٢، وأحمد: ٢٩٩٠.

وقوله: (اللَّعْظُ): الأصوات المختلفة غير المفهومة، و(التنازع): الاختلاف.

٩٦- البخاري: ١١٥، وأحمد: ٢٦٥٤٥.

وقوله: (صواحب الحجر) صواحب جمع صاحبة، والحجر جمع حجرة، والمراد بهن أزواج النبي ﷺ، و(كاسية في الدنيا): ظاهرها الصلاح والتقوى.

٩٧- البخاري: ١١٦، ومسلم: ٦٤٧٩، وأحمد: ٥٦١٧.

٩٨- البخاري: ١١٧، ومسلم: ١٧٨٨، وأحمد: ٣١٧٠.

وقوله: (الغليم) المراد به عبد الله بن عباس، وهو صغير غلام، شفقة به ورحمة.

[باب حِفْظِ الْعِلْمِ]

٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الرَّجِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠] إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَسْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَسْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِشَيْءٍ بَطْنُهُ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

١٠٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أُنْسَاهُ. قَالَ: «إِسْطِ رِدَاءَكَ». فَسَطَنَتْهُ، قَالَ فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَمَتْهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٠١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشَّتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوَّ بَشَّتُهُ قُطْعَ هَذَا الْبَلْعُومِ.

[باب الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ]

١٠٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ: «اسْتَنْصِبِ النَّاسَ». فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ]

١٠٣- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ

٩٩- البخاري: ١١٨، ومسلم: ٦٣٩٧، وأحمد: ٧٢٧٦.

١٠٠- البخاري: ١١٩، ومسلم: ٦٣٩٧، وأحمد: ٧٢٧٥.

١٠١- البخاري: ١٢٠.

١٠٢- البخاري: ١٢١، ومسلم: ٢٢٣، وأحمد: ١٩١٦٧.

١٠٣- البخاري: ١٢٢، ومسلم: ٦١٦٣، وأحمد: ٢١١١٤.

وقوله: (مكتل) هو وعاء كبير من خوص، و (فهو ثم) فهو في المكان الذي تفقد فيه الحوت، و (نصباً):

نصباً، و (مسجى بثوب) أي: مغطى به، و (بغير نول): بغير أجر.

عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَغْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ نَمٌّ، فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ يَفْتَاهُ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، فَاَنْسَلَ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَاَنْطَلَقَا بِقِيَّةٍ لَيْلِيَهُمَا وَيَوْمِيَهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًى بِثَوْبٍ - أَوْ قَالَ: تَسَجًى بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمْنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَغْلَمُهُ. قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَفَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةٍ هَذَا الْعُصْفُورُ فِي الْبَحْرِ. فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ ألْوَاحِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تُوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ. فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. فَاَنْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَانْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

[باب مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا]

١٠٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حِمِيَّةً. فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾]

١٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ فِيهِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِنَسْأَلَنَّهُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

[باب مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا]

١٠٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّحْلِ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ. قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا». وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا.

١٠٤- البخاري: ١٢٣، ومسلم: ٤٩٢٢، وأحمد: ١٩٥٤٣.

١٠٥- البخاري: ١٢٥، ومسلم: ٧٠٥٩، وأحمد: ٣٦٨٨.

وقوله: (العصيب): عصا من جريد النخل.

١٠٦- البخاري: ١٢٨، ومسلم: ١٤٨، وأحمد: ١٢٦٠٦ بنحوه مختصراً.

وقوله: (أخبر بها معاذ عند موته تأتياً) يعني مخافة الإثم.

[باب الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ]

١٠٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا اخْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». فَعَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَغْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَرَبُّتٌ يَمِينُكَ فِيمَ يُسْبِهُهَا وَلَدُهَا».

[باب مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ]

١٠٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

[باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ]

١٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نِهْلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يِهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيِهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيِهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيِهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ]

١١٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرُنْسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الرَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ».

١٠٧- البخاري: ١٣٠، ومسلم: ٧١٢، وأحمد: ٢٦٥٠٣.

وقوله: (تربت يمينك) أي: لصقت بالتراب كناية عن الفقر.

١٠٨- البخاري: ١٣٢، ومسلم: ٦٩٥، وأحمد: ٦١٨.

وقوله: (مذاء): كثير المذي، والمذي هو الماء الذي يخرج من الرجل عند الملاعبة.

١٠٩- البخاري: ١٣٣، ومسلم: ٢٨٠٥، وأحمد: ٤٤٥٥.

١١٠- البخاري: ١٣٤، ومسلم: ٢٧٩٢، وأحمد: ٤٤٨٢.

وقوله: (الورس) هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به، و (الزعفران) مثله نبات يصبغ به.

obeikandi.com

٤- كتاب الوضوء

[باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ]

١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَخَذَتْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ: مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

[باب فَضْلُ الْوُضُوءِ]

١١٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُقَمِّلْ».

[باب لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَنْقِثَ]

١١٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «لَا يَنْفَعِلْ - أَوْ لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

[باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ]

١١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

[باب إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ]

١١٥- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشُّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ». فَرَكِبَ، فَلَمَّا

١١١- البخاري: ١٣٥، ومسلم: ٥٣٧، وأحمد: ٨٠٧٨.

١١٢- البخاري: ١٣٦، ومسلم: ٥٨٠، وأحمد: ٩١٩٥.

١١٣- البخاري: ١٣٧، ومسلم: ٨٠٤، وأحمد: ١٦٤٥٠.

١١٤- البخاري: ١٣٨، ومسلم: ١٧٨٨، ١٧٩٣، وأحمد: ١٩١٢.

١١٥- البخاري: ١٣٩، ومسلم: ٣٠٨٧، ٣٠٩٩، وأحمد: ٢١٨١٤.

وقوله: (الشعب): الطريق في الجبل.

جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

[باب غَسَلَ الْوَجْهَ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ]

١١٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ .

[باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ]

١١٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

[باب وَضَعَ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ]

١١٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟». فَأَخْبَرَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

[باب لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ]

١١٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يُولُّهَا ظَهْرَهُ، شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا».

١١٦- البخاري: ١٤٠، وأحمد: ٢٤١٦ .

١١٧- البخاري: ١٤٢، ومسلم: ٨٣١، وأحمد: ١٣٩٩٩ .

وقوله: (الخبث، الخبائث) الخبث جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، ومعناه في الاستعاذة بالله من المعاصي أو من مطلق الأفعال المذمومة، أو من الأشياء المكروهة، أو من ذكران الشياطين وإنانهم .

١١٨- البخاري: ١٤٣، ومسلم: ٦٣٦٨، وأحمد: ٣٠٢٢ .

وقوله: (الوضوء): ما يتوضأ به من الماء .

١١٩- البخاري: ١٤٤، ومسلم: ٦٠٩، وأحمد: ٢٣٥٧٧ .

[باب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ]

١٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ.

[باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبِرَازِ]

١٢١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ - فَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: احْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَتَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ. حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ.

[باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ]

١٢٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءَ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِذَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ.

[باب حِفْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ]

١٢٣- وفي رواية: مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٍ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ.

١٢٠- البخاري: ١٤٥، ومسلم: ٦١١، وأحمد: ٤٩٩١.

وقوله: (ارتقيت): صعدت.

١٢١- البخاري: ١٤٦، ومسلم: ٥٦٧١، وأحمد: ٢٤٢٩٠.

وقوله: (المناصع): أماكن معروفة من ناحية البقيع، و(أفيح): متسع.

١٢٢- البخاري: ١٥٠، ومسلم: ٥٦٧١، وأحمد: ١٣٧١٧.

وقوله: (إذاوة): إناء صغير من جلد.

١٢٣- البخاري: ١٥٢، ومسلم: ٦٢٠، وأحمد: ١٢٧٥٤.

وقوله: (عنزة) بفتح النون: عصا أقصر من الرمح لها سنان، وقيل: هي الحربة القصيرة.

[باب النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ]

١٢٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَقَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسْ ذَكَرَهُ يَمِينَهُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ يَمِينَهُ».

[باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ]

١٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «ابْعَثْنِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ ثِيَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

[باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ]

١٢٦- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: «هَذَا رُكُوسٌ».

[باب الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً]

١٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

[باب الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ]

١٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

١٢٤- البخاري: ١٥٣، ومسلم: ٦١٣، وأحمد: ٢٢٥٣٤.

١٢٥- البخاري: ١٥٥.

وقوله: (أستفض) من النفض، وهو: أن تهز الشيء لطير غباره، وفي القاموس: استفضه استخرجه.

١٢٦- البخاري: ١٥٦، وأحمد: ٣٩٦٦.

وقوله: (الركس): النجس، أو هو كل مستقذر.

١٢٧- البخاري: ١٥٧، وأحمد: ٢٠٧٢.

١٢٨- البخاري: ١٥٨، وأحمد: ١٦٤٦٤.

[باب الوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا]

١٢٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رضي الله عنه : أَنَّهُ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٣٠- وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه قال: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا». الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٥٩].

[باب الاستِنْتَارِ فِي الْوُضُوءِ]

١٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ».

[باب الاستِجْمَارِ وَتَرًا]

١٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَبَقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَذَرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

١٢٩- البخاري: ١٥٩، ومسلم: ٥٣٩، وأحمد: ٤١٨.

١٣٠- البخاري: ١٦٠، ومسلم: ٥٤٢، وأحمد: ٤٠٠.

١٣١- البخاري: ١٦١، ومسلم: ٥٦٢، وأحمد: ٧٢٢١.

وقوله: (فليستنثر) الاستنثار هو: إخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الأنف من مخاط وشبهه، و (استجمر) و (استجمر)

أي: استعمل الجمار - وهي الحجارة الصغيرة - في الاستنجاء.

١٣٢- البخاري: ١٦٢، ومسلم: ٥٦٠، وأحمد: ٧٢٨٢.

وقوله (ماء) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب غَسَلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمَسُّ عَلَى النَّعْلَيْنِ]

١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه وَقَدْ قِيلَ لَهُ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالْصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْإِهْلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَهْلُ حَتَّى تَتَبَعَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ.

[باب التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ]

١٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

[باب التِّمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتْ الصَّلَاةُ]

١٣٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوْضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

[باب الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ]

١٣٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.

١٣٣- البخاري: ١٦٦، ومسلم: ٢٨١٨، وأحمد: ٤٦٧٢.

وقوله: (الأركان) المراد أركان الكعبة، و (النعال السبتية) هي التي لا شعر فيها و (أهل الناس): رفعوا أصواتهم بالتلبية.

١٣٤- البخاري: ١٦٨، ومسلم: ٦١٧، وأحمد: ٢٤٦٢٧.

وقوله: (ترجله): تسريح شعره ودهنه بالماء والطيب.

١٣٥- البخاري: ١٦٩، ومسلم: ٥٩٤٢، وأحمد: ١٢٣٤٨.

١٣٦- البخاري: ١٧١، ومسلم: ٣١٥٤، وأحمد: ١٢٠٩٢.

[باب إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ]

١٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».

١٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُونُوا يُرْشُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

[باب مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ]

١٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ».

١٤٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُنَمِّ؟ قَالَ عُمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. قَالَ عُمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ رضي الله عنه فَأَمَرُونِي بِذَلِكَ.

١٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَفْطَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ». فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطَتْ، فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».

[باب الرَّجُلِ يُوضِئُ صَاحِبَهُ]

١٤٢- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ﷺ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٣٧- البخاري: ١٧٢، ومسلم: ٦٥٠، وأحمد: ٩٩٢٩.

١٣٨- البخاري: ١٧٤، وأحمد: ٥٣٨٩.

١٣٩- البخاري: ١٧٦، ومسلم: ١٥٠٩، وأحمد: ١٠٨٨١.

١٤٠- البخاري: ١٧٩، ومسلم: ٧٨١، وأحمد: ٤٤٨.

١٤١- البخاري: ١٨٠، ومسلم: ٧٧٨، وأحمد: ١١١٦٢.

١٤٢- البخاري: ١٨٢، ومسلم: ٦٢٦، وأحمد: ١٨٢٢٦.

[باب قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ]

١٤٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشَرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى آتَاهُ الْمُؤَدُّنُ، فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

وقد تقدم أصل هذا الحديث، وفي كل منهما ما ليس في الآخر.

[باب مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ]

١٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ. فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ، حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاةِ، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[باب اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ]

١٤٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ، فَأَتَى بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيَّنَ يَدَيْهِ عَنَرَةً.

١٤٣- البخاري: ١٨٣، ومسلم: ١٧٨٩، وأحمد: ٢١٦٤، وقد تقدم برقم (٩٨).

وقوله: (الشن): القربة التي بليت وتبددت من كثرة الاستعمال.

١٤٤- البخاري: ١٨٥، ومسلم: ٥٥٥، وانظر مسند أحمد: ١٦٤٣١.

١٤٥- البخاري: ١٨٧، ومسلم: ١١٢٢، وأحمد: ١٨٧٤٤.

وقوله: (عنرة): عصا أقصر من الرمح، أو هي حربة صغيرة.

١٤٦- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

[باب وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]

١٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

[باب صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءُهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ]

١٤٨- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ؟ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ.

[باب الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمُخْضَبِ]

١٤٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَرَ الْمُخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ. قِيلَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

١٥٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ.

١٥١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ،

١٤٦- البخاري: ١٩٠، ومسلم: ٦٠٨٧.

وقوله: (زر الحجلة) والحجلة واحدة الحجال، وهي بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور لها عرى وأززار، والخاتم كأحد هذه الأززار. والحجلة أيضاً طير يسمى اليعقوب ويقال لأنثاه: حجلة وزرها بيضها.

١٤٧- البخاري: ١٩٣، وأحمد: ٥٩٢٨.

١٤٨- البخاري: ١٩٤، ومسلم: ٤١٤٨، وأحمد: ١٤١٨٦.

١٤٩- البخاري: ١٩٥، وأحمد: ١٢٠٣٢.

وقوله: (المخضب): إناء يغسل فيه الثياب من أي جنس كان.

١٥٠- البخاري: ١٩٦، ومسلم: ٦٤٠٥ مطولاً.

١٥١- البخاري: ١٩٨، ومسلم: ٩٣٨، وأحمد: ٢٤٠٦١.

وَكَاثَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ، لَعَلِّي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ». وَأَجْلَسَ فِي مِخْصَبٍ لِحِفْصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَلَفْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ.

[باب الوضوء من التَّوَر]

١٥٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْ بِقَدَحٍ رَخَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

[باب الوضوء بِالْمُدِّ]

١٥٣- وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أُمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ.

[باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ]

١٥٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعَدُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ.

١٥٥- عَنْ عُمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ الصُّمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٥٦- وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ.

١٥٢- البخاري: ٢٠٠، ومسلم: ٥٩٤١، وأحمد: ١٢٤١٢.

وقوله: (فحزرت): قدرت.

١٥٣- البخاري: ٢٠١، ومسلم: ٧٣٧، وأحمد: ١٢١٠٥ بنحوه.

١٥٤- البخاري: ٢٠٢، وأحمد: ٨٨.

١٥٥- البخاري: ٢٠٤، وأحمد: ١٧٢٤٦.

١٥٦- البخاري: ٢٠٥، وأحمد: ١٧٦١٦.

[باب إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ]

١٥٧- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

[باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ]

١٥٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَى السَّكِينِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[باب مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ]

١٥٩- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ رضي الله عنه: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَيِّبٍ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ أَذْنَى حَيِّبٍ - فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِيَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

١٦٠- عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفَاً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[باب هَلْ يُمْضِضُ مِنَ اللَّبَنِ]

١٦١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا».

١٥٧- البخاري: ٢٠٦، ومسلم: ٦٣١، وأحمد: ١٨١٩٦.

وقوله: (أهويت): مدت يدي.

١٥٨- البخاري: ٢٠٨، ومسلم: ٧٩٣، وأحمد: ١٧٢٤٩.

وقوله: (يحتز): يقطع.

١٥٩- البخاري: ٢٠٩، وأحمد: ١٥٨٠٠.

وقوله: (فثري): بل الماء لما لحقه من ييس.

١٦٠- البخاري: ٢١٠، ومسلم: ٧٩٥، وأحمد: ٢٦٨١٣.

١٦١- البخاري: ٢١١، ومسلم: ٧٩٨، وأحمد: ٣١٢٣.

[باب الوُضوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْحَقْفَةِ وَضُوءاً]

١٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْفُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيُسَبِّ نَفْسَهُ».

١٦٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

[باب الوُضوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ]

١٦٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ: وَكَانَ يُجْزِئُ أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

[باب مِنَ الْكِبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ]

١٦٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُ».

[باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ]

١٦٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ.

١٦٢- البخاري: ٢١٢، ومسلم: ١٨٣٥، وأحمد: ٢٤٢٨٧.

١٦٣- البخاري: ٢١٣، وأحمد: ١٢٤٤٦.

١٦٤- البخاري: ٢١٤، وأحمد: ١٢٣٤٦.

١٦٥- البخاري: ٢١٦، ومسلم: ٦٧٧، وأحمد: ١٩٨١.

وقوله: (حافظ): بستان، و (يستتر): يجعل بينه وبين بوله سترة تقيه البول.

١٦٦- البخاري: ٢١٧، ومسلم: ٦٢١، وأحمد: ١٢١٠٠.

[باب صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ]

١٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِي فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُسَرِّينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

[باب بَوْلِ الصَّبْيَانِ]

١٦٨- عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَى نَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَضَحَّهْهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[باب الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا]

١٦٩- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَاطَةٌ قَوْمِ فَبَالَ قَائِمًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِثَّهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ.

[باب الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتَرِ بِالْحَائِطِ]

١٧٠- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ: فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِثَّهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.

[باب غَسْلِ الدَّمِ]

١٧١- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ».

١٦٧- البخاري: ٢٢٠، وأحمد: ٧٧٩٩.

وقوله: (السجل): اللؤلؤ وهي ملأى.

١٦٨- البخاري: ٢٢٣، ومسلم: ٦٦٥، ٦٦٧، وأحمد: ٢٦٩٩٦.

وقوله: (نضحه بالماء): صب عليه الماء ولم يغسله.

١٦٩- البخاري: ٢٢٤، ومسلم: ٦٢٤، وأحمد: ٢٣٢٤١.

وقوله: (سباطة): موضع الكناسة أو المزبلة.

١٧٠- البخاري: ٢٢٥، ومسلم: ٦٢٥، وأحمد: ٢٣٢٤٨.

وقوله: (انتبذت منه): تھتیت.

١٧١- البخاري: ٢٢٧، ومسلم: ٦٧٥، وأحمد: ٢٦٩٣٢.

وقوله: (تحتة): تحكه، و (تقرضه): تدلكه.

١٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادُعُ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِزْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي، ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ».

[باب غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ]

١٧٣- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ.

[باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا]

١٧٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ أَنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةٍ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَابِيَا، فَاَنْظَلُّوْا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْحَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

١٧٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ.

[باب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ]

١٧٦- عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَارَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُّوا سَمْنَكُمْ».

١٧٢- البخاري: ٢٢٨، ومسلم: ٧٥٣، وأحمد: ٢٥٦٢٢.

وقوله: (عرق): ورید يجري فيه الدم.

١٧٣- البخاري: ٢٢٩، ومسلم: ٦٧٢، وأحمد: ٢٥٠٩٨.

١٧٤- البخاري: ٢٣٣، ومسلم: ٤٣٥٥، وأحمد: ١٣٠٤٥.

وقوله: (اجتوا المدينة): مرضوا بها وكرهوا الإقامة فيها، و (اللقاح): النوق ذوات الألبان، واحدها لقحة، و (سمرت أعينهم) أو سملت يعني فقئت بأي شيء كان.

١٧٥- البخاري: ٢٣٤، ومسلم: ١١٧٤، وأحمد: ١٢٣٣٥.

وقوله: (مرابض) واحدها مريض، وربضت أي: طوت قوائمها والتصقت بالأرض.

١٧٦- البخاري: ٢٣٥، وأحمد: ٢٦٨٤٧.

١٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طِعَتْ، تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمِسْكِ».

[باب البول في الماء الدائم]

١٧٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

[باب إذا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ]

١٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَتَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رضي الله عنها، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ - قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّغْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ - ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ». وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغَى فِي الْقَلْبِ: قَلْبِ بَذَرٍ.

١٧٧- البخاري: ٢٣٧، ومسلم: ٤٨٦٣، وأحمد: ٨٢٠٥.

وقوله: (الكلم): الجرح، و (العرف): الرائحة.

١٧٨- البخاري: ٢٣٩، ومسلم: ٦٥٦، وأحمد: ٨٥٥٨.

وقوله: (الدائم): الراكد الذي لا يجري.

١٧٩- البخاري: ٢٤٠، ومسلم: ٤٦٤٩، وأحمد: ٣٧٢٢.

وقوله: (سلى الجزور) هي الجلدة التي يكون فيها ولد البهيمة، كالشمسية في ولد الإنسان، والمراد ما يخرج من بطن الجزور من فرث ودم نجاسة، و (القلب) هي البئر التي لم تطو، والجمع قلب.

[باب الْبِرَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي النَّوْبِ]

١٨٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَوْبِهِ.

[باب غَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ]

١٨١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ النَّاسُ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَقَاطِمَةٌ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأُحْرِقَ فُحْشِي بِهِ جُرْحُهُ.

[باب السَّوَاكِ]

١٨٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ بِسَوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ: «أُعْ أَعْ». وَالسَّوَاكِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.

١٨٣- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ.

[باب دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ]

١٨٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي أَنْسَوُكُ بِسَوَاكِ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا».

١٨٠- البخاري: ٢٤١، وأحمد: ١٢٩٥٩ مطولاً.

وقوله: (برق): يصفق.

١٨١- البخاري: ٢٤٣، ومسلم: ٤٦٤٢، وأحمد: ٢٢٧٩٩.

١٨٢- البخاري: ٢٤٤، ومسلم: ٥٩٢، وابن حبان: ١٩٣٧.

وقوله: (أع أع): حكاية صوت التقيؤ، و (يتهوع): يتقيأ.

١٨٣- البخاري: ٢٤٥، ومسلم: ٥٩٣، وأحمد: ٢٣٢٤٢.

وقوله: (يشوص): يغسل وينظف.

١٨٤- البخاري: ٢٤٦، ومسلم: ٥٩٣٣، وأحمد: ٦٢٢٦.

وقوله: (كبر): ابدأ بالأكبر.

[باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ]

١٨٥- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَمِنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ أَمِنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ». قُلْتُ: وَرَسُولِكَ. قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».



obeikandi.com

٥- كتاب الغسل

[باب الوُضوء قَبْلَ الْغُسْلِ]

١٨٦- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.

١٨٧- عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ قَرْجَهُ، وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا، هَذَا غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[باب غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]

١٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرْقُ.

[باب الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ]

١٨٩- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَبَيْنَ السَّائِلِ حِجَابٌ.

١٩٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَكْفِينِي؟ فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّهُمْ فِي تَوْبٍ.

١٨٦- البخاري: ٢٤٨، ومسلم: ٧١٨، ٧٢٠، وأحمد: ٢٤٢٥٧.

١٨٧- البخاري: ٢٤٩، ومسلم: ٧٢٢، وأحمد: ٢٦٧٩٨.

١٨٨- البخاري: ٢٥٠، ومسلم: ٧٢٦، وأحمد: ٢٤٠٨٩.

وقوله: (الفرق): ثلاثة أصع، والصاع يساوي ٧٥.٢ لتراً.

١٨٩- البخاري: ٢٥١، ومسلم: ٧٢٨، وأحمد: ٢٤٤٣٠.

١٩٠- البخاري: ٢٥٢، ومسلم: ٧٤٣، وأحمد: ١٤١٨٨ بنحوه.

[باب مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا]

١٩١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا.

[باب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ]

١٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

[باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ]

١٩٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَيِّبًا.

١٩٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ - وفي رواية: تسع نسوة - قيل: أَوْكَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

[باب مَنْ تَطَيَّبَ وَاغْتَسَلَ]

١٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٩١- البخاري: ٢٥٤، ومسلم: ٧٤٠، وأحمد: ١٦٧٨٠.

١٩٢- البخاري: ٢٥٨، ومسلم: ٧٢٥.

وقوله: (الحلاب): الإناء يحلب فيه.

١٩٣- البخاري: ٢٦٧، ومسلم: ٢٨٤٣، وأحمد: ٢٥٤٢١.

وقوله: (ينضح طيباً) كان الطيب يتساقط منه.

١٩٤- البخاري: ٢٦٨، ومسلم: ٧٠٨، وأحمد: ١٤١٠٩.

١٩٥- البخاري: ٢٧١، ومسلم: ٢٨٣٢، وأحمد: ٢٤١٠٧.

وقوله: (وبيص): بريق.

[باب تَخْلِيلِ الشَّعْرِ أَثْنَاءَ الْغَسْلِ]

١٩٦- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

[باب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ]

١٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانُكُمْ». ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

[باب مَنِ اغْتَسَلَ عُزْيَانًا وَحْدَهُ فِي خُلُوةٍ]

١٩٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرٌ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ. حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.

١٩٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُزْيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

١٩٦- البخاري: ٢٧٢، ومسلم: ٧١٨، وأحمد: ٢٤٢٥٧.

١٩٧- البخاري: ٢٧٥، ومسلم: ١٣٦٧، وأحمد: ١٠٧١٩.

١٩٨- البخاري: ٢٧٨، ومسلم: ٧٧٠، وأحمد: ٨١٧٣.

وقوله: (الآدر) هو الذي يصيبه فتق في خصيته فتنتفخ، و (النذب): الأثر.

١٩٩- البخاري: ٢٧٩، وأحمد: ٨١٥٩.

وقوله: (يحتني) الحثية: الأخذة باليد.

[باب التَّسْتُرُ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ]

٢٠٠- عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ.

[باب عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ]

٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَأَنْخَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيَّنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

[باب نوم الجُنُبِ]

٢٠٢- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيْرُقَدُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَيْرُقَدُّ وَهُوَ جُنُبٌ».

[باب إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ]

٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».



٢٠٠- البخاري: ٢٨٠، ومسلم: ١٦٦٩، وأحمد: ٢٦٩٠٧.

٢٠١- البخاري: ٢٨٣، ومسلم: ٨٢٤، وأحمد: ٧٢١١.

وقوله: (انخست): مضيت عنه مستخفياً.

٢٠٢- البخاري: ٢٨٧، ومسلم: ٧٠٢، وأحمد: ٢٣٠.

٢٠٣- البخاري: ٢٩١، ومسلم: ٧٨٣، وأحمد: ٧١٩٨.

وقوله: (شعبها): يداها ورجلاها.

٦ - كتاب الحيض

[باب الأمر بالنفساء إذا نفست]

٢٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسِرْفِ حِضَّتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقْرِ.

[باب غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ]

٢٠٥- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.
٢٠٦- فِي رَوَايَةٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، يُذْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتَرْجُلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ.

[باب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَبْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ]

٢٠٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَيُّ فِي حَبْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

[باب مَنْ سَمَّى النَّفَّاسَ حَيْضًا]

٢٠٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خِمِيصَةٍ إِذْ حِضْتُ، فَأَنْسَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي قَالَ: «أَنْفَسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ.

٢٠٤- البخاري: ٢٩٤، ومسلم: ٢٩١٨، وأحمد: ٢٤١٠٩.

وقوله: (نرى): نظن، و (أنفست؟): أحضت ونزل عليك الدم؟ وفيها لغتان، ضم النون وفتحها، وأصله خروج الدم لأنه يسمى نفساً.

٢٠٥- البخاري: ٢٩٥، ومسلم: ٦٨٧، وأحمد: ٢٤٠٤١.

وقوله: (أرجل رأس رسول الله ﷺ): أسرح شعره.

٢٠٦- البخاري: ٢٩٦، ومسلم: ٦٨٦، ٦٨٧، وأحمد: ٢٤٢٣٨.

٢٠٧- البخاري: ٢٩٧، ومسلم: ٦٩٣، وأحمد: ٢٤٨٦٢.

٢٠٨- البخاري: ٢٩٨، ومسلم: ٦٨٣، وأحمد: ٢٦٧٠٣.

وقوله: (خميصة): كساء أسود له أعلام، و (الخميصة): اللحاف من الفطيفة.

[باب مُبَاشَرَةُ الْحَائِضِ]

- ٢٠٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، كِلَانَا جُنُبٌ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرِّرُ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.
- ٢١٠- وفي رواية عنها قالت: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا أَنْ تَتَرَّرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِزْبَهُ.

[باب تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ]

- ٢١١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِظْرِ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرِيكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْفِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟». قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ». قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا».

[بابِ اغْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ]

- ٢١٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ.

٢٠٩- البخاري: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ومسلم: ٦، ٧، ٦٧٩، ٦٨٦، وأحمد: ٢٤٢٨٠.

٢١٠- البخاري: ٣٠٢، ومسلم: ٦٨٠، وأحمد: ٢٤٠٤٦.

وقوله: (الإرب): العضو أو الحاجة، والمراد يملك نفسه.

٢١١- البخاري: ٣٠٤، ومسلم: ٢٤٣.

وقوله: (تكفرن العشير): تجحدن حق الزوج.

٢١٢- البخاري: ٣٠٩، وأحمد: ٢٤٩٩٨.

[باب الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٣- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا نُنْهِي أَنْ نُحْدَ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَحِلُ، وَلَا نَتَطَيَّبُ، وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا لَأَنْ تُؤَبَّ عَضْبٌ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الظُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُدْءٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهِي عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

[بابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي». فَاجْتَبَذْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ.

[باب امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٥- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْلَكْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ، وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ، فَرَعَمْتُ أَنَّهَا حَاصَتْ، وَلَمْ تَظْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «انْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي، وَامْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ.

[باب نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ]

٢١٦- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

٢١٣- البخاري: ٣١٣، ومسلم: ٢١٦٦، وأحمد: ٢٠٧٩٤.

وقوله: (كست أظفار) أو قسط أظفار: نوع من الطيب يؤتى به من اليمن.

٢١٤- البخاري: ٣١٤، ومسلم: ٧٤٨، وأحمد: ٢٤٩٠٧.

وقوله: (فرصة): قطعة من صوف أو قطن.

٢١٥- البخاري: ٣١٦، ومسلم: ٢٩١٠، وأحمد: ٢٥٣٠٧.

وقوله: (انقضي رأسك): حلي صفره، و (نسكت) أي: بدأت منه منسكي.

٢١٦- البخاري: ٣١٧، ومسلم: ٢٩١٤، وأحمد: ٢٥٥٨٧.

يُهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهَلِّلْ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ. وسأقت الحديث وذكرت حيضتها، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَذِي وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ.

[باب لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ]

٢١٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهَا: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا طَهَّرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةُ أَنْتِ؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ. أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ.

[باب النَّوْمُ مَعَ الْحَائِضِ فِي نِيَابِهَا]

٢١٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثَ حَيْضِهَا وَهِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْخَبِيلَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[باب شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ]

٢١٩- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضُ، وَلَيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَرِزُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى». قِيلَ لَهَا: الْحَيْضُ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا.

[باب الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ]

٢٢٠- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

٢١٧- البخاري: ٣٢١، ومسلم: ٧٦١، وأحمد: ٢٤٦٣٣.

وقولها: (حرورية) نسبة إلى حروراء، ومنها الحرورية: الخوارج على علي ﷺ. والسؤال للإستنكار.

٢١٨- البخاري: ٣٢٢، ومسلم: ٦٨٣، وأحمد: ٢٦٥٦٦.

٢١٩- البخاري: ٣٢٤، ومسلم: ٢٥٠٦، وأحمد: ٢٥٧٨٩، وفيه قصة. وقوله: (العواتق) جمع عاتقة، وهي:

البالغ الكريمة على أهلها والتي عتقت عن الإمتحان في الخدمة.

٢٢٠- البخاري: ٣٢٦، وأخرجه أبو داود: ٣٠٨، وابن ماجه: ٦٤٧، والنسائي: ١٨٦/١.

وقولها: (الكدره والصفرة): الماء الذي يعلوه اصفرار.

[باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ]

٢٢١- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَّاهَا أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحِيضُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَائِفَتْ مَعَكُمْ؟». فَقَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَاخْرُجِي».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى النُّفْسَاءِ]

٢٢٢- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسَطَهَا.

٢٢٣- عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَّاهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَتِهِ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ.



٢٢١- البخاري: ٣٢٨، ومسلم: ٣٢٢٦، وأحمد: ٢٥٤٤٢.

٢٢٢- البخاري: ٣٣٢، ومسلم: ٢٢٣٥، وأحمد: ٢٠١٦٢.

وقوله: (ماتت في بطن) يعني بسبب الحمل. أي: ماتت مبطونة، والمراد أنها وإن ماتت - وفي دمها - فهي طاهرة العين.

٢٢٣- البخاري: ٣٣٣، ومسلم: ١١٤٦، وأحمد: ٢٦٨٠٦.

obeikandi.com

٧- كتاب التيمم

٢٢٤- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِذَاتِ الْجَبِشِ - انْقَطَعَ عَقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَامِيَةِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبُ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِخْذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَبْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ.

٢٢٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُضَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

[باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوَتْ الصَّلَاةَ]

٢٢٦- عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَثْرٍ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

٢٢٤- البخاري: ٣٣٤، ومسلم: ٨١٦، وأحمد: ٢٥٤٥٥.

وقوله: (ذات الجبش): اسم موضع.

٢٢٥- البخاري: ٣٣٥، ومسلم: ١١٦٣، وأحمد: ١٤٢٦٤.

وقوله: (نصرت بالرعب): نصرت بالرعب يقذف في قلوب أعدائي.

٢٢٦- البخاري: ٣٣٧، ومسلم: ٨٢٢، وأحمد: ١٧٥٤١.

[باب الْمُتَيَّم هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا ؟]

٢٢٧- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : أَمَا تَذْكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَكْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا» . فَضَرَبَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ ، وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفِّهِ .

[باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ]

٢٢٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينِ الْخَزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا ، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقْعَةً وَلَا وَقْعَةً أَحَلَى عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا أَقْبَضْنَا إِلَّا حُرَّ الشَّمْسِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ، لَأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَخْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ ، وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لَصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ قَالَ : «لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ ، ارْتَحِلُوا» . فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَدَعَا بِالْوُضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ، قَالَ : «مَامَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ» ؟ قَالَ : أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ . قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ» . ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَتَزَلَّ فَدَعَا عَلِيًّا وَرَجُلًا آخَرَ فَقَالَ : «اذهَبَا فَاثْبَغِيَا الْمَاءَ» . فَانْطَلَقَا فَثَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ : عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ

٢٢٧- البخاري: ٣٣٨ ، ومسلم: ٨٢٠ ، وأحمد: ١٨٣٣٢ .

وقوله : (فتمعكت) تمعك : تقلب في التراب .

٢٢٨- البخاري: ٣٤٤ ، ومسلم: ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، وأحمد: ١٩٨٩٨ .

وقوله : (أسرينا) : سرنا ليلاً ، و (جليداً) : صلتاً ، والمقصود قوي الصوت ، وقوله : (المزادة) : قرية كبيرة يزد فيها جلد من غيرها ، و (خلوف) : غائبون ، و (الصابي) أو الصابي المائل والمراد التارك دين آبائه ، و (أوكا) : ربط ، و (العزالي) جمع عزلاء ، وهي مكان مصب الماء من القرية ، و (ما رزنا) : ما نقصنا و (الصرم) : الأبيات المجتمعة .

السَّاعَةَ، وَنَفَرْنَا خُلُوف. قَالَ لَهَا: انْظُرِي إِذْن. قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَاَنْظُرِي. فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا. فَسَقَى مَنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَقْرِعْهُ عَلَيْكَ». وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ أَفْلَحَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لَيَحْتَلِلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا». فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَشَقَّانَا». فَأَتَتْ أَهْلَهَا، وَقَدِ اخْتَبَسَتْ، عَنْهُمْ قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لَقِيتُنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ. وَقَالَتْ بِإِضْبَاعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.



obeikandi.com

٨- كتاب الصلاة

[باب كَيْفَ قُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ]

٢٢٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ عَن سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ. قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ. فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا فَتَحَ عَلُونَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْبَيْمِينَ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ. فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ». قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَزْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَزْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى. ثُمَّ مَرَزْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَبَّةٍ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ

٢٢٩- البخاري: ٣٤٩، ومسلم: ٤١٥.

وقوله : (أسودة): أشخاص، وواحدها سواد، وقوله : (صريف الأفلام): صوتها حال الكتابة، والمراد ما تكتبه ملائكة الله من الأقضية بأمر الله، و (حبائل) أو حبايل : جنابذ، وهي تشبه القباب، وواحدها جنبذة، وقوله : (هم أهل الجنة) في البخاري: (منهم أهل الجنة) والمثبت من الأصل، رواية.

فِيهِ صَرِيفُ الْأَقْلَامِ». قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى ﷺ فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا. فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ. فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبْدَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ. فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَابِلُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

٢٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُفِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ».

[باب الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ]

٢٣١- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

٢٣٢- عَنْ أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَتْ: فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ ضَحَى.

٢٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلِكُلُّكُمْ ثَوْبَانِ؟».

[باب إِذَا صَلَّى فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ]

٢٣٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ».

٢٣٠- البخاري: ٣٥٠، ومسلم: ١٥٧٠، وأحمد: ٢٥٩٦٧.

٢٣١- البخاري: ٣٥٤، ومسلم: ١١٥٢، وأحمد: ١٦٣٢٩.

٢٣٢- البخاري: ٣٥٧، ومسلم: ١٦٦٩، وأحمد: ٢٦٩٠٧، وقد تقدم برقم: (٢٠٠).

٢٣٣- البخاري: ٣٥٨، ومسلم: ١١٤٨، وأحمد: ٧٢٥١.

٢٣٤- البخاري: ٣٥٩، ومسلم: ١١٥١، وأحمد: ٧٣٠٧.

٢٣٥- وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُحَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

[بَابُ إِذَا كَانَ التَّوْبُ ضَيْقًا]

٢٣٦- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ تَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاسْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» قُلْتُ: كَانَ تَوْبٌ. قَالَ: «إِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَاتَّزِرْ بِهِ».

٢٣٧- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أُرْهِمَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبْيَانِ وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا.

[بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ]

٢٣٨- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ». فَأَخَذْتُهَا فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَصَافَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى.

[بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا]

٢٣٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ. قَالَ: فَحَلَّهَ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، فَسَقَطَ مَعْشِيًا عَلَيْهِ، فَمَا رُبِّي بَعْدَ ذَلِكَ غُرْيَانًا.

٢٣٥- البخاري: ٣٦٠، وأحمد: ٧٤٦٦، ومسلم: ١١٥١ بنحوه.

٢٣٦- البخاري: ٣٦١، وأحمد: ١٤٥١٨.

وقوله: (ما السرى): ما جاء بك ليلاً؟، و (الاستمال): أن يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج يده.

٢٣٧- البخاري: ٣٦٢، ومسلم: ٩٨٧، وأحمد: ١٥٥٦٢.

٢٣٨- البخاري: ٣٦٣، ومسلم: ٦٢٩، وأحمد: ١٨١٩٠.

وقوله: (الإداوة): إناء صغير.

٢٣٩- البخاري: ٣٦٤، ومسلم: ٧٧٢، وأحمد: ١٤٣٣٢.

[باب مَا يَسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ]

٢٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

٢٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَازِ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءُ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

٢٤٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَدُّنُ بَيْنِي: أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانٌ، ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدَّ بِرَاءَةً، فَأَدَّ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنْى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَبَانٌ.

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ]

٢٤٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَا خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ بِغَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُفَاقِ خَيْبَرَ، وَإِنْ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخَذُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخَذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ - يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ: فَأَصْبَنَاهَا عَنُوءَةً، فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. قَالَ: «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً». فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةً

٢٤٠- البخاري: ٣٦٧، وأحمد: ١١٠٢٣ .

وقوله : (استمالة الصماء) سميت صماء لأنه يسد المنافذ كلها ، و (الاحتباء): الجلوس على الأليتين ونصب الساقين ، وهو الحبو .

٢٤١- البخاري: ٣٦٨، ومسلم: ٣٨٠١، وأحمد: ١٠٤٤١ .

وقوله : (النباذ) أن يعطي كل رجل ثوبه للآخر من غير نظر ولا تراص .

٢٤٢- البخاري: ٣٦٩، ومسلم: ٣٢٨٧، وأحمد: ٧٩٧٧ .

٢٤٣- البخاري: ٣٧١، ومسلم: ٣٤٩٧، وأحمد: ١١٩٩٢ .

وقوله : (الغلس): ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح ، و (نطع): بساط من الجلد .

بِنتِ حَيٍّ سَيِّدَةٍ قُرَيْظَةَ وَالتَّضِيرَ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَتِي مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا». قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَضْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ». وَبَسَطَ نِطْعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمَنِ، وَذَكَرَ السَّوِيقَ فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الْغِيَابِ ؟]

٢٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ.

[باب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ]

٢٤٥- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «ادْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَاثْنَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفًا عَنْ صَلَاتِي».

[باب إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصْلَبٍ أَوْ تَصَاوِيرٍ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ]

٢٤٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنْهُ قِرَامَكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَرَا لَتَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي».

٢٤٤- البخاري: ٣٧٢، ومسلم: ١٤٥٧، وأحمد: ٢٤٠٥١.

وقوله: (متلفعات) التلفع: أن تشتمل بالثوب مع تغطية الرأس، و (مروط) جمع مرط، وهو كساء من خز أو صوف.

٢٤٥- البخاري: ٣٧٣، ومسلم: ١٢٣٩، وأحمد: ٢٤٠٨٧.

وقوله: (أنبجانية) كساء غليظ من الصوف، منسوب إلى منبج، بلد معروف شمالي سوريا.

٢٤٦- البخاري: ٣٧٤، وأحمد: ١٢٥٣١.

وقوله: (قرامك) هو ستر رقيق من صوف، ذو ألوان.

[باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ]

٢٤٧- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[باب الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْأَحْمَرِ]

٢٤٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثُبَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَذَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مُشْمَرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمُرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ.

[باب الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ]

٢٤٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه وَقَدْ سئل مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْعَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ، وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ]

٢٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِطَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ،

٢٤٧- البخاري: ٣٧٥، ومسلم: ٥٤٢٧، وأحمد: ١٧٣٤٣.

وقوله: (فروج): القباء المفرج من خلف.

٢٤٨- البخاري: ٣٧٦، ومسلم: ١١٢٠، وأحمد: ١٨٧٦٠.

وقوله: (أدم): جلد، و (عنزة): سترة يضعها المصلي أمامه. وهي عصا أقصر من الرمح.

٢٤٩- البخاري: ٣٧٧، ومسلم: ١٢١٦ و ١٢١٧، وأحمد: ٢٢٨٧١.

وقوله: (أثل الغابة): نوع من الشجر.

٢٥٠- البخاري: ٣٨٠، ومسلم: ١٤٩٩، وأحمد: ١٢٣٤٠.

ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا ضَلَّ لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ فَتَضَخْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّقْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَأَاهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢٥١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجَحِشَتْ سَافُهُ أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرِبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يُعَوِّدُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا». وَنَزَلَ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ]

٢٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا. قَالَتْ: وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

٢٥٣- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشٍ أَهْلِهِ اغْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ.

[باب السُّجُودِ عَلَى الثُّوبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]

٢٥٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ.

[باب الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ]

٢٥٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سئل: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٥١- البخاري: ٣٧٨، ومسلم: ٩٢١، وأحمد: ١٣٠٧١.

هذا الحديث سقط من المطبوعات السابقة، وهو ثابت في الأصل الذي بأيدينا.

٢٥٢- البخاري: ٣٨٢، ومسلم: ١١٤٥، وأحمد: ٢٥١٤٨.

٢٥٣- البخاري: ٣٨٣، ومسلم: ١١٤٠، وأحمد: ٢٤٠٨٨.

٢٥٤- البخاري: ٣٨٥، ومسلم: ١٤٠٧، وأحمد: ١١٩٧٠.

٢٥٥- البخاري: ٣٨٦، ومسلم: ١٢٣٦، وأحمد: ١١٩٧٦.

[باب الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ]

٢٥٦- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ، لِأَنَّهُ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

[باب يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ]

٢٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بِضَافِئِهِ.

[باب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ]

٢٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبْحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾] [البقرة: ١٢٥]

٢٥٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ سئل عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَطْفِ بِبَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَمْرَاتُهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

٢٦٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكُعْبَةِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٢٥٦- البخاري: ٣٨٧، ومسلم: ٦٢٢، وأحمد: ١٩١٦٨.

٢٥٧- البخاري: ٣٩٠، ومسلم: ١١٠٥، وأحمد: ٢٢٩٢٥.

٢٥٨- البخاري: ٣٩١، وأحمد: ١٣٠٥٦ بنحوه.

وقوله: (لا تخفروا): لا تغدروا ولا تخونوا العهد والميثاق.

٢٥٩- البخاري: ٣٩٥، ومسلم: ٢٩٩٩، وأحمد: ٤٦٤١.

٢٦٠- البخاري: ٣٩٨، ومسلم: ٣٢٣٨، مختصرًا، وأحمد: ٢١٢٦.

[باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ]

٢٦١- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. تَقْدُمُ وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ فِي اللَّفْظِ.

٢٦٢- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ، فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٢٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ - لَا أَذْرِي زَادَ، أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذًّا وَكَذَا. فَتَنَّى رِجْلِيهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّى الصَّوَابَ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسْلَمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[باب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرِ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ]

٢٦٤- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَتَنَزَّلْتُ ﴿وَأَقْبِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الْحِجَابِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ نِسَاءَكَ أَنْ يَخْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يَكْلُمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَتَنَزَّلْتُ آيَةُ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُدِيلَهُمْ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحریم: ٥] فَتَنَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ.

[باب حَكِّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ]

٢٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ،

٢٦١- البخاري: ٣٩٩، وأحمد: ١٨٧٠٧، تقدم برقم: (٣٨).

٢٦٢- البخاري: ٤٠٠، ومسلم: ١٢٠٧ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٧٢.

٢٦٣- البخاري: ٤٠١، ومسلم: ١٢٧٤، وأحمد: ٣٦٠٢.

٢٦٤- البخاري: ٤٠٢، ومسلم: ٦٢٠٦، مختصراً، وأحمد: ١٥٧.

٢٦٥- البخاري: ٤٠٥، ومسلم: ١٢٣٠، وأحمد: ١٣٠٦٤.

فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

٢٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما حَدِيثُ النَخَامَةِ فِيهِ زِيَادَةٌ: «.... وَلَا عَنْ يَمِينِهِ».

[بَابُ كَفَّارَةِ الْبُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَطِيطَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

[بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ]

٢٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[بَابُ هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ]

٢٦٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا نَيْبَةُ الْوُدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

[بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَغْلِيْقِ الْفَنُو فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ: «انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ». وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَحَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

٢٦٦- البخاري: ٤٠٨، ٤٠٩، ومسلم: ١٢٢٥، ١٢٢٦، وأحمد: ١١٥٥٠.

٢٦٧- البخاري: ٤١٥، ومسلم: ١٢٣٢، وأحمد: ١٢٧٧٥.

٢٦٨- البخاري: ٤١٨، ومسلم: ٩٥٨، وأحمد: ٨٠٢٤.

٢٦٩- البخاري: ٤٢٠، ومسلم: ٤٨٤٣، وأحمد: ٤٤٨٧.

وقوله: (التي أضمريت) ضمير الخيل: أعدها للسباق بنظام خاص للطعام والشراب والتدريب.

٢٧٠- البخاري: ٤٢١.

وقوله: (يقله) يقل الشيء: يحمله ويرفعه.

أَعْطِنِي، فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ». فَحَثَا فِي تَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْزَعُهُ أُنْتُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». فَتَنَّرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْزَعُهُ أُنْتُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». فَتَنَّرَ مِنْهُ، ثُمَّ اخْتَمَلَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دِرْهَمٌ.

[باب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ]

٢٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ: أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَاتَّخِذْهُ مُصَلًى. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَافِعِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ عِثْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟». قَالَ: فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَتَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ، أَوْ ابْنُ الدُّخُسَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

[باب هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخِذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدٌ ؟]

٢٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَكَرْنَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ،

٢٧١- البخاري: ٤٢٥، ومسلم: ١٤٩٦، وأحمد: ١٦٤٨٢.

وقوله: (أنكرت بصري): أصابني فيه بعض الشيء، و (تاب رجال): اجتمعوا بعد تفرق.

٢٧٢- البخاري: ٤٢٧، ومسلم: ١١٨١، وأحمد: ٢٤٢٥٢.

فَذَكَّرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٧٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِذْفُهُ، وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَا مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، فُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ حَرْبٌ، وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنِشَتْ، ثُمَّ بِالْحَرْبِ فُسُوِثٌ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَقُوا النَّخْلَ فَيَلَّةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[باب الصلاة في مواضع الإبل]

٢٧٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[باب مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَآزَادَ بِهِ اللَّهُ]

٢٧٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرِضْتُ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أَصَلِّي».

[باب كراهية الصلاة في المقابر]

٢٧٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

٢٧٣- البخاري: ٤٢٨، ومسلم: ١١٧٣، وأحمد: ١٣٢٠٨.

وقوله: (ثامنوني) أي: اطلبوا ما شتمت من الثمن بيستانكم، (العضادتان): خشبتان منصوبتان على جانبي الحائط.

٢٧٤- البخاري: ٤٣٠، ومسلم: ١١١٧، وأحمد: ٤٧٩٣.

٢٧٥- البخاري في الصلاة باب رقم (٥١)، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١، مطولاً.

٢٧٦- البخاري: ٤٣٢، ومسلم: ١٨٢٠، وأحمد: ٤٦٥٢.

٢٧٧- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالََا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَظْرَحُ خَمِيصَةَ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحْذَرُ مَا صَنَعُوا.

[باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَى مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقَهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّاءَ وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبَتْهُ لَحْمًا فَخَطَفَتْهُ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَأَتَاهُمُونِي بِهِ، فَطَفِقُوا يُفْتَشُونَ حَتَّى قَتَلُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّاءُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي أَتَاهُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَفْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟». قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاظَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِإِنْسَانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟». فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ

٢٧٧- البخاري: ٤٣٥، ٤٣٦، ومسلم: ١١٨٧، وأحمد: ١٨٨٤.

٢٧٨- البخاري: ٤٣٩، وابن حبان: ١٦٥٥.

وقوله: (الوشاح): خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما، تتوشع به المرأة، و (الحفش): الوعاء الذي تضع فيه المرأة غزلها.

٢٧٩- البخاري: ٤٤١، ومسلم: ٦٢٢٩.

وقوله: (يقُل) يقيل، من القيلولة وهي: نوم نصف النهار.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شِقْهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ».

[باب إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ]

٢٨٠- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

[باب بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ]

٢٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةٌ كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ.

[باب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ]

٢٨٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمًا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً، وَعَمَارًا لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَّةُ، يَذْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَذْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عَمَارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ.

[باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا]

٢٨٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ جِئْنَا بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

٢٨٠- البخاري: ٤٤٤، ومسلم: ١٦٥٤، وأحمد: ٢٢٥٢٣.

٢٨١- البخاري: ٤٤٦، وأحمد: ٦١٣٩.

وقوله: (القصة) أي: الجص، و (الساج) نوع من الخشب يؤتى به من الهند.

٢٨٢- البخاري: ٤٤٧، وأحمد: ١١٨٦١.

وقوله: (ويح): كلمة ترحم وتوجع.

٢٨٣- البخاري: ٤٥٠، ومسلم: ١١٨٩، وأحمد: ٤٣٤.

[باب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا».

[باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نَصَالِهَا لَا يَغْفِرَ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا».

[باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٦- عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنْشَدُكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ.

[باب أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. وَفِي رَوَاةٍ: يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ.

[باب التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٨- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَضْوَانُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «يَا كَعْبُ». قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صَعِ مِنْ دِينِكَ هَذَا». وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَيْ الشُّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ».

٢٨٤- البخاري: ٤٥١، ومسلم: ٦٦٦١، وأحمد: ١٤٣١٠.

٢٨٥- البخاري: ٤٥٢، ومسلم: ٦٦٦٥، وأحمد: ١٩٥٤٥.

٢٨٦- البخاري: ٤٥٣، ومسلم: ٦٣٨٦، وأحمد: ٢١٩٣٦.

٢٨٧- البخاري: ٤٥٤، ٤٥٥، ومسلم: ٢٠٦٣، وأحمد: ٢٦٣٢٨.

٢٨٨- البخاري: ٤٥٧، ومسلم: ٣٩٨٤، وأحمد: ٢٧١٧٧.

[باب كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِ الْخَرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ]

٢٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ - أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ - كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ، أَوْ قَالَ: قَبْرِهَا». فَصَلَّى عَلَيْهَا.

[باب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبَا، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ.

[باب الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرَبِّطُ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي».

[باب الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ]

٢٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرْعَهُمْ - وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا.

٢٨٩- البخاري: ٤٥٨، ومسلم: ٢٢١٥، وأحمد: ٨٦٣٤.

وقوله: (يقم المسجد): يكنسه وينظفه.

٢٩٠- البخاري: ٤٥٩، ومسلم: ٤٠٤٧، وأحمد: ٢٤١٩٣.

٢٩١- البخاري: ٤٦١، ومسلم: ١٢٠٩، وأحمد: ٧٩٦٩.

٢٩٢- البخاري: ٤٦٣، ومسلم: ٤٥٩٨، وأحمد: ٢٤٢٩٤.

وقوله: (الأكحل): وريد في اليد، و (يرعهم): يفزعهم، و (يغذو): يسيل.

[باب إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ]

٢٩٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي. قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ.

٢٩٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمُضْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

[باب الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ». فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ ؟ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَنَا. قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ، إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ».

٢٩٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخَرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

٢٩٣- البخاري: ٤٦٤، ومسلم: ٣٠٧٨، وأحمد: ٢٦٤٨٥.

٢٩٤- البخاري: ٤٦٥، وأحمد: ١٢٩٨٠.

٢٩٥- البخاري: ٤٦٦، ومسلم: ٦١٧٠، وأحمد: ١١١٣٤.

٢٩٦- البخاري: ٤٦٧، وأحمد: ٢٤٣٢.

[باب الأبوابِ وَالْغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ]

٢٩٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالَ فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ. فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

[باب الْحَلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِهِ.

[باب الْإِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

[باب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ]

٣٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ، وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ».

٢٩٧- البخاري: ٤٦٨، ومسلم: ٣٢٣١، وأحمد: ٤٨٩١.

٢٩٨- البخاري: ٤٧٢، ومسلم: ١٧٤٨، وأحمد: ٤٤٩٢.

وقوله: (بالليل) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

٢٩٩- البخاري: ٤٧٥، ومسلم: ٥٥٠٤، وأحمد: ١٦٤٣٠.

٣٠٠- البخاري: ٤٧٧، ومسلم: ١٥٠٦، وأحمد: ٧٤٣٠.

[باب تشبیه الأصابع في المسجد وغيره]

٣٠١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

٣٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا، كَأَنَّهُ غَضَبَانُ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ». فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَلَّمَ.

[باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ]

٣٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ.

٣٠٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ، وَفِي حَاجَتِهِ حِينَ حَاجَ تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، أَوْ حَاجَّ أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي

٣٠١- البخاري: ٤٨١، ومسلم: ٦٥٨٥، وأحمد: ١٩٦٢٤.

٣٠٢- البخاري: ٤٨٢، ومسلم: ١٢٨٨، وأحمد: ٧٢٠١.

وقوله: (السرعان): المرعون بالخروج من المسجد بعد أداء الصلاة.

٣٠٣- البخاري: ٤٨٣، وأحمد: ٦٢٠٥ بنحوه.

٣٠٤- البخاري: ٤٨٤، ومسلم: ٣٠٤٤ و٣٠٤٧، وأحمد: ٥٥٩٤، مختصراً وقوله: (فعرس) التعريس: النزول

آخر الليل للراحة، و (الأكمة): المكان المرتفع، و (خليج): واد عميق، و (دحا السيل): اجتماع، و (كثب)

جمع كثيب، وهو: الرمل المرتفع.

الشَّرْقِيَّةَ، فَعَرَّسَ ثُمَّ حَتَّى يُضِيحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحَجَارَةِ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُصَلِّي، فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.

٣٠٥- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوْحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

٣٠٦- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوْحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ عِنْدَ انْتِهَاءِ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَيْتَ ثُمَّ مَسْجِدًا، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوْحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ.

٣٠٧- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، وَوَجَاهُ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُونَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا، فَانْتَشَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ.

٣٠٨- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرْجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةِ

٣٠٥- البخاري: ٤٨٥، وأحمد: ٥٥٩٦.

٣٠٦- البخاري: ٤٨٦.

وقوله: (العرق): هو واد بين مكة والمدينة.

٣٠٧- البخاري: ٤٨٧، وأحمد: ٥٥٩٧.

وقوله: (سرحة ضخمة): الشجرة العظيمة، و (الرويثة): قرية بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً، و (البريد): سكة الطريق.

٣٠٨- البخاري: ٤٨٨، وأحمد: ٥٥٩٨.

وقوله: (التلعة): ما ارتفع من الأرض، ومسيل الماء من أعلى لأسفل، و (العرج): قرية جامعة بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً، و (سلمات الطريق): تفرعاته.

عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، عَلَى الْقُبُورِ رَضَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ سَلَامَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أُولَئِكَ السَّلَامَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِأَلْهَاجِرَةِ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

٣٠٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَأَصِقُ بِكَرَاعِ هَرَشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرَاحَةٍ، هِيَ أَقْرَبُ السَرَاحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

٣١٠- ويقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ.

٣١١- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْزِلُ بِذِي طَوَى وَبَيْتٌ حَتَّى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ.

٣١٢- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحَدِّثُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكُعْبَةِ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السُّودَاءِ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكُعْبَةِ.

٣٠٩- البخاري: ٤٨٩، وأحمد: ٥٥٩٩.

وقوله: (هرشي): جبل على طريق المدينة والشام، قريب من الجحفة، و (غلوة): غاية بلوغ السهم، وقيل: قدر ثلثي ميل.

٣١٠- البخاري: ٤٩٠.

٣١١- البخاري: ٤٩١، ومسلم: ٣٠٤٦، وأحمد: ٥٦٠٠.

وقوله: (ذي طوى): موضع عند باب مكة، يستحب لمن دخله أن يغتسل فيه.

٣١٢- البخاري: ٤٩٢، ومسلم: ٣٠٤٧، وأحمد: ٥٦٠١.

وقوله: (فرضتي الجبل): مدخلا الطريق إليه.

[باب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ]

- ٣١٣- وَعَنْهُ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فُتَوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ.
- ٣١٤- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ - الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ، تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ.

[باب قَدَرٍ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ]

- ٣١٥- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ الشَّاءِ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ]

- ٣١٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنَزَةٌ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاهُ الْإِدَاوَةَ. وقد تقدم هذا الحديث وفيه زيادة ومغايرة في اللفظ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ]

- ٣١٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُضْحَفِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

[باب الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ]

- ٣١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه حَدِيثَ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْكُعْبَةَ قَالَ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ

٣١٣- البخاري: ٤٩٤، ومسلم: ١١١٥، وأحمد: ٦٢٨٦.

٣١٤- البخاري: ٤٩٥، ومسلم: ١١٢٢، وأحمد: ١٨٧٤٣.

٣١٥- البخاري: ٤٩٦، ومسلم: ١١٣٤.

٣١٦- البخاري: ٥٠٠، ومسلم: ٦٢٠، وأحمد: ١٢٧٥٤، وقد تقدم برقم: (١٢٢).

٣١٧- البخاري: ٥٠٢، ومسلم: ١١٣٦، وأحمد: ١٦٥١٦.

٣١٨- البخاري: ٥٠٥، ومسلم: ٣٢٣٠، وأحمد: ٤٤٦٤.

النبي ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُؤَمِّدُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. وفي رواية: عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ]

٣١٩- وعنه ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. قِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ؟ قَالَ: كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيُعَدُّهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ، أَوْ قَالَ: مُؤَخَّرِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقَعْلُهُ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ]

٣٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَنِّحَهُ فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي.

[باب يَرُدُّ الْمُصَلِّيُّ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ]

٣٢١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٣١٩- البخاري: ٥٠٧، ومسلم: ١١١٧، وأحمد: ٤٤٦٨.

وقوله: (هبت الركاب): هاجت الإبل.

٣٢٠- البخاري: ٥٠٨، ومسلم: ١١٤٤، وأحمد: ٢٦٣٠٢.

وقوله: (أسنحه): أظهر أمامه وهو يصلي.

٣٢١- البخاري: ٥٠٩، ومسلم: ١١٢٩، وأحمد: ١١٦٠٧، ولم يذكر قصة الشاب.

[باب إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي]

٣٢٢- عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ الرَّاوِي: لَا أَذْرِي أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

[باب الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ]

٣٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَبْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

[باب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ]

٣٢٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

[باب الْمَرْأَةِ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى]

٣٢٥- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ وَضَعُوا عَلَيْهِ السَّلَى تَقْدِمَ، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: ثُمَّ سَجُّوا إِلَى الْقَلْبِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ الْقَلْبِ لَعْنَةُ».



٣٢٢- البخاري: ٥١٠، ومسلم: ١١٣٢، وأحمد: ١٧٥٤٠.

٣٢٣- البخاري: ٥١٢، ومسلم: ١١٤١، وأحمد: ٢٤٢٣٦.

٣٢٤- البخاري: ٥١٦، ومسلم: ١٢١٢، وأحمد: ٢٢٥٢٤.

٣٢٥- البخاري: ٥٢٠، ومسلم: ٤٦٤٩، وقد تقدم برقم: ١٧٩.

٩- كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

٣٢٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَقَدْ آخَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا بِالْعِرَاقِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ».

[باب الصَّلَاةِ كَفَّارَةً]

٣٢٧- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا، كَمَا قَالَ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - لَجَرِيءٌ. قُلْتُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ». قَالَ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ. قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ قَالَ: أَيُّكُسِّرُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قُلْتُ: يُكْسَرُ. قَالَ: إِذَنْ لَا يُغْلَقُ أَبَدًا. فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ. فَسُئِلَ مِنَ الْبَابِ قَالَ: عُمَرُ رضي الله عنه.

٣٢٨- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ».

٣٢٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ: لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي.

[باب فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفَتْهَا]

٣٣٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفَتْهَا».

٣٢٦- البخاري: ٥٢١، ومسلم: ١٣٨٠، وأحمد: ١٧٠٨٩.

٣٢٧- البخاري: ٥٢٥، ومسلم: ٣٦٩، ٧٢٦٨، وأحمد: ٢٣٤١٢.

وقوله: (الفتنة): البلاء والاختبار، والمراد ما يتعرض له الأمة من المحن.

٣٢٨- البخاري: ٥٢٦، ومسلم: ٧٠٠١، وأحمد: ٤٢٥٠.

٣٢٩- البخاري: ٤٦٨٧، ومسلم: ٧٠٠١، وأحمد: ٣٦٥٣.

٣٣٠- البخاري: ٥٢٧، ومسلم: ٢٥٤، وأحمد: ٣٨٩٠.

قلت: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قلت: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي.

[باب الصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ]

٣٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِنَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ». قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا. قَالَ: «فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا».

[باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ]

٣٣٢- عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ، وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ».

[باب الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]

٣٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِتْحِ جَهَنَّمَ، وَاشْتَكَبَ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِينِ نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ».

٣٣٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ». حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ.

٣٣١- البخاري: ٥٢٨، ومسلم: ١٥٢٢، وأحمد: ٨٩٢٤.

وقوله: (درنه) الدرن: الوسخ.

٣٣٢- البخاري: ٥٣٢، ومسلم: ١١٠٢، وأحمد: ١٢١٤٩.

٣٣٣- البخاري: ٥٣٦، ٥٣٧، ومسلم: ١٣٩٥، ١٤٠١، وأحمد: ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

وقوله: (أبردوا بالصلاة): أخروها حتى يبرد الوقت.

٣٣٤- البخاري: ٥٣٩، ومسلم: ١٤٠٠، وأحمد: ٢١٣٧٦.

وقوله: (فيء التلول) أي: ظلها، والتلول: كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل.

[باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ]

٣٣٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظَامًا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً فِي عُرْضِ هَذَا الْحَاطِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ». قد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب العلم، من رواية أبي موسى، لكن في هذه الرواية زيادة ومغايرة لفظ.

٣٣٦- عَنْ أَبِي بَرزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَغْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الْهَيْئَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيَ الرَّاوي مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - قَالَ: وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ. ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ.

[باب تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ]

٣٣٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

[باب وَقْتُ الْعَصْرِ]

٣٣٨- حَدِيثُ أَبِي بَرزَةَ رضي الله عنه فِي ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَمَّا ذَكَرَ الْعِشَاءَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

٣٣٥- البخاري: ٥٤٠، ومسلم: ٦١٢١، وأحمد: ١٢٦٥٩.

وقوله: (زاغت الشمس): مالت عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ.

٣٣٦- البخاري: ٥٤١، ومسلم: ١٤٦٢، وأحمد: ١٩٧٦٧.

٣٣٧- البخاري: ٥٤٣، ومسلم: ١٦٣٥، وأحمد: ١٩١٨.

٣٣٨- البخاري: ٥٤٧، ومسلم: ١٤٦٢، وأحمد: ١٩٧٦٧، وتقدم برقم: ٣٣٦.

٣٣٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَتَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ.

٣٤٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ.

[بَابُ إِثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ]

٣٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفَوَّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

[بَابُ إِثْمِ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ]

٣٤٢- عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ: بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ».

٣٤٣- عَنْ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَظَّرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَصَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

٣٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ

٣٣٩- البخاري: ٥٤٨، ومسلم: ١٤١١.

٣٤٠- البخاري: ٥٥٠، ومسلم: ١٤٠٨، وأحمد: ١٢٦٤٤.

وقوله: (العوالي): هي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد، وتبعد عنها حوالي أربعة أميال.

٣٤١- البخاري: ٥٥٢، ومسلم: ١٤١٧، وأحمد: ٥٣١٣.

وقوله: (وتر أهله وماله): أصيب في أهله وماله.

٣٤٢- البخاري: ٥٥٣، وأحمد: ٢٢٩٥٧.

٣٤٣- البخاري: ٥٥٤، ومسلم: ١٤٣٤، وأحمد: ١٩١٩٠.

وقوله: (تضامون) بمعنى الضم تزدهمون، والمراد تحقيق الرؤيا للجميع ولا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض.

٣٤٤- البخاري: ٥٥٥، ومسلم: ١٤٣٢، وأحمد: ١٠٣٠٩.

وقوله: (يتعاقبون): يأتي طائفة عقب طائفة.

بِالنَّهَارِ، وَبَجَمْعِهِمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَمْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

[بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ]

٣٤٥- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ».

٣٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ النَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءِ».

[بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ]

٣٤٧- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

٣٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَخْيَانًا، إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا آخَرًا، وَالصُّبْحَ يُصَلِّي بِهَا بَعْلَسًا.

٣٤٥- البخاري: ٥٥٦، ومسلم: ١٣٧٧، وأحمد: ٧٤٦٠.

٣٤٦- البخاري: ٥٥٧، وأحمد: ٦١٣٣.

٣٤٧- البخاري: ٥٥٩، ومسلم: ١٤٤١، وأحمد: ١٧٢٧٥، مطولاً.

٣٤٨- البخاري: ٥٦٠، ومسلم: ١٤٦٠، وأحمد: ١٤٩٦٩.

وقوله: (الهاجرة): وقت اشتداد الحر، و (وجبت): غابت وسقطت.

[باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ]

٣٤٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْمَغْرِبِ». قَالَ: وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

[باب فَضْلِ الْعِشَاءِ]

٣٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ».

٣٥١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولاً فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاقَبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبْشِرُوا؛ إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ». أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ». قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَفَرَحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ]

٣٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدِيثَ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ وَنَادَاهُ عُمَرُ تَقْدِمُ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ: قَالَتْ: وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

٣٤٩- البخاري: ٥٦٣، وأحمد: ٢٠٥٥٣.

٣٥٠- البخاري: ٥٦٦، ومسلم: ١٤٤٣، وأحمد: ٢٥٨٠٨.

وقوله: (أعتم): تأخر عن الصلاة بهم حتى دخلت العتمة.

٣٥١- البخاري: ٥٦٧، ومسلم: ١٤٥١.

وقوله: (ابهار الليل): اشتدت ظلمته وتشابكت نجومه.

٣٥٢- البخاري: ٥٦٩، ومسلم: ١٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٥٩، وقد تقدم برقم (٣٥٠).

٣٥٣- وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا». وحكى ابنُ عباسٍ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: فَبَدَّدَ أَصَابِعِهِ شَيْئاً مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا، يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِنْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ، وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يَقْصُرُ وَلَا يَنْطُشُ إِلَّا كَذَلِكَ.

[باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ]

٣٥٤- وروى أنس هذا الحديث فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ خَاتَمِهِ لَيْلَتِيذ.

[باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ]

٣٥٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[باب وَقْتُ الْفَجْرِ]

٣٥٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَغْنِي آيَةً.

٣٥٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٥٣- البخاري: ٥٧١، ومسلم: ١٤٥٢، وأحمد: ٣٤٦٦.

وقوله: (الصدغ): جانب الوجه، و (لا يقصر ولا يطش): لا يبطئ ولا يستعجل.

٣٥٤- البخاري: ٥٧٢، ومسلم: ١٤٤٨، وأحمد: ١٢٨٨٠.

وقوله: (وبيض): بريق.

٣٥٥- البخاري: ٥٧٤، ومسلم: ١٤٣٨.

وقوله: (البردين): العصر والفجر.

٣٥٦- البخاري: ٥٧٥، ومسلم: ٢٥٥٢، وأحمد: ٢١٥٨٥.

٣٥٧- البخاري: ٥٧٧، وأخرجه ابن خزيمة: ١٩٤٢.

[باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس]

٣٥٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ عِنْدِي رَجُلًا مَرْضِيئُونَ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ.

٣٥٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا».

٣٦٠- قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ».

٣٦١- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبَسَتَيْنِ تَقْدَمُ. وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: وَعَنْ صَلَاتَيْنِ، نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

[باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس]

٣٦٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً، لَقَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا، يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها]

٣٦٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى

٣٥٨- البخاري: ٥٨١، ومسلم: ١٩٢١، وأحمد: ١١٠.

٣٥٩- البخاري: ٥٨٢، ومسلم: ١٩٢٥، وأحمد: ٤٦١٢.

وقوله: (لا تحروا): لا تقصدوا.

٣٦٠- البخاري: ٥٨٣، ومسلم: ١٩٢٦، وأحمد: ٤٦١٢.

٣٦١- البخاري: ٥٨٤، ومسلم: ١٩٢٠، وأحمد: ١٠٤٤١، وقد تقدم برقم (٢٤١).

٣٦٢- البخاري: ٥٨٧، وأحمد: ١٦٩٠٨.

٣٦٣- البخاري: ٥٩٠، وأحمد: ٢٤٨٣٣، مختصراً.

وقوله: (أن يخفف عنهم) في البخاري: (ما يخفف عنهم) والمثبت من الأصل رواية.

تَقُلَّ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةً أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمْ.

٣٦٤- وَعَنْهَا ﷺ قَالَتْ: رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[باب الأذانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]

٣٦٥- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ. فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ فَمَ فَأَذِّنَ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ». فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى.

[باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]

٣٦٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

٣٦٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤].

٣٦٤- البخاري: ٥٩٢، ومسلم: ١٩٣٦، وأحمد: ٢٥٢٦٢.

٣٦٥- البخاري: ٥٩٥، وأحمد: ٢٢٦١١.

وقوله: (عرست) التعريس: نزول المسافر بالليل.

٣٦٦- البخاري: ٥٩٦، ومسلم: ١٤٣٠.

وقوله: (بطحان): واد بالمدينة.

٣٦٧- البخاري: ٥٩٧، ومسلم: ١٥٦٦، وأحمد: ١٣٨٤٨.

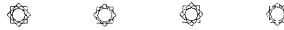
وقوله: (لذكرى): لتذكرني فيها.

[باب السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ]

٣٦٨- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ».

٣٦٩- حديثه على رأس مئة سنة تقدم، وفي رواية هنا عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ». يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ.

٣٧٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ، وَإِنْ أَرْبَعٍ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ». وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشِيَّتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرِضُوا فَأَبَوْا. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَجَدَعَ وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا. قَالَ حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا. فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ. فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَغْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَضْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ، اللَّهُ أَغْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ.



٣٦٨- البخاري: ٦٠٠، وأحمد: ١٣٨١٩.

٣٦٩- البخاري: ٦٠١، ومسلم: ٦٤٧٩، وأحمد: ٦٠٢٨، وقد تقدم برقم: (٩٧).

٣٧٠- البخاري: ٦٠٢، ومسلم: ٥٣٦٥، وأحمد: ١٧١٢.

وقوله: (ياغنثر) عبارة شتم وإهانة وإغلاظ، و (ربا): زاد، و (فرقا): جعلنا فرقا.

١٠- كتاب الأذان

[باب بدء الأذان]

٣٧١- عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قُرْنِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ».

٣٧٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِمَامَةُ إِلَّا الْإِمَامَةُ.

[باب فضل التَّأَذُّينِ]

٣٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذُّينَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَّ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثَوُّبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظِلَّ الرَّجُلُ لَا يَذْكُرُ كَمْ صَلَّى».

[باب رفع الصوتِ بِالنِّدَاءِ]

٣٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنْ وَلَا إِنْسَ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٧١- البخاري: ٦٠٤، ومسلم: ٨٣٧، وأحمد: ٦٣٥٧.

وقوله: (يتحنون): يقدرون الأوقات.

٣٧٢- البخاري: ٦٠٣، ومسلم: ٨٤١، وأحمد: ١٢٠٠١.

وقوله: (إلا الإمامة): إلا قوله: قد قامت الصلاة.

٣٧٣- البخاري: ٦٠٨، ومسلم: ٨٥٩، وأحمد: ٩٩٣١.

وقوله: (له ضراط) قد يكون على ظاهره، أو يراد به شدة نفوره وكرهيته للأذان.

٣٧٤- البخاري: ٦٠٩، وأحمد: ١١٣٠٥.

[باب مَا يُحَقَّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّعَاءِ]

٣٧٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا عَزَا بِنَا قَوْماً لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ عَلَيْهِمْ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ]

٣٧٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّن».

٣٧٧- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ». وَلَمَّا: قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ.

[باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ]

٣٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّائِيَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب الإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ]

٣٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْفِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

٣٧٥- البخاري: ٦١٠، ومسلم: ٣٥٠٠، وأحمد: ١٣١٤٠.

٣٧٦- البخاري: ٦١١، ومسلم: ٨٤٨، وأحمد: ١١٠٢٠.

٣٧٧- البخاري: ٦١٢، وأحمد: ١٦٨٢٨.

٣٧٨- البخاري: ٦١٤، وأحمد: ١٤٨١٧.

وقوله: (الدعوة النائمة): دعوة التوحيد، و(الصلاة القائمة): المقامة، و(الوسيلة): ما يتقرب به إلى الكبير، أو هي المنزلة الرفيعة.

٣٧٩- البخاري: ٦١٥، ومسلم: ٩٨١، وأحمد: ٧٢٢٦.

وقوله: (يستهموا): يقتربوا، و(التهجير): التبكير إلى الصلاة، و(العتمة): صلاة العشاء، و(حبوا): زحفاً.

[باب أَدَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ]

٣٨٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

[باب الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ]

٣٨١- عن حفصة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَفَ وَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

[باب الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ]

٣٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ». وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطَاطَأٍ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا. يُشِيرُ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

[باب بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ]

٣٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ الْمَزْنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ».

وفي رواية: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ». ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

٣٨٠- البخاري: ٦١٧، ومسلم: ٢٥٣٦، وأحمد: ٤٥٥١.

وقوله: (يؤذن بالليل) قبل دخول وقت الامتناع عن الطعام.

٣٨١- البخاري: ٦١٨، ومسلم: ١٦٧٦، وأحمد: ٢٦٤٢٩.

وقوله: (وَأَذَنَ) لم ترد في نص البخاري، وأثبتناها من الأصل الخطي رواية.

٣٨٢- البخاري: ٦٢١، ومسلم: ٢٥٤١، وأحمد: ٣٦٥٤.

وقوله: (ليرجع قائمكم): ليرتاح المجتهد ويصلي الصبح نشيطاً.

٣٨٣- البخاري: ٦٢٧، مسلم برقم: ١٩٤٠، وأحمد: ١٦٧٩٠.

[باب مَنْ قَالَ: لِيُؤْذَنْ فِي السَّفَرِ مُؤْذَنْ وَاحِدٌ]

٣٨٤- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَجِيماً رَفِيقاً، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلَانَا قَالَ: «ارْجِعُوا فُكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

٣٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يَرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا نَمَّ أَقِيماً، ثُمَّ لِيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمَا».

[باب الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً]

٣٨٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤْذِنًا يُؤْذِنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ». فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ.

[باب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَّبَنَّا الصَّلَاةَ]

٣٨٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَذَرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

[باب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ]

٣٨٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ».

٣٨٤- البخاري: ٦٢٨، ومسلم: ١٥٣٥، وأحمد: ١٥٥٩٨.

وقوله: (ليؤذن لكم أحدكم) بدون ذكر شروط بينما ذكر الكبر في الصلاة.

٣٨٥- البخاري: ٦٣٠، ومسلم: ١٥٣٨، وأحمد: ١٥٦٠١.

٣٨٦- البخاري: ٦٣٢، ومسلم: ١٦٠١، وأحمد: ٥١٥١.

وقوله: (صلوا في الرحال) المراد: صلوا في أماكنكم.

٣٨٧- البخاري: ٦٣٥، ومسلم: ١٣٦٣، وأحمد: ٢٢٦٠٨.

وقوله: (جلبة) الجلبة: صوت الحركة.

٣٨٨- البخاري: ٦٣٨، ومسلم: ١٣٦٦، وأحمد: ٢٢٦٤٩.

[باب الإمام تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ]

٣٨٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

[بابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ]

٣٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطِّبٍ يُحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَحْدُ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَّتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

[باب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ]

٣٩١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةُ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ]

٣٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْنَهُمْ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

٣٩٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْنَسَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

٣٨٩- البخاري: ٦٤٢، ومسلم: ٨٣٣، وأحمد: ١١٩٨٧.

٣٩٠- البخاري: ٦٤٤، ومسلم: ١٤٨١، وأحمد: ٧٣٢٨.

وقوله: (هممت) الهم: العزم أو دونه، و(يحطب) يكسر ليسهل إشعال النار به، و(العرق): العظم عليه بقية لحم، و(المرمأة): ما بين ظلفي الشاة من اللحم.

٣٩١- البخاري: ٦٤٥، ومسلم: ١٤٧٧، وأحمد: ٥٣٣٢.

وقوله: (الفذ): الواحد المنفرد.

٣٩٢- البخاري: ٦٤٨، ومسلم: ١٤٧٣، وأحمد: ٧١٨٥.

٣٩٣- البخاري: ٦٥١، ومسلم: ١٥١٣.

[باب فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ]

٣٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

٣٩٥- ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[باب اخْتِسَابِ الْأَثَارِ]

٣٩٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ».

[باب فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ]

٣٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَنْقَلَ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلَ الْمَسَاجِدِ]

٣٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا

٣٩٤- البخاري: ٦٥٢، ومسلم: ٤٩٤٠، وأحمد: ١٠٨٩٦.

وقوله: (شكر له): رضي فعله وتقبله.

٣٩٥- البخاري: ٦٥٣، ومسلم: ٩٨١، ٤٩٤٠، وأحمد: ٨٣٠٥.

وقوله: (المبطنون): الميت بداء في بطنه صابراً راضياً.

٣٩٦- البخاري: ٦٥٦، وأحمد: ١٢٠٣٣.

وقوله: (يعروا المدينة): يتركوها خالية.

٣٩٧- البخاري: ٦٥٧، ومسلم: ١٤٨٢، وأحمد: ٩٤٨٦.

٣٩٨- البخاري: ٦٦٠، ومسلم: ٢٣٨٠، وأحمد: ٩٦٦٥.

وقوله: (الإمام العادل): صاحب الولاية.

عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ.

[باب فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ]

٣٩٩- وعنه رحمه الله عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزْلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

[باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ]

٤٠٠- عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ رجل من الأزد رحمه الله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَأَتْ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا، الصُّبْحُ أَرْبَعًا».

[باب حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ]

٤٠١- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ، فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاجِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَحْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَنِي بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رحمه الله، وَفِي رِوَايَةٍ: جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا.

٣٩٩- البخاري: ٦٦٢، ومسلم: ١٥٢٤، وأحمد: ١٠٦٠٨.

وقوله: (نزله): مكان نزوله في الجنة.

٤٠٠- البخاري: ٦٦٣، ومسلم: ١٦٥٠، وأحمد: ٢٢٩٢١.

وقوله: (لا تأخر به الناس): أحاطوا به.

٤٠١- البخاري: ٦٦٤، ومسلم: ٩٤١، وأحمد: ٢٥٧٦١.

وقوله: (أسيف): رقيق القلب، وقوله: (يهادي به بين رجلين): يعتمد عليهما في المشي.

٤٠٢- وعنهما عليهما السلام في رواية قالت: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ، وباقي الحديث تقدم آنفاً.

[باب هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ]

٤٠٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي يَوْمِ ذِي رَجِ، فَأَمَرَ الْمُؤَدَّنَ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَتَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكَرُوا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ.

٤٠٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ - وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا - فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ، صَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنْسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ.

[باب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ]

٤٠٥- وعنه رضي الله عنه أَنَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَايْدُؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

[باب مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ]

٤٠٦- عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤٠٢- البخاري: ٦٦٥، ومسلم: ٩٣٨، وأحمد: ٢٤٠٦١.

٤٠٣- البخاري: ٦٦٨، ومسلم: ١٦٠٤، ١٦٠٦، وأحمد: ٢٥٠٣.

وقوله: (ردغ) الردغ: الماء والطين والوحل الشديد.

٤٠٤- البخاري: ٦٧٠، وأحمد: ١٢٣٢٩.

٤٠٥- البخاري: ٦٧٢، ومسلم: ١٢٤٢، وأحمد: ١٢٠٧٦.

٤٠٦- البخاري: ٦٧٦، وأحمد: ٢٤٢٢٦.

[باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ]

٤٠٧- عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ، وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أَصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي.

[باب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ]

٤٠٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثٌ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». تقدم وفي هذه الرواية قَالَتْ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. ففعلت حَفْصَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْ، إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ». فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.

٤٠٩- عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْنَا، وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ وَجْهُهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتِنَ مِنَ الْفَرَحِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فَتَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَأَرْخَى السِّتْرَ، فَتُوفِّي مِنْ يَوْمِهِ.

[باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمٍ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ]

٤١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَدِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ

٤٠٧- البخاري: ٦٧٧، وأحمد: ٢٠٥٣٩.

٤٠٨- البخاري: ٦٧٩، ومسلم: ٩٤١، وأحمد: ٢٤٦٤٧.

٤٠٩- البخاري: ٦٨٠، ومسلم: ٩٤٤، وأحمد: ١٣٠٢٩.

٤١٠- البخاري: ٦٨٤، ومسلم: ٩٤٩، وأحمد: ٢٢٨٠٧.

وقوله: (رايه) أي: أراد أن يبينه الإمام لشيء حدث.

أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ التَّفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ اْمْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْتَبِتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيْقَ؟ مَنْ رَأَاهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسِّجْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَحَ التَّفَتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ».

[باب إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتَمَّ بِهِ]

٤١١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. قَالَ: «صُعُوبًا لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صُعُوبًا لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «صُعُوبًا لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ». فَفَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ - فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِمُ.

٤١٢- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَدِيثُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، تَقْدِمُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: «وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

٤١١- البخاري: ٦٨٧، ومسلم: ٩٣٦، وأحمد: ٢٦١٣٧.

٤١٢- البخاري: ٦٨٨، ومسلم: ٩٢٦، وأحمد: ٢٥١٤٩.

[باب متى يسجد من خلف الإمام]

٤١٣- عن البراء رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَفْعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ.

[باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام]

٤١٤- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ».

[باب إمامة العبد والمولى]

٤١٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيَّةٌ».

[باب إذا لم يتيَم الإمام وأنتم من خلفه]

٤١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

[باب يقوم عن يمين الإمام بجذائيه سواء إذا كانا اثنين]

٤١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه حَدِيثَ مَبِيتِهِ فِي بَيْتِ خَالَتِهِ تَقْدِمُ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٤١٣- البخاري: ٦٩٠، ومسلم: ١٠٦٣، وأحمد: ١٨٦٥٧.

٤١٤- البخاري: ٦٩١، ومسلم: ٩٦٥، وأحمد: ٩٨٨٤.

وقوله: (رفع رأسه) أي: من السجود، و(رأس حمار أو صورة حمار) على الحقيقة أو المجاز، والمراد التحذير.

٤١٥- البخاري: ٦٩٣، وأحمد: ١٢١٢٦.

وقوله: (وأطيعوا) في طاعة الله تعالى، و(كان رأسه زبيبة) لصغر رأسه.

٤١٦- البخاري: ٦٩٤، وأحمد: ٨٦٦٣.

٤١٧- البخاري: ٦٩٨، ومسلم: ١٧٩١، وأحمد: ١٩١٢، وقد تقدم برقم (٩٨).

وقوله: (حتى نفخ): علا صوت نفسه.

[باب إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى]

٤١٨- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ، فَكَانَ مُعَاذًا تَتَاوَلَ مِنْهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «فَتَانَ فَتَانَ فَتَانَ». ثَلَاثَ مَرَارٍ، وَأَمَرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمَفْصَلِ.

[باب تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ]

٤١٩- عن أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ».

٤٢٠- عن جَابِرِ رضي الله عنه حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».

[باب الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا]

٤٢١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا.

[باب مَنْ أَحْفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ]

٤٢٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ».

٤١٨- البخاري: ٧٠١، ومسلم: ١٠٤٠، وأحمد: ١٤٩٦٠.

وقوله: (تناول منه): ذكره بسوء، و(المفصل): أواخر سور القرآن.

٤١٩- البخاري: ٧٠٢، ومسلم: ١٠٤٤، وأحمد: ١٧٠٦٥.

وقوله: (ليتجوز): ليخفف.

٤٢٠- البخاري: ٧٠٥، ومسلم: ١٠٤٠، وأحمد: ١٤١٩٠.

٤٢١- البخاري: ٧٠٦، ومسلم: ١٠٥٢، وأحمد: ١١٩٩٠.

وقوله: (يوجز الصلاة ويكملها): يخفف في كمال.

٤٢٢- البخاري: ٧٠٧، وأحمد: ٢٢٦٠٢.

[باب تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ]

٤٢٣- عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَسُوَنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ».

[باب إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ]

٤٢٤- عن أَنَسٍ رضي الله عنه أنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاثَوْا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[باب إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرٌ]

٤٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

[باب صَلَاةِ اللَّيْلِ]

٤٢٦- وفي هذا الحديث من رواية زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أنه ﷺ قال: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ، صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

٤٢٣- البخاري: ٧١٧، ومسلم: ٩٧٨، وأحمد: ١٨٣٨٩.

وقوله: (ليخالفن بين وجوهكم) على الحقيقة أو المجاز.

٤٢٤- البخاري: ٧١٩، ومسلم: ٩٧٦، وأحمد: ١٣٧٧٨.

٤٢٥- البخاري: ٧٢٩، ومسلم: ١٧٨٤، وأحمد: ٢٤٠١٦.

وقوله: (تكتب عليكم): تفرض عليكم.

٤٢٦- البخاري: ٧٣١، ومسلم: ١٨٢٦، وأحمد: ٢١٥٨٢.

[باب رَفَعَ اليَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاءَ]

٤٢٧- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضاً وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[باب وَضَعَ اليَمْنَى عَلَى اليُسْرَى]

٤٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ.

[باب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ]

٤٢٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنه كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [الفاتحة : ٢] .

٤٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً فَقُلْتُ : يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تُنَقِّي الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرْدِ».

٤٣١- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حَدِيثَ الْكُسُوفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ : قَالَ : «قَدْ دَنَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لِحِثَّتُكُمْ بِقَطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً، لَا أَطْعَمْنَهَا، وَلَا أَرْسَلْنَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خُشَاشٍ الْأَرْضِ».

٤٢٧- البخاري: ٧٣٥، ومسلم: ٨٦١، وأحمد: ٤٦٧٤ .

٤٢٨- البخاري: ٧٤٠، وأحمد: ٢٢٨٤٩ .

٤٢٩- البخاري: ٧٤٣، ومسلم: ٨٩٢، وأحمد: ١٢٠٨٤ .

٤٣٠- البخاري: ٧٤٤، ومسلم: ١٣٥٤، وأحمد: ٧١٦٤ .

٤٣١- البخاري: ٧٤٥، وأحمد: ٢٦٩٦٣، وقد تقدم برقم: (٧٦) .

وقوله : (خشاش الأرض): حشراتُها .

[باب رَفَعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٢- عَنْ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ لَهُ: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

[باب رَفَعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ». فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتَحُطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

[باب الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

[باب وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا]

٤٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكَّوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أَصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَخِيفُ فِي الْآخِرِينَ. قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ

٤٣٢- البخاري: ٧٤٦، وأحمد: ٢١٠٥٦.

٤٣٣- البخاري: ٧٥٠، وأحمد: ١٢١٠٤.

وقوله: (لتحطفن): لا ترجع إليهم.

٤٣٤- البخاري: ٧٥١، وأحمد: ٢٤٧٤٦.

٤٣٥- البخاري: ٧٥٥، ومسلم: ١٠١٦، وأحمد: ١٥١٨.

وقوله: (أخرم): أنقص، و(أركد في الأولين): أطيل في الركعتين الأولين، و(نشدتنا): أردت منا القول،

و(السرية): الطريقة العادلة، أو هي قطعة من الجيش، والمراد لا يبعث السرايا.

لَهُ أَسَامَةٌ بَنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَفْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثِ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءَ وَسُمْعَةٍ، فَأُطِلَّ عُمرُهُ، وَأُطِلَّ فَقْرُهُ، وَعَرَّضْهُ بِالْفِتَنِ، وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ. قَالَ الراوي عن جابر: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ.

٤٣٦- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

٤٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَردَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرُهُ فَعَلِمْنِي. فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَظْمِنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمِنَ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[باب القراءة في الظُّهْرِ]

٤٣٨- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[باب القراءة في الْمَغْرِبِ]

٤٣٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]

٤٣٦- البخاري: ٧٥٦، ومسلم: ٨٧٤، وأحمد: ٢٢٦٧٧.

٤٣٧- البخاري: ٧٥٧، ومسلم: ٨٨٥، وأحمد: ٩٦٣٥.

٤٣٨- البخاري: ٧٥٩، ومسلم: ١٠١٢، وأحمد: ٢٢٥٢٠.

٤٣٩- البخاري: ٧٦٣، ومسلم: ١٠٣٣، وأحمد: ٢٦٨٦٨.

فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَا خَيْرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

٤٤٠- عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولَى الطَّوْلَيْنِ.

[باب الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ]

٤٤١- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

[باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ]

٤٤٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ، فَلَا أَرَأَى أَنْسَجُدَ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

[باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ]

٤٤٣- عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ.

٤٤٤- وفي رواية أخرى قال: وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً.

[باب الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ]

٤٤٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَيْ عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَرِدْ عَلَى أُمِّ الْقُرْآنِ أَجْزَأَتْ، وَإِنْ زِدَتْ فَهِيَ خَيْرٌ.

٤٤٠- البخاري: ٧٦٤، وأحمد: ٢١٦٤١.

وقوله: (طولى الطولين): أطول السورتين.

٤٤١- البخاري: ٧٦٥، ومسلم: ١٠٣٥، وأحمد: ١٦٧٨٣.

٤٤٢- البخاري: ٧٦٨، ومسلم: ١٣٠٤، وأحمد: ٧١٤٠.

٤٤٣- البخاري: ٧٦٧، ومسلم: ١٠٣٧، وأحمد: ١٨٥٠٣.

٤٤٤- البخاري: ٧٦٩، ومسلم: ١٠٣٩، وأحمد: ١٨٥٦٦.

٤٤٥- البخاري: ٧٧٢، ومسلم: ٨٨٣، وأحمد: ١٠٣٢٣.

[باب الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الصَّبْحِ]

٤٤٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاطٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاطٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الْرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿ [الجن: ٢-١] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ﴾ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

٤٤٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِيْمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيْمَا أُمِرَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم: ٦٤] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

[باب الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ]

وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ وَبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ]

٤٤٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ، سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

٤٤٦- البخاري: ٧٧٣، ومسلم: ١٠٠٦، وأحمد: ٢٢٧١.

وقوله: (الشهب) جمع شهاب، وهو قطعة من النار تنفصل من الكوكب.

٤٤٧- البخاري: ٧٧٤، وأحمد: ٣٣٩٩.

٤٤٨- البخاري: ٧٧٥، ومسلم: ١٩١٢، وأحمد: ٤١٥٤.

وقوله: (هذا كهذا شعر): سرداً وإفراطاً في السرعة، و (النظائر): السور المتماثلة في المعاني، كالموعظة أو

الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

[باب يقرأ في الأخيرين بفاتحة الكتاب]

٤٤٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يقرأ فِي الظَّهْرِ فِي الْأَوَّلِينَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَخْرَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

[باب جهر الإمام بالتأمين]

٤٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَنَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب فضل التأمين]

٤٥١- وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب إذا ركع دون الصف]

٤٥٢- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «رَأَاكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ».

[باب إتمام التكبير في الركوع]

٤٥٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: ذَكَرْنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ.

٤٤٩- البخاري: ٧٧٦، ومسلم: ١٠١٢، وأحمد: ٢٢٦١٧.

٤٥٠- البخاري: ٧٨٠، ومسلم: ٩١٥، وأحمد: ٩٩٢١.

٤٥١- البخاري: ٧٨١، ومسلم: ٩١٨، وأحمد: ٩٩٢٤.

٤٥٢- البخاري: ٧٨٣، وأحمد: ٢٠٤٥٨.

وقوله: (لا تعد): لا تعد إلى مخالفة الإمام في حركاته، أو لا تعد إلى ما صنعت من السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف، ثم المشي إلى الصف.

٤٥٣- البخاري: ٧٨٤، ومسلم: ٨٧٣، وأحمد: ١٩٨٤٠.

[باب التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ]

٤٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

[باب وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ]

٤٥٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِهِ ابْنُهُ مَصْعَبٌ قَالَ: فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَيَّ ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي أَبِي وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكْبِ.

[باب اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ وَالْإِطْمِنَانِ فِيهِ]

٤٥٦- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

[باب الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ]

٤٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

٤٥٨- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

[باب فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ]

٤٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٥٤- البخاري: ٧٨٩، ومسلم: ٨٦٩، وأحمد: ٩٨٥١.

٤٥٥- البخاري: ٧٩٠، ومسلم: ١١٩٤، وأحمد: ١٥٧٠.

٤٥٦- البخاري: ٧٩٢، ومسلم: ١٠٥٨، وأحمد: ١٨٤٦٩.

٤٥٧- البخاري: ٧٩٤، ومسلم: ١٠٨٥، وأحمد: ٢٤٦٨٥.

٤٥٨- البخاري: ٨١٧، ومسلم: ١٠٨٥، وأحمد: ٢٤٢٢٣.

٤٥٩- البخاري: ٧٩٦، ومسلم: ٩١٣، وأحمد: ٩٩٢٣.

٤٦٠- وعنه عليه السلام قَالَ: لِأَقْرَبَنِّ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقْنُتُ فِي رُكْعَةٍ، الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

٤٦١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

٤٦٢- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟». قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةَ ثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا، أَتَيْتُهَا أَوَّلًا».

[باب الإِطْمَئِنَّةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ]

٤٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُصَلِّي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ نَسِيَ.

[باب يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ]

٤٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَبَّاسَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ». وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمِئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُحَالِفُونَ لَهُ.

٤٦٠- البخاري: ٧٩٧، ومسلم: ١٥٤٤، وأحمد: ٧٤٦٤.

٤٦١- البخاري: ٧٩٨، وأحمد: ١٣٤٣١.

٤٦٢- البخاري: ٧٩٩، وأحمد: ١٨٩٩٦.

وقوله: (انصرف) المراد انصراف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته، و (يتسارعون بها).

٤٦٣- البخاري: ٨٠٠، ومسلم: ١٠٦٠، وأحمد: ١٢٦٠.

٤٦٤- البخاري: ٨٠٤، ومسلم: ١٥٤٠، وأحمد: ٧٤٦٥.

[باب فَضْلِ السُّجُودِ]

٤٦٥- وعنه عليه السلام أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوْغَيْتَ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوها، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِي، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدُلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَنَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَخْرَفَنِي ذُكَاؤُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلَ غَيْرَ

٤٦٥- البخاري: ٨٠٦، ومسلم: ٤٥٢، وأحمد: ٧٧١٧.

وقوله: (تمارون): تشكون، وقوله: (يخردل): يميل إليها، و (يوبق): يهلك، و (امتحشوا): احترقت

جلودهم، و (ذكاؤها): لهيبها، و (قشبي): آذاني.

ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالشَّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَنحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَرَكِ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتِ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلْ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ، لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ».

[باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ]

٤٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكُفَّتِ الثِّيَابُ وَالشَّعْرَ».

[باب الْمُكْتَبَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ]

٤٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِمُ.

[باب لَا يَقْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ]

٤٦٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ أَنْبِطَ الْكَلْبِ».

٤٦٦- البخاري: ٨١٢، ومسلم: ١٠٩٨، وأحمد: ٢٦٥٨.

وقوله: (نكفت): نضم.

٤٦٧- البخاري: ٨٢١، ومسلم: ١٠٦٠، وأحمد: ١٣٣٦٩، وقد تقدم برقم (٤٦٣).

وقوله: (ألو): أقصر.

٤٦٨- البخاري: ٨٢٢، ومسلم: ١١٠٢، وأحمد: ١٢٨١٢.

[باب مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ]

٤٦٩- عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا.

[باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ]

٤٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.

[بابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ]

٤٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، وَأَنَّهُ رَأَى وَلَدَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَتَنَاهَا وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَنْثِي الْيُسْرَى، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَيَّ لَا تَحْمِلَانِي.

٤٧٢- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكْنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فِقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدِهِ.

[باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا]

٤٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه وَهُوَ مِنْ أَزْدِ شُرَوَاةَ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

٤٦٩- البخاري: ٨٢٣، وأحمد: ١٥٥٩٩.

٤٧٠- البخاري: ٨٢٥، وأحمد: ١١١٤٠.

٤٧١- البخاري: ٨٢٧، وأخرجه أبو داود: ٩٥٨، والنسائي: (٢/٢٣٥).

٤٧٢- البخاري: ٨٢٨، وأحمد: ٣٥٩٩.

وقوله: (هصر ظهره): ثناه في استواء من غير تقويس.

٤٧٣- البخاري: ٨٢٩، ومسلم: ١٢٧٠، وأحمد: ٢٢٩٢٠.

النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهَرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[باب التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ]

٤٧٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[باب الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ]

٤٧٥- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

٤٧٦- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[باب مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ]

٤٧٧- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي التَّشَهُّدِ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

٤٧٤- البخاري: ٨٣١، ومسلم: ٩٠٠، وأحمد: ٣٦٢٢.

٤٧٥- البخاري: ٨٣٢، ومسلم: ١٣٢٥، وأحمد: ٢٤٥٧٨.

وقوله: (المغرم): الدين.

٤٧٦- البخاري: ٨٣٤، ومسلم: ٦٨٦٩، وأحمد: ٨.

٤٧٧- البخاري: ٨٣٥، ومسلم: ٩٠٠، وأحمد: ٤١٠١.

[باب التَّسْلِيم]

٤٧٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

[باب يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ]

٤٧٩- عَنْ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

[باب الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ]

٤٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَغْلُمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

٤٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَذْرُكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ الرَّاوي: فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

٤٨٢- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٧٨- البخاري: ٨٣٧، وأحمد: ٢٦٥٤١.

وقوله: (قام النساء): انصرفن قبل أن يدركهن من انصراف الرجال.

٤٧٩- البخاري: ٨٣٨، ومسلم: ١٤٩٦، وأحمد: ١٦٤٧٩.

٤٨٠- البخاري: ٨٤١، ومسلم: ١٣١٨، وأحمد: ٣٤٧٨.

٤٨١- البخاري: ٨٤٣، ومسلم: ١٣٤٧، وأحمد: ٧٢٤٣.

وقوله: (الدثور) واحدها دثر، وهو المال الكثير.

٤٨٢- البخاري: ٨٤٤، ومسلم: ١٣٤٢، وأحمد: ١٨١٣٩.

وقوله: (ذو الجدة): ذو الغنى والحظ.

وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

[باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ]

٤٨٣- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

٤٨٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ عَلَى إِنْشَاءِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

[باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَحَطَّاهُمْ]

٤٨٥- عَنْ عُقْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَحَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَرَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرُّعِنَا، فَكِرِهْتُ أَنْ يَحْسِنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

[باب الْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ]

٤٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

٤٨٣- البخاري: ٨٤٥، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠١٦٥، مطولاً.

٤٨٤- البخاري: ٨٤٦، ومسلم: ٢٣١، وأحمد: ١٧٠٦١.

وقوله: (النوء): النجم إذا مال للغروب.

٤٨٥- البخاري: ٨٥١، وأحمد: ١٦١٥١، و (عقبة) هو عقبة بن الحارث أبو سروة القرشي.

٤٨٦- البخاري: ٨٥٢، ومسلم: ١٦٣٨، وأحمد: ٤٠٨٤.

[باب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ]

٤٨٧- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ الثُّومَ - فَلَا يَغْشَاَنَا فِي مَسَاجِدِنَا». قال الراوي: قلت لجابر: مَا يَعْنِي بِهِ؟ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَبِيَّهُ. وقيل: إِلَّا نَبِيَّهُ.

٤٨٨- وعنه ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ - فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرَّبُوهَا». إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَكَلَهَا قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي». ٤٨٩- وفي رواية: أَتَى بِبَدْرٍ، يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ.

[باب وَضُوءِ الصَّبْيَانِ]

٤٩٠- عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرِ مَبْنُودٍ، فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ. ٤٩١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَظِمٍ».

٤٨٧- البخاري: ٨٥٤، ومسلم: ١٢٥٥، وأحمد: ١٥٠٦٩. وقوله: (التنن): خبث الرائحة.

٤٨٨- البخاري: ٨٥٥، ومسلم: ١٢٥٣، وأحمد: ١٥٢٩٩. وقوله: (من لا تناجي) يقصد جبريل والملائكة.

٤٨٩- البخاري: ٧٣٥٩.

٤٩٠- البخاري: ٨٥٧، ومسلم: ٢٢١١، وأحمد: ٣١٣٤. وقوله: (مبنود): متروك مهجور.

٤٩١- البخاري: ٨٥٨، ومسلم: ١٩٥٧، وأحمد: ١١٠٢٧. وقوله: (محتمل): بالغ.

٤٩٢- عن ابن عباس رضي الله عنه وقد قال له رجلٌ : شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَغْنِي مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، ثُمَّ حَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِدْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهَوِّي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا تُلْقِي فِي نَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالُ النَّبِيِّ .

[باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغَلَسِ]

٤٩٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ » .



٤٩٢- البخاري: ٨٦٣، ومسلم: ٢٠٤٥، وأحمد: ٣٤٨٧.

٤٩٣- البخاري: ٨٦٥، ومسلم: ٩٩١، وأحمد: ٥٢١١.

وقوله : (بالليل) للصلاة ، فهو أستر ويأذن الزوج .

obeikandi.com

١١- كتاب الجمعة

[باب فَرَضِ الْجُمُعَةِ]

٤٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّنْدُ أَنْهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ عَدَا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدٍ».

[باب الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ]

٤٩٥- أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ».

[باب فَضْلِ الْجُمُعَةِ]

٤٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

[باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ]

٤٩٧- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا

٤٩٤- البخاري: ٨٧٦، ومسلم: ١٩٧٨، وأحمد: ٧٣١٠.

وقوله: (الآخرون) من حيث الزمان، و (السابقون) منزلة.

وقوله: (له) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل وهي رواية.

٤٩٥- البخاري: ٨٨٠، ومسلم: ١٩٦٠، وأحمد: ١١٢٥٠.

وقوله: (يستن): يدل ذلك أسنانه بالسواك.

٤٩٦- البخاري: ٨٨١، ومسلم: ١٩٦٤، وأحمد: ٩٩٢٦.

وقوله: (وخرج الإمام) أي: قام ليخطب.

٤٩٧- البخاري: ٨٨٣، وأحمد: ٢٣٧١٠.

وقوله: (الجمعة الأخرى): السابقة.

اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يَنْصُتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

٤٩٨- عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قيل له: ذكروا أن النبي ﷺ قال: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصْبِيُوا مِنَ الطَّيْبِ». فقال: «أَمَا الْغُسْلُ فَنَعَمْ، وَأَمَا الطَّيْبُ فَلَا أَدْرِي.

[باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ]

٤٩٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سَيِّرَاءٍ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا». فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا

[باب السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، أَوْ عَلَى النَّاسِ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

٥٠١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ»

[باب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْمَدَّ ۝ نَزِيلٌ﴾

[السَّجْدَةُ: ٢-١] وَ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الْإِنْسَان: ١].

٤٩٨- البخاري: ٨٨٤، ومسلم: ١٩٦١، وأحمد: ٣٠٥٨.

٤٩٩- البخاري: ٨٨٦، ومسلم: ٥٤٠١، وأحمد: ٥٧٩٧.

وقوله: (حلة سيرة): من حريز، و (عطارد): صاحب الحلة، وهو ابن الحاجب التميمي.

٥٠٠- البخاري: ٨٨٧، ومسلم: ٥٨٩، وأحمد: ٧٣٣٩.

٥٠١- البخاري: ٨٨٨، وأحمد: ١٢٤٥٩.

٥٠٢- البخاري: ٨٩١، ومسلم: ٢٠٣٤، وأحمد: ٩٥٦١.

[باب الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْمَدْنِ]

٥٠٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

[باب هَلْ يَجِبُ غُسْلُ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ]

٥٠٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، تَقْدِمُ قَرِيبًا، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ: ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

[باب مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ]

٥٠٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا».

[باب وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ]

٥٠٦- وَعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ؟

٥٠٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.

٥٠٣- البخاري: ٨٩٣، ومسلم: ٤٧٢٧، وأحمد: ٦٠٢٦.

٥٠٤- البخاري: ٨٩٧، ومسلم: ١٩٦٣، وأحمد: ٨٥٠٣، وقد تقدم برقم: ٤٩٤.

٥٠٥- البخاري: ٩٠٢، ومسلم: ١٩٥٨، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.

٥٠٦- البخاري: ٩٠٣، ومسلم: ١٩٥٩، وأحمد: ٢٤٣٣٩.

وقوله: (مهنة أنفسهم): خدم أنفسهم.

٥٠٧- البخاري: ٩٠٤، وأحمد: ١٣٣٨٤.

[باب إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٨- وعنه عليه السلام قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

[باب الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ]

٥٠٩- عن أَبِي عَبَسٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ]

٥١٠- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ. قُلْتُ لِنَافِعٍ: الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا.

[باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥١١- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنه، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ.

[باب الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥١٢- وعنه عليه السلام فِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ.

٥٠٨- البخاري: ٩٠٦.

٥٠٩- البخاري: ٩٠٧، وأحمد: ١٥٩٣٥.

٥١٠- البخاري: ٩١١، ومسلم: ٥٦٨٥، وأحمد: ٦٣٧١.

٥١١- البخاري: ٩١٢، وأحمد: ١٥٧١٦.

وقوله: (النداء الثالث): الأذان الأول قبل أن يصعد الإمام المنبر، و (الزوراء): موضع عند سوق المدينة مرتفع كالمنارة.

٥١٢- البخاري: ٩١٣، وأحمد: ١٥٧٢٣.

[باب يُجِيب عَلَى الْمُنْبِرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ]

٥١٣- عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : أنه جلس على المنبر يوم الجمعة ، فلما أذن المؤذن قال : الله أكبر الله أكبر . قال معاوية : الله أكبر الله أكبر . قال : أشهد أن لا إله إلا الله . فقال معاوية : وأنا . فقال : أشهد أن محمداً رسول الله . فقال معاوية : وأنا . فلما أن قضى التأذين قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالي .

[باب الخطبة على المنبر]

٥١٤- حديث سهل بن سعد الساعدي في أمر المنبر تقدم ، وذكر صلاته عليه ورجوعه الفقهرى ، وزاد في هذه الرواية : فلما فرغ أقبل على الناس فقال : «أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي» .

٥١٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه .

[باب الخطبة قائماً]

٥١٦- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم ، كما تفعلون الآن .

[باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أمّا بعد]

٥١٧- عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو سبي فقسّمه فأعطى رجالاً وترك رجالاً ، فبلغه أن الذين ترك عتبوا ، فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال : «أمّا بعد ، فوالله إني لأعطي

٥١٣- البخاري: ٩١٤ ، وأحمد: ١٦٨٤١ .

٥١٤- البخاري: ٩١٧ ، ومسلم: ١٢١٦ ، وأحمد: ٢٢٨٧١ ، وقد تقدم برقم: ٢٥٠ .

٥١٥- البخاري: ٩١٨ ، وأحمد: ١٤٢٨٢ .

وقوله : (يقوم إليه) : يستند عليه ، و (العشار) : النوق الحوامل التي قاربت الولادة .

٥١٦- البخاري: ٩٢٠ ، ومسلم: ١٩٩٤ ، وأحمد: ٤٩١٩ .

٥١٧- البخاري: ٩٢٣ ، وأحمد: ٢٠٦٧٢ .

وقوله : (السبي) : الأسرى ، و (الجزع) : عدم الصبر ، و (الهلع) : يتضمن عدم الرضا ، والسخط بما يدل على

ذلك ، و (حمر النعم) : أجودها .

الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَاماً لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكُلُ أَقْوَاماً إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمُرُو ابْنُ تَغْلِبَ». فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرُ النَّعَمِ.

٥١٨- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

٥١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِمَةٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ». فَتَأَبَّأُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقْلُونَ، وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدٌ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ]

٥٢٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «ثُمَّ فَارْكَعْ».

[باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٢١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ

٥١٨- البخاري: ٩٢٥، ومسلم: ٤٧٤٠، وأحمد: ٢٣٥٩٨، مطولاً.

٥١٩- البخاري: ٩٢٧، وأحمد: ٢٦٢٩.

وقوله: (آخر مجلس جلسه): قبل موته، و (دسمة): سوداء.

٥٢٠- البخاري: ٩٣٠، ومسلم: ٢٠١٨، وأحمد: ١٤٣٠٩.

وقوله: (فاركَع) أي: ركعتين تحية المسجد.

٥٢١- البخاري: ٩٣٣، ومسلم: ٢٠٧٩، وأحمد: ١٣٦٩٣.

وقوله: (سنة): شديدة من الجذب والقحط، و (الفرقة): القطعة من السحاب، و (قناة): علم على أرض ذات مزارع بناحية أحد.

مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنْ الْعَدِ، وَبَعْدَ الْعَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا». فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاءَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِءَ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ.

[باب الإنصاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ]

٥٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

[باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

٥٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَقُلُّهَا.

[باب إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ]

٥٢٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَنْتَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

[باب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا]

٥٢٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

٥٢٢- البخاري: ٩٣٤، ومسلم: ١٩٦٥، وأحمد: ٧٦٨٦.

وقوله: (لغوت): خبت من الأجر وبطلت فضيلة جمعتك.

٥٢٣- البخاري: ٩٣٥، ومسلم: ١٩٦٩، وأحمد: ١٠٣٠٢.

٥٢٤- البخاري: ٩٣٦، ومسلم: ١٩٩٧، وأحمد: ١٤٩٧٨.

وقوله: (الافتوا): انصرفوا.

٥٢٥- البخاري: ٩٣٧، ومسلم: ٢٠٤٠، وأحمد: ٥٢٩٦.

١٢- كتاب صلاة الخوف

[باب صلاة الخوف]

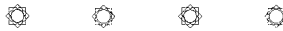
٥٢٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَوَارَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَقُنَا لَهُمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاؤُوا، فَكَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَكَرَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

[باب صلاة الخوف رجالاً ورُكباناً]

٥٢٧- وعنه رضي الله عنه في رواية قال عن النبي ﷺ: «وَأِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَاماً وَرُكْبَاناً».

[باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماءً]

٥٢٨- وعنه رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ». فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصَرَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى تَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ. فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُعْنَفْ وَاحِداً مِنْهُمْ.



٥٢٦- البخاري: ٩٤٢، ومسلم: ١٩٤٢، وأحمد: ٦٣٧٨.

وقوله: (وارينا العدو): قابلناه.

٥٢٧- البخاري: ٩٤٣، ومسلم: ١٩٤٤، لم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

وقوله: (وركباناً) أي: على أي حال.

٥٢٨- البخاري: ٩٤٦، ومسلم: ٤٦٠٢.

١٣- كتاب العيدين

[باب الحَرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٢٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بِغِنَاءٍ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا فَعَرَجَتَا.

[باب الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ]

٥٣٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ. وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: وَيَأْكُلُهُنَّ وَتَرًا.

[باب الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ]

٥٣١- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُتْنَانًا».

٥٣٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَنَسَكَ نُسَكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ الثُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسُكَ لَهُ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ خَالَ الْبَرَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُدْبَحُ فِي بَيْتِي، فَدَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ.

٥٢٩- البخاري: ٩٤٩، ومسلم: ٢٠٦٥، وأحمد: ٢٤٥٤١.

وقوله: (بعاث): حصن عظيم لبني قريظة، وقعت عنده معركة عظيمة بين الأوس والخزرج، وهو يوم مشهور عند العرب، و (اضطجع): التف بثوبه وغطى وجهه، و (مزمارة الشيطان) إضافة هذه الآلة للشيطان من جهة أنها تلهي عن ذكر الله.

٥٣٠- البخاري: ٩٥٣، وأحمد: ١٢٢٦٨.

٥٣١- البخاري: ٩٥١، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١.

٥٣٢- البخاري: ٩٥٥، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١.

وقوله: (العناق): أنثى أولاد المعز أو الغنم من حين الولادة إلى تمام الحول، و (لن تجزي عن أحد بعدك) واحد الإبل والبقر، وهو الذي يجزي عن سبعة أشخاص، أما الغنم والماعز فعن واحد فقط.

قَالَ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

[باب الخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنَبَرٍ]

٥٣٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعْظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّ يَزِلُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بَنِي الصَّلَاتِ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ، فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ. فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ. فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ. فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْنَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

[باب الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ]

٥٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى.

[باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ]

٥٣٥- وَعَنْهُ - أَيُّ: ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنه فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

٥٣٣- البخاري: ٩٥٦، ومسلم: ٢٠٥٣، وأحمد: ١١٣١٥.

٥٣٤- البخاري: ٩٦٠، ومسلم: ٢٠٤٩، وأحمد: ٢١٦٩ و ٢١٧٢.

٥٣٥- البخاري: ٩٦٢، ومسلم: ٢٠٤٤، وأحمد: ٢١٧١.

[باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]

٥٣٦- وعنه رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

[باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ]

٥٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّلْيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يَلْبِي الْمَلَبِّي لَا يُتَكَبَّرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبَّرُ الْمُكَبَّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

[باب النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى]

٥٣٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى.

[باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٣٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

٥٤٠- حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَمْرِ الْحَبْشَةِ تَقْدِمَ ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَتْ: فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعَهُمْ، أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ».



٥٣٦- البخاري: ٩٦٩، وأحمد: ٣١٣٩.

وقوله: (العشر): الأول من ذي الحجة.

٥٣٧- البخاري: ٩٧٠، ومسلم: ٣٠٩٧، وأحمد: ١٢٠٦٩.

٥٣٨- البخاري: ٩٨٢، وأحمد: ٥٨٧٦.

٥٣٩- البخاري: ٩٨٦.

٥٤٠- البخاري: ٩٨٨، ومسلم: ٢٠٦٣، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما سلف برقم: ٥٢٩، وقد تقدم

برقم: ٢٨٩.

وقوله: (دعهم أمتاً): اتركهم لأننا قد أمتانهم.

obeikandi.com

١٤- كتاب الوتر

[باب مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ]

- ٥٤١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى».
- ٥٤٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَغْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ.

[باب سَاعَاتِ الْوُتْرِ]

- ٥٤٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ : كُلُّ اللَّيْلِ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ.

[باب لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا]

- ٥٤٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

[باب الْوُتْرِ عَلَى الدَّائِبَةِ]

- ٥٤٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

[باب الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ]

- ٥٤٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ : أَقَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ ؟ قَالَ : نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ : أَوْقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؟ قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

٥٤١- البخاري: ٩٩٠، ومسلم: ١٧٤٨، وأحمد: ٤٤٩٢.

٥٤٢- البخاري: ٩٩٤، ومسلم: ١٧١٨، وأحمد: ٥٧٧.

٥٤٣- البخاري: ٩٩٦، ومسلم: ١٧٣٦، وأحمد: ٢٤١٨٨.

٥٤٤- البخاري: ٩٩٨، ومسلم: ١٧٥٥، وأحمد: ٤٧١٠.

٥٤٥- البخاري: ٩٩٩، ومسلم: ١٦١٥، وأحمد: ٤٥١٩.

٥٤٦- البخاري: ١٠٠١، ومسلم: ١٥٤٦، وأحمد: ١٢١١٧.

٥٤٧- وعنه عليه السلام أنه سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قِيلَ: فَإِنْ فَلَانًا أَخْبَرَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: كَذَبَ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَاءُ زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلَئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ.

٥٤٨- وفي رواية عنه قَالَ: قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانَ.

٥٤٩- وعنه أيضاً: قَالَ: الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.



٥٤٧- البخاري: ١٠٠٢، ومسلم: ١٥٤٩، وأحمد: ١٢٧٠٥.

٥٤٨- البخاري: ١٠٠٣، ومسلم: ١٥٤٧.

وقوله: (رغل وذكوان): قبيلتان.

٥٤٩- البخاري: ١٠٠٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر سابقه.

١٥- كتاب الاستسقاء

[باب الاستِسْقَاءِ]

٥٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وَحَوْلَ رِداءُهُ.

٥٥١- وفي رواية عنه قال: وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

[باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفُ»]

٥٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: حَدِيثُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى مُضَرَ، تَقْدِمُ، وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غَفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ».

٥٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَاراً قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّحْ كَسْبِعَ يُونُسَ». فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّجِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَالِدُونَ﴾ ١٥ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَلْطُسَةَ الْكُبْرَى [الدخان: ١٦-١٥] فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرِ، وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ وَاللَزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.

٥٥٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ.

٥٥٠- البخاري: ١٠٠٥، ومسلم: ٢٠٧٠، وأحمد: ١٦٤٣٤.

وقوله: (حَوْلَ رِداءِهِ): قلب رداءه ليتحول حاله.

٥٥١- البخاري: ١٠١٢، ومسلم: ٢٠٧١، وأحمد: ١٦٤٥١.

٥٥٢- البخاري: ١٠٠٦، ومسلم: ١٥٤٠، وأحمد: ٩٤١٣، وقد تقدم برقم: ٤٦٤.

٥٥٣- البخاري: ١٠٠٧، ومسلم: ٧٠٦٦، وأحمد: ٤٢٠٦.

وقوله: (حَصَّتْ): استأصلت النبات حتى خلت منه الأرض.

٥٥٤- البخاري: ١٠٠٩، وأحمد: ٥٦٧٣.

وقوله: (يجيش) كناية عن كثرة المطر، و (ثمال اليتامى): عمادهم وملجؤهم.

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ الِيتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ.

٥٥٥- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

[بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ]

٥٥٦- حديث أَنَسٍ رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ فَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ بِالْغَيْثِ، تَكَرَّرَ كَثِيرًا، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُنْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

[بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ]

٥٥٧- وعنه رضي الله عنه أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم رَفَعَ يَدَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا».

[بَابُ كَيْفِ حَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ظَهَرَهُ إِلَى النَّاسِ]

٥٥٨- حديث عبد الله بن زيد في الإسْتِسْقَاءِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِجْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

٥٥٥- البخاري: ١٠١٠.

وقوله: (بنينا): بدعائه صلى الله عليه وسلم.

٥٥٦- البخاري: ١٠١٣، ومسلم: ٢٠٧٨.

وقوله: (الآكام): التل المرتفع من الأرض.

٥٥٧- البخاري: ١٠١٤، ومسلم: ٢٠٧٨، وأحمد: ١٢٠١٩..

٥٥٨- البخاري: ١٠٢٥، ومسلم: ٢٠٧٣، وأحمد: ١٦٤٣٦، وقد تقدم برقم: ٥٥٠.

[باب رَفَعَ الإِمَامُ يَدَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ]

٥٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الاسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

[باب مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ]

٥٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «صَبَّأً نَافِعاً».

[باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ]

٥٦١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ غُرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»]

٥٦٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدُّبُورِ».

[باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ]

٥٦٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: قَالَ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَظْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

٥٥٩- البخاري: ١٠٣١، ومسلم: ٢٠٧٦، وأحمد: ١٢٨٦٧.

٥٦٠- البخاري: ١٠٣٢، وأحمد: ٢٤٥٩٠.

وقوله: (صَبَّأً) أي: اجعله صيباً نافعاً.

٥٦١- البخاري: ١٠٣٤، وأحمد: ١٢٦٢٠.

وقوله: (عرف في وجهه): ظهرت مخافة أن تحمل شيئاً من العذاب على وجهه ﷺ.

٥٦٢- البخاري: ١٠٣٥، ومسلم: ٢٢٨٧، وأحمد: ٢٠١٣.

وقوله: (الصبا): الريح اللينة التي تخرج في الصباح الباكر، وتسمى القبول وضدها الدبور، ولعلها التي ذكر الله في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩] في غزوة الأحزاب.

٥٦٣- البخاري: ١٠٣٧، وهو موقوف بهذه الصياغة، ثم أعاده البخاري برقم: ٧٠٩٤، مرفوعاً، وهو عند

أحمد: ٥٩٨٧.

[باب لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى]

٥٦٤- وعنه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي عَدِيٍّ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ عَدَاً، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَذْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ».



١٦- كتاب الكسوف

[باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]

٥٦٥- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُجْرُ رِذَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَيْنَكُمْ». وفي رواية عنه قال: قال: «وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

٥٦٧- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ».

[باب الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٦٨- وفي رواية عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا قَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ

٥٦٥- البخاري: ١٠٤٠، ١٠٤٣، وأحمد: ٢٠٣٩٠.

وقوله: (انكسفت) احتجاب نور الشمس أو نقصانه بسبب وقوع القمر بينها وبين الأرض.

٥٦٦- البخاري: ١٠٤٨.

٥٦٧- البخاري: ١٠٤٣، ومسلم: ٢١٢٢، وأحمد: ١٨٢١٨.

وقوله: (إبراهيم) هو ابن النبي ﷺ.

٥٦٨- البخاري: ١٠٤٤، ومسلم: ٢٠٨٩، وأحمد: ٢٥٣١٢.

وقوله: (أغیر): أكثر غير من عباده أن تنتهك حرمانه، غير تليق به.

ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

[باب النِّدَاءِ بِ: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» فِي الْكُسُوفِ]

٥٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ.

[باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْعَذِبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِذَاً بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَتْ حَدِيثَ الْكُسُوفِ ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

[باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً]

٥٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، ذَكَرَ حَدِيثَ الْكُسُوفِ بِطَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعَكَعْتَ؟ قَالَ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاولْتُ عَنْقُوداً، وَلَوْ أَصْبَنُهُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَارَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظِراً كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

٥٦٩- البخاري: ١٠٤٥، ومسلم: ٢١١٣، وأحمد: ٦٦٣١.

٥٧٠- البخاري: ١٠٤٩، ١٠٥٠، ومسلم: ٢٠٩٨، وأحمد: ٢٤٢٦٨.

٥٧١- البخاري: ١٠٥٢، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١.

وقوله: (كعكعت): تأخرت. يقال: كع الرجل، إذا نقص على عقبيه، و (رأيت الجنة) لا يبعد أن يمكنه الله من إدراك ذلك، و (العشير) المخالط، والزوج خاصة.

[باب مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]

٥٧٢- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.

[باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِغًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

[باب الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ.



٥٧٢- البخاري: ١٠٥٤، وأحمد: ٢٦٩٢٤.

وقوله : (العتاقة) بمعنى العتق .

٥٧٣- البخاري: ١٠٥٩، ومسلم: ٢١١٧ .

قوله : (يخزف الله بها) في البخاري: (يخزف الله به) والمثبت من الأصل ، رواية .

وقوله : (تكون الساعة) الساعة فاعل أو اسم محذوف خبره ، والمراد: أنه ينبغي أن يعتبر بهذه الآيات التي قد تكون مقدمة للقيامة .

٥٧٤- البخاري: ١٠٦٥، ومسلم: ٢٠٩٣، وأحمد: ٢٤٣٦٥.

obeikandi.com

١٧- كتاب سجود القرآن وسنتها

٥٧٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا . فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا .

[باب سَجْدَةِ ص]

٥٧٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : ﴿ص﴾ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا .

[بابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْمُشْرِكِ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ]

٥٧٧- وحديثه ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، تقدم قريبا من رواية ابن مسعود ، وزاد في هذه الرواية : وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .

[باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَ يَسْجُدُ]

٥٧٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَالْجَمْرِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

[باب سَجْدَةِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١]]

٥٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ : فَقَالَ : لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ .

٥٧٥- البخاري: ١٠٦٧، ومسلم: ١٢٩٧، وأحمد: ٣٨٠٥ .

وقوله : (النجم): أول سورة فيها سجدة تلاها رسول الله ﷺ على المشركين .

٥٧٦- البخاري: ١٠٦٩، وأحمد: ٣٣٨٧ .

٥٧٧- البخاري: ١٠٧١، وابن حبان: ٢٧٦٣، وحديث ابن مسعود تقدم برقم: ٥٧٥ .

٥٧٨- البخاري: ١٠٧٢، ومسلم: ١٢٩٨، وأحمد: ٢١٥٩١ .

٥٧٩- البخاري: ١٠٧٤، ومسلم: ١٢٩٩، وأحمد: ٩٣٤٨ .

[باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْسُّجُودِ مِنَ الزَّحَامِ]

٥٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ .



١٨- أبواب تقصير الصلاة

[باب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ؟]

٥٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ.

٥٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قِيلَ لَهُ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا.

[باب الصَّلَاةِ بِيَمْنَى]

٥٨٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا.

٥٨٤- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ آمَنَ مَا كَانَ بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ.

٥٨٥- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، لَمَّا قِيلَ لَهُ: صَلَّى عُثْمَانُ بِيَمْنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، اسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

[باب فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ؟]

٥٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ».

٥٨١- البخاري: ١٠٨٠، وأحمد: ١٩٥٨.

٥٨٢- البخاري: ١٠٨١، ومسلم: ١٥٨٦، وأحمد: ١٢٩٤٥.

وقوله: (عشراً): عشرة أيام في حجة الوداع.

٥٨٣- البخاري: ١٠٨٢، ومسلم: ١٥٩٠، وأحمد: ٤٦٥٢.

٥٨٤- البخاري: ١٠٨٣، ومسلم: ١٥٩٩، وأحمد: ١٨٧٢٧.

وقوله: (آمن ما كان) فيه عدم اعتبار الخوف لتقصير الصلاة.

٥٨٥- البخاري: ١٠٨٤، ومسلم: ١٥٩٦، وأحمد: ٣٥٩٣.

٥٨٦- البخاري: ١٠٨٨، ومسلم: ٣٢٦٧، وأحمد: ٧٢٢٢.

وقوله: (حرمة) رجل يحرم نكاحه عليها، وهو إجماع في غير الحج والعمرة والخروج من دار الشرك.

[باب يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ]

٥٨٧- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، فَيُصَلِّيهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.

[باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ]

٥٨٨- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

[باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ]

٥٨٩- عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ. فَقِيلَ لَهُ: تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ. فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ.

[باب مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبِّرَ الصَّلَاةُ]

٥٩٠- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

[باب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا]

٥٩١- عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

٥٨٧- البخاري: ١٠٩٢، ومسلم: ١٦٢١، وأحمد: ٥١٢٠.

وقوله: (لا يسبح): لا يصلي السنة.

٥٨٨- البخاري: ١٠٩٤، وأحمد: ١٤٢٧٢.

٥٨٩- البخاري: ١١٠٠، ومسلم: ١٦٢٠، وأحمد: ١٣١١٣.

٥٩٠- البخاري: ١١٠١، ومسلم: ١٥٨٠، وأحمد: ٤٦٧٥.

٥٩١- البخاري: ١١٠٤، ومسلم: ١٦١٩، وأحمد: ١٥٦٧٢.

[باب الْجَمْعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ]

٥٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

[باب إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ]

٥٩٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

[باب إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ]

٥٩٤- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: أَنَّهَا لَمْ تَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ.

٥٩٥- وَعنها رضي الله عنها فِي رَوَايَةٍ: ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْطِي تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ ﷺ.



٥٩٢- البخاري: ١١٠٧، وأحمد: ١٨٧٤.

وقوله : (ظهر سير) للتأكيد كقوله: عن ظهر غنى.

٥٩٣- البخاري: ١١١٧، وأحمد: ١٩٨١٩.

٥٩٤- البخاري: ١١١٨، ومسلم: ١٧٠٤، وأحمد: ٢٥٤٤٨.

٥٩٥- البخاري: ١١١٩، ومسلم: ١٧٠٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

obeikandi.com

١٩- كتاب التهجد

[باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ]

٥٩٦- عن ابن عباسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ - وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[باب فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ]

٥٩٧- عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبَثْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أَنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرْعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

٥٩٦- البخاري: ١١٢٠، ومسلم: ١٨٠٨، وأحمد: ٣٣٦٨.

وقوله: (أنبت): رجعت، و (خاصمت) بمرهناك الذي أعطيتني.

٥٩٧- البخاري: ١١٢١، ١١٢٢، ومسلم: ٦٣٧٠، وأحمد: ٦٣٣٠.

وقوله: (مطوية): مبنية، والبثر التي لم تبسّ تسمى قليلاً، و (لم ترع): لا خوف عليك.

[باب تَزَكُّ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ]

٥٩٨- عن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ.

[باب تَخْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ]

٥٩٩- عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ رضي الله عنها لَيْلَةً فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَاَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

٦٠٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا.

[باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ]

٦٠١- عن الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قال: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَيَقَالَ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

[باب مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ]

٦٠٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

٥٩٨- البخاري: ١١٢٤، ومسلم: ٤٦٥٧، وأحمد: ١٨٨٠٤، مطولاً.

وقوله: (اشتكى): مرض.

٥٩٩- البخاري: ١١٢٧، ومسلم: ١٨١٨، وأحمد: ٩٠٠.

وقوله: (الطروق): الإتيان بالليل، و (يضرب فخذه) تأسفاً، وفيه بيان جواز ذلك و (مول): منصرف.

٦٠٠- البخاري: ١١٢٨، ومسلم: ١٦٦٢، وأحمد: ٢٥٤٥١.

٦٠١- البخاري: ١١٣٠، ومسلم: ٧١٢٤، وأحمد: ١٨١٩٨.

وقوله: (ترم): تتفخ من طول القيام.

٦٠٢- البخاري: ١١٣١، ومسلم: ٢٧٣٩، وأحمد: ٦٤٩١.

٦٠٣- عَنْ عَائِشَةَ   قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ   الدَّائِمُ، قِيلَ لَهَا: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ.

٦٠٤- وفي رواية: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى.

٦٠٥- وفي رواية عنها قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، تَغْنِي النَّبِيُّ  .

[بَابُ طَوْلِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]

٦٠٦- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ   قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ   لَيْلَةً، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ.

قُلْنَا: وَمَا هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ  .

[بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ   وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ   يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ؟]

٦٠٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ   قَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ   ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَغْنِي بِاللَّيْلِ.

٦٠٨- عَنْ عَائِشَةَ   قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ   يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الْوِثْرُ

وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ.

[بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ   بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ]

٦٠٩- عَنْ أَنَسٍ   قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ   يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ،

وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

٦٠٣- البخاري: ١١٣٢، ومسلم: ١٧٣٠، وأحمد: ٢٤٦٢٨.

وقوله: (الدائم): المستمر، و (الصارخ): الديك.

٦٠٤- البخاري: ١١٣٢، ومسلم: ١٧٣٠، وأحمد: ٢٤٧٨٩.

٦٠٥- البخاري: ١١٣٣، ومسلم: ١٧٣١، وأحمد: ٢٦٣٢٥.

٦٠٦- البخاري: ١١٣٥، ومسلم: ١٨١٥، وأحمد: ٣٩٣٧.

٦٠٧- البخاري: ١١٣٨، ومسلم: ١٨٠٣، وأحمد: ٢٠١٩.

٦٠٨- البخاري: ١١٤٠، ومسلم: ١٧٢٧، وأحمد: ٢٥٣١٩.

٦٠٩- البخاري: ١١٤١، وأحمد: ١٢٠١٢.

[باب عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ]

٦١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانٌ».

[باب إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ]

٦١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ».

[باب الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ]

٦١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

[باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْيَا آخِرَهُ]

٦١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ.

٦١٠- البخاري: ١١٤٢، ومسلم: ١٨١٩، وأحمد: ٧٣٠٨.

وقوله: (قافية الرأس): مؤخر العنق، و (عليك ليل طويل) تسويف له بالقيام، وإلباس عليه.

٦١١- البخاري: ١١٤٤، ومسلم: ١٨١٧، وأحمد: ٣٥٥٧.

٦١٢- البخاري: ١١٤٥، ومسلم: ١٧٧٢، وأحمد: ١٠٣١٣.

٦١٣- البخاري: ١١٤٦، ومسلم: ١٧٢٨، وأحمد: ٢٤٧٠٦.

[باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ]

٦١٤- وعنها عليه السلام أنها سئلت عن صَلَاتِهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ إِنْ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ]

٦١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ : «مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟» . قَالُوا : هَذَا حَبْلٌ لِرِزْنَبَ ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا ، حُلُوهُ ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَسَاطَهُ ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» .

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ]

٦١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ» .

[باب فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى]

٦١٧- عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ

٦١٤- البخاري: ١١٤٧ ، ومسلم: ١٧٢٣ ، وأحمد: ٢٤٠٧٣ .

٦١٥- البخاري: ١١٥٠ ، ومسلم: ١٨٣١ ، وأحمد: ١١٩٨٦ .

وقوله : (فتر) : كسل ، و (ليقعد) : ليصل جالساً ، وفيه جواز الخروج من النافلة .

٦١٦- البخاري: ١١٥٢ ، ومسلم: ٢٧٣٣ ، وأحمد: ٦٥٨٤ .

وقوله : (فلان) يستر عليه فلم يذكر اسمه .

٦١٧- البخاري: ١١٥٤ ، وأحمد: ٢٢٦٧٣ .

وقوله : (تعارَّ) التعار : هو الأرق والتقلب في الفراش ليلاً مع الكلام بصوت مسموع .

أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.

٦١٨- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ يَفْضُضُ فِي قَصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ». يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

٦١٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ، فَكَأَنِّي لَا أَرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنًى مَثْنًى]

٦٢٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي - قَالَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ».

٦١٨- البخاري: ١١٥٥.

وقوله: (الرفث): الفحش من القول.

٦١٩- البخاري: ١١٥٦، ومسلم: ٦٣٦٩، وأحمد: ٤٤٩٤، وقد تقدم برقم: ٥٩٧.

٦٢٠- البخاري: ١١٦٢، وأحمد: ١٤٧٠٧.

وقوله: (الاستخارة): طلب الخير في الأمر الذي لا يعلم وجه الخير فيه.

[باب تَعَاهُدِ رُكْعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا نَطَوُّعاً]

٦٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُداً عَلَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ.

[باب مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتِي الْفَجْرِ]

٦٢٢- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ.

[باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ]

٦٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةُ الضُّحَى، وَنَوْمٌ عَلَى وَتْرٍ.

[باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ]

٦٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَدَاةِ.

[باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ]

٦٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

٦٢١- البخاري: ١١٦٩، ومسلم: ١٦٨٦، وأحمد: ٢٤١٦٧.
وقوله: (تعاهداً): حرصاً ومحافظة.

٦٢٢- البخاري: ١١٧١، ومسلم: ١٦٨٤، وأحمد: ٢٤١٢٥.

٦٢٣- البخاري: ١١٧٨، ومسلم: ١٦٧٢، وأحمد: ٩٩١٦.

وقوله: (نوم على وتر) أي: أوتر قبل أن أنام.

٦٢٤- البخاري: ١١٨٢، ومسلم: ١٦٩٩، وأحمد: ٢٤٣٤٠.

وقوله: (العداة): الصبح.

٦٢٥- البخاري: ١١٨٣، وأحمد: ٢٠٥٥٢.

٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

[باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

٦٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

٦٢٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[باب مَسْجِدِ قُبَاءٍ]

٦٢٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَفْدُمُ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَفْدُمُهَا ضُحَى فَيَطُوفُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَضْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

[باب فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ]

٦٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».



٦٢٦- البخاري: ١١٨٩، ومسلم: ٣٣٨٤، وأحمد: ٧٢٤٩.

وقوله: (الأقصى) لبعده عن المسجد الحرام، أو بعده عن الخبث والقذر.

٦٢٧- البخاري: ١١٩٠، ومسلم: ٣٣٧٤، وأحمد: ٧٤١٥.

٦٢٨- البخاري: ١١٩١، ١١٩٢، ومسلم: ٣٣٨٩، وأحمد: ٤٤٨٥.

وقوله: (تتحروا): تقصدوا وتجنبوا.

٦٢٩- البخاري: ١١٩٦، ومسلم: ٣٣٧٠، وأحمد: ٩٦٤١.

٢١- كتاب العمل في الصلاة

[باب مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرَدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا».

٦٣١- وفي رواية عن زَيْدِ بْنِ أَرْزَمٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

[باب مَسْحِ الْخَصِيِّ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٢- عَنْ مُعَيْقِبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسْوِي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

[باب إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٣- عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى يَوْمًا فِي غَزْوَةٍ وَلِعَاجُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتَّبِعُهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ، أَوْ ثَمَانٍ غَزَوَاتٍ، وَشَهِدْتُ تَنْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرَا جَعَلَ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلَفَهَا، فَيَشُقُّ عَلَيَّ.

٦٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ذَكَرْتُ حَدِيثَ الْخُسُوفِ وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»: وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَائِبَ».

٦٣٠- البخاري: ١١٩٩، ومسلم: ١٢٠١، وأحمد: ٣٥٦٣.

٦٣١- البخاري: ١٢٠٠، ومسلم: ١٢٠٣، وأحمد: ١٩٢٧٨.

٦٣٢- البخاري: ١٢٠٧، ومسلم: ١٢٢٢، وأحمد: ١٥٥١١.

٦٣٣- البخاري: ١٢١١، وأحمد: ١٩٧٧٠.

وقوله: (مألفها): المكان الذي ألفته.

٦٣٤- البخاري: ١٢١٢، وأحمد: ٢٤٤٧٤.

وقوله: (السوائب) واحدها السائبة، وهي: الناقة التي كانوا ينذرونها لأصنامهم.

[باب لا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَأَنْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي». وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

[باب الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.



٦٣٥- البخاري: ١٢١٧، ومسلم: ١٢٠٧، وأحمد: ١٤٥٥٥.

وقوله : (وجد علي): غضب علي .

٦٣٦- البخاري: ١٢٢٠، ومسلم: ١٢١٨، وأحمد: ٧١٧٥.

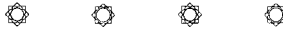
٢٢- كتاب سجود السهو

[باب إِذَا صَلَّى خَمْسًا]

٦٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » . قَالَ : صَلَّيْتُ خَمْسًا . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ .

[باب إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ]

٦٣٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ، وَكَانَ عِنْدِي نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ » .



obeikandi.com

٢٣- كتاب الجنائز

[باب مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

- ٦٣٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ : بَشَّرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». .
- ٦٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

[باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]

- ٦٤١- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَنَعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَنَعٍ، أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَهَانَا عَنْ آتِيَةِ الْفِضَّةِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْحَرِيرِ، وَالذَّبْيَاجِ، وَالْقَسِيِّ، وَالْإِسْتَبْرَقِ.

[باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفْنِهِ]

- ٦٤٢- عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَتْ : إِنَّهُ افْتَسِمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبِياتِنَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِي فِيهِ، فَلَمَّا تُوفِي وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟» فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أُدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي». قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أُرْكَى أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

٦٣٩- البخاري: ١٢٣٧، ومسلم: ٢٧٢، وأحمد: ٢١٤١٤.

٦٤٠- البخاري: ١٢٣٨، ومسلم: ٢٦٨، وأحمد: ٤٠٤٣.

٦٤١- البخاري: ١٢٣٩، ومسلم: ٥٣٩٢، وأحمد: ١٨٥٠٤.

وقوله : (القصي): نوع من الملابس .

٦٤٢- البخاري: ١٢٤٣، وأحمد: ٢٧٤٥٧.

وقوله : (اقتسم المهاجرون قرعة): اقترح الأنصار على إيواء المهاجرين ، و (طار لنا): كان من نصيبنا .

٦٤٣- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِى، وَيَهْزُونِي عَنْهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي، فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ».

[باب الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ]

٦٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

٦٤٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ».

[باب فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَأَخْتَسَبَ]

٦٤٦- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَلْغُوا الْجَنَّةَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغَسَّلَ وَثَرًا]

٦٤٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤَفِّتُ ابْنَتُهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ

٦٤٣- البخاري: ١٢٤٤، ومسلم: ٦٣٥٥، وأحمد: ١٤١٨٧.

٦٤٤- البخاري: ١٢٤٥، ومسلم: ٢٢٠٤، وأحمد: ٩٦٤٦.

وقوله: (النعي): خبر الموت، والمخبر به الناعي. وفيه علامة من علامات النبوة.

٦٤٥- البخاري: ١٢٤٦.

وقوله: (أصيب): قتل.

٦٤٦- البخاري: ١٢٤٨، وأحمد: ١٢٥٣٥.

وقوله: (الحنث): أي: لم يبلغوا الحلم فتكتب عليهم الآثام.

٦٤٧- البخاري: ١٢٥٣، ومسلم: ٢١٧٠، وأحمد: ٢٠٧٩٠.

وقوله: (وسدر): السدر: شجر التبق، واحدها سدر، و (أشعرنها): اجعلن ما يلي جسدها مباشرة.

كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِّنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَاهَا لِأَيَّاهَا». تَعْنِي إِزَارَهُ.

[باب يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ]

٦٤٨- وفي رواية أخرى أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا بَدَأَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا». قَالَتْ: وَمَشْطَنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

[باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ]

٦٤٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

[باب الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ]

٦٥٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصْتُهُ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُحَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[باب الْكَفَنِ لِلْمَيِّتِ]

٦٥١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوُفِيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنُهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ، فَقَالَ: «أَذِنِي أَصَلِّي عَلَيْهِ». فَأَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ قَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾». [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].

٦٤٨- البخاري: ١٢٥٥، ومسلم: ٢١٧٦، وأحمد: ٢٧٣٠٢.

٦٤٩- البخاري: ١٢٦٤، ومسلم: ٢١٨١، وأحمد: ٢٥٣٢٣.

وقوله: (سحولية): بيض من القطن.

٦٥٠- البخاري: ١٢٦٥، ومسلم: ٢٨٩٢، وأحمد: ٢٥٩١.

وقوله: (أوقصته) أي: كسرت عنقه.

٦٥١- البخاري: ١٢٦٩، ومسلم: ٦٢٠٨، وأحمد: ٤٦٨٠.

٦٥٢- عن جابر رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعلما دفن فأخرجته فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه.

[باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه]

٦٥٣- عن خباب رضي الله عنه قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نلتبس وجهه الله، فوقع أجرنا على الله، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا، منهم مضعب بن عمير، ومنا من أئعت له ثمرته فهو يهدبها، قتل يوم أحد، فلم نجد ما نكفنه إلا بردة، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطينا رجله خرج رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعل على رجله من الإذخر.

[باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فلم ينكر عليه]

٦٥٤- عن سهل رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببرد منسوجة فيها حاشيتها - أتدرون ما البردة؟ قالوا: الشملة. قال: نعم - قالت: نسجتُ بيدي، فجئت لأكسوكها. فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها، فخرج إلينا وإنها إزاره فحسناها فلان فقال: اكسنيها، ما أحسنها. قال القوم: ما أحسنت، لبسها النبي ﷺ محتاجا إليها، ثم سألته وعلمت أنه لا يرد. قال: إني والله ما سألته لألبسها، إنما سألته لتكون كفي. قال سهل: فكانت كفنه.

[باب اتباع النساء الجنائز]

٦٥٥- عن أم عطية رضي الله عنها قالت: نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا.

٦٥٢- البخاري: ١٢٧٠، ومسلم: ٧٠٢٥، وأحمد: ١٥٠٧٥.

٦٥٣- البخاري: ١٢٧٦، ومسلم: ٢١٧٧، وأحمد: ٢١٠٥٨.

وقوله: (يهدبها): يجتنيها.

٦٥٤- البخاري: ١٢٧٧، وأحمد: ٢٢٨٢٥.

وقوله: (حاشيتها): طرفها الذي فيه الهدب، (الشملة): كساء من صوف أو شعر و(لا يرد) أي: لا يرد سائلا.

٦٥٥- البخاري: ١٢٧٨، ومسلم: ٢١٦٧، وأحمد: ٢٧٣٠٣.

وقولها: (لم يعزم علينا): لم يتأكد النهي.

[باب حَدِّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا]

٦٥٦- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحَدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

[باب زِيَارَةِ الْقُبُورِ]

٦٥٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ. فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ. فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»]

٦٥٨- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَائْتِنَا. فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَتَفَقَّعُ كَأَنَّهَا شَنْ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ».

٦٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى

٦٥٦- البخاري: ١٢٨٠، ومسلم: ٣٧٣٤، وأحمد: ٢٦٧٦٦.

٦٥٧- البخاري: ١٢٨٣، ومسلم: ٢١٤٠، وأحمد: ١٢٤٥٨.

وقوله: (الصدمة) الصدم: ضرب الشيء الصلب بمثله، ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بغتة.

٦٥٨- البخاري: ١٢٨٤، ومسلم: ٢١٣٥، وأحمد: ٢١٧٧٦.

وقوله: (القعقة): صوت الشيء اليابس إذا تحرك.

٦٥٩- البخاري: ١٢٨٥، وأحمد: ١٢٢٧٥.

وقوله: (لم يقارف) قيل: لم يذنب، وقيل: لم يجمع أهله.

الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا قَالَ: «فَانْزِلْ». قَالَ: فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا.

٦٦٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

٦٦١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

[بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ]

٦٦٢- عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

[بَاب لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ]

٦٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

[بَاب رَأَى النَّبِيَّ ﷺ سَعْدَ ابْنِ حَوْلَةَ]

٦٦٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ

٦٦٠- البخاري: ١٢٨٧، ١٢٨٨، ومسلم: ٢١٥٠، وأحمد: ٢٨٩، ٢٩٠.

٦٦١- البخاري: ١٢٨٩، ومسلم: ٢١٥٦، وأحمد: ٢٤٧٥٨.

٦٦٢- البخاري: ١٢٩١، ومسلم: ٥، ٢١٥٧، وأحمد: ١٨١٤٠.

٦٦٣- البخاري: ١٢٩٧، ومسلم: ٢٨٥، وأحمد: ٤٣٦١.

٦٦٤- البخاري: ١٢٩٥، ومسلم: ٤٢٠٩، وأحمد: ١٥٢٤.

وقوله: (يتكففون): يمد كفه إليهم يسألهم.

اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرُونِي إِلَّا ابْنَةً، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: بِالسَّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا». ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرِ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَرْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْنُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ حَوْلَةَ». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

[باب مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]

٦٦٥- عن أبي موسى ﷺ أَنَّهُ وَجَعَ وَجَعًا، فَغَشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأَاهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ فَبَكَتْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ.

[باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ]

٦٦٦- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ - شَقَّ الْبَابِ - فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهِنَّ لَمْ يُطِغْنَهُ فَقَالَ: «انْهَهُنَّ». فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ: وَاللَّهِ غَلَبَتْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُ قَالَ: «فَاخْتُ فِي أَقْوَاهِنَّ الثَّرَابَ».

٦٦٥- البخاري: ١٢٩٦، ومسلم: ٢٨٧، وأحمد: ١٩٥٤٧.

وقوله: (الصَّالِقَةُ): الرافعة صوتها بالبكاء، و (الحالقة): التي تحلق شعرها، و (الشاقة) التي تشق ثيابها من الحزن.

وقوله: (فبكت) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٦٦٦- البخاري: ١٢٩٩، ومسلم: ٢١٦١، وأحمد: ٢٤٣١٣.

[باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]

٦٦٧- عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً وَنَحْنَتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَحَّ، فَبَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»]

٦٦٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظُفْراً لِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام - فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحِمَةٌ». ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».

[باب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ]

٦٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ أَهْلِهِ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٧- البخاري: ١٣٠١، ومسلم: ٥٦١٣، وأحمد: ١٢٠٢٨.

وقوله: (هَيَّأَتْ شَيْئاً): أعدت طعاماً لأبي طلحة، أو تزيت له، و (فبَات) أي: جامعها.

٦٦٨- البخاري: ١٣٠٣، ومسلم: ٦٠٢٥، وأحمد: ١٣٠١٤.

وقوله: (قَيْن): حداد، ويطلق على كل صاحب صنعة، و (الظفر): زوج المرضع وأصله، من ظأرت الناقة إذا

عظفت على غير ولدها، و (إبراهيم) هو ابن محمد ﷺ.

٦٦٩- البخاري: ١٣٠٤، ومسلم: ٢١٣٧.

وقوله: (غاشية أهله) الذين يغشونه للخدمة وغيرها.

بَكَّوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ بِرَحْمٍ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِكُأَيْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

[باب مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ]

٦٧٠- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ، فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسٍ نِسْوَةٍ: أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةً مُعَاذٍ، وَامْرَأَةً أُخْرَى.

[باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ]

٦٧١- عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِئًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا، أَوْ تُخَلِّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ».

[باب مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ]

٦٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ وَهُمَا مَعَ جَنَازَةٍ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ.

[باب مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ]

٦٧٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ. فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

[باب حَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ نَوْنِ النِّسَاءِ]

٦٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا

٦٧٠- البخاري: ١٣٠٦، ومسلم: ٢١٦٣، وأحمد: ٢٠٧٩١ مختصراً.

٦٧١- البخاري: ١٣٠٨، ومسلم: ٢٢١٨، وأحمد: ١٥٦٧٥.

٦٧٢- البخاري: ١٣٠٩، ومسلم: ٢٢٢٠، بنحوه، وأحمد: ١١٩٢٧.

٦٧٣- البخاري: ١٣١١، ومسلم: ٢٢٢٢، وأحمد: ١٤٤٢٧.

٦٧٤- البخاري: ١٣١٤، وأحمد: ١١٣٧٢.

الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَوَقٌ».

[باب السُّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ]

٦٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ بِكَ سِوَى ذَلِكَ فَسَرُّ تَضُمُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

[باب فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]

٦٧٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ. فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقْتُ عَائِشَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ]

٦٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا». قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى النُّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا]

٦٧٨- عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدَبٍ رضي الله عنها قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا.

[باب قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ]

٦٧٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُتَّةٌ.

٦٧٥- البخاري: ١٣١٥، ومسلم: ٢١٨٦، وأحمد: ٧٢٦٧.

٦٧٦- البخاري: ١٣٢٣، ١٣٢٤، ومسلم: ٢١٩٤، وأحمد: ٤٤٥٣ بنحوه مطولاً.

٦٧٧- البخاري: ١٣٣٠، ومسلم: ١١٨٤، وأحمد: ٢٤٥١٣.

٦٧٨- البخاري: ١٣٣١، ومسلم: ٢٢٣٥، وأحمد: ١٠١٦٢.

وقوله: (في نفاسها) وهي تلد.

٦٧٩- البخاري: ١٣٣٥، وانظر ابن حبان: ٣٠٧١.

[باب الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النُّعَالِ]

٦٨٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يَضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَبْصِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ».

[باب مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا]

٦٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْنِ نُورٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ نَمَّ لَأَرَبْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ]

٦٨٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُعْسَلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.

٦٨٠- البخاري: ١٣٣٨، ومسلم: ٧٢١٧، وأحمد: ١٢٢٧١.

وقوله: (الثقلان): الإنس والجن.

٦٨١- البخاري: ١٣٣٩، ومسلم: ٦١٤٨، وأحمد: ٧٦٤٦.

وقوله: (صكه): ضربه على وجهه فأصاب عينه، و (رمية بحجر) قدر رمية الحجر.

٦٨٢- البخاري: ١٣٤٣، وأحمد: ٢٣٦٦٠.

٦٨٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

[باب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ ؟]

٦٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : انْطَلَقَ عُمَرُ رضي الله عنه مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَرَفَضَهُ وَقَالَ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ. فَقَالَ لَهُ : «مَاذَا تَرَى ؟». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَا أَبَتَنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ. فَقَالَ «أَحْسًا فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : دَغْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه : ثُمَّ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبْيَ بْنَ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، يَعْنِي فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ».

٦٨٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ : «أَسْلِمَ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ : أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٨٣- البخاري: ١٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦، وأحمد: ١٧٣٤٤.

٦٨٤- البخاري: ١٣٥٤، ١٣٥٥، ومسلم: ٧٣٥٤، ٧٣٥٥، وأحمد: ٦٣٦٠.

وقوله : (أطم): الحصن ، والجمع: أطام ، و (بنو مغالة): بطن من الأنصار ، و (رفضه): ضغطه وضم بعضه إلى بعض ، و (يختل): يخدع ، و(الدخ): الدخان ، و(رمزة): كلام خفي لا يفهم .

٦٨٥- البخاري: ١٣٥٦، وأحمد: ١٢٧٩٢.

٦٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَنِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي أَلْفَيْتُمْ﴾ [الروم: ٣٠].

[باب إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

٦٨٧- عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرَعُبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزُضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا سَتْفِيرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ...﴾ [التوبة: ١١٣].

[باب مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ]

٦٨٨- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَتَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥] الْآيَةَ.

٦٨٦- البخاري: ١٣٥٩، ومسلم: ٦٧٥٧، وأحمد: ٧١٨١.

وقوله: (جدعاء): مقطوعة الطرف.

٦٨٧- البخاري: ١٣٦٠، ومسلم: ١٣٣، وأحمد: ٢٣٦٧٤.

٦٨٨- البخاري: ١٣٦٢، ومسلم: ٦٧٣١، وأحمد: ١٠٦٧.

وقوله: (بقيع الغرقد): مقبرة أهل المدينة، و(مخصرة): ما يتوكأ عليه كالعصا، و(منفوسة): مخلوقة.

[باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ]

٦٨٩- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عَذَّبَ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

٦٩٠- عَنْ جُنْدَبِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

٦٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَظْمُنُهَا يَظْمُنُهَا فِي النَّارِ».

[باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ]

٦٩٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَجِبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ: «وَجِبَتْ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَتَيْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَتَيْنِي عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

٦٩٣- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

[باب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ]

٦٩٤- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُفْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهُ أُنْبِي، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ

٦٨٩- البخاري: ١٣٦٣، ومسلم: ٣٠٢، وأحمد: ١٦٣٨٦.

٦٩٠- البخاري: ١٣٦٤، ومسلم: ٣٠٧، وأحمد: ١٨٨٠٠.

وقوله: (بدرني): أسرع بنفسه فقتلها.

٦٩١- البخاري: ١٣٦٥، وأحمد: ٩٦١٨.

٦٩٢- البخاري: ١٣٦٧، ومسلم: ٢٢٠٠، وأحمد: ١٣٩٩٦.

٦٩٣- البخاري: ١٣٦٨، وأحمد: ٣١٨.

٦٩٤- البخاري: ١٣٦٩، ومسلم: ٧٢١٩، وأحمد: ١٨٤٨٢.

وقوله: (أُنْبِي): جاءه الملكان.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾.
[إبراهيم: ٢٧].

٦٩٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: اَظْلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟». فَقِيلَ لَهُ: تَدْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُحْيُونَ».

٦٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقًّا». وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [الروم: ٥٢].

٦٩٧- عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً.

[باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ]

٦٩٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

٦٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

[باب الُمِّيَّتِ يُعْرِضُ عَلَيْهِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ]

٧٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ

٦٩٥- البخاري: ١٣٧٠، وأحمد: ٦١٤٥.

وقوله: (أهل القلب) القلب هو: البئر، وأهله هم قتلى المشركين يوم بدر الذين ألقوا فيه بعد قتلهم، فذهب إليهم النبي ﷺ وخطبهم هذا الخطاب.

٦٩٦- البخاري: ١٣٧١، ومسلم: ٢١٥٤، وأحمد: ٤٩٥٨.

وقوله: (إنهم) تعني أصحاب القلب وتكر سماعهم.

٦٩٧- البخاري: ١٣٧٣.

٦٩٨- البخاري: ١٣٧٥، ومسلم: ٧٢١٥، وأحمد: ٢٣٥٣٩.

٦٩٩- البخاري: ١٣٧٧، ومسلم: ١٣٢٨، وأحمد: ١٠٧٦٨.

٧٠٠- البخاري: ١٣٧٩، ومسلم: ٧٢١١، وأحمد: ٥٩٢٦.

بِالْعَدَاةِ وَالْعَشْيِ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ،
فَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ]

٧٠١- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

[باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ]

٧٠٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَغْلَمَ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٧٠٣- عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟». قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَسَأَلْنَا يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟». قُلْنَا لَا. قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلْبُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ، حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِمْ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ. قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَنْظِلْقِي، فَنَظَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ، فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَّدَ الْحَجَرُ، فَنَظَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمْ رَأْسَهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنْظِلْقِي. فَنَظَلَقْنَا إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ التَّنُورِ، أَغْلَاهُ صَبِيقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَنْظِلْقِي. فَنَظَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا

٧٠١- البخاري: ١٣٨٢، وأحمد: ١٨٦٦٤.

٧٠٢- البخاري: ١٣٨٣، ومسلم: ٦٧٦٥، وأحمد: ٣١٦٥.

٧٠٣- البخاري: ١٣٨٦، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠٠٩٤.

وقوله: (الفهر): حجر ملء الكف، و (تدهده): تدرج.

أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيبَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَر قط أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رَجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ. قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ. قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ، فَتَحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالَّذِي رَأَيْتُهُ يُشَدُّ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَتَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفَعَّلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمْ الرُّنَاةُ. وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا الرُّبَا، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ. وَالَّذِي دَخَلَتْ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ. قَالَ: ذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَ: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ.

[باب مَوْتِ الْفَجَاءَةِ]

٧٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَأَطْنَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[باب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٧٠٥- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ: «أَيُّنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟». اسْتَيْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي.

٧٠٤- البخاري: ١٣٨٨، ومسلم: ٢٣٢٦، وأحمد: ٢٤٢٥١.

وقوله: (افتلتت نفسها): ماتت فجأة.

٧٠٥- البخاري: ١٣٨٩، ومسلم: ٦٢٩٢.

وقوله: (ليتَعَذَّرُ): يتعذر ويحتج لنفسه، و(سحري ونحري): السحر: الرثة، والنحر: أعلى الصدر، والمراد: مات على صدري.

٧٠٦- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَسَةِ، فَسَمَى السِّتَةَ: فَسَمَى عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

[باب ما يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ]

٧٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا».



٢٤- كتاب الزكاة

[باب وجوب الزكاة]

٧٠٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ» .

٧٠٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : مَا لَهُ مَا لَهُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَبَ مَالَهُ ، تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» .

٧١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ» . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» .

٧١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا

٧٠٨- البخاري: ١٣٩٥ ، ومسلم: ١٢٢ ، وأحمد: ٢٠٧١ .

٧٠٩- البخاري: ١٣٩٦ ، ومسلم: ١٠٥ ، وأحمد: ٢٣٥٥٠ .

وقوله : (ماله ماله ؟) سؤال الصحابة رضوان الله عليهم ، و (الأرب): الحاجة ، والمعنى : له حاجة مهمة مفيدة جاءت به .

٧١٠- البخاري: ١٣٩٧ ، ومسلم: ١٠٧ ، وأحمد: ٨٥١٥ .

٧١١- البخاري: ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ومسلم: ١٢٤ ، وأحمد: ١١٧ .

وقوله : (عناقاً) العناق : الأثني من الماعز .

يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتِلَتْهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. قَالَ عُمَرُ ﷺ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

[باب إِنْ مَانِعِ الرَّكَاةِ]

٧١٢- وعنه ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا». وَقَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». قَالَ: «وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَغْتُ، وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ، يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رَعَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَغْتُ».

٧١٣- وعنه ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثْلَ لَهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ، لَهُ رَيْبَتَانِ، يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَغْنِي شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كُنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ الآية. [آل عمران: ١٨٠].

[باب مَا أَذَى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَزْرِ]

٧١٤- عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ دَوْدٌ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْسُقٌ صَدَقَةٌ».

٧١٢- البخاري: ١٤٠٢، ومسلم: ٢٢٩٠، وأحمد: ٧٥٦٣ بنحوه مطولاً.

وقوله: (تحلب على الماء) لمن حضرها من المساكين ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل، و(اليعار): الشديد من صوت الغنم والماعز، و(الرغاء): صوت البعير.

٧١٣- البخاري: ١٤٠٣، وأحمد: ٨٦٦١.

وقوله: (شجاعاً أقرع): الحية الذكر أو الذي يقوم على ذنبه، و(الأقرع): الذي لا شعر على رأسه لكثرة سبه وطول عمره، وزبيته نقطتان سوداوان فوق عينيه، و(بلهزمتيه): بشدقيه وقيل: لحم خديه.

٧١٤- البخاري: ١٤٠٥، ومسلم: ٢٢٦٣، وأحمد: ١١٠٣٠.

وقوله: (دَوْدٌ) الذود: القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة، و(الوسق): ستون صاعاً.

[باب الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ]

٧١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - وَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا يَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

[باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ]

٧١٦- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا».

٧١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضَ، حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي».

٧١٨- عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانُ يُتْرَجَمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أَوْتِكَ مَالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلَيَتَقَيَّنَ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ».

٧١٥- البخاري: ١٤١٠، ومسلم: ٢٣٤٥، وأحمد: ٨٣٨١.

وقوله: (فلو) الفلو: المهر يفصل عن أمه.

٧١٦- البخاري: ١٤١١، ومسلم: ٢٣٣٧، وأحمد: ١٨٧٢٦.

٧١٧- البخاري: ١٤١٢، ومسلم: ٢٣٤٠، وأحمد: ١٠٨٦٢.

وقوله: (لا أرب لي): لا حاجة لي.

٧١٨- البخاري: ١٤١٣، ومسلم: ٢٣٤٨، وأحمد: ١٨٢٤٨.

٧١٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً، يُلْذَنُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

[باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ]

٧٢٠- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ، فَتَحَامَلَ فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لَبِغَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ لَمَّةٌ أَلْفٍ.

٧٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

[باب أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ]

٧٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٧٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ يَدًا». فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.

٧١٩- البخاري: ١٤١٤، ومسلم: ٢٣٣٨٨، وأحمد: ٦٧٦٩.

وقوله: (يلذَن): يحتمل به ويلجأ إليه.

٧٢٠- البخاري: ١٤١٦، ومسلم: ٢٣٥٢، وأحمد: ٢٢٣٤٦.

وقوله: (فتحامَلَ أي: يحمل على ظهره بالأجرة ليتصدق ببعض كسبه).

٧٢١- البخاري: ١٤١٨، ومسلم: ٦٦٩٣، وأحمد: ٢٥٣٣٢.

٧٢٢- البخاري: ١٤١٩، ومسلم: ٢٣٨٤، وأحمد: ٩٣٧٨.

٧٢٣- البخاري: ١٤٢٠، ومسلم: ٦٣١٦، وأحمد: ٢٤٨٩٩.

وقوله: (يذرعونها): يقدرونها بذراع كل واحدة منهن.

[باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

٧٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى زَانِيَةٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِيفَ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِيفَ عَنْ زَنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَتَتَبَّرُ فَيَنْفَقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ».

[باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]

٧٢٥- عَنْ مَعْنٍ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَابْنِي وَجَدِّي وَخَطْبَتِي فَأَنْكَحَنِي وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».

[باب مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاقِلْ بِنَفْسِهِ]

٧٢٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْحَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجَرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

٧٢٤- البخاري: ١٤٢١، ومسلم: ٢٣٦٢، وأحمد: ٨٢٨٢.

وقوله: (أتى) أي: في منامه.

٧٢٥- البخاري: ١٤٢٢، وأحمد: ١٥٨٦٠.

٧٢٦- البخاري: ١٤٢٥، ومسلم: ٢٣٦٤، وأحمد: ٢٦٣٧٠.

[باب لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى]

- ٧٢٧- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعَفِّهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ».
- ٧٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُتَّقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

[باب التَّخْرِيطُ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا]

- ٧٢٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ».
- ٧٣٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ». وَفِي رَوَايَةٍ: «لَا تُخْصِي فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ».

[باب الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ]

- ٧٣١- وَفِي رَوَايَةٍ: «لَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ، ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ».

٧٢٧- البخاري: ١٤٢٧، ومسلم: ٢٣٨٦، وأحمد: ١٥٣٢٦.

٧٢٨- البخاري: ١٤٢٩، ومسلم: ٢٣٨٥، وأحمد: ٥٣٤٤.

٧٢٩- البخاري: ١٤٣٢، ومسلم: ٦٦٩١، وأحمد: ١٩٥٨٤.

وقوله: (اشفعوا تؤجروا) يحض النبي ﷺ على الشفاعة للمحتاج، وأن من يشفع للمحتاج يؤجر عليها سواء قبلت شفاعته أو لم تقبل.

٧٣٠- البخاري: ١٤٣٣، ومسلم: ٢٣٧٥، وأحمد: ٢٦٩١٢.

وقوله: (لا توكي) الوكاء: الرباط، والمراد: لا تمسكي وتمنعي.

٧٣١- البخاري: ١٤٣٤، ومسلم: ٢٣٧٨، وأحمد: ٢٦٩٨٨.

وقوله: (لا توعي): لا تمسكي، و (ارضخي): أنفقي من غير إسراف.

[باب مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ]

٧٣٢- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاةٍ وَصَلَةٍ رَحِمَ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».

[باب أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ]

٧٣٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَ بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ﴾ [الليل: ٥] :

«اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا»

٧٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْبَحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا».

[باب مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ]

٧٣٥- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثِيْبَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ - أَوْ وَفَرَتْ - عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَغْفُو أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسَّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

٧٣٢- البخاري: ١٤٣٦، ومسلم: ٣٢٥، وأحمد: ١٥٣١٨.

وقوله: (أتحنن) أتقرب بها.

٧٣٣- البخاري: ١٤٣٨، ومسلم: ٢٣٦٣، وأحمد: ١٩٥١٢.

٧٣٤- البخاري: ١٤٤٢، ومسلم: ٢٣٣٦، وأحمد: ٨٠٥٤.

٧٣٥- البخاري: ١٤٤٣، ومسلم: ٢٣٥٩ و٢٣٦١، وأحمد: ٧٤٨٣ و٩٠٥٧.

وقوله: (سبعت) أي: غطت، و(وفرت) من الوفور، والمعنى أن الصدقة تستر خطاياهما كما يغطي الثوب الوافر

أثر صاحبه إذا مشى، والبخيل إذا أراد صدقة انقبضت يدها كما ينقبض صدره.

[باب على كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ]

٧٣٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

[باب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ]

٧٣٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟». فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلْتُ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ. فَقَالَ: «هَاتِ، فَقَدْ بَلَغْتَ مَحَلَّهَا».

[باب الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ]

٧٣٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الْتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَلَبِئْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ، بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ».

[باب لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ]

٧٣٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الْتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، حَشِيَّةُ الصَّدَقَةِ».

٧٣٦- البخاري: ١٤٤٥، ومسلم: ٢٣٣٣، وأحمد: ١٩٥٣١.

٧٣٧- البخاري: ١٤٤٦، ومسلم: ٢٤٩٠، وأحمد: ٢٧٣٠١.

وقوله: (بلغت محلها) أي: نأكلها بعد أن صارت هدية فحلت لنا.

٧٣٨- البخاري: ١٤٤٨، وأحمد: ٧٢، مطولاً، وانظر مابعد ورقمي: ٧٤٢ - ٧٤٣.

٧٣٩- البخاري: ١٤٥٠، وانظر ما قبله.

وقوله: (كتب له التي فرض): كتب له تفصيل الزكاة المفروضة، و (ولا يجمع بين متفرق): لا ينبغي لمالكين

يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فتجب في مال كُلِّ شاة واحدة

أن يجمعا عند حضور المصدق

[باب مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ]

٧٤٠- وفي رواية عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الْتِي قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ».

[باب زَكَاةِ الْإِبِلِ]

٧٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».

[باب مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ]

٧٤٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ قَرِيبَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرْنَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ ذَرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ ذَرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ

== فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها ، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة . وكذا (ولا يفرق بين مجتمع) أي : ليس لشريكين مالهما مجتمع ، بأن يكون لكل منهما مئة شاة وشاة ، فيكون عليهما عن الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط .

وهذا النهي عن الجمع والتفريق لمال الشركاء جاء لكي يمنع التحايل على إخراج الزكاة ، و (خشية الصدقة) يعني : يتحايل بالتجميع والتفريق على إنقاص الزكاة المفروضة .

٧٤٠- البخاري: ١٤٥١ ، وانظر سابقه .

وقوله : (بالسوية) قال الخطابي : معناه أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منها عشرون فيأخذ المصدق من أحدهما شاة وقد عرف كل منهما عين ماله ، فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة .

٧٤١- البخاري: ١٤٥٢ ، ومسلم: ٤٨٣٢ ، وأحمد: ١١١٠٥ .

وقوله : (يترك) : ينقصك ، و (من وراء البحار) يعني مكانك .

٧٤٢- البخاري: ١٤٥٣ ، وأحمد: ٧٢ ، وانظر ما بعده .

وقوله : (الجذعة) الجذعة من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، و (الحقة) : هي الداخلة في السنة الرابعة ، و (بنت اللبون) : هي ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة ، و (بنت المخاض) : هي التي دخلت في السنة الثانية .

صَدَقَهُ الْحَقَّةَ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ ذَرَهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ ذَرَهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ ذَرَهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ.

[باب زَكَاةِ الْغَنَمِ]

٧٤٣- وعنه عليه السلام: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «هَذِهِ قَرِيبَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَِا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ، فَفِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ يَغْنَى سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا حَقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى مِئَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُسْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا».

[باب لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا السَّلِيم]

٧٤٤- وعنه عليه السلام: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ أَمْرَ اللَّهِ رَسُولَهُ ﷺ: «وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

[باب لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ]

٧٤٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: حَدِيثٌ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ». وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: «وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ».

[باب الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ]

٧٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَفَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

٧٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه حَدِيثُهُ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ

٧٤٤- البخاري: ١٤٥٥، وأحمد: ٧٢، وانظر ما قبله.

وقوله: (الهرمة): الكبيرة التي سقطت أسنانها، و (ذات العور) بفتح العين: المعيبة، وبضم العين: العوراء.

٧٤٥- البخاري: ١٤٥٨، ومسلم: ١٢٣، وأحمد: ٢٠٧١، وقد تقدم برقم: ٧٠٨.

٧٤٦- البخاري: ١٤٦١، ومسلم: ٢٣١٥، وأحمد: ١٢٤٣٨.

وقوله: (بيرحاء): أرض لأبي طلحة، و (بخ): كلمة يقال عند الرضا بالشيء.

٧٤٧- البخاري: ١٤٦٢، ومسلم: ٢٤٣.

زَيْنَبُ فَقَالَ: «أَيُّ الرِّيَاسِ؟». فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: «نَعَمْ ائْذَنُوا لَهَا». فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِي لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ».

[باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ]

٧٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعُلَامِيهِ صَدَقَةٌ».

[باب الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى]

٧٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ فَقَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلِ؟». وَكَأَنَّهُ حِمْدُهُ. فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ بِقَتْلِ أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَاءِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ وَرَتَمَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ]

٧٥٠- عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُهَا الْمَتَقَدِّمُ قَرِيباً، وَقَالَتْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: انْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٍ

٧٤٨- البخاري: ١٤٦٣، ومسلم: ٢٢٧٣، وأحمد: ٩٣١٤.

٧٤٩- البخاري: ١٤٦٥، ومسلم: ٢٤٢٣، وأحمد: ١١١٥٧.

وقوله: (الرحضاء): العرق الكثير، و (يقتل أو يلم): يقتل أو يكاد يقتل، و (تلطت) تلط البعير: إذا ألقى رجلاً سهلاً رقيقاً.

٧٥٠- البخاري: ١٤٦٦، ومسلم: ٦٣١٩.

فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَيْجِزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

٧٥١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ ، إِنَّمَا هُمْ بَنِي . فَقَالَ : «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾] [التوبة : ٦٠]

٧٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ : مَنْعَ ابْنِ جُمَيْلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جُمَيْلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

[باب الاستِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

٧٥٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِفُ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

٧٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا ، فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ».

٧٥٥- وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُرْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا ، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ».

٧٥١- البخاري: ١٤٦٧ ، ومسلم: ٢٣٢٠ ، وأحمد: ٢٦٥٠٩ .

٧٥٢- البخاري: ١٤٦٨ ، ومسلم: ٢٢٧٧ ، وأحمد: ٨٢٨٤ .

وقوله : (ما ينقم) : ما ينكر أو يكره ، و (ومثلها معها) أي : سيضاعف الصدقة ضعفين .

٧٥٣- البخاري: ١٤٦٩ ، ومسلم: ٢٤٢٤ ، وأحمد: ١١٨٩١ .

٧٥٤- البخاري: ١٤٧٠ ، ومسلم: ٢٤٠٠ ، وأحمد: ٧٣١٧ .

٧٥٥- البخاري: ١٤٧١ ، وأحمد: ١٤٢٩ .

٧٥٦- عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، أَلَيْدُ الْعُلَمَاءِ خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفَلَى». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيِّ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَزُرْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوفِيَ.

[بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ]

٧٥٧- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تَشِغْهُ نَفْسُكَ».

[بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثُرًا]

٧٥٨- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرَّةٌ لَحْمٍ».

٧٥٩- وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ».

٧٥٦- البخاري: ١٤٧٢، ومسلم: ٢٣٨٧، وأحمد: ١٥٥٧٤.

وقوله: (لا أري أحدا بعدك شيئا): لا أؤدي أحدا بسؤال بعدك، و (سخاوة النفس): زهداها، يقال: سخا بكذا وسخا عن كذا.

٧٥٧- البخاري: ١٤٧٣، ومسلم: ٢٤٠٥، وأحمد: ١٣٧.

٧٥٨- البخاري: ١٤٧٤، ومسلم: ٢٣٩٨، وأحمد: ٤٦٣٨.

وقوله: (مِرَّةٌ لَحْمٍ): قطعة لحم.

٧٥٩- البخاري: ١٤٧٥.

[باب حد الغنى]

٧٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ».

[باب خَرَصِ التَّمْرِ]

٧٦١- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: عَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَبِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اُخْرُصُوا». وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ فَقَالَ لَهَا: «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا». فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَهُبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ». فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ - وَأَهْدَى مَلِكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهَا بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ - فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرَأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَبِيقَتُكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ». فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ - يَغْنِي - خَيْرًا».

[باب العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي]

٧٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

٧٦٠- البخاري: ١٤٧٩، ومسلم: ٢٣٩٣، وأحمد: ٧٥٣٩.

٧٦١- البخاري: ١٤٨١، ومسلم: ٥٩٤٩، وأحمد: ٢٣٦٠٤.

وقوله: (اخرصوا) أي: قدروا واجتهدوا، و(أيلة): مكان على ساحل البحر الأحمر، و(كتب له ببحرهم) أي: أمره بمكانه بشرط الجزية.

٧٦٢- البخاري: ١٤٨٣.

وقوله: (عثري): يسقى من ماء السماء، و(النضح) يعني باستخدام الآلة.

[باب أَخَذَ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمْسُ تَمْرَ الصَّدَقَةِ ؟]

٧٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».

[باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ]

٧٦٤- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تُعْذِ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ».

[باب الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ]

٧٦٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شَاةَ مَيْتَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِحِلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

[باب إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ]

٧٦٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَبِيَّ بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

٧٦٣- البخاري: ١٤٨٥، ومسلم: ٢٤٧٣، وأحمد: ٧٧٥٨.

وقوله: (صرام): قطع.

٧٦٤- البخاري: ١٤٩٠، ومسلم: ٤١٦٣، وأحمد: ٢٨٠.

وقوله: (أضاعه): أهمل رعايته حتى ضعف.

٧٦٥- البخاري: ١٤٩٢، ومسلم: ٨٠٧، وأحمد: ٢٣٦٩.

٧٦٦- البخاري: ١٤٩٥، ومسلم: ٢٤٨٥، وأحمد: ١٢٨٥٨.

[باب أَخَذِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتُرِدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا]

٧٦٧- حديث مُعَاذٍ وَبَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ جَبَابٌ».

[باب صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ]

٧٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

[باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ]

٧٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَذَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ».

[باب فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ]

٧٧٠- وَعَنْهُ أَيْضًا رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ، وَالْيَهُودُ جُبَارٌ، وَالْمَعْنَدُونَ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ».

٧٦٧- البخاري: ١٤٩٦، ومسلم: ١٢١، وأحمد: ٢٠٧١، وقد تقدم برقم: ٧٠٨.

٧٦٨- البخاري: ١٤٩٧، ومسلم: ٢٤٩٢، وأحمد: ١٩١١١.

٧٦٩- البخاري: ١٤٩٨، وأحمد: ٨٥٨٧.

٧٧٠- البخاري: ١٤٩٩، ومسلم: ٤٤٦٦، وأحمد: ٧٢٥٤.

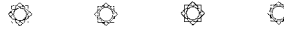
وقوله: (العجماء): البهيمة، لأنها لا تتكلم، و(جبار): عظيمها هدر.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهِا﴾ وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ] [التوبة: ٦٠]

٧٧١- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيئَةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ.

[باب وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ]

٧٧٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: عَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ بَنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكُهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمِيسَمُ يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ.



٧٧١- البخاري: ١٥٠٠، ومسلم: ٤٧٤٠، وأحمد: ٢٣٥٩٨.

٧٧٢- البخاري: ١٥٠٢، ومسلم: ٥٥٥٤، وأحمد: ١٢٠٢٧ بنحوه .

وقوله : (يحنكه) أي: يمسح تمرأ ويدلك به حنكه - أو فمه - لأجل البركة الحاصلة من ريقه ﷺ ، و (الميسم): حديدة تعلم بها الإبل، أو ختم .

٢٥- كتاب صدقة الفطر

[باب فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

٧٧٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ.

[باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ]

٧٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ.

[باب صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ]

٧٧٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ.



٧٧٣- البخاري: ١٥٠٣، ومسلم: ٢٢٧٨، ٢٢٨٨، وأحمد: ٥٣٤٥.

٧٧٤- البخاري: ١٥١٠، ومسلم: ٢٢٨٣، وأحمد: ١١٦٩٨ بنحوه.

وقوله : (الأقط): لبن محمض يجمد ثم يستعمل مطبوخاً .

في الأصل جعل الصحابي ابن عمر ، وصوبناه من البخاري .

٧٧٥- البخاري: ١٥١٢، ومسلم: ٢٢٧٩، وأحمد: ٥١٧٤.

obeikandi.com

٢٦- كتاب الحج

[باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ]

٧٧٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمٍ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَنْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحِجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِشَهْدُوا مَنْفَعَهُمْ﴾] [الحج: ٢٧]

٧٧٧- عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يَهْلُ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً.

[باب الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ]

٧٧٨- عن أنس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ.

[باب فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ]

٧٧٩- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَمْ لَا نَجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٧٧٦- البخاري: ١٥١٣، ومسلم: ٣٢٥١، وأحمد: ٣٣٧٥.

وقوله: (رديف): يركب خلف رسول الله ﷺ.

٧٧٧- البخاري: ١٥١٤، ومسلم: ٢٨٢٢، وأحمد: ٤٨٤٢.

٧٧٨- البخاري: ١٥١٧، وانظر ابن حبان: ٣٧٥٤.

وقوله: (الزاملة): البعير الذي يحمل عليه المتاع والطعام.

٧٧٩- البخاري: ١٥٢٠، وأحمد: ٢٤٤٢٢.

وقوله: (لكن) أي: النساء.

٧٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ اللَّهَ، فَلَمْ يَزِفْتُ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[باب مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]

٧٨١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحَفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهْنٌ وَلَمَنٌ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَشَأْ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

٧٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[باب خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ]

٧٨٣- وعنه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَيْتِنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ» .]

٧٨٤- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ».

٧٨٠- البخاري: ١٥٢١، ومسلم: ٣٢٩٣، وأحمد: ٩٣١٢ .

وقوله : (الرفث): اسم جامع لكل ما يريد الرجل من المرأة .

٧٨١- البخاري: ١٥٢٤، ومسلم: ٢٨٠٤، وأحمد: ٢٢٧٢ .

٧٨٢- البخاري: ١٥٣٢، ومسلم: ٣٢٨٢، وأحمد: ٥٩٢٢ .

وقوله : (أناخ بالبطحاء): نزل بها .

٧٨٣- البخاري: ١٥٣٣، ومسلم: ٣٠٤٠ .

٧٨٤- البخاري: ١٥٣٤، وأحمد: ١٦١ .

وقوله : (وادي العقيق): واد مكانه قرب البقيع .

٧٨٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ رُئِيَ وَهُوَ فِي مُعْرَسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بَظَنِّ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بَظَنَاءٌ مُبَارَكَةٌ.

[بَابُ غَسْلِ الْخُلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ]

٧٨٦- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِطَبِيبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيَّ فَجِئْتُ وَعَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَسَّوهُ اللَّهُ ﷻ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَعْطُ ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ فَقَالَ: «أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟». فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيِّبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْرِغْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ».

[بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ]

٧٨٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحُلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُطُوفَ بِالْبَيْتِ.

[بَابُ مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدٌ]

٧٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ مُلَبَّدًا.

[بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ]

٧٨٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَغْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

٧٨٥- البخاري: ١٥٣٥، ومسلم: ٣٢٨٦، وأحمد: ٦٢٠٥.

وقوله: (معرس) التعريس: النزول آخر الليل، والمعرس: موضع على طريق مكة، على ستة أميال من المدينة.

٧٨٦- البخاري: ١٥٣٦، ومسلم: ٢٨٠٠، وأحمد: ١٧٩٤٨.

وقوله: (متضمخ بطيب): متلطخ بطيب.

٧٨٧- البخاري: ١٥٣٩، ومسلم: ٢٨٢٦، وأحمد: ٢٥٥٢٤.

٧٨٨- البخاري: ١٥٤٠، ومسلم: ٢٨١٤، وأحمد: ٦٠٢١.

وقوله: (ملبدًا) التليد هو: ضر شعر الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما، مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض.

٧٨٩- البخاري: ١٥٤١، ومسلم: ٢٨١٦، وأحمد: ٤٥٧٠.

[باب الرُّكُوبِ وَالْإِزْدَادِ فِي الْحَجِّ]

٧٩٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ أَسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رَذِفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنَى. فَكَلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

[باب مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْغِيَابِ وَالْأَزْرِ]

٧٩١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَزْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ ثُلْبَسُ إِلَّا الْمُرْغَفَرَةُ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُذْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجُونِ، وَهُوَ مُهْلٌ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَقْصُرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ.

[باب التَّلْبِيَةِ]

٧٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ.

[باب التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٧٩٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي

٧٩٠- البخاري: ١٥٤٣، ١٥٤٤، ومسلم: ٣١٠٥، وأحمد: ١٨٦٠ بنحوه.

٧٩١- البخاري: ١٥٤٥، ومسلم: ٣٠١٦ مختصراً، وأحمد: ٢٢٩٦ مختصراً..

وقوله: (تردع): تلتطخ.

٧٩٢- البخاري: ١٥٤٩، ومسلم: ٢٨١١، وأحمد: ٤٨٩٦.

٧٩٣- البخاري: ١٥٥١، ومسلم: ١٥٨١، وأحمد: ١٣٨٣١.

وقوله: (الأملحين) الأملح: الذي خالط بياضه سواد، وقيل: السمين.

الْحَلِيفَةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلَ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ.

[باب الإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

٧٩٤- عن ابنِ عُمَرَ ؓ أَنَّهُ كَانَ يُكْبِي مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فَإِذَا بَلَغَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طَوًى بَاتَ فِيهِ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

[باب التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي]

٧٩٥- عن ابنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُكْبِي».

[باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ]

٧٩٦- عَنْ أَبِي مُوسَى ؓ قَالَ: بَعَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ: «بِمَا أَهَلْتُ؟» قُلْتُ: أَهَلْتُ كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟» قُلْتُ: لَا. فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرَّةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَتْني، أَوْ عَسَلَتْ رَأْسِي، فَقَدِمَ عُمَرُ ؓ فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا الْمَنَاجِدَ وَالْمُرَّةَ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾] [البقرة: ١٩٧]

٧٩٧- عَنْ عَائِشَةَ ؓ حَدِيثُهَا فِي الْحَجِّ قَدْ تَقَدَّمَ قَالَتْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلَيْالِي الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ

٧٩٤- البخاري: ١٥٥٣، ومسلم: ٣٠٤٥، وأحمد: ٦٤٦٢.

٧٩٥- البخاري: ١٥٥٥، ومسلم: ٤٢٢، وأحمد: ٢٥٠١.

٧٩٦- البخاري: ١٥٥٩، ومسلم: ٢٩٥٩، وأحمد: ١٩٥٠٥.

٧٩٧- البخاري: ١٥٦٠، ومسلم: ٢٩٢٢، وأحمد: ٢٥٨٣٨، وقد تقدم برقم: ٢٠٤.

وقوله: (سرف): موضع على عشرة أميال من مكة.

يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا . قَالَتْ : فَلَا خِذْ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

[باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ]

٧٩٨- وعنها ﷺ في رواية قالت : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوُّفَنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْفُنْ فَأَحْلَلْنَ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ . قَالَ : «عَقَرَى حَلْقِي ، أَوْ مَا طُفِتِ يَوْمَ النَّحْرِ» ؟ قَالَتْ : بَلَى . قَالَ : «لَا بَأْسَ ، انْفِرِي» .

٧٩٩- وعنها في رواية قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ ، وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ .

٨٠٠- عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ أَهْلًا بِهِمَا : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لَأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ .

٨٠١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ ، وَعَفَا الْأَثَرُ ، وَانْسَلَخَ صَفَرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ

٧٩٨- البخاري: ١٥٦١ ، ومسلم: ٢٩٢٩ ، وأحمد: ٢٤٩٠٦ .

وقوله : (عقرى حلقى) دعاء بالعقر والحلق ، أي : عقرها الله بمعنى جرحها أو جعلها عاقراً لا تلد ، وحلقى أي : من شعرها أو أصابها وجع في حلقها . وقال القرطبي : هذه كلمة تقولها اليهود للحائض ثم اتسع العرب في قولها بغير إرادة حقيقتها ، كقوله : قاتله الله ، وترت يداه .

٧٩٩- البخاري: ١٥٦٢ ، ومسلم: ٢٩١٧ ، وأحمد: ٢٤٠٧٦ .

٨٠٠- البخاري: ١٥٦٣ ، ومسلم: ٢٩٦٤ ، وأحمد: ١١٣٩ .

٨٠١- البخاري: ١٥٦٤ ، ومسلم: ٣٠٠٩ ، وأحمد: ٢٢٧٤ .

وقوله : (إذا برأ الدبر) الدبر : ما كان يحصل بظهور الإبل من جروح بسبب الحمل عليها ومشقة السفر ، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج ، و (عفا الأثر) أي : درس وأمحى ، والمراد : أثر الإبل وغيرها في السير في سيرها ، عفا أثرها لطول مرور الأيام .

لِمَنْ اغْتَمَرَ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مِهْلَيْنِ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «حِلٌّ كُلُّهُ».

٨٠٢- عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

٨٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنِ التَّمَتُّعِ وَقَالَ: نَهَانِي نَاسٌ عَنْهُ فَأَمَرَهُ بِهِ، قَالَ الرَّجُلُ: فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٠٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصَّروا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً». فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ». فَفَعَلُوا.

[باب التَّمَتُّع]

٨٠٥- عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ.

[باب مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ]

٨٠٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

٨٠٢- البخاري: ١٥٦٦، ومسلم: ٢٩٨٤، وأحمد: ٢٦٤٣٢.

٨٠٣- البخاري: ١٥٦٧، ومسلم: ٣٠١٥، وأحمد: ٢١٥٨.

٨٠٤- البخاري: ١٥٦٨، ومسلم: ٢٩٤٥، وأحمد: ١٤٢٣٨.

وقوله: (يوم التروية): هو يوم الثامن من ذي الحجة.

٨٠٥- البخاري: ١٥٧١، ومسلم: ٢٩٧٨، وأحمد: ١٩٨٥٠.

٨٠٦- البخاري: ١٥٧٥، ومسلم: ٣٠٤٠، وأحمد: ٤٦٢٥.

[باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا]

٨٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ النَّيْبُ هُوَ ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي النَّيْبِ ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعاً ؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُتَكَبَّرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي النَّيْبِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

٨٠٨- وفي رواية عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِ بِلَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالنَّيْبِ فَهَدَمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ، وَأَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَاباً شَرْفِيّاً وَبَاباً غَرِيباً، فَبَلَّغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ».

[بابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا]

٨٠٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ». وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئاً، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ.

[بابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ]

٨١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «مَنْزِلُنَا عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشاً وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يَتَاكَحُوهُمْ، وَلَا يُبَايَعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ.

٨٠٧- البخاري: ١٥٨٤، ومسلم: ٣٢٤٩، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.
وقوله: (الجدري): الحجر.

٨٠٨- البخاري: ١٥٨٦، ومسلم: ٣٢٤٥، وأحمد: ٢٦٠٢٩.

٨٠٩- البخاري: ١٥٨٨، ومسلم: ٣٢٩٤، وأحمد: ٢١٧٥٢.

وقوله: (الرباع) جمع ربع، وهي: المحلة المشتملة على بيوت كثيرة.

٨١٠- البخاري: ١٥٩٠، ومسلم: ٣١٧٥، وأحمد: ٧٢٤٠.

وقوله: (الخياف): ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل، والمراد به المحصب وهو بطحاء مكة

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾] [المائدة : ٩٧]

٨١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

٨١٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفَرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرَفِي فِيهِ الْكَعْبَةُ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرَكَهُ فَلْيَتْرَكْهُ» .

٨١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيَحْجَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ بَاجُوجَ وَمَاجُوجَ».

[باب هَذِمِ الْكَعْبَةِ]

٨١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجَ ، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا».

[باب مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ]

٨١٥- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

[باب مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ]

٨١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ : لَا .

٨١١- البخاري: ١٥٩١، ومسلم: ٧٣٠٥، وأحمد: ٨٠٩٤.

وقوله : (السويقة) تصغير ساق .

٨١٢- البخاري: ١٥٩٢، ومسلم: ٢٦٤٠، وأحمد: ٢٦٠٦٨.

وقوله : (تستر): تكسى بالستور .

٨١٣- البخاري: ١٥٩٣، وأحمد: ١١٢١٧.

٨١٤- البخاري: ١٥٩٥، وأحمد: ٢٠١٠.

وقوله : (كأنني به) أي: ذو السويقتين ، و (الفحج): تباعد ما بين الساقين .

٨١٥- البخاري: ١٥٩٧، ومسلم: ٣٠٧٠، وأحمد: ٣٢٥.

٨١٦- البخاري: ١٦٠٠، ومسلم: ٣٢٣٩ مختصراً، وأحمد: ١٩١٢٥ و ١٩١٣١.

[باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ]

٨١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأُخْرِجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ». فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.

[باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ؟]

٨١٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِنْبَاءَ عَلَيْهِمْ.

[باب اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا]

٨١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَحُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّنَعِ.

[باب الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]

٨٢٠- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: مَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ، إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ.

٨١٧- البخاري: ١٦٠١، ومسلم: ٣٢٣٨، مختصرًا، وأحمد: ٣٠٩٣.

وقوله: (الأزلام) جمع زلم، وهو: السهم الذي لا ريش له، وكانت العرب في الجاهلية يستقسمون بها.

٨١٨- البخاري: ١٦٠٢، ومسلم: ٣٠٥٩، وأحمد: ٢٦٨٦.

وقوله: (يرملوا) الرمل: الهرولة.

٨١٩- البخاري: ١٦٠٣، ومسلم: ٣٠٥٠، وأحمد: ٦٢٤٧.

وقوله: (يخب) الخب والرمل بمعنى واحد، وهو: الإسراع في المشي أو الهرولة.

٨٢٠- البخاري: ١٦٠٥، ومسلم: ٣٠٦٧، وأحمد: ٣١٧.

٨٢١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا.

[باب اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ]

٨٢٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِ.

[باب تَقْبِيلِ الْحَجَرِ]

٨٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ.

[باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ]

٨٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ.

٨٢٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثَ طَوَافِ النَّبِيِّ ﷺ تَقْدِمَ قَرِيباً، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

[باب الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ]

٨٢٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُدِّهِ يَدَهُ».

٨٢١- البخاري: ١٦٠٦، ومسلم: ٣٠٦٤، وأحمد: ٥٢٠١.

٨٢٢- البخاري: ١٦٠٧، ومسلم: ٣٠٧٣، وأحمد: ١٨٤١.

وقوله: (بمحجن) المحجن هو: عصا معقوفة الرأس.

٨٢٣- البخاري: ١٦١١، وأحمد: ٦٣٩٦.

٨٢٤- البخاري: ١٦١٤، ومسلم: ٣٠٠١.

٨٢٥- البخاري: ١٦١٦، ومسلم: ٣٠٤٩، وأحمد: ٤٦١٨ بنحوه. وقد تقدم برقم: ٨١٩.

٨٢٦- البخاري: ١٦٢٠، وأحمد: ٣٤٤٢.

[باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَيَّانُ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ]

٨٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّخْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنَ فِي النَّاسِ: «أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرَيَّانٌ».

[باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ]

٨٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فَطَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ.

[باب سِقَايَةِ الْحَاجِّ]

٨٢٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسِيتَ بِمَكَّةَ لِيَأْتِيَ مِنِّي مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

٨٣٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ، فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا. فَقَالَ: «اسْقِنِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ. قَالَ: «اسْقِنِي». فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ، وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ». ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَصْعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ». يَغْنِي عَاتِقَهُ، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

٨٣١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُؤَمِّدُ عَلَى بَعِيرٍ.

٨٢٧- البخاري: ١٦٢٢، ومسلم: ٣٢٧٨.

٨٢٨- البخاري: ١٦٢٥، وأحمد: ٢١٥٢ بنحوه.

٨٢٩- البخاري: ١٦٣٤، ومسلم: ٣١٧٧، وأحمد: ٤٦٩١.

٨٣٠- البخاري: ١٦٣٥، وأحمد: ١٨٤١.

وقوله: (تغلبوا) يغلبكم الولاية عليها حرصاً على هذه المكرمة، أو يغلبكم الناس إذا رأوني قد عملته لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبونكم بالمكاثرة.

٨٣١- البخاري: ١٦٣٧، ومسلم: ٥٢٨٠، وأحمد: ٢٦٠٨.

[باب وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٢- عن عائشة رضي الله عنها أنها سألتها ابن أختها عروة بن الزبير عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] قال: فوالله ما على أحدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قَالَتْ: بِسَمَاءٍ قُلْتُ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا.

[باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

[باب تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ]

[بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلَ النَّبِيِّ رضي الله عنهم هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ، غَيْرَ النَّبِيِّ رضي الله عنه وَطَلْحَةَ، وَقَدِيمَ عَلِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ النَّبِيُّ رضي الله عنه. فَأَمَرَ النَّبِيُّ رضي الله عنه أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى، وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ مَنًى، فَبَلَغَ النَّبِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَخْلَلْتُ».

٨٣٢- البخاري: ١٦٤٣، ومسلم: ٣٠٨١، وأحمد: ٢٥١١٢.

وقوله: (المشلل): جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، وقديد موضع قرب مكة

٨٣٣- البخاري: ١٦٤٤، ومسلم: ٣٠٤٨، وأحمد: ٥٧٣٧.

وقوله: (يسعى بطن المسيل) أي: يسرع المشي في بطن الوادي الذي بين الصفا والمروة.

٨٣٤- البخاري: ١٦٥١، ومسلم: ٢٩٤٣ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٧٩.

[باب أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟]

٨٣٥- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنه سألَه رجل فقال له : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمَنَى . قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ . ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ : أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ .

[باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ]

٨٣٦- عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رضي الله عنها قَالَتْ : شَكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ .

[باب التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ]

٨٣٧- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصِفَةٌ فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَ : الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ . قَالَ : هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجْ . فَتَزَلَّ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ . فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : صَدَقَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا يَخَالَفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ .

[باب التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ]

٨٣٨- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ : أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَدَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا ؟

٨٣٥- البخاري: ١٦٥٣، ومسلم: ٣١٦٦، وأحمد: ١١٩٧٥.

٨٣٦- البخاري: ١٦٥٨، ومسلم: ٢٦٣٥، وأحمد: ٢٦٨٧٢.

٨٣٧- البخاري: ١٦٦٠.

٨٣٨- البخاري: ١٦٦٤، ومسلم: ٢٩٥٦، وأحمد: ١٦٧٣٧.

وقوله : (الخمسة) : لقب قريش وما ولدت ، سموها خمساً لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي : تشددوا .

[باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ]

٨٣٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجُوءَ نَصَّ.

[باب أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ]

٨٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا شَلِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِبْضَاعِ».

[باب مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ]

٨٤١- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بَنِيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قَالَ: لَا. فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا فَارْتَحِلْنَا، وَمَضَيْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمُرَةَ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنَازِلِهَا. فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا. قَالَتْ: يَا بَنِيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعْنِ

٨٤٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةً أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَن أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتِ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ.

٨٣٩- البخاري: ١٦٦٦، ومسلم: ٣١٠٦، ٣١٠٧، وأحمد: ٢١٧٨٣.

وقوله: (يسير العنق): بين الإبطاء والإسراع، وهو المشي الذي يتحرك به عنق الدابة و (فجوة): متسعاً، و(نص) أي: أسرع جداً.

٨٤٠- البخاري: ١٦٧١، وأحمد: ٢٠٩٩.

وقوله: (الإيضاع): السير السريع، وأوضع: أسرع.

٨٤١- البخاري: ١٦٧٩، ومسلم: ٣١٢٢، وأحمد: ٢٦٩٤١.

وقوله: (الظعن) جمع ظعينة، وهي المرأة في اليهود.

٨٤٢- البخاري: ١٦٨١، ومسلم: ٣١١٨، وأحمد: ٢٤٦٧٣.

وقوله: (حطمة الناس) الحطمة: الزحام.

[باب متى يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ]

٨٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَدِمَ جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ - قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الْفَجْرُ. وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَنْ وَفْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَلَا يَقْدِمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُغْنِمُوا، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَمَا أَذْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَنَعُ عُثْمَانَ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

[باب متى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ ؟]

٨٤٤- عَنْ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرُقَ نَبِيرٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

[باب رُكُوبِ الْبُذْنِ]

٨٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَتِلْكَ». فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.

[باب مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ]

٨٤٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ

٨٤٣- البخاري: ١٦٨٣، وأحمد: ٣٩٦٩.

وقوله: (أسفر) أي: الصبح أضاء وانكشف.

٨٤٤- البخاري: ١٦٨٤، وأحمد: ٨٤.

وقوله: (نبير) اسم جبل، أي: لتطلع عليك الشمس.

٨٤٥- البخاري: ١٦٨٩، ومسلم: ٣٢٠٨، وأحمد: ١٠٣١٥.

٨٤٦- البخاري: ١٦٩١، ومسلم: ٢٩٨٢، وأحمد: ٦٢٤٧.

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَفْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطَفِّ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيًّا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ».

[باب مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ]

٨٤٧ - عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ وَمَرْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِثَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.

[باب مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ]

٨٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَنْ أَهْدَى هَذِيًّا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنَحَرَ هَذِيَّهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ كَمَا قَالَ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى نُحَرَ الْهَدْيُ.

[باب تَقْلِيدِ الْغَنَمِ]

٨٤٩ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى غَنَمًا.
٨٥٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا: أَنَّهُ ﷺ قَلَّدَ الْغَنَمَ وَأَقَامَ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا.

٨٤٧ - البخاري: ١٦٩٤، ١٦٩٥، وأحمد: ١٨٩٢٩.

وقوله: (أشعر الهدى) أي: كشط جلدها حتى يسيل دمه ثم يسلمته فيكون ذلك علامة.

٨٤٨ - البخاري: ١٧٠٠، ومسلم: ٣٢٠٥، وأحمد: ٢٥٤٦٥.

٨٤٩ - البخاري: ١٧٠١، ومسلم: ٣٢٠٣، وأحمد: ٢٤١٣٦.

٨٥٠ - البخاري: ١٧٠٢، ومسلم: ٣٢٠١، وأحمد: ٢٥٥٦٥.

هذه الرواية لم ترد في الأصل الذي بأيدينا، وأثبتناها لوجودها في عامة النسخ المطبوعة.

[باب الْقَلَائِدِ فِي الْعِهْنِ]

٨٥١- وفي رواية عنها قَالَتْ: فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي.

[باب الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ وَالتَّصَدَّقِ بِهَا]

٨٥٢- عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا.

[باب ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ]

٨٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحُمْسٍ بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، تَقْدِمُ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

[باب النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى]

٨٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ، وَيَقُولُ: مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً]

٨٥٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا، قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[باب لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا]

٨٥٦- عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا.

٨٥١- البخاري: ١٧٠٥، ومسلم: ٣٢٠٠، لم أقف عليه بهذا اللفظ عند أحمد، وانظر ما قبله.

وقوله: (العهن) هو: الصوف.

٨٥٢- البخاري: ١٧٠٧، ومسلم: ٣١٨٢، وأحمد: ١٢٠٩.

وقوله: (جلال) جمع جل، وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء.

٨٥٣- البخاري: ١٧٠٩، ومسلم: ٢٩٢٥، وأحمد: ٢٥٦١٩، وقد تقدم برقم: ٢٠٤.

٨٥٤- البخاري: ١٧١٠.

٨٥٥- البخاري: ١٧١٣، ومسلم: ٣١٩٣، وأحمد: ٦٢٣٦.

٨٥٦- البخاري: ١٧١٦، ومسلم: ٣١٨٢، وأحمد: ١٢٠٩.

٨٦٢- البخاري: ١٧٤٦.

[باب رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي]

٨٦٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقَهَا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رضي الله عنه.

[باب رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ]

٨٦٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجِمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعٍ، وَقَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رضي الله عنه.

[باب إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

٨٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجِمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جِمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ.

[باب طَوَافِ الْوَدَاعِ]

٨٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمُ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.

٨٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

٨٦٣- البخاري: ١٧٤٧، ومسلم: ٣١٣١، وأحمد: ٤٠٠٢.

٨٦٤- البخاري: ١٧٤٨، ومسلم: ٣١٣٥، وأحمد: ٣٩٤١.

٨٦٥- البخاري: ١٧٥١، وأحمد: ٦٤٠٤.

وقوله: (يسهل) يقصد السهل من الأرض.

٨٦٦- البخاري: ١٧٥٥، ومسلم: ٣٢٢٠، وأحمد: ١٩٣٦.

وقوله: (يكون آخر عهدهم بالبيت) يعني طواف الوداع.

٨٦٧- البخاري: ١٧٥٦.

وقوله: (المحصب): مكان متسع بين مكة ومنى، ويقال له: الأبطح.

[باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ]

٨٦٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: رُحِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَحِّصَ لَهُنَّ.

[باب الْمُحْصَبِ]

٨٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ]

٨٧٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.



٨٦٨- البخاري: ١٧٦٠، ١٧٦١، ومسلم: ٣٢٢٠ بنحوه، وأحمد: ٣٥٠٥ و٥٧٦٥.

٨٦٩- البخاري: ١٧٦٦، ومسلم: ٣١٧٢، وأحمد: ١٩٢٥.

٨٧٠- البخاري: ١٧٦٩، ومسلم: ٣٠٤٤، وأحمد: ٤٦٢٨ و٥٦٠٠.

وقوله: (ذو طوى): واد معروف قرب مكة.

obeikandi.com

٢٧- كتاب العمرة

[باب وجوب العمرة وفضلها]

٨٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

[باب من اعتمر قبل الحج]

٨٧٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سئلَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ. وَقَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

[باب كم اعتمر النبي ﷺ ؟]

٨٧٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعًا، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَ السَّائِلُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَزْحُمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

٨٧٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سئلَ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعُ: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ - حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ - وَعُمْرَةُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ - حَيْثُ صَالَحَهُمْ - وَعُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً - أَرَاهُ - حَيْنٍ، قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً.

٨٧٥- وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.

٨٧١- البخاري: ١٧٧٣، ومسلم: ٣٢٨٩، وأحمد: ٩٩٤٨.

وقوله: (المبرور): المقبول المستوفي الأركان، والذي لم يخالطه إثم.

٨٧٢- البخاري: ١٧٧٤، وأحمد: ٦٤٧٥.

٨٧٣- البخاري: ١٧٧٦، ومسلم: ٣٠٣٧، وأحمد: ٦١٢٦.

٨٧٤- البخاري: ١٧٧٨، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢.

٨٧٥- البخاري: ١٧٧٩، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢.

٨٧٦- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ.

[باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ]

٨٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: أَمَرَهُ أَنْ يَرْدِفَ عَائِشَةَ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْعَقْبَةِ، وَهُوَ يَرْمِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ».

[باب أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ]

٨٧٨- حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي الْحَجِّ تَكَرَّرَ كَثِيرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ. وَعنها في رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي الْعُمْرَةِ: «وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ، أَوْ نَصَبِكَ».

[باب مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ]

٨٧٩- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونِ تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَرْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَخْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعِشِيِّ بِالْحَجِّ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَرَوِ]

٨٨٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

٨٧٦- البخاري: ١٧٨١، وأحمد: ١٨٦٣٠.

٨٧٧- البخاري: ١٧٨٥، ومسلم: ٢٩٤٣، وأحمد: ١٤٢٧٩.

وقوله: (التنعيم): موضع معروف قرب مكة.

٨٧٨- البخاري: ١٧٨٧، ومسلم: ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، وأحمد: ٢٤١٥٩، وانظر ما سلف برقم: ٧٩٧.

٨٧٩- البخاري: ١٧٩٦، ومسلم: ٣٠٠٤، مطولاً.

وقولها: (مسحنا البيت): طفنا به واستلمنا الركن.

٨٨٠- البخاري: ١٧٩٧، ومسلم: ٣٢٧٩، وأحمد: ٥٢٩٥.

وقوله: (الشرف): المكان المرتفع من الأرض.

الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ».

[باب اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٨٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ.

[باب الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ]

٨٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدُوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

٨٨٣- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

[باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ]

٨٨٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ حُبَّهَا.

[باب السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ]

٨٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ».

٨٨١- البخاري: ١٧٩٨، وأحمد: ٢٢٥٩.

٨٨٢- البخاري: ١٨٠٠، ومسلم: ٤٩٦٢، وأحمد: ١٢٢٦٣.

وقوله: (يطرق أهله): يدخل عليهم ليلاً.

٨٨٣- البخاري: ١٨٠١، ومسلم: ٤٩٦٩، وأحمد: ١٤١٩١.

وقوله: (الرجل) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٨٨٤- البخاري: ١٨٠٢، وأحمد: ١٢٦١٩.

وقوله: (درجات المدينة): طرقها المرتفعة، و (أوضع ناقته): جعلها تسرع، و (حبها) يعني حب المدينة.

٨٨٥- البخاري: ١٨٠٤، ومسلم: ٤٩٦١، وأحمد: ٧٢٢٥.

وقوله: (نهمته): حاجته.

٢٨- كتاب الْمُخَصَّرِ

[باب إِذَا أُخْصِرَ الْمُعْتَمِرُ]

٨٨٦- عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: قَدْ أُخْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَذِيهٗ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَاماً قَابِلاً.

[باب الإِخْصَارِ فِي الْحَجِّ]

٨٨٧- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه إنه كَانَ يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحُجَّ عَاماً قَابِلاً، فَيُهْدِيَ أَوْ يَصُومَ، إِنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيًّا.

[باب النَّخْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْحَضَرِ]

٨٨٨- عَنِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينِ]

٨٨٩- عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَدِيثِيَّةِ، وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا، فَقَالَ: «يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلُقْ رَأْسَكَ». قَالَ: فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرْبُطًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقِ بَيْنِ سِتَّةٍ، أَوْ انْسُكْ بِمَا تَيْسَّرُ».

[باب الإِطْعَامِ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ]

٨٩٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.

٨٨٦- البخاري: ١٨٠٩.

٨٨٧- البخاري: ١٨١٠، وأحمد: ٤٨٨١.

٨٨٨- البخاري: ١٨١١، وأحمد: ١٨٩٢٠.

٨٨٩- البخاري: ١٨١٥، ومسلم: ٢٨٨٠، وأحمد: ١٨١٢٨.

وقوله: الهوام (هوامك) جمع هامة، وهو ما يدب من الحشرات، و (الفرق): مكبال معروف وهو ستة عشر طلاً، وهو معدل ثلاثة أصع.

٨٩٠- البخاري: ١٨١٦، ومسلم: ٢٨٨٣، وأحمد: ١٨١٠٩.

٢٩- كتاب جزاء الصيد

[باب إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ]

٨٩١- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ، وَلَمْ أُحْرَمْ، فَأَنْبِئْنَا بِعَدُوِّ بَغِيْقَةٍ فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحَشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَتَنَظَّرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ، فَطَعَنْتُهُ، فَأَثْبَتُهُ، فَاسْتَعْنَتْهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوَأً، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوَأً، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْنَنٍ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا. فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ، فَانْظُرْهُمْ، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اصْطَدْنَا حِمَارَ وَحَشٍ، وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَّةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

[باب لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ]

٨٩٢- وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثٍ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ، وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[باب لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ]

٨٩٣- وعنه في رواية أنهم لما أتوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَمْنُكُمْ أَحَدُ أَمْرِهِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

٨٩١- البخاري: ١٨٢٢، ومسلم: ٢٨٥٤، وأحمد: ٢٢٥٦٩.

وقوله: (غيقة): ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، و (أرفع فرسي شأواً وأسير شأواً) أسرع بفرسي حيناً وأبطأ حيناً، و (تعهن): عين ماء على مسافة من السقيا، والسقيا: قرية بين مكة والمدينة، و (قائل السقيا): عازم على المقيال فيها، و (انظرهم): انتظرهم.

٨٩٢- البخاري: ١٨٢٣، ومسلم: ٢٨٥١، لم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله

وقوله: (القاحه): واد قريب من السقيا إلى جهة المدينة.

٨٩٣- البخاري: ١٨٢٤، ومسلم: ٢٨٥٥، وأحمد: ٢٢٥٧٤.

[باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَخَشِيًّا لَمْ يَقْبَلْ]

٨٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ الصَّعْبِ بْنَ جَثَامَةَ اللَّيْثِي رضي الله عنه: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ».

[باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ]

٨٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٨٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارِ بَمْنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] وَإِنَّهُ لَيَنْتَلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَبَّتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهَا». فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّهَا».

٨٩٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزَّوْجِ: «فُونِسِقٌ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

[باب لَا يَجِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ]

٨٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا».

٨٩٤- البخاري: ١٨٢٥، ومسلم: ٢٨٤٥، وأحمد: ١٦٤٢٣.

وقوله: (الأبواء): قرية على طريق المدينة إلى مكة، سميت بذلك لما فيها من الوباء، و (ودان): قرية بين مكة والمدينة بالقرب من الأبواء.

٨٩٥- البخاري: ١٨٢٩، ومسلم: ٢٨٦٧، وأحمد: ٢٤٥٦٩.

٨٩٦- البخاري: ١٨٣٠، ومسلم: ٥٨٣٨، وأحمد: ٣٥٨٦.

٨٩٧- البخاري: ١٨٣١، ومسلم: ٥٨٤٥، وأحمد: ٢٤٥٦٨.

وقوله: (الوزغ): البرص.

٨٩٨- البخاري: ١٨٣٤، ومسلم: ٣٣٠٢، وأحمد: ١٩٩١.

وقوله: (استنفرتم): دعيتم للجهاد.

[باب الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ]

٨٩٩- عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلُحْيٍ جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

[باب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ]

٩٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

[باب الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ]

٩٠١- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ؟
فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثُّوبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُتْ.
فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

[باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ]

٩٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

[باب الْحَجِّ وَالذُّنُورِ عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ]

٩٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دِينَ، أَكُنْتُ قَاضِيَةً، أَقْضُوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

٨٩٩- البخاري: ١٨٣٦، ومسلم: ٢٨٨٦، وأحمد: ٢٢٩٢٤.

وقوله: (الحي جمل): موضع بطريق مكة.

٩٠٠- البخاري: ١٨٣٧، ومسلم: ٣٤٥١، وأحمد: ٣٠٥٢.

٩٠١- البخاري: ١٨٤٠، ومسلم: ٢٨٨٩، وأحمد: ٢٣٥٤٨.

٩٠٢- البخاري: ١٨٤٦، ومسلم: ٣٣٠٨، وأحمد: ١٢٠٦٨.

وقوله: (المغفر): زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوة.

٩٠٣- البخاري: ١٨٥٢، وأحمد: ٢١٤٠.

[باب حَجِّ الصَّبِيَّانِ]

٩٠٤- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

[باب حَجِّ النِّسَاءِ]

٩٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟». قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ - تَغْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: «إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حِجَّةً مَعِي».

٩٠٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: أَرَبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَأَعَجَبَنِي وَأَنْفَنِي: «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرُ وَالْأَصْحَى، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

[باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ]

٩٠٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْلِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِي». أَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ.

٩٠٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبَ».

٩٠٤- البخاري: ١٨٥٨، وأحمد: ١٥٧١٨.

٩٠٥- البخاري: ١٨٦٣، ومسلم: ٣٠٣٩، وأحمد: ٢٠٢٥.

وقوله: (الناضح): اللدابة التي تنضح الماء.

٩٠٦- البخاري: ١٨٦٤، ومسلم: ١٩٢٣، وأحمد: ١١٢٩٤.

وقوله: (أنفنتي) بالمد أي: أعجبتني، وذكر الإعجاب من التأکید.

٩٠٧- البخاري: ١٨٦٥، ومسلم: ٤٢٤٧، وأحمد: ١٢٠٣٩.

٩٠٨- البخاري: ١٨٦٦، ومسلم: ٤٢٥١، وأحمد: ١٧٣٨٦.

٣٠- فضائل المدينة

[باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ]

٩٠٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٩١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي». قَالَ: وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ: «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ». ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ».

٩١١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». وَقَالَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

[باب فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ]

٩١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقَرَى يَقُولُونَ يَنْثَرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَلِيدِ».

٩٠٩- البخاري: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٣٢٣، وأحمد: ١٣٠٦٣.

وقوله: (حدث) المراد بالحدث والمحدث: الظلم والظالم.

وقوله: (من أحدث فيها حدثاً) كلمة (فيها) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٩١٠- البخاري: ١٨٦٩، ومسلم: ٣٣٣٣، وأحمد: ٧٨٤٤.

وقوله: (لابتي المدينة) اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود.

٩١١- البخاري: ١٨٧٠، ومسلم: ٣٣٢٩، وأحمد: ١٠٣٧.

وقوله: (عائير): جبل بالمدينة المنورة، و (صرف ولا عدل) الصرف: التوبة.

والعدل: الفدية، وقيل غير ذلك، و (أخفر مسلماً): نقض عهده أو غدر به.

٩١٢- البخاري: ١٨٧١، ومسلم: ٣٣٥٣، وأحمد: ٧٢٣٢.

وقوله: (تأكل القرى): تغلبهم كما يغلب الأكل المأكول.

[باب الْمَدِينَةِ طَابَةُ]

٩١٣- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ».

[باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ]

٩١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُخْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزْنَتِهِ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَعَنِمَهِمَا، فَيَجِدَانِهَا وَخْشاً حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا».

٩١٥- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

[باب الْإِيْمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ]

٩١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيْمَانَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَبَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

٩١٣- البخاري: ١٨٧٢، ومسلم: ٣٣٧١، وأحمد: ٢٣٦٠٤، مطولاً.

٩١٤- البخاري: ١٨٧٤، ومسلم: ٣٣٦٧، وأحمد: ٧١٩٣.

وقوله: (العواف): الطوالب للأقوات الذين يبحثون عن الطعام، كالسباع والطيور كما في الحديث، و (ينعق): يصيح، و (ثنية الوداع): مكان على قرب المدينة، و (فيجدانها وحوشاً) أي: موحشة ليس فيها أحد، أو يجدان غنمها وحوشاً، أو يجدان المدينة قد دخلت من الناس وامتلأت بالوحوش.

٩١٥- البخاري: ١٨٧٥، ومسلم: ٣٣٦٥، وأحمد: ٢١٩١٦.

وقوله: (يسون) بس الإبل وأبسها: زجرها. وبس: طلب وجهه، وقيل: بضم أوله أبس يبس إيساساً، ومعناه: يزينون لأهلهم البلد التي يقصدونها.

٩١٦- البخاري: ١٨٧٦، ومسلم: ٣٧٤، وأحمد: ٧٨٤٦.

وقوله: (يأرز) أي: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض.

[باب إِيْتِمَ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ]

٩١٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكْبِدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمُلُحُ فِي الْمَاءِ».

[باب أَطَامِ الْمَدِينَةِ]

٩١٨- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ».

[باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ]

٩١٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ».

٩٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الظَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ».

٩٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ، يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

٩١٧- البخاري: ١٨٧٧، ومسلم: ٣٣٦١، وأحمد: ١٥٥٨، بنحوه.

وقوله: (انماع): ذاب.

٩١٨- البخاري: ١٨٧٨، ومسلم: ٧٢٤٥، وأحمد: ٢١٧٤٨.

وقوله: (أطم): البيوت المرتفعة، أو الحصون المبنية بالحجارة، و (القطر): المطر.

٩١٩- البخاري: ١٨٧٩، وأحمد: ٢٠٤٤١.

٩٢٠- البخاري: ١٨٨٠، ومسلم: ٣٣٥٠، وأحمد: ٧٢٣٤.

وقوله: (أنقاب) جمع نقب، وهو المدخل.

٩٢١- البخاري: ١٨٨١، ومسلم: ٧٣٩٠، وأحمد: ١٢٩٨٦.

٩٢٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ - بَغْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ. فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلُهُ؟ فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ».

[باب الْمَدِينَةِ تَنْفِي الْخَبَثِ]

٩٢٣- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدُوِّ مَحْمُومًا فَقَالَ: أَقْلَنِي. فَأَبَى ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا».

٩٢٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ».

٩٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

٩٢٢- البخاري: ١٨٨٢، ومسلم: ٧٣٧٥، وأحمد: ١١٣١٨.

وقوله: (السباح) جمع سبخة، وهي الأرض الملحة التي لا تنبت شيئاً.

٩٢٣- البخاري: ١٨٨٣، ومسلم: ٣٣٥٥، وأحمد: ١٥٢١٧.

وقوله: (أقْلَنِي) قيل: من الإسلام وقيل: الهجرة، و (ينصع) يظهر ويتميز.

٩٢٤- البخاري: ١٨٨٥، ومسلم: ٣٣٢٦، وأحمد: ١٢٤٥٢.

٩٢٥- البخاري: ١٨٨٩، ومسلم: ٣٣٤٣، وأحمد: ٢٦٢٤٠.

وقوله: (الإذخر والجليل): نباتان ينبتان في أودية مكة، و (شامة وطفيل): اسمان لمرتفعين في مكة، و (بطحان): وادي المدينة، و (أجنأ): ماء متغير طعماً ولوناً ورائحة.

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُفْلِعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرٌّ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بَنِ رِبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بَنِ رِبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بَنِ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى

أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا

فِي صَاعِنَاتِنَا، وَفِي مُدَّنِنَا، وَصَحْحِهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ». قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ

أَوْبًا أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا. تَغْنِي مَاءُ آجِنًا.



obeikandi.com

٣١- كتاب الصوم

[باب فَضْلِ الصَّوْمِ]

٩٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، فَلَا يَرُفْتُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمَرْتُ قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَّامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

[باب الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ]

٩٢٧- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: آيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

٩٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَّامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا أَيُّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

[باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان ؟]

٩٢٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ».

٩٢٦- البخاري: ١٨٩٤، ومسلم: ٢٧٠٣، وأحمد: ٩٩٩٨، ٩٩٩٩.

وقوله: (جنة): وقاية، و (خلوف): تغير رائحة الفم بالصيام.

٩٢٧- البخاري: ١٨٩٦، ومسلم: ٢٧١٠، وأحمد: ٢٢٨١٨.

٩٢٨- البخاري: ١٨٩٧، ومسلم: ٢٣٧١، وأحمد: ٧٦٣٣.

٩٢٩- البخاري: ١٨٩٨، ومسلم: ٢٤٩٥، وأحمد: ٨٦٨٤.

٩٣٠- وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُحْتَأَبُوتُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسَلِّطُ الشَّيَاطِينُ».

[باب هل يُقال: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ كُلَّهُ]

٩٣١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ». يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ.

[باب مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي رَمَضَانَ]

٩٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

[باب هل يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ ؟]

٩٣٣- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الحديث المتقدم، «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ». وقال في آخره: لِلصَّائِمِ فَرْحَانٌ يَمْرُحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

[باب الصَّوْمُ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ]

٩٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

٩٣٠- البخاري: ١٨٩٩، ومسلم: ٢٤٩٦، وأحمد: ٧٧٨٠.
وقوله: (سلسلت): قيدت.

٩٣١- البخاري: ١٩٠٠، ومسلم: ٢٥٠٤، وأحمد: ٦٣٢٣.
وقوله: (أقدروا له): أتموا الشهر ثلاثين يوماً.

٩٣٢- البخاري: ١٩٠٣، وأحمد: ٩٨٣٩.
٩٣٣- البخاري: ١٩٠٤، ومسلم: ٢٧٠٦، وأحمد: ٧٦٩٣.
٩٣٤- البخاري: ١٩٠٥، ومسلم: ٣٣٩٨، وأحمد: ٣٥٩٢.

وقوله: (الباءة): تكاليف الزواج والقدرة عليه مادياً، و (وجاء): قامع للشهوة، وأصل الوجاء: رض الخصيتين، وقيل: رض عروقهما.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا».]

٩٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

٩٣٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آتَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا عَدَا أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا. فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

[باب شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ]

٩٣٧- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيدٍ، رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَحْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ».]

٩٣٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَحْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ مَكْدَا وَهَكَذَا». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ.

[باب لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ]

٩٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيُصِّمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾]

هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴿ [البقرة: ١٨٧]

٩٤٠- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ،

٩٣٥- البخاري: ١٩٠٧، ومسلم: ٢٥٠٥، وأحمد: ٤٤٨٨.

٩٣٦- البخاري: ١٩١٠، ومسلم: ٢٥٢٤، وأحمد: ٢٦٦٨٣.

وقوله: (آلى من نسائه): حلف ألا يقربهن.

٩٣٧- البخاري: ١٩١٢، ومسلم: ٢٥٣١، ٢٥٣٢، وأحمد: ٢٠٣٩٩.

٩٣٨- البخاري: ١٩١٣، ومسلم: ٢٥١١، وأحمد: ٥٠١٧.

٩٣٩- البخاري: ١٩١٤، ومسلم: ٢٥١٩، وأحمد: ٧٢٠٠.

٩٤٠- البخاري: ١٩١٥، وأحمد: ١٨٦١١.

فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِي كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ، فَأَظْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيِّتِي لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الْعَصَايِرِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

[باب قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾] [البقرة: ١٨٧]

٩٤١- عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ عَمَدْتُ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

[باب قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟]

٩٤٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَقِيلَ لَهُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ آيَةً.

[باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ]

٩٤٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

[باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا]

٩٤٤- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتُمْ أَوْ فَلْيَضْمُ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ».

٩٤١- البخاري: ١٩١٦، ومسلم: ٢٥٣٣، وأحمد: ١٩٣٧٠.

٩٤٢- البخاري: ١٩٢١، ومسلم: ٢٥٥٢، وأحمد: ٢١٥٨٥.

٩٤٣- البخاري: ١٩٢٣، ومسلم: ٢٥٤٩، وأحمد: ١٣٩٩٣.

٩٤٤- البخاري: ١٩٢٤، ومسلم: ٢٦٦٨، وأحمد: ١٦٥٠٧.

[باب الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا]

٩٤٥- عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

[باب الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ]

٩٤٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ، وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِزَوْجِهِ.

[باب الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا]

٩٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَنْتِمْ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

[باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ]

٩٤٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَلْ تَحِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَحِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَتِ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟». فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَصَحَّكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ».

٩٤٥- البخاري: ١٩٢٦، وأحمد: ٢٦٦٢٤.

٩٤٦- البخاري: ١٩٢٥، ١٩٢٧، ومسلم: ٢٥٧٦، ٢٥٨٩، وأحمد: ٢٤١٥٤.

وقوله: (لإربه) الأرب: الحاجة، أو العضو نفسه.

٩٤٧- البخاري: ١٩٣٣، ومسلم: ٢٧١٦، وأحمد: ٩٤٨٩.

٩٤٨- البخاري: ١٩٣٦، ومسلم: ٢٥٩٦، وأحمد: ٧٢٩٠.

وقوله: (المكطل): وعاء كبير من الخوص.

وقوله: (في رمضان) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ]

٩٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

[باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ]

٩٥٠- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ. قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي». فَتَزَلَّ، فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَاهُنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٩٥١- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَ رضي الله عنه: أَنَّ حَمْرَةَ بِنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ. فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

[باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ]

٩٥٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

٩٥٣- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ.

٩٤٩- البخاري: ١٩٣٨، ومسلم: ٢٨٨٥، وأحمد: ١٨٤٩.

٩٥٠- البخاري: ١٩٤١، ومسلم: ٢٥٦٢، وأحمد: ١٩٣٩٩.

وقوله: (فاجدح) الجدح: الخلط، والمراد: خلط السويق بالماء، أو اللبن بالماء.

٩٥١- البخاري: ١٩٤٣، ومسلم: ٢٦٢٦، وأحمد: ٢٤١٩٦.

٩٥٢- البخاري: ١٩٤٤، ومسلم: ٢٦٠٤، وأحمد: ١٨٩٢.

٩٥٣- البخاري: ١٩٤٥، ومسلم: ٢٦٣٠، وأحمد: ٢١٦٩٦.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».]

٩٥٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا، وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقَالُوا: صَائِمٌ. فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

[باب لَمْ يَعْيبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ]

٩٥٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ]

٩٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ».

٩٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَذَيْنِ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».

[باب مَنْ مَاتَ يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ؟]

٩٥٨- حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا». تقدم قريباً، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ.

[باب تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ]

٩٥٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

٩٥٤- البخاري: ١٩٤٦، ومسلم: ٢٦١٢، وأحمد: ١٤١٩٣.

وفيه كراهية الصوم لمن هذا حاله، بحيث يجعله الصوم يترك ما هو أولى من وجوه القرب.

٩٥٥- البخاري: ١٩٤٧، ومسلم: ٢٦٢٠.

٩٥٦- البخاري: ١٩٥٢، ومسلم: ٢٦٩٢، وأحمد: ٢٤٤٠١.

٩٥٧- البخاري: ١٩٥٣، ومسلم: ٢٩٦٤، وأحمد: ٢٣٣٦.

٩٥٨- البخاري: ١٩٥٦، ومسلم: ٢٥٦١، وأحمد: ١٩٣٩٥، وقد تقدم برقم: ٩٥٠.

٩٥٩- البخاري: ١٩٥٧، ومسلم: ٢٥٥٤، وأحمد: ٢٢٨٥٩.

[باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ]

٩٦٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

[باب صَوْمِ الصَّبِيَّانِ]

٩٦١- عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى فُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصُومُ صَبِيَّانَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ.

[باب الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ]

٩٦٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَإِيْكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ».

[باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالَ]

٩٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لِرِذْنِكُمْ». كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ، حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.

٩٦٤- وفي رواية عنه أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «فَاكْلُفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ».

٩٦٠- البخاري: ١٩٥٩، وأحمد: ٢٦٩٢٧.

٩٦١- البخاري: ١٩٦٠، ومسلم: ٢٦٦٩، وأحمد: ٢٧٠٢٥.

٩٦٢- البخاري: ١٩٦٣، وأحمد: ١١٠٥٥.

وقوله: (لا تواصلوا) أي: الصيام اليوم واليومين.

٩٦٣- البخاري: ١٩٦٥، ومسلم: ٢٥٦٦، وأحمد: ٧٧٨٦.

٩٦٤- البخاري: ١٩٦٦، ومسلم: ٢٥٦٧، وأحمد: ٨١٨١.

[باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ]

٩٦٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ. فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ. فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

[باب صَوْمِ شَعْبَانَ]

٩٦٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

٩٦٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها فِي رَوَايَةٍ زِيَادَةً: وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَاحْبَبُ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُوِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا».

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ]

٩٦٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه وَقَدْ سئل عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِماً إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِراً إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِماً إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِماً إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسِسْتُ خَزَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْبَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكََةً وَلَا عَبِيرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٩٦٥- البخاري: ١٩٦٨، وانظر ابن حبان: ٣٢٠.

وقوله: (متبذلة): غير متزينة، في ثياب لها رثة، و (ليس له حاجة في الدنيا) المراد: لا حاجة له في النساء.

٩٦٦- البخاري: ١٩٦٩، ومسلم: ٢٧٢١، وأحمد: ٢٤٧٥٧.

٩٦٧- البخاري: ١٩٧٠، ومسلم: ٢٧٢٣، وأحمد: ٢٤٩٦٧.

٩٦٨- البخاري: ١٩٧٣، ومسلم: ٢٧٢٨ بنحو مختصر، وأحمد: ١٢٠١٢.

[باب حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ]

٩٦٩- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه تقدم. وقال في هذه الرواية: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَهَا كَبِيرًا: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةً النَّبِيِّ ﷺ.

[باب حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ]

٩٧٠- وفي رواية عنه أنه لما ذكر صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ: «وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ». مَرَّتَيْنِ.

[باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ]

٩٧١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ النَّبِيِّ، فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي حُوْنِيَصَةً. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ». فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا. وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيَّةُ: أَنَّهُ دَفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعِّ وَعِشْرُونَ وَمِئَةً.

[باب الصَّوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ]

٩٧٢- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «يَا أَبَا فَلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ؟». قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». وفي رواية عنه قَالَ: «مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ».

٩٦٩- البخاري: ١٩٧٥، ومسلم: ٢٧٣١، وأحمد: ٦٨٦٧، وقد تقدم برقم: ٦٠٢.

٩٧٠- البخاري: ١٩٧٧، ومسلم: ٢٧٣٤، وأحمد: ٦٨٧٤.

٩٧١- البخاري: ١٩٨٢، ومسلم: ٦٣٧٦، وأحمد: ١٢٠٥٣.

٩٧٢- البخاري: ١٩٨٣، ومسلم: ٢٧٤٥، وأحمد: ١٩٩٤٧.

وقوله: (سرر الشهر): آخره؛ لأن القمر يشند فيه.

[باب صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

٩٧٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٩٧٤- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ : «أَصُمْتَ أَمْسٍ ؟» . قَالَتْ : لَا . قَالَ : «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِينَ غَدًا ؟» . قَالَتْ : لَا . قَالَ : «فَأُفْطِرِي» .

[باب هَلْ يَخْصُصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟]

٩٧٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَهَا سَأَلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وَأَيْتُكُمْ يُطَبَّقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَبِّقُ .

[باب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]

٩٧٦- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ .

[باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ]

٩٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

٩٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا ؟» . قَالُوا : هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَصَامَهُ مُوسَى . قَالَ : «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ» . فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

٩٧٣- البخاري: ١٩٨٤ ، ومسلم: ٢٦٨٢ ، وأحمد: ١٤١٥٤ .

٩٧٤- البخاري: ١٩٨٦ ، وأحمد: ٢٧٤٢٢ .

٩٧٥- البخاري: ١٩٨٧ ، ومسلم: ١٨٢٩ ، وأحمد: ٢٤٢٨٢ .

وقوله : (ديمة) أي : دائماً ، والديمة لغة : مطر يدوم أياماً ، ثم أطلقت على كل شيء يستمر .

٩٧٦- البخاري: ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ .

٩٧٧- البخاري: ٢٠٠٢ ، ومسلم: ٢٦٣٧ ، وأحمد: ٢٤٠١١ .

٩٧٨- البخاري: ٢٠٠٤ ، ومسلم: ٢٦٥٨ ، وأحمد: ٢٦٤٤ .

obeikandi.com

١/٣٢ - كتاب صلاة التراويح

[باب فَضْلٍ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ]

٩٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، تَقْدِمُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ لَفْظَ قَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .



٢/٣٢ - كتاب فضل ليلة القدر

[باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر]

٩٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» .

٩٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اغْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ ، فَخَطَبَنَا وَقَالَ : «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا أَوْ نُسِيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوُتْرِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَمَنْ كَانَ اغْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ» . فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ ﷺ .

٩٧٩- البخاري: ٢٠١٢ ، ومسلم: ١٧٨٤ ، وأحمد: ٢٥٣٦٢ .

٩٨٠- البخاري: ٢٠١٥ ، ومسلم: ٢٧٦١ ، وأحمد: ٤٤٩٩ .

وقوله : (تواطأت) : توافقت ، وأصلها أن يطاء الرجل برجله موضع وطء أخيه

٩٨١- البخاري: ٢٠١٦ ، ومسلم: ٢٧٧٢ ، وأحمد: ١١٥٨٠ .

[باب تَحَرِّي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ]

٩٨٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فِي تَاسِعَةٍ بَقِي، فِي سَابِعَةٍ بَقِي، فِي خَامِسَةٍ بَقِي».

٩٨٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ». يَغْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

[باب الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ]

٩٨٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِثْرَهُ، وَأَخْبَأَ لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ.



٩٨٢- البخاري: ٢٠٢١، وأحمد: ٢٥٢٠.

٩٨٣- البخاري: ٢٠٢٢، وأحمد: ٢٥٤٣.

٩٨٤- البخاري: ٢٠٢٤، ومسلم: ٢٧٨٧، وأحمد: ٢٤١٣١.

وقوله : (شد مئزره): جد في العبادة واعتزل النساء .

٣/٣٢ - كتاب الاعتكاف

[باب الاعتكاف في العشر الأواخر]

٩٨٥- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اغْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

[باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ]

٩٨٦- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَيَّ رَأْسُهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا.

[باب الإِعْتِكَافِ لَيْلًا]

٩٨٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أُعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

[باب الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٩٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ إِذَا أَخْبِيَةٌ: خِباءٌ عَائِشَةَ، وَخِباءٌ حَفْصَةَ، وَخِباءٌ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «الْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟». ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفَ، حَتَّى اغْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

٩٨٥- البخاري: ٢٠٢٦، ومسلم: ٢٧٨٤، وأحمد: ٢٤٦١٣.

٩٨٦- البخاري: ٢٠٢٩، ومسلم: ٦٨٥، وأحمد: ٢٤٥٢١.

وقولها: (فأرجله) الترجل: تصفيف الشعر وتسريحه.

٩٨٧- البخاري: ٢٠٣٢، ومسلم: ٤٢٩٢، وأحمد: ٤٧٠٥.

٩٨٨- البخاري: ٢٠٣٤، ومسلم: ٢٧٨٥، وأحمد: ٢٤٥٤٤.

(فيه) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب هل يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ؟]

٩٨٩- عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبِّهَا: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».

[باب الإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ]

٩٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا.



٣٣- كتاب البيوع

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾] [الجسة: ١٠]

٩٩١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالاً ، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي ، وَأَنْظُرَ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ ؟ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَلْتُ تَزَوَّجْتَهَا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقٌ قَيْنُقَاعَ ، فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُو ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَزَوَّجَتْ ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «وَمَنْ ؟» . قَالَ : امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ «كَمْ سَقْتِ إِلَيْهَا ؟» . قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاءٍ» .

[باب الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَات]

٩٩٢- عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنِّمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَنْتَرَكَ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِنِّمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ ، مَنْ يَزْنِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ» .

[باب تَفْسِيرِ الْمُشَبَّهَاتِ]

٩٩٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَةَ مِنِّي فَاقْبِضْهُ . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : ابْنُ أَخِي ،

٩٩١- البخاري: ٢٠٤٨ .

وقوله : (أثر الصفرة): الطيب الذي استعمله عند زواجه ، و (كم سقت إليها) يقصد مهرأ ، و (أولم): اصنع وليمة.

٩٩٢- البخاري: ٢٠٥١ ، ومسلم: ٤٠٩٦ ، وأحمد: ١٨٤١٨ .

وقوله : (استبان): ظهر تحريره ، و (يوشك أن يواقع) أي: يقع فيه لاعتياده التساهل .

٩٩٣- البخاري: ٢٠٥٣ ، ومسلم: ٣٦١٣ ، وأحمد: ٢٦٠٩٣ .

وقوله : (فاقبضه): خذه عطاء ، و (تساقوا): ترافعا إلى رسول الله ﷺ ليحكم بينهما ، والمساوقة: المتابعة

والمسايرة والمجاراة .

قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَامَ عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي، وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي، كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَالَ عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي، وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «اِخْتَجِبِي مِنْهُ». لَمَّا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بَعْثَةً، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

[باب مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْمُشَبَّهَاتِ]

٩٩٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَذَرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ».

[باب مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْحَلَالِ]

٩٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِأَنِّي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

[باب التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ]

٩٩٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَابْنِ عَبَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدَا بَيْدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نِسَاءً فَلَا يَصْلُحُ».

[باب الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ]

٩٩٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ عَلَى عُمَرَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا، فَرَجَعْتُ فَقَرَعْتُ عُمَرَ، قَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذَنُوا لَهُ. قِيلَ: قَدْ رَجَعَ. فَدَعَانِي فَقُلْتُ: كُنَّا

٩٩٤- البخاري: ٢٠٥٧.

٩٩٥- البخاري: ٢٠٥٩، وأحمد: ٩٦٢٠.

٩٩٦- البخاري: ٢٠٦١، ومسلم: ٤٠٧١، وأحمد: ١٩٣١٧.

وقوله: (النساء): التأخير.

٩٩٧- البخاري: ٢٠٦٢، ومسلم: ٥٦٣١، وأحمد: ١٩٥٨١.

وقوله: (كنا نؤمر بذلك): بالرجوع إذا لم يؤذن لنا، و (الصفق): ضرب اليد عند البيع علامة إنفاذه.

نُؤْمِرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ. فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلْتُهُمْ. فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْعَرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي. فَذَهَبْتُ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي. فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفِي عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ.

[باب مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ]

٩٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

[باب شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ]

٩٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سِنْخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دُرْعَا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِي، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أُمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ». وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ.

[باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ]

١٠٠٠- عَنْ الْمِقْدَامِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَام - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ».

[باب السُّهُولَةِ وَالسَّمَّاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ]

١٠٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى».

٩٩٨- البخاري: ٢٠٦٧، ومسلم: ٦٥٢٣، وأحمد: ١٣٥٨٥.

٩٩٩- البخاري: ٢٠٦٩، وأحمد: ١٢٣٦٠.

وقوله: (إِهَالَةٌ سِنْخَةٌ): شحم أو زيت أو إدام زنخ من طول مكته.

١٠٠٠- البخاري: ٢٠٧٢، وأحمد: ١٧١٨١.

١٠٠١- البخاري: ٢٠٧٦، وأحمد: ١٤٦٥٨.

وقوله: (اقتضى): طلب قضاء حقه.

[باب مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا]

١٠٠٢- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا: أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُوسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ فَتَجَاوَزُوا اللَّهَ عَنْهُ».

[باب إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا]

١٠٠٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

[باب بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ]

١٠٠٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُرْزُقُ تَمْرَ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ».

[باب مُوَكِّلِ الرَّبَا]

١٠٠٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَرَتْ، وَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدِّمِّ، وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَآكِلِ الرَّبَا، وَمُوكِّلِهِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

[باب يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ]

١٠٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِيفُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مُمَحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

١٠٠٢- البخاري: ٢٠٧٧، ومسلم: ٣٩٩٣، وأحمد: ٢٣٣٥٣.

وقوله: (ينظروا): يؤجلوا، و(المعسر): العاجز عن السداد في حينه.

كلمة (المعسر) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٠٠٣- البخاري: ٢٠٧٩، ومسلم: ٣٨٥٨، وأحمد: ١٥٣٢٧.

١٠٠٤- البخاري: ٢٠٨٠، ومسلم: ٤٠٨٥، وأحمد: ١١٤٥٧.

وقوله: (نرزق): نعطي عطاء، و(تمر الجمع) فسر بالخلط، وقيل: الذي لا يعرف اسمه والغالب أن رديته

أكثر من جيده، ويبيع هذا جاتر لوضوحه.

١٠٠٥- البخاري: ٢٠٨٦، وأحمد: ١٨٧٥٦.

وقوله: (الوشم): غرز الجلد بإبرة ثم يحشى لونا يبقى أثره في الجلد.

١٠٠٦- البخاري: ٢٠٨٧، ومسلم: ٤١٢٥، وأحمد: ٧٢٠٧.

[باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَادِ]

١٠٠٧- عَنْ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ اتِّفَاضًا، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَبَعْتُ، قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ، فَسَأَوْتَنِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَتَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بَيْنَانَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿٧٧- ٧٨﴾ [مریم: ٧٧- ٧٨].

[باب ذِكْرِ الْخَيَاطِ]

١٠٠٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَطْعَمَ صَنْعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُضْعَةِ - قَالَ - فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

[باب شِرَاءِ الدُّوَابِّ وَالْحَمِيرِ]

١٠٠٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «جَابِرُ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟». قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَحَلَّفْتُ، فَتَزَلَّ يَحْجُنُّهُ بِمَحْجَنِهِ ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ». فَارْكَبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْبًا؟». قُلْتُ: بَلَّ نَيْبًا. قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَّةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟». قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتَمْسُطُهُنَّ، وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ». ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمَلَكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ

١٠٠٧- البخاري: ٢٠٩١، ومسلم: ٧٠٦٢، وأحمد: ٢١٠٦٨.

وقوله: (القين): الحداد، ثم أطلق على كل صانع عند العرب.

١٠٠٨- البخاري: ٢٠٩٢، ومسلم: ٥٣٢٥، وأحمد: ١٢٨٦١.

وقوله: (الدباء): القرع، و (القديد): اللحم المجفف.

١٠٠٩- البخاري: ٢٠٩٧، ومسلم: ٣٦٤١، وأحمد: ١٥٠٢٦.

وقوله: (يحجنه بمحجنة) المحجن: عصا معقوفة الرأس، أي: أخذ يجذبه بهذا المحجن و (أكفه عن

رسول الله): عن ناقته أن يسبقها أو يدركها، (الكيس): التعقل والحسن والتدبر.

مَنِّي بِأَوْفِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الآنَ قَدِمْتَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَعُ جَمَلَكَ، فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْفِيَّةً. فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ، فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ، فَأَنْظَلْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا». قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ. قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ».

[باب شِراءِ الإِبِلِ الْهِيمِ]

١٠١٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ اشْتَرَى إِبِلًا مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ فِيهَا شَرِيكَ، فَجَاءَ شَرِيكُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا، وَلَمْ يَعْرِفْكَ. قَالَ: فَاسْتَفْهَمْتُهَا. قَالَ: فَلَمَّا دَهَبَ يَسْتَأْفُهَا فَقَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا عُدْوَى.

[باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ]

١٠١١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ.

١٠١٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اخْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ.

[باب التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِبَنَسِهِ]

١٠١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثُمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، قَالَتْ: فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ

١٠١٠- البخاري: ٢٠٩٩.

وقوله: (الإبل الهيم): العطاش التي تشرب ولا تروى لما أصابها من داء الهيم، و (استفهمها) أي: خذها سوقاً.

١٠١١- البخاري: ٢١٠٢، ومسلم: ٤٠٣٨، وأحمد: ١٢٨٨٣.

وقوله: (خراجه): ما يقدره عليه من ضريبة كل يوم.

١٠١٢- البخاري: ٢١٠٣، ومسلم: ٤٠٤٢ بنحوه، وأحمد: ٣٢٨٤.

١٠١٣- البخاري: ٢١٠٥، ومسلم: ٥٥٣٣، وأحمد: ٢٦٠٩٠.

وقوله: (التمرقة): وسادة صغيرة.

مَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَالُ هَذِهِ التُّمْرِقَةِ ؟» . قُلْتُ : اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعَدَ عَلَيْهَا ، وَتَوَسَّدَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ ، فَيُقَالُ : لَهُمْ أَخِيُوا مَا خَلَقْتُمْ» . وَقَالَ : «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ ، لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ» .

[باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا]

١٠١٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغْبٍ لِعُمَرَ ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي ، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ ، فَيَزُجُّهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ ، فَيَزُجُّهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : «بِعْنِيهِ» . قَالَ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «بِعْنِيهِ» . فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنَ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ» .

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ]

١٠١٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ : لَا خِلَابَةَ» .

[باب مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ]

١٠١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَغْرُوْ جَيْشُ الْكُمْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : «يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يَتَعَنُّونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» .

١٠١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي» .

١٠١٤- البخاري: ٢١١٥ .

وقوله : (البكر) : الجمل الصغير الفتي .

١٠١٥- البخاري: ٢١١٧ ، ومسلم: ٣٨٦٠ ، وأحمد: ٥٩٧٠ .

وقوله : (لا خلافة) الخلافة : الخديعة بريق الحديث .

١٠١٦- البخاري: ٢١١٨ ، ومسلم: ٧٢٤٤ ، وأحمد: ٢٤٧٣٨ .

وقوله : (أسواقهم) : أهل أسواقهم ، أو السوق منهم .

١٠١٧- البخاري: ٢١٢٠ ، ومسلم: ٥٥٨٦ ، وأحمد: ١٢٧٣١ .

١٠١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلُمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنَقَاعَ، فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنْتُمْ لُكْعُ، أَنْتُمْ لُكْعُ؟». فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبِسُهُ سَحَابًا أَوْ تُعَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

١٠١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَبِيعُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ.

١٠٢٠- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.

[باب كَرَاهِيَةِ السَّحَبِ فِي السُّوقِ]

١٠٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سئل عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ. قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا، وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِقَطٍّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَحَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَذْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمَيَّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

[باب الْكَفْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى]

١٠٢٢- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: تُوَفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرَمَائِهِ: أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ فَصَنَّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا: الْعَجْوَةَ عَلَى جِدَّةٍ، وَعَذْقَ زَيْدٍ عَلَى جِدَّةٍ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ». فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ

١٠١٨- البخاري: ٢١٢٢، ومسلم: ٦٢٥٧، وأحمد: ٧٣٩٨.

وقوله: (أنت لكع) المراد هنا: الصغير، أحد سبطيه الحسن أو الحسين، و (السحاب): قلادة تتخذ من طيب، ليس فيها ذهب ولا فضة.

١٠١٩- البخاري: ٢١٢٣، ومسلم: ٣٨٤١، وأحمد: ٦٢٧٥.

١٠٢٠- البخاري: ٢١٢٤، ومسلم: ٣٨٤٢، وأحمد: ٣٩٦.

١٠٢١- البخاري: ٢١٢٥، وأحمد: ٦٦٢٢.

وقوله: (حزرا): الموضع الحصين، والمراد حافظاً، و (الملة العوجاء): ملة العرب وما دخل فيها من عبادة الأصنام.

١٠٢٢- البخاري: ٢١٢٧، وأحمد: ١٤٣٥٩.

وقوله: (عذق زيد): هو صنف من أصناف التمر.

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ، أَوْ فِي وَسْطِهِ، ثُمَّ قَالَ: «كُلْ لِّلْقَوْمِ». فَكَلَنَهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمَرِي، كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ.

[باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ]

١٠٢٣- عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يَبَارِكْ لَكُمْ».

[باب بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ]

١٠٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتْ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَام - لِمَكَّةَ».

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْخُكْرَةِ]

١٠٢٥- عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْعَوْهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ.

١٠٢٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَاماً حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمٍ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ.

١٠٢٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّبْرُ بِالنَّبْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

١٠٢٣- البخاري: ٢١٢٨، وأحمد: ١٧١٧٧.

١٠٢٤- البخاري: ٢١٢٩، ومسلم: ٣٣١٤، وأحمد: ١٦٤٤٦.

١٠٢٥- البخاري: ٢١٣١، ومسلم: ٣٨٤٧، وأحمد: ٤٥١٧.

وقوله: (مجازفة) أي: من غير كيل ولا وزن.

١٠٢٦- البخاري: ٢١٣٢، ومسلم: ٣٨٣٩، وأحمد: ٤٥١٧.

وقوله: (مرجأ): مؤخر غير مقبوض.

١٠٢٧- البخاري: ٢١٣٤، ومسلم: ٤٠٥٩، وأحمد: ١٦٢.

وقوله: (هاء وهاء) يعني: خذ وهات.

[باب لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسْوَمُ عَلَى سَوَمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَنْزُكَ]

١٠٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَاذٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخِيهَا لِنِكَاحٍ مَا فِي إِنْهَايَا».

[باب بَيْعِ الْمُرَايَدَةِ]

١٠٢٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاحْتَاجَ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

[باب بَيْعِ الْغَرْرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ]

١٠٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ، وَكَانَ يَبِيعُ يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَنَاضَعُ الْجُزُورَ إِلَى أَنْ تُتَجَّعَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُتَجَّعَ الْتِي فِي بَطْنِهَا.

[باب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يَحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ]

١٠٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مِصْرَاً فَاحْتَلَبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلَبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمَرٍ».

[باب بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي]

١٠٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا، وَلَا يُثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا، وَلَا يُثْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا، وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ».

١٠٢٨- البخاري: ٢١٤٠، ومسلم: ٣٤٥٨، وأحمد: ٧٢٤٨.

وقوله: (النجش): زيادة الثمن من غير رغبة في الشراء، وإنما ليضر أخاه الذي يريد الشراء.

١٠٢٩- البخاري: ٢١٤١، ومسلم: ٢٣١٣، وأحمد: ١٤٩٧٢.

وقوله: (عن دبر): الذي علق مالكة عنقه بموت مالكة.

١٠٣٠- البخاري: ٢١٤٣، ومسلم: ٣٨١٠، وأحمد: ٥٣٠٧.

وقوله: (تتج) أي: تضع ما في بطنها.

١٠٣١- البخاري: ٢١٥١، ومسلم: ٣٨١٥، وأحمد: ٧٣٠٥.

وقوله: (المصرة): التي حبس لبنها في ضرعها فلم يحلب.

١٠٣٢- البخاري: ٢١٥٢، ومسلم: ٤٤٤٥، وأحمد: ١٠٤٠٥.

وقوله: (ولا يثرب) الثريب: التعيير والاستقصاء في اللوم.

[باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ وهل يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ ؟]

١٠٣٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ». فقيل لابن عباس: ما قوله: لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا.

[باب الذَّهْي عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانَ]

١٠٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلْقُوا السَّلَعَ حَتَّى يُهَبَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ».

[باب بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ]

١٠٣٥- وعنه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ، وَالْمُرَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا.

[باب بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ]

١٠٣٦- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ فَرَاوَضَنَا، حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ، وَعُمَرُ رضي الله عنه يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». وذكر باقي الحديث، وقد تقدم.

[باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ]

١٠٣٧- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

١٠٣٣- البخاري: ٢١٥٨، ومسلم: ٣٨٢٥، وأحمد: ٣٤٨٢.

١٠٣٤- البخاري: ٢١٦٥، ومسلم: ٣٨١١، ٣٨٢٠، وأحمد: ٤٥٣١.

١٠٣٥- البخاري: ٢١٧١، ومسلم: ٣٨٩٣، وأحمد: ٤٥٢٨.

١٠٣٦- البخاري: ٢١٧٤، ومسلم: ٤٠٥٩، وأحمد: ٢٣٨، وقد تقدم برقم: ١٠٢٧.

وقوله: (تراوضنا): تجارينا في حديث البيع والشراء.

١٠٣٧- البخاري: ٢١٧٥، ومسلم: ٤٠٧٣، وأحمد: ٢٠٣٩٥.

[باب بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ]

١٠٣٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِرٍ».

[باب بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسْأً]

١٠٣٩- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدرهم بالدرهم فَقِيلَ لَهُ: إِنْ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَكِنِّي أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيقَةِ».

[باب بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيقَةً]

١٠٤٠- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا سَتَلَا عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي. فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا.

[باب بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ]

١٠٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ».

١٠٤٢- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ.

١٠٣٨- البخاري: ٢١٧٧، ومسلم: ٤٠٥٤، وأحمد: ١١٠٠٦.

وقوله: (تشفوا): تفضلوا، من أشف، والشف بالكسر: زيادة، و (الناجز): الحاضر.

١٠٣٩- البخاري: ٢١٧٩، ومسلم: ٤٠٨٨.

١٠٤٠- البخاري: ٢١٨٠، ٢١٨١، ومسلم: ٤٠٧٢، وأحمد: ١٨٥٤١.

وقوله: (الصرف): بيع الدراهم بالذهب والعكس، و (الورق): الفضة.

١٠٤١- البخاري: ٢١٨٣، ومسلم: ٣٨٧٥، وأحمد: ٦٣٧٦.

١٠٤٢- البخاري: ٢١٨٤، ومسلم: ٣٨٧٨، وأحمد: ٢١٥٨٣.

وقوله: (العرية): هي عطية تمر النخل دون الشجر، والجمع: عرايا.

[باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ]

- ١٠٤٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ، وَلَا يُبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا.
- ١٠٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خُمُسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خُمُسَةِ أَوْسُقٍ.

[باب بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا]

- ١٠٤٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ، أَصَابَهُ مُرَاضٌ، أَصَابَهُ قُشَامٌ - عَاهَاتٌ يَخْتَجُونَ بِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «فِيمَا لَا، فَلَا تَتَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الثَّمَرِ». كَالْمَشُورَةِ يُبَيِّرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ.
- ١٠٤٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ. فَقِيلَ: مَا تُشَقَّقُ؟ قَالَ: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ، وَيُؤْكَلُ مِنْهَا.

[باب إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ]

- ١٠٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمِ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ».

١٠٤٣- البخاري: ٢١٨٩، ومسلم: ٣٩٠٨، وأحمد: ١٤٨٧٦.

١٠٤٤- البخاري: ٢١٩٠، ومسلم: ٣٨٩٢، وأحمد: ٧٢٣٦.

١٠٤٥- البخاري: ٢١٩٣.

وقوله: (جَدَّ): قطع، والمراد: جمعوا الثمار.

١٠٤٦- البخاري: ٢١٩٦، ومسلم: ٣٩١٢، وأحمد: ١٤٤٣٨.

وقوله: (تَشَقَّقُ): تتلون تحمار وتصفار.

١٠٤٧- البخاري: ٢١٩٨، ومسلم: ٣٩٧٨، وأحمد: ١٢١٣٨.

[باب إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٌ مِنْهُ]

١٠٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَفْعَلْ، بَيْعُ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا».

[باب بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ]

١٠٤٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضِرَةِ، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ.

[باب مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ]

فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمَكْيَالِ وَالْوَزْنِ وَسَنَنَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ [

١٠٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَتْ هُنَذَا أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا ؟ قَالَ : «خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ».

[باب بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ]

١٠٥١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُذُودُ، وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ.

١٠٤٨- البخاري: ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ومسلم: ٤٠٨١، وأحمد: ١١٤١٢.

وقوله : (بتمر جنيب) : هو نوع جيد من التمر .

١٠٤٩- البخاري: ٢٢٠٧.

وقوله : (المحاقلة) : بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل : كراء الأرض ببعض ما تنبت ، و (المخاضرة) : بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها ، و (المنابذة) نوع من البيع ، وهو : طرح الرجل ثوبه إلى الرجل قبل أن يقلبه وينظر فيه ، و (اللامسة) : أن يلمس بيده ولا ينشر الثوب ولا يقلبه ، وكان من عادتهم إذا مسه وجب البيع ، و (المزابنة) : أن يبيع التمر بكيل معين، إن زاد فله، وإن نقص فعليه .

١٠٥٠- البخاري: ٢٢١١، ومسلم: ٤٤٧٧، وأحمد: ٢٤١١٧.

١٠٥١- البخاري: ٢٢١٣، ومسلم: ٤١٢٨، وأحمد: ١٤١٥٧.

[باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعَنْقِهِ]

١٠٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْبَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمَمْلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ، هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ: أَنَّكَ أُخْتِي وَاللَّهِ إِنَّ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضُّاً وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى رَوْحِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ. فَعُظَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ. فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضُّاً وَتُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى رَوْحِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُظَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتُ فَيُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا أَجْرًا. فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً.

[باب قَتْلِ الْخَنْزِيرِ]

١٠٥٣- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

[باب بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ]

١٠٥٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعَيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ

١٠٥٢- البخاري: ٢٢١٧، ومسلم: ٦١٤٥، وأحمد: ٩٢٤١.

وقوله: (أجر) أي: هاجر.

١٠٥٣- البخاري: ٢٢٢٢، ومسلم: ٣٨٩، وأحمد: ١٠٩٤٤.

١٠٥٤- البخاري: ٢٢٢٥، ومسلم: ٥٥٤٠، وأحمد: ٣٣٩٤.

وقوله: (فربا الرجل) أي: انتفع.

يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ، حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا الرَّجُلُ رُبُوءَ شَدِيدَةٍ وَاصْفَرَ وَجْهُهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أُبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.

[باب إِثْمِ مَنْ بَاعَ حُرًّا]

١٠٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثَمًّا عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ».

[باب بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ]

١٠٥٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْحَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَضْبِجُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوه فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

[باب ثَمَنِ الْكَلْبِ]

١٠٥٧- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ.



١٠٥٥- البخاري: ٢٢٢٧، وأحمد: ٨٦٩٢.

وقوله: (أعطى بي) أي: أعطى عهداً وحلف عليه بي.

١٠٥٦- البخاري: ٢٢٣٦، ومسلم: ٤٠٤٨، وأحمد: ١٤٤٧٢.

وقوله: (يستضبح بها): يوقد به المصباح، و (جملوه): أذابوه واستخرجوا دهنه.

١٠٥٧- البخاري: ٢٢٣٧، ومسلم: ٤٠٠٩، وأحمد: ١٧٠٧٠.

٣٤- كِتَابُ السَّلَامِ

[باب السَّلَامِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ]

١٠٥٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ». وفي رواية عنه: إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ.

[باب السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضَلُّ]

١٠٥٩- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنه فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّيْبِ، وَالتَّمْرِ. وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّيْبِ، فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَضَلُّهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ.



١٠٥٨- البخاري: ٢٢٣٩، ومسلم: ٤١١٩، وأحمد: ١٨٦٨.

١٠٥٩- البخاري: ٢٢٤٢، وأحمد: ١٩١٢٢.

١٠٦٠- البخاري: ٢٢٤٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

وقوله: (نبيط) أي: أنباط، وسموا بالأنباط لمعرفة أنباط الماء، أي: كثرة استخراجهم لكثرة معالجتهم الفلاحة.

٣٥- كتاب الشُّفْعَةِ

[باب عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا]

١٠٦١- عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ: ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ». مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

[باب أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ ؟]

١٠٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا».



١٠٦١- البخاري: ٢٢٥٨، وأحمد: ٢٣٨٧١.

وقوله: (منجمة أو مقطعة) يعني على أقساط معلومة مؤجلة، و (أحق بسقبه): بقربه وملاصقته.

١٠٦٢- البخاري: ٢٢٥٩، وأحمد: ٢٥٤٢٣.

٣٦- كتاب الإجارة

[باب في الإجارة]

١٠٦٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَنَّهُمَا يَظْلُمَانِ الْعَمَلَ. فَقَالَ: «لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ».

[باب رَغَى الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيطَ]

١٠٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَغَى الْغَنَمَ». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

[باب الإجارة مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ]

١٠٦٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلًا، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ أُجَيْرَيْنِ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمِلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا، وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُم مِنَ الْأَجْرِ. فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا: لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلًا، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمِلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ. فَأَبَيَا وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا الثَّوْرِ».

١٠٦٣- البخاري: ٢٢٦١، ومسلم: ٤٧١٨، وأحمد: ١٩٦٦٦.

١٠٦٤- البخاري: ٢٢٦٢، وأخرجه ابن ماجه: ٢١٤٩.

١٠٦٥- البخاري: ٢٢٧١، وانظر ابن حبان: ٧٢١٨.

[باب مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجَرُ فَرَادَ]

١٠٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَاِنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرْخَ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَسَرَبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَاِنْقَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِيهَا، فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِئَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِيهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْحَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَاِنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَاِنْقَرَجَتْ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّي إِلَيَّ أَجْرِي. فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. فَأَخَذَهُ كُلُّهُ فَاسْتَأْفَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَاِنْقَرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْسُونَ».

[باب مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ]

١٠٦٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْنَاهُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَِّّي لِأَرْقِي، وَلَكِنَّ وَاللهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا. فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْعَنَمِ، فَاَنْطَلَقَ يَنْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْقَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا، حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَندُكِّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا. فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ». ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[باب عَسْبِ الْفَحْلِ]

١٠٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.



١٠٦٧- البخاري: ٢٢٧٦، ومسلم: ٥٧٣٣، وأحمد: ١٠٩٨٥.

وقوله: (جعلاً): الأجر يعطى على العمل، و (ينفل): ينفخ مع قليل بزاق، و (العقال): الحبل يشد به ذراع البهيمة، و (قَلْبَةٌ): علة.

١٠٦٨- البخاري: ٢٢٨٤، وأحمد: ٤٦٣٠.

وقوله: (عسب الفحل) هو: أن يأخذ أجرة نزو الذكر على الأنثى من البهائم.

obeikandi.com

٣٧- كتاب الحوالات

[باب إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ]

١٠٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أَتْبَعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ».

[باب إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَارٍ]

١٠٧٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ. فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ﴾] [النساء: ٣٣]

١٠٧١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي.

١٠٦٩- البخاري: ٢٢٨٨، ومسلم: ٤٠٠٢، وأحمد: ٧٣٣٦.

وقوله: (مثل الغني): مماطلته في دفع دينه، و (الملي): القادر على الدفع.

١٠٧٠- البخاري: ٢٢٨٩، وأحمد: ١٦٥١٠.

١٠٧١- البخاري: ٢٢٩٤، ومسلم: ٦٤٦٣، وأحمد: ١٢٠٨٩.

[باب مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجَعَ]

١٠٧٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبُحْرَيْنِ، قَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَجِءْ مَالُ الْبُحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبُحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَنَى لِي حَنِيَّةً فَعَدَّدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسٌ مِثَّةً، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا.



٣٨- كتاب الوكالة

[باب وَكَالَةُ الشَّرِيكِ]

١٠٧٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ عَنَّمَا يَفْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «صَحِّحْ بِهِ أَنْتَ».

[باب إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ]

أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ]

١٠٧٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ أُرْسِلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

[باب الْوُكَالَةُ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ]

١٠٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَالَ : «أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ. فَقَالَ : «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً».

[باب إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ]

١٠٧٦- عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازَنُ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ،

١٠٧٣- البخاري: ٢٣٠٠، ومسلم: ٥٠٨٤، وأحمد: ١٧٣٤٦.

وقوله : (عتود) العتود : من المعز ما قوي عوده وأتى عليه الحول .

١٠٧٤- البخاري: ٢٣٠٤، وأحمد: ١٥٧٦٥.

وقوله : (موتا) أي: وهي تموت .

١٠٧٥- البخاري: ٢٣٠٦، ومسلم: ٤١١٠، وأحمد: ٩٣٩٠.

وقوله : (أمثل من سنه): جملاً أكبر سنًا من جملة .

١٠٧٦- البخاري: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، وأحمد: ١٨٩١٤.

فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبِيَّ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَضَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَارْجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا.

[باب إِذَا وَكَلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَارَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ]

١٠٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟». قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ،

يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ».

[باب إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ]

١٠٧٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟». قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيءٌ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوَّهْ أَوَّهْ، عَيْنُ الرَّبِّ عَيْنُ الرَّبِّ، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ».

[باب الْوَكَالَةِ فِي الْخُدُودِ]

١٠٧٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ، أَوْ ابْنِ النُّعَيْمَانِ شَارِبًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضْرَبْنَاهُ بِالنُّعَالِ، وَالْجَرِيدِ.



١٠٧٨- البخاري: ٢٣١٢، ومسلم: ٤٠٨٣، وأحمد: ١١٥٩٥.

وقوله: (البرني): نوع من التمر الجيد.

١٠٧٩- البخاري: ٢٣١٦، وأحمد: ١٦١٥٠.

وقوله: (شارباً) أي: شارباً الخمر.

obeikandi.com

٣٩- كتاب المزارعة

[باب فضل الزرع والغرس]

١٠٨٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

[باب مَا يُحَذَّرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْإِسْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ مُجَاوَزَةِ الْحَدِّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ]

١٠٨١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى سِكَّةً، وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الذِّلَّ».

[باب اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ]

١٠٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطًا، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

١٠٨٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا كَلْبَ غَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ».

١٠٨٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

[باب اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْجِرَائَةِ]

١٠٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّفَثَّ إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ

١٠٨٠- البخاري: ٢٣٢٠، ومسلم: ٣٩٧٣، وأحمد: ١٢٤٩٥.

١٠٨١- البخاري: ٢٣٢١، وانظر شرح مشكل الآثار للطحاوي: ٢٣٠.

وقوله: (السكة) هي الحديدية التي تحرث بها الأرض.

١٠٨٢- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، وأحمد: ٩٤٩٣.

١٠٨٣- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله

١٠٨٤- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، وأحمد: ٧٦٢١.

١٠٨٥- البخاري: ٢٣٢٤، ومسلم: ٦١٨٦، وأحمد: ٧٣٥١.

وقوله: (يوم السبع) السبع أي: الأسد، وإنما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن فتصير الغنم هملاً فتتهبها السباع، فيصير الذئب كالراعي لها لانفراده بها، وقيل غير ذلك.

لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْجِرَانَةِ، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاةً فَتَبَعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّبُّ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قَالَ الرواي عن أبي هريرة: مَا هُمَا يَوْمِئِذٍ فِي الْقَوْمِ.

[باب إِذَا قَالَ: اخْفِيْ مُؤْنَةَ النَّخْلِ]

١٠٨٦- وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمُنُونَةَ وَتُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

[باب كِرَاءِ الْأَرْضِ]

١٠٨٧- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسْلَمُ ذَلِكَ، فَتُهَيَّنَا، وَأَمَّا الذَّهَبُ، وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمِئِذٍ.

[باب الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ]

١٠٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَرْوَاجَهُ مِثَّةً وَسَقًى: ثَمَانُونَ وَسَقًى تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسَقًى شَعِيرٍ.

١٠٨٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْكِرَاءِ وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا».

١٠٨٦- البخاري: ٢٣٢٥.

١٠٨٧- البخاري: ٢٣٢٧، ومسلم: ٣٩٥٣، وأحمد: ١٥٨٠٩.

وقوله: (مزدرعاً) المزدرع: موضع الزرع أو نفس المزروع.

١٠٨٨- البخاري: ٢٣٢٨، ومسلم: ٣٩٦٣، وأحمد: ٤٧٣٢.

١٠٨٩- البخاري: ٢٣٣٠، ومسلم: ٣٩٥٨، وأحمد: ٣٢٦٣.

[باب أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ]

١٠٩٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ.

[باب مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً]

١٠٩١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضاً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ».

[باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ]

١٠٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: أَجَلِي عُمَرُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقَرَّهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجَلَهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.

[باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ]

١٠٩٣- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عَمِي طَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانِ بَنًا رَافِقًا. قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَوَّ حَقٌّ.

١٠٩٠- البخاري: ٢٣٣٤، وأحمد: ٢٨٤.

وقوله: (آخر المسلمين) الذين يجيئون من بعد، يكون لهم نصيب من الخراج المضروب على الأرض المأخوذة عنوة.

١٠٩١- البخاري: ٢٣٣٥، وأحمد: ٢٤٨٨٣.

وقوله: (أعمر أرضاً): أحيائها وأصلحها للحرث.

١٠٩٢- البخاري: ٢٣٣٨، ومسلم: ٣٩٦٧، وأحمد: ٦٣٦٨.

وقوله: (تيماء وأريحاء): موضعان مشهوران في أول بلاد الشام من جهة المدينة.

١٠٩٣- البخاري: ٢٣٣٩، ومسلم: ٣٩٤٩.

قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟». قُلْتُ: نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبْعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ. قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ ازْرِعُوهَا، أَوْ أُمِسْكُوهَا». قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ: سَمِعْتُ وَطَاعَةً.

١٠٩٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ الثَّنِينَ.

١٠٩٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى. ثُمَّ حَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ.

[باب]

١٠٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ. قَالَ: فَبَادَرَ الظَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.



١٠٩٤- البخاري: ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ومسلم: ٣٩٣٨، ٣٩٤٤، وأحمد: ٤٥٠٤.

وقوله: (الأربعاء) جمع ربيع، وهو: النهر الصغير، والمراد: على حافته.

١٠٩٥- البخاري: ٢٣٤٥، ومسلم: ٣٩٤٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

١٠٩٦- البخاري: ٢٣٤٨، وأحمد: ١٠٦٤٢.

وقوله: (بادر الطرف نباته) الطرف: امتداد لحظ الإنسان إلى أقصى ما يراه، والمراد أنه لما بذر نبت في الحال ولم يكن بين البذر وبين استواء الزرع ونجازه أمره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع والتكويم، إلا قدر لمحة البصر، و (دونك) أي: خذه.

٤٠- كتاب المساقاة

[باب في الشُّرْب]

١٠٩٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ ؟ » قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٠٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : حُلِبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ دَاجِنٌ وَهِيَ فِي دَارِي ، وَشِيبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي دَارِي ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِي ، فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَغْرَابِي : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَأَعْطَاهُ الْأَغْرَابِي الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « الْإِيْمَنُ فَلَا يُؤْمَنُ » .

[باب مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَزُو]

١٠٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُنْمَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْمَعَ بِهِ الْكَلَاءُ » .

١١٠٠- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ » .

[باب الْخُصُومَةِ فِي الْبُئْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا]

١١٠١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْعِنٍ يَفْتَقِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ عَلَيْهِمَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] الْآيَةَ ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ فَقَالَ : مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَبَيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَالَ لِي : « شُهِودُكَ » . قُلْتُ : مَا لِي شُهُودٌ . قَالَ : « فَيَمِينُهُ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنُ يَخْلِفُ . فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ .

١٠٩٧- البخاري: ٢٣٥١ ، ومسلم: ٥٢٩٢ ، وأحمد: ٢٢٨٢٤ .

١٠٩٨- البخاري: ٢٣٥٢ ، ومسلم: ٥٢٩٠ ، وأحمد: ١٢٠٧٧ .

١٠٩٩- البخاري: ٢٣٥٣ ، ومسلم: ٤٠٠٦ ، وأحمد: ٧٣٢٤ .

١١٠٠- البخاري: ٢٣٥٤ ، ومسلم: ٤٠٠٧ ، وأحمد: ٧٦٩٧ .

١١٠١- البخاري: ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ومسلم: ٣٥٥ ، وأحمد: ٣٥٩٧ .

[باب إِثْمِ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ]

١١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَاعَ إِمَامًا، لَا يُبَاعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخَطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ قرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَآيَمِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

[باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ]

١١٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ».

[باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ]

١١٠٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُذَوِّدَنَّ رَجُلًا عَنِ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْقَرْبِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ».

١١٠٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ».

١١٠٢- البخاري: ٢٣٥٨، ومسلم: ٢٩٧، وأحمد: ٧٤٤٢.

١١٠٣- البخاري: ٢٣٦٣، ومسلم: ٥٨٥٩، وأحمد: ٨٨٧٤.

١١٠٤- البخاري: ٢٣٦٧، ومسلم: ٥٩٩٣، وأحمد: ٧٩٦٨.

وقوله: (لأذودن): لأدفعن ولأطردن.

١١٠٥- البخاري: ٢٣٦٩، ومسلم: ٢٩٧، وأحمد: ٧٤٤٢، وقد تقدم برقم: ١١٠٢.

[باب لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ]

١١٠٦- عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».

[باب شُرْبِ النَّاسِ وَسْقِي الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ]

١١٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا، فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَنْثَاهَا وَآزَوَانُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخُمْرِ فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].

[باب بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلِّ]

١١٠٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنْخُتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيعَهُ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْرَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ، فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْرُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ، فَتَارَ إِلَيْهِمَا

١١٠٦- البخاري: ٢٣٧٠، وأحمد: ١٦٦٦٦.

١١٠٧- البخاري: ٢٣٧١، ومسلم: ٢٢٩٠، وأحمد: ٧٥٦٣.

وقوله: (طيلها) الطيل: الحبل تربط به الناقة ويطول لها حتى ترعى في مساحة واسعة، و (استنت): جرت في اتجاه واحد رافعة يديها، و (نواء): معادة.

١١٠٨- البخاري: ٢٣٧٥، ومسلم: ٥١٢٧، وأحمد: ١٢٠١.

وقوله: (شارفًا) الشارف: الناقة المسنة، و (يشرب) أي: الخمر، و (القينة): الجارية لمغنية، والجمع: قبان، و (جب): قطع.

حَمْزُهُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا. قَالَ عَلِيٌّ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَاِنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لَأَبَائِي. فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ.

[باب الْقَطَائِعِ]

١١٠٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا. قَالَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ قَاصِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

[باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ نَخْلٍ]

١١١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَنَعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتَنَعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».



١١٠٩- البخاري: ٢٣٧٦، وأحمد: ١٢٠٨٥.

وقوله: (أن يقطع) الإقطاع هو: تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك و (أثرة): الاستئثار بالمال، وهذا من أعلام نبوته ﷺ.

١١١٠- البخاري: ٢٣٧٩، ومسلم: ٣٩٠٥، وأحمد: ٤٥٥٢.

وقوله: (توبّر): تلتح.

٤١- كتاب في الاستقراض

وأداء الديون والحجر والتفليس

[باب مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِنْتِلَافَهَا]

١١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِنْتِلَافَهَا أَنْتَلَفَهُ اللَّهُ».

[باب أَدَاءِ الدُّيُونِ]

١١١٢- عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْهُ يُحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمُكُّ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا، وَهَكَذَا وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَقَالَ: «مَكَانَكَ». وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْكَ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[باب حُسْنِ الْقَضَاءِ]

١١١٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ضُحًى، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَضَانِي، وَزَادَنِي.

١١١١- البخاري: ٢٣٨٧، وأحمد: ٨٧٣٣.

١١١٢- البخاري: ٢٣٨٨، وأحمد: ٢١٣٤٧.

وقوله: (الأكثر) أي: مالا، و (الأقلون) أي: ثواباً.

١١١٣- البخاري: ٢٣٩٤، ومسلم: ١٦٥٦، وأحمد: ١٤٤٣٢.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا]

١١١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَفَرُّوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿الَّذِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي، فَأَنَا مَوْلَاهُ».

[باب مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ]

١١١٥- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».



١١١٤- البخاري: ٢٣٩٩، ومسلم: ٤١٦٠، وأحمد: ٨٤١٨.

وقوله: (ضباعاً): عيال محتاجون.

١١١٥- البخاري: ٢٤٠٨، ومسلم: ٤٤٨٣، وأحمد: ١٨١٤٧.

٤٢- كتاب الخصومات

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ]

١١١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَلَاكُمَا مُحْسِنٌ، لَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».

١١١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اضْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَضَعُقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهَ».

١١١٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قِيلَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ أَفْلَانٌ، أَفْلَانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَحْذَ الْيَهُودِيُّ فَاغْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

[باب كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ]

١١١٩- حَدِيثُ الْأَشْعَثِ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ اخْتَصِمَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضَرِ مَوْتٍ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: إِنَّهُ هُوَ وَيَهُودِيٌّ.

١١١٦- البخاري: ٢٤١٠، وأحمد: ٣٧٢٤.

١١١٧- البخاري: ٢٤١١، ومسلم: ٦١٥٣، وأحمد: ٧٥٨٦.

وقوله: (باطش): ممسك.

١١١٨- البخاري: ٢٤١٣، ومسلم: ٤٣٦٥، وأحمد: ١٢٨٩٥.

وقوله: (الرض): الكدم الشديد.

١١١٩- البخاري: ٢٤١٧، ومسلم: ٣٥٥، وأحمد: ٣٥٩٧، وقد تقدم برقم: ١١٠١.

٤٣- كتاب اللقطة

[باب إِذَا أَخْبَرَ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ]

١١٢٠- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِئَةُ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَرَّفُهَا حَوْلًا». فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَّفُهَا حَوْلًا». فَعَرَّفْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «احْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَايَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا».

[باب إِذَا وَجَدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ]

١١٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمَرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لَأَكْلَهَا، ثُمَّ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، فَأُلْقِيهَا».



٤٤- كتاب المظالم

[باب قصاص المظالم]

١١٢٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسِبُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَقُّوا وَهَذَّبُوا أُذُنَ لَهُمْ يَدْخُولُ الْجَنَّةَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

[باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾] [هود: ١٨]

١١٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتَرُّهُ فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ. حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

[باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه]

١١٢٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً]

١١٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُوماً، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِماً؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ».

١١٢٢- البخاري: ٢٤٤٠، وأحمد: ١١٠٩٨.

وقوله: (أدل): أكثر معرفة واستدلالاً ببيته.

١١٢٣- البخاري: ٢٤٤١، ومسلم: ٧٠١٥، وأحمد: ٥٤٣٦.

وقوله: (كنفه): رحمته وستره وحفظه. والكنف للطائر لغة: جناحه، والكنف: جانب الشيء.

١١٢٤- البخاري: ٢٤٤٢، ومسلم: ٦٥٧٨، وأحمد: ٥٦٤٦.

١١٢٥- البخاري: ٢٤٤٤، وأحمد: ١٣٠٧٩.

وقوله: (تأخذ فوق يديه): ترده عن الظلم.

[باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ]

١١٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ ؟]

١١٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ، وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

[باب إِثْمٌ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ]

١١٢٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

١١٢٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».

[باب إِذَا أَدَانَ إِنْسَانٌ لآخرَ شَيْئًا جَارَ]

١١٣٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ تَمْرًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾] [البقرة: ٢٠٤]

١١٣١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ أَلَدُّ الْخِصْمِ».

١١٢٦- البخاري: ٢٤٤٧، ومسلم: ٦٥٧٧، وأحمد: ٦٢١٠.

١١٢٧- البخاري: ٢٤٤٩، وأحمد: ٩٦١٥.

١١٢٨- البخاري: ٢٤٥٢، ومسلم: ٤١٣٢، وأحمد: ١٦٤١.

وقوله: (ظلم من الأرض شيئاً): اقتطع من حق أخيه.

١١٢٩- البخاري: ٢٤٥٤، وأحمد: ٥٧٤٠.

١١٣٠- البخاري: ٢٤٥٥، ومسلم: ٥٣٣٣، وأحمد: ٥٤٣٥.

وقوله: (الإقران): أن يأخذه بيده تمرتين يقرن بينهما.

١١٣١- البخاري: ٢٤٥٧، ومسلم: ٦٧٨٠، وأحمد: ٢٤٢٧٨.

وقوله: (الألد): الشديد اللدد، أي: الجدال، و (الخصم): الشديد الخصومة.

[بابُ إِثْمَ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ]

١١٣٢- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخُصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا».

[بابُ قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ]

١١٣٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَفْرُونَا؟ فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبِلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ».

[بابُ لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ]

١١٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ». ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا رَمِيْنَ بَهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ.

[بابُ أَفْنِيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ]

١١٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ». فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا». قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ».

١١٣٢- البخاري: ٢٤٥٨، ومسلم: ٤٤٧٥، وأحمد: ٢٦٦٢٦.

١١٣٣- البخاري: ٢٤٦١، ومسلم: ٤٥١٦، وأحمد: ١٧٣٤٥.

وقوله: (يقرونا): يضيفونا.

١١٣٤- البخاري: ٢٤٦٣، ومسلم: ٤١٣٠، وأحمد: ٩٩٦١.

١١٣٥- البخاري: ٢٤٦٥، ومسلم: ٥٥٦٣، ٥٦٤٨، وأحمد: ١١٣٠٩.

[باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ]

١١٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ.

[باب النَّهْيِ عَنِ النَّهْبِ وَالْمِثْلَةِ]

١١٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْبِ وَالْمِثْلَةِ.

[باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ]

١١٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

[باب إِذَا كَسَرَ قِصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِبَعِيهِ]

١١٣٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ، فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ يَدَهَا، فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: «كُلُوا». وَحَبَسَ الرُّسُولَ وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ.



١١٣٦- البخاري: ٢٤٧٣، ومسلم: ٤١٣٩، وأحمد: ١٠٤١٧.

وقوله: (الطريق الميتاء): الطريق الواسعة التي يكثر بها مرور الناس، أو هي الرحبة بين طريقين، ثم يريد أهلها البنيان.

١١٣٧- البخاري: ٢٤٧٤، وأحمد: ١٨٧٤٠.

وقوله: (المثلة): العقوبة الفاحشة في الأعضاء كقطع الأنف والأذن.

١١٣٨- البخاري: ٢٤٨٠، ومسلم: ٣٦١، وأحمد: ٧٠٨٤.

١١٣٩- البخاري: ٢٤٨١، وأحمد: ١٢٠٢٧.

٤٥ - كتاب الشركة

[باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ]

١١٤٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: خَفَّتْ أَرْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَادِ فِي النَّاسِ فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ». فَبَسِطَ لِذَلِكَ نِطْعًا، وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَا، وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَّغُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

١١٤١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قُلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ افْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

[باب قِسْمَةِ الْغَنَمِ]

١١٤٢- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا. قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ فَعَجَلُوا وَدَبَّحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْقُدُورِ فَأُكْفِنَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَغْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوُحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». فقلت: إِنَّا نَرْجُو الْعُدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى،

١١٤٠ - البخاري: ٢٤٨٤.

وقوله: (أملقوا): كادوا يفترقون، و (نطع): بساط من الجلد، والجمع: أنطاع.

١١٤١ - البخاري: (٢٤٨٦)، ومسلم: ٦٤٠٨.

وقوله: (أرملوا): قلل زادهم وأوشك على النفاذ.

١١٤٢ - البخاري: ٢٤٨٨، ومسلم: ٥٠٩٢، وأحمد: ١٥٨٠٦.

وقوله: (فند) فارأ شاردأ، (المُدَى) جمع مدية، وهي: السكين.

أَفَنَذِبُ بِالْقَصَبِ ؟ قَالَ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فُكُلُوهُ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبَسَةِ » .

[باب تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ]

١١٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ ، فَعَلَيْهِ خُلَاصُهُ فِي مَالِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةُ عَدْلِ ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ » .

[باب هَلْ يُقَرَّعُ فِي الْقِسْمَةِ ؟]

١١٤٤- عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ قَوْفُهُمْ فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا ، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ قَوْفَنَا ، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا ارَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا » .

[باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ]

١١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ - وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ . فَقَالَ : « هُوَ صَغِيرٌ » . فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ . وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه فَيَقُولَانِ لَهُ : أَشْرَكْنَا ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، فَيَشْرِكُهُمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ .



١١٤٣- البخاري: ٢٤٩٢، ومسلم: ٣٧٧٤، وأحمد: ٧٤٦٨.

وقوله (شقيصاً) النصب ، و (استسعى) من السعاية ، و (مشقوق عليه) من المشقة .

١١٤٤- البخاري: ٢٤٩٣، وأحمد: ١٨٣٧٢ .

وقوله (استهموا) : اقترعوا .

١١٤٥- البخاري: ٢٥٠١ ، ٢٥٠٢ ، وأحمد: ١٨٠٤٦ .

٤٦- كتاب الرهن في الحضر

[باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَخْلُوبٌ]

١١٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا، وَلَكِنْ الدَّرُّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ، إِذَا كَانَ مَرَهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ».

[باب إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ]

١١٤٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.



obeikandi.com

١/٤٧ - كتاب العتق

[باب في العتق وفضله]

١١٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

[باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟]

١١٤٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: «إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا نَمْنًا وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

[باب إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَمَةٍ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ]

١١٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ نَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةً عَدَلٍ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

[باب الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فِي الْعَقَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ]

١١٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أَمْتِي مَا وَسَّوَسْتُ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ».

١١٤٨- البخاري: ٢٥١٧، ومسلم: ٣٧٩٨، وأحمد: ١٠٨٠١.

١١٤٩- البخاري: ٢٥١٨، ومسلم: ٢٥٠، وأحمد: ٢١٣٣١.

وقوله : (أَنْفُسُهَا): التي يَغْتَبِطُونَ بِهَا أَكْثَرَ لِنَفَاسَتِهَا ، و (الأخرق): الذي لا صناعة له ولا يحسن العمل .

١١٥٠- البخاري: ٢٥٢٢، ومسلم: ٣٧٧٠، وأحمد: ٣٩٧.

١١٥١- البخاري: ٢٥٢٨، ومسلم: ٣٣٢، وأحمد: ٧٤٧٠.

[باب إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ اللَّهُ وَنَوَى الْعِنَقَ وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِنَقِ]

١١٥٢- وَعَنْهُ ﷺ : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ». فَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ. قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :
يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

[باب عِنَقِ الْمُشْرِكِ]

١١٥٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ أَنَّهُ أَغْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، وَأَغْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ.

[باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا]

١١٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ عَارُونَ وَأَنْعَامُهُمْ تَسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُويريةَ، ﷺ.
١١٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ». قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عَائِشَةُ، فَقَالَ : «أَغْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١١٥٢- البخاري: ٢٥٣٠، وأحمد: ٧٨٤٥.

١١٥٣- البخاري: ٢٥٣٨، ومسلم: ٣٢٦، وأحمد: ١٥٥٧٥، وقد تقدم برقم: ٧٣٢.

١١٥٤- البخاري: ٢٥٤١، ومسلم: ٤٥١٩، وأحمد: ٤٨٥٧.

١١٥٥- البخاري: ٢٥٤٣، ومسلم: ٦٤٥١، وأحمد: ٩٠٦٨.

[باب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ]

١١٥٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبِّكَ، وَصَيُّ رَبِّكَ، اسْقِ رَبِّكَ. وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمْنِي، وَلْيَقُلْ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَعُغْلَامِي».

[باب إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ]

١١٥٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجِهِ».

[باب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ]

١١٥٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ».



١١٥٦- البخاري: ٢٥٥٢، ومسلم: ٥٨٧٧، وأحمد: ٨١٩٧.

١١٥٧- البخاري: ٢٥٥٧، ومسلم: ٤٣١٧، وأحمد: ٩٣٠٧.

وقوله: (علاجه): تحضيره وتجهيزه.

١١٥٨- البخاري: ٢٥٥٩، ومسلم: ٦٦٥١، وأحمد: ٨١٢٥.

٢/٤٧- كتاب المكاتب

[باب ما يجوز من شروط المكاتب]

١١٥٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِئَةَ مَرَّةٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ».



٤٨- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

[باب فضل الهبة]

١١٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِبَجَارَتِهَا، وَلَوْ فُرْسَنَ شَاةٍ».

١١٦١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لِمُرْوَةَ: يَا ابْنُ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ. فَقَالَ: يَا خَالَةُ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَاجِيعٌ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا.

[باب القليل من الهبة]

١١٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

[باب قبول هديّة الصّيد]

١١٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْفَجْنَا أَرْنبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَعَبُوا فَأَذْرَكْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَيْهَا - أَوْ فَخِذَيْهَا - فَقَبِلَهُ قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ.

١١٦٠- البخاري: ٢٥٦٦، ومسلم: ٢٣٧٩، وأحمد: ٩٥٨٠ .

وقوله : (فرسن الشاة) كحافر الفرس وقدم الإنسان، ويطلق على موضعه من الشاة مجازاً ، والمراد: التقليل .

١١٦١- البخاري: ٢٥٦٧، ومسلم: ٧٤٥٢، وأحمد: ٢٤٤٢٠ .

وقوله : (منائح) المنحة في الأصل : الشاة أو الناقة ، يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها ، ثم يردها إذا انقطع اللبن . قاله في المصباح .

١١٦٢- البخاري: ٢٥٦٨، وأحمد: ١٠٢١٢ .

وقوله : (الكراع) في الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب ، وفي البقر والغنم : أسفل الساق العاري من اللحم .

١١٦٣- البخاري: ٢٥٧٢، ومسلم: ٥٠٤٨، وأحمد: ١٢١٨٢ .

وقوله : (أنفجنا): أثرنا أرنبا من مكانه ، و (اللغب واللغوب): التعب .

[باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]

١١٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَهٗ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أُقِطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ، وَالسَّمَنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدُرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١١٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

١١٦٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. قَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

[باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ]

١١٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ، فَحَزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحَزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَلَّمَ حَزْبَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كُلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا. فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا. فَقُلْنَ لَهَا: كُلِّمِيهِ. قَالَتْ: فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا. فَقُلْنَ لَهَا: كُلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكَ. فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي، وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ». قَالَتْ،

١١٦٤- البخاري: ٢٥٧٥، ومسلم: ٥٠٣٩، وأحمد: ٢٢٩٩.

وقوله: (أضب) جمع ضب، وهو: حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم خشنه له ذنب عريض.

١١٦٥- البخاري: ٢٥٧٦، ومسلم: ٢٤٩١، وأحمد: ٨٠١٤.

١١٦٦- البخاري: ٢٥٧٧، ومسلم: ٢٤٨٥، وأحمد: ١٢٣٢٤.

١١٦٧- البخاري: ٢٥٨١، ومسلم: ٦٢٨٩، ٦٢٩٠، وأحمد: ٢٤٥٧٥ بنحوه مختصراً.

فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» قَالَتْ: بَلَى. فَارْجَعْتِ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرْتَهُنَّ. فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ. فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ. فَارْجَعْتِ صَوْتَهَا، حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ. وَهِيَ قَاعِدَةٌ، فَسَبَّتْهَا حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلِّمُ؟ قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ، حَتَّى أَسَكَّتَتْهَا. قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ».

[باب مَا لَا يَرُدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ]

١١٦٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ.

[باب الْمُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ]

١١٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا.

[باب الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ]

١١٧٠- عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ». فَردَّ عَطِيَّتَهُ.

[باب هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْجِهَا]

١١٧١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

١١٦٨- البخاري: ٢٥٨٢، وأحمد: ١٢١٧٦.

١١٦٩- البخاري: ٢٥٨٥، وأحمد: ٢٤٥٩١.

وقوله: (يثيب عليها): يكافئها ويجازي.

١١٧٠- البخاري: ٢٥٨٧، ومسلم: ٤١٨١، وأحمد: ١٨٣٦٩.

١١٧١- البخاري: ٢٥٨٩، ومسلم: ٤١٧٦، وأحمد: ٣٠١٣.

[باب هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِتْقُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ]

١١٧٢- عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً، وَلَمْ تَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشْعَزْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي. قَالَ: «أَوْفَعَلْتَ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْنِيهَا أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ».

١١٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب كَيْفَ يَقْبِضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ ؟]

١١٧٤- عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ، فَادْعُهُ لِي. قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «خَبَأْنَا هَذَا لَكَ». قَالَ: فَظَنَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَضِي مَخْرَمَةُ».

[باب هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبُسْهَا]

١١٧٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلَيَّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًا». فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا». فَأَتَاهَا عَلَيَّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَا مُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ. قَالَ: تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فَلَانٍ. أَهْلُ بَيْتٍ بِهِمْ حَاجَةٌ.

١١٧٢- البخاري: ٢٥٩٢، ومسلم: ٢٣١٧، وأحمد: ٢٦٨٢٢.

١١٧٣- البخاري: ٢٥٩٣، وأحمد: ٢٤٨٥٩.

١١٧٤- البخاري: ٢٥٩٩، ومسلم: ٢٤٣١، وأحمد: ١٨٩٢٧.

وقوله: (الأقبية) جمع قباء، وهي: القميص يلبس فوق الثياب ويتمنطق به أحياناً.

١١٧٥- البخاري: ٢٦١٣، وأحمد: ٤٧٢٧.

وقوله: (موشي) يعني مخطط باللوان شتى.

١١٧٦- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِرَاءَ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْعَصَبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

[باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ]

١١٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟». فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ، فُعِجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً - أَوْ قَالَ - أَمْ هِبَةً؟» قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ. فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَضَبِعَتْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبُظْنِ أَنْ يُسَوَّى، وَابْنُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِئَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادٍ بَظْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا فَضْعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ، وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَتْ الْقَضْعَتَانِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ. أَوْ كَمَا قَالَ.

[باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ]

١١٧٨- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ».

[باب]

١١٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَ مَرْوَانَ ابْنِ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانٌ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

[باب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى]

١١٨٠- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

١١٧٦- البخاري: ٢٦١٤، ومسلم: ٥٤٢٣، وأحمد: ٦٩٨.

١١٧٧- البخاري: ٢٦١٨، ومسلم: ٥٣٦٤، وأحمد: ١٧٠٣.

وقوله: (مشعان): مفرط في الطول وأشعث الرأس، و (سواد البطن): كل ما فيها من كبد وغيره.

١١٧٨- البخاري: ٢٦٢٠، ومسلم: ٢٣٢٥، وأحمد: ٢٦٩٤٠.

١١٧٩- البخاري: ٢٦٢٤، وأخرجه عبد الرزاق: ١٥٤٤١.

١١٨٠- البخاري: ٢٦٢٥، ومسلم: ٤١٩٣، وأحمد: ١٥٢٣١.

[باب الاستعارة للعروس عند البناء]

١١٨١- عَنْ عَائِشَةَ   أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطْرِ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ قُطْنٍ - ثَمَنَهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَقَالَتْ: ارْزُقْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَّتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهِى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

[باب فضل المنيحة]

١١٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ   قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمُتُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَتْ أُعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولُ اللَّهِ   عِذَاقًا فَأَعْطَاهُنَّ النَّبِيُّ   أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاتُهُ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: إِنَّ النَّبِيَّ   لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ   إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ   أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ.

١١٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو   قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : «ارْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةٌ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».



١١٨١- البخاري: ٢٦٢٨.

وقوله: (درع) الدرع: القميص للمرأة، و (القطر): القطن، و (تقين): تزين.

١١٨٢- البخاري: ٢٦٣٠، ومسلم: ٤٦٠٣.

وقوله: (العذاق) جمع عذق، وهي: النخلة، وإنما يقال ذلك إذا كان حملها موجوداً.

١١٨٣- البخاري: ٢٦٣١، وأحمد: ٦٤٨٨.

١/٤٩ - كتاب الشهادات

[باب لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أُشْهِدَ]

١١٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

[باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ]

١١٨٥- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِالْكَبَائِرِ؟» ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.

[باب شَهَادَةُ الْأَعْمَى وَنِكَاحِهِ وَأَمْرِهِ وَإِنِكَاحِهِ]

وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينَ وَغَيْرِهِ وَمَا يُعْرِفُ بِالْأَصْوَاتِ]

١١٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا».

١١٨٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَادٍ هَذَا؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادًا».

[باب حديث الإفك]

١١٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ،

١١٨٤- البخاري: ٢٦٥٢، ومسلم: ٦٤٧١، وأحمد: ٤١٣٠.

١١٨٥- البخاري: ٢٦٥٤، ومسلم: ٢٥٩، وأحمد: ٢٠٣٨٥.

١١٨٦- البخاري: ٢٦٥٥، ومسلم: ١٨٣٧، وأحمد: ٢٤٣٣٥.

وقوله: (أسقطتهن): نسيتهن.

١١٨٧- البخاري: ٢٦٥٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

١١٨٨- البخاري: ٢٦٦١، ومسلم: ٧٠٢١، وأحمد: ٢٥٦٢٣.

وقوله: (هودج): محمل يوضع على ظهر الجمل تركب فيه النساء، و (آذن بالرحيل): نادى أن ارحلوا، =

فَأَيُّهُمْ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَمِرْنَا حَتَّى إِذَا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلْ وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذْنُ لَيْلَةٍ بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّجِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَنْقُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ فَقَلَ الْهُودَجِ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَا خَ رَاجِلَتُهُ، فَوُطِئَ يَدَهَا، فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوكٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟». لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَفَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرِّزَيْنَا، لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَها فَقَالَتْ: نَعَسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: يَسَّ مَا قُلْتَ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتْنَاهُ أَلَمْ

== (وظفار) خرز من اليمن، و (العُلُقَةُ): القليل من الطعام، و (بعثوا الجمل): أوقفوه، و (استرجاعه) قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون، و (معرسين): نازلين للراحة، و (فهلك من هلك): أي في الحديث عني بالإفك، و (المناصع): موضع قرب المدينة، و (الكنف): جمع كنيف، وهو المرحاض، و (وضيئة): حسنة جميلة نظيفة، و (يرقأ لي دمع): يسكن ويجف وينقطع، و (استلبت الوحي): لبث طويلاً منقطعاً، و (الداجن): ما يألف البيوت كالحمام وغيره، (قلص دمعني): انقطع وتوقف، و (البرحاء): الشدة، و (الجمان): حبات اللؤلؤ، و (تساميني): تساويني في المنزل والجمال.

تَسْمَعِي مَا قَالُوا ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « كَيْفَ تَيْكُم ؟ » . فَقُلْتُ : ائْذَنْ لِي إِلَى أَبِي . قَالَتْ : وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْحَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبِي ، فَقُلْتُ لَأُمِّي : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ ؟ فَقَالَتْ : يَا بُنَيْتُهُ هُوَ نِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّأْنُ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا صَرَائِرٌ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا . فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ : قَبِثَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٌ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُحْيَ ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ ، فَقَالَ أُسَامَةُ : أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا تَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : « يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ ؟ » . فَقَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا امْرَأَةً أَعْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ، فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْإِبْرَاهِيمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَغْلِبُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي » . فَقَامَ سَعْدُ ابْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهُ أَغْدِرُكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ إِيخْوَانِنَا مِنَ الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا ، فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَفْتُلْنِي وَلَا تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَتَفْتُلَنِي فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ . فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ حَتَّى هَمُّوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَنَزَلَ فَحَقَّقَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ ، وَبَكَيتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنَوْمٌ ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبُوَايَ ، قَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقٌ كِبِيدِي قَالَتْ : فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذْ اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ فِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ مَكَتْ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ ، قَالَتْ : فَتَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْ لَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ

بذنبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَصَدَقْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ - لَا تُصَدَّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ - وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَتُصَدَّقُنِي، وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ، إِذْ قَالَ: ﴿قَصَبٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيًّا، وَلَئِنَّا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئَنِي اللَّهَ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسُهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمِ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللَّهَ، فَقَدْ بَرَأَكِ اللَّهُ». فَقَالَتْ لِي أُمِّي: فُؤِمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ [النور: ١١] الْآيَاتِ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُتَفَقَّ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَانَةَ لِقِرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولَؤُلَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتَ؟ مَا رَأَيْتِ؟». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ.

[باب إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ]

١١٨٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ».

[باب بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا]

١١٩٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّ يُعْزِزْنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي .

[باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ]

١١٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

[باب كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ ؟]

١١٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».



١١٨٩- البخاري: ٢٦٦٢، ومسلم: ٧٥٠١، وأحمد: ٢٠٤٢٢.

١١٩٠- البخاري: ٢٦٦٤، ومسلم: ٤٨٣٧، وأحمد: ٤٦٦١.

١١٩١- البخاري: ٢٦٧٤، وأحمد: ٨٢٠٩، بنحوه .

١١٩٢- البخاري: ٢٦٧٩، ومسلم: ٤٢٥٧، وأحمد: ٤٥٩٣.

obeikandi.com

٢/٤٩ - كتاب الصلح

[باب لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ]

١١٩٣- عَنْ أُمِّ كُثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

[باب قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ]

١١٩٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ».

[باب كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَلَّحَ فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ]

وَفُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ]

١١٩٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: «امْحُ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا أُمَحُّوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا فِي الْقَرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الْأَجْلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الْأَجْلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ: يَا عَمُّ يَا عَمُّ. فَتَنَازَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: دُونِكِ ابْنَةَ عَمِّكِ احْمِلِيهَا، قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ

١١٩٣- البخاري: ٢٦٩٢، ومسلم: ٦٦٣٤، وأحمد: ٢٧٢٧٢.

١١٩٤- البخاري: ٢٦٩٣، وأحمد: ٢٢٨٠٧، بنحوه مطولاً.

١١٩٥- البخاري: ٢٦٩٩، ومسلم: ٤٦٣١، وأحمد: ١٨٦٣٥.

وقوله: (قاضاهم): اتفق معهم.

عَلِيٍّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا. وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

[باب قول النبي ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»]

١١٩٦- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[باب هل يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ ؟]

١١٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصَوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ، وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟». فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.



١١٩٦- البخاري: ٢٧٠٤، وأحمد: ٢٠٣٩٢.

١١٩٧- البخاري: ٢٧٠٥، ومسلم: ٣٩٨٣.

وقوله: (يستوضع الآخر): يطلب منه أن يضع شيئاً مما عليه له، و (المتالي): الحالف المبالغ في يمينه: لا يفعل الخير.

٥٠- كتاب الشروط

[باب الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ]

١١٩٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

[باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ]

١١٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْحَضَمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِئَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قُضِيَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةُ وَالْعَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا». قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

[باب الاشتراط في المزارعة]

١٢٠٠- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ». وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١١٩٨- البخاري: ٢٧٢١، ومسلم: ٣٤٧٢، وأحمد: ١٧٣٦٢.

١١٩٩- البخاري: ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ومسلم: ٤٤٣٥، وأحمد: ١٧٠٣٨.

وقوله: (العسيف): الأجير.

وقوله: (عليك) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٠٠- البخاري: ٢٧٣٠، وأحمد: ٩٠.

وقوله: (القدح): زوال المفصل عن مكانه، و(القلوص): الناقة الشابة طويلة القوائم، وهي أفضل أنواع الإبل.

وتجمع على قلائص.

عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِّي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقُدِّعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونَا وَتَهَمُنَّا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ خَرَجْنَا وَقَدْ أَقْرَأْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَطْنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرٍ تَعْدُو بِكَ قُلُوبُكَ، لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ هُرَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ. قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ. فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيَمَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالاً وَإِبِلًا وَعُرُوضاً، مِنْ أَقْتَابٍ وَجِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

[باب الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ]

١٢٠١ - ١٢٠٢ - عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَعِصِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَيْمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْبَيْمِ». فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الْجَبِشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّبِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ. فَقَالَ النَّاسُ: حُلْ حُلْ. فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ، خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقِي، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَغْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوُتِبَتْ، قَالَ: فَعَدَلْتُ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَبَرِّضُهُ النَّاسُ تَبْرِضًا، فَلَمْ يُكَبِّتْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢٠١-١٢٠٢- البخاري: ٢٧٣١، ٢٧٣٢، وأحمد: ١٨٩٢٨.

وقوله: (فترة الجيش): غباره الأسود، و(حل حل): كلمة تستحث لها الناقة إذا توقفت، و(خلأت): مكرت وألحت على عدم السير، و(حابس الفيل): هو أمر الله تعالى لها بالتوقف كفيل أبرهة، (التمد): المكان الذي يجتمع فيه الماء، و(يتربضه الناس): يشربون منه ويقضون حاجاتهم على قلته، و(يجيش لهم بالري): يفيض ماء، و(عبية النصح): موضع السر والثقة، و(الأعداد) جمع عد وهو الماء الكثير الذي لا ينقطع، و(العود المطافيل): النوق ذوات اللبن، أو هو كناية عن اصطحاب المشركين لأولادهم ونسائهم، و(نهكتهم): أهلكتهم، و(ماددهم): جعل بينه وبينهم مدة و(جموا): استراحوا، و(بلحوا): امتنعوا وأبوا ولم يقبلوا، (الأشواب): الأخلاط، (يرسف): يمشي ثقيلًا لوجود القيد في رجله، (استمسك بغرزه): أي: الزم أمره ولا تفارقه، و(فعلت لذلك أعمالاً): أي: إنه عمل الصالحات ليكفر ما مضى من مراجعته لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (ضربه حتى برد): أي: مات، و(ويل أمه): كلمة من كلمات العرب التي لا يراد ظاهرها، بل هي للمدح أقرب، و(مسعر حرب): موقدها.

الْعَطَشُ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهَ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُرَاعِي فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُرَاعَةَ، وَكَانُوا عِيَّةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِءْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ، وَأَصْرَثَ بِهِمْ، فَإِنْ شَاوُوا مَا دَذَنْتُهُمْ مَدَّةً، وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا شَاوُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جِئُوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَيَنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ». فَقَالَ بُدَيْلُ: سَأَبْلُغُهُمْ مَا تَقُولُ. فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَهْمًاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ دَوُّو الرَّاْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ. قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَنُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيَهُ، قَالُوا: آتِيَهُ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى فَإِنِّي وَاللهَ لَا أَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَا أَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ ﷺ: امْصُصْ بِبَطْرِ اللَّاتِ، أَنْخُنْ نَفْرًا عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَا أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ يَدَهُ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِتَغْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْزِ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ. فَقَالَ: أَيُّ عُذْرٍ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عُذْرَتِكَ. وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ». ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَارْجِعْ عُرْوَةً إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالتَّجَاشِي، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ، يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّم نُحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ حُطَّةٌ رُشِدٍ، فَاقْبَلُوهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: آتِيهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَابْعَثُوها لَهُ». فَبَعِثْتُ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأُشْعِرْتُ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: آتِيهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَكْرَزُ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ». فَجَعَلَ يَكْلُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْلُمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَاتِ، أَكْتُبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتُ تَكْتُبُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ». ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُحْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفُ بِهِ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أُحِذْنَا ضُعْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو يَرْسُفُ فِي قُبُورِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ

أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ». قَالَ: فَوَاللهِ إِذَنْ لَا أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَجِزْهُ لِي». قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ: «بَلَى، فَأَفْعَلْ». قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ أُرِدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي». قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتُطَوَّفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامُ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوَّفٌ بِهِ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا إِذَنْ؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِعَزْزِهِ، فَوَاللهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ. قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ، وَنُطَوَّفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوَّفٌ بِهِ». قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِصَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ اخْلِقُوا». قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَثْمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ أَخْرَجْتُ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بَذْنَكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ، فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بَذْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمًا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٌ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿بِعَصِمِ الْكَوَافِرِ﴾ [المتنحة ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا. فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ لَهْمٍ، فَقَالَ: أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا.

فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْذُو. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا». فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللهُ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ أُمِّهِمْ وَسَعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَبَرُوهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ. قَالَ: وَنَفَلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ، فَوَاللهَ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اغْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ: فَمَنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَانِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْبَهْلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤-٢٦] وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَءُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، وَلَمْ يَقْرَءُوا بِهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ.

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِسْتِرَاطِ وَالْتُنْيَا فِي الْإِقْرَارِ]

١٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْلُ إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».



٥١- كتاب الوصايا

[باب الوصايا]

١٢٠٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ، يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

١٢٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغَلَتَهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحُهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

١٢٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّهُ سئل: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا. فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.

[باب الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ]

١٢٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ، تَأْمُلُ الْغَنَى، وَتَحْشَى الْفَقْرَ، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

[باب هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوُلَدُ فِي الْأَقَارِبِ ؟]

١٢٠٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا،

١٢٠٤- البخاري: ٢٧٣٨، ومسلم: ٤٢٠٥، وأحمد: ٥٩٣٠.

١٢٠٥- البخاري: ٢٧٣٩، وأحمد: ١٨٤٥٨.

١٢٠٦- البخاري: ٢٧٤٠، ومسلم: ٤٢٢٧، وأحمد: ١٩١٢٣.

١٢٠٧- البخاري: ٢٧٤٨، ومسلم: ٢٣٨٢، وأحمد: ٧١٥٩.

١٢٠٨- البخاري: ٢٧٥٣، ومسلم: ٥٠٤، وأحمد: ٨٤٠٢.

وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِّبِي مَا شِئْتُ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».

[باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته]

١٢٠٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ أَبَاهُ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمْعٌ، وَكَانَ نَحْلًا، فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالاً وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا بِيَاعٍ وَلَا يَوْهَبٍ وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ». فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ، فَصَدَقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالضَّيْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَى، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ .

[باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهِمْ خُلُوعًا﴾]

إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسُمْفُلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ [النساء : ١٠]

١٢١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ».

[باب نَفَقَةِ الْقِيَمِ لِلْوَقْفِ]

١٢١١- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً وَلَا درهماً، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْتَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

١٢٠٩- البخاري: ٢٧٦٤، ومسلم: ٤٢٢٤، وأحمد: ٦٠٧٨ .

وقوله : (ثمع) : اسم لأرض نخيل كانت له ﷺ .

١٢١٠- البخاري: ٢٧٦٦، ومسلم: ٢٦٢ .

وقوله : (الموبقات) : المهلكات .

١٢١١- البخاري: ٢٧٧٦، ومسلم: ٤٥٨٣، وأحمد: ٧٣٠٤ .

[باب إِذَا وَقَفَ أَرْضاً أَوْ بَيْتاً وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ وِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ]

١٢١٢- عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حُوصِرَ: أَسْتَدْكُمُ اللَّهَ وَلَا أَسْتَدُّ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزْتُهُمْ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾] [المائدة: ١٠٦ - ١٠٨]

١٢١٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكْتِهِ فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُّخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: ابْتِغْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِي. فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ. قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦].



obeikandi.com

١/٥٢ - كتاب الجهاد والسير

[باب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ]

١٢١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَغْدِلُ الْجِهَادَ. قَالَ: «لَا أَحَدُهُ».. قَالَ -: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقُومَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟.

[باب أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢١٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

١٢١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[باب دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

١٢١٤- البخاري: ٢٧٨٥، ومسلم: ٤٨٦٩، وأحمد: ٨٥٤٠.

١٢١٥- البخاري: ٢٧٨٦، ومسلم: ٤٨٨٧، وأحمد: ١١٥٥٠.

وقوله: (شُعْب) الشَّعْب: الانفراج بين جبلين، والمراد: العزلة عند الفتن.

١٢١٦- البخاري: ٢٧٨٧، ومسلم: ٤٨٦٩ - ٤٨٥٩، وأحمد: ١٠٠٠٠.

١٢١٧- البخاري: ٢٧٩٠، وأحمد: ٨٤٢١.

[باب الْعُدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ]

١٢١٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعْدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

١٢١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». وَقَالَ: «لَعْدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ».

[باب [الْخُورِ الْعَيْنِ وَصِفَتُهُ]]

١٢٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَصْغَاتٍ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنْصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

[باب مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يَطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٢١- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا، قَالَ لَهُمْ خَالِي أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمْتُونِي حَتَّى أُبْلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا. فَتَقَدَّمَ، فَأَمْتُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَتْوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجُ صَعِدَ الْجَبَلَ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ نُسَخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلٍ وَذِكْوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانٍ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ.

١٢١٨- البخاري: ٢٧٩٢، ومسلم: ٤٨٧٣، وأحمد: ١٢٤٣٦.

١٢١٩- البخاري: ٢٧٩٣، ومسلم: ٤٨٧٦، وأحمد: ١٠٢٦٠.

١٢٢٠- البخاري: ٢٧٩٦، وأحمد: ١٢٤٩٢.

وقوله: (نصيفها): غطاء رأسها.

١٢٢١- البخاري: ٢٨٠١، وأحمد: ١٣١٩٥.

١٢٢٢- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتَ إِضْبَعُهُ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِضْبَعُ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ
١٢٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللُّونُ لَوْنُ الدِّمِّ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمُسْكِ» .

[بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾] [الأحراب : ٢٣]

١٢٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، لَيْتَ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَضْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ . - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ ، وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ . قَالَ سَعْدُ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَع . قَالَ أَنَسُ : فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمَحٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانِهِ . قَالَ أَنَسُ : كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحراب : ٢٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

١٢٢٥- وَقَالَ : إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيْعَ كَسَرَتْ ثِيَّهَ امْرَأَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيَّتُهَا . فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ» .

١٢٢٢- البخاري: ٢٨٠٢ ، ومسلم: ٤٦٥٤ ، وأحمد: ١٨٧٩٧ .

١٢٢٣- البخاري: ٢٨٠٣ ، ومسلم: ٤٨٦٢ ، وأحمد: ٧٣٠٢ .

وقوله : (يكلم) يجرح .

١٢٢٤- البخاري: ٢٨٠٥ ، ومسلم: ٤٩١٨ ، وأحمد: ١٣٠٨٥ .

١٢٢٥- البخاري: ٢٨٠٦ ، ومسلم: ٤٣٧٤ ، بنحوه ، وأحمد: ١٢٣٠٢ .

وقوله : (الأرض): دية الجروح .

١٢٢٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بِنْتِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

[باب عَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ]

١٢٢٧- عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ مُنْعَعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُ وَأُسَلِّمُ؟ قَالَ: «أُسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلُ». فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا».

[باب مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرَبَ فَقَتَلَهُ]

١٢٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ أُمَّ الرُّبَيْعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ ابْنُكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى».

[باب مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْغُلْيَا]

١٢٢٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْغُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٢٢٦- البخاري: ٢٨٠٧، وأحمد: ٢١٦٤٠.

١٢٢٧- البخاري: ٢٨٠٨، ومسلم: ٤٩١٤، وأحمد: ١٨٥٦٥.

١٢٢٨- البخاري: ٢٨٠٩، وأحمد: ١٣٧٤١.

وقوله: (غرب): لا يعرف من أطلقة، أو جاء على غير قصد.

١٢٢٩- البخاري: ٢٨١٠، ومسلم: ٤٩١٩، وأحمد: ١٩٥٩٦.

[باب الغسل بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ]

١٢٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإَيْنَ؟». قَالَ: هَاهُنَا. وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[باب الْكَافِرِ يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُسَدَّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ]

١٢٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يُتَوَّبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ».

١٢٣٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَمَ لِي. فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُشْهِمُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: وَاعْجَبًا لَوْ بَرَّ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ، يَنْعَى عَلَى قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْ وَلَمْ يُهْنِ عَلَى يَدَيْهِ.

[باب مَنْ اخْتَارَ الْعَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ]

١٢٣٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْعَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا، إِلَّا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى.

[باب الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ]

١٢٣٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

١٢٣٠- البخاري: ٢٨١٣، ومسلم: ٤٥٩٨، وأحمد: ٢٤٢٩٥، مطولاً.

وقوله: (عصب رأسه الغبار): صار على رأسه كالعصابة، و (أومأ): أشار.

١٢٣١- البخاري: ٢٨٢٦، ومسلم: ٤٨٩٢، وأحمد: ٧٣٢٦.

١٢٣٢- البخاري: ٢٨٢٧.

وقوله: (وبرتلنى من قدوم ضأن): حيوان بري ضعيف نزل وانحدر من طرف جبل، و (أكرمه الله على يدي

ولم يهني على يديه): قتلته فاستشهد ولم يقتلني وأنا كافر فأدخل النار.

١٢٣٣- البخاري: ٢٨٢٨، وأحمد: ١٢٠١٦.

١٢٣٤- البخاري: ٢٨٣٠، ومسلم: ٤٩٤٤، وأحمد: ١٣٣٠٥.

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥]

١٢٣٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ . وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخَذَهُ عَلَى فَخِذِي ، فَتَفَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي ، ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

[باب التَّخْرِيصِ عَلَى الْقِتَالِ]

١٢٣٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[باب حفر الخندق]

١٢٣٧- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
وَالنَّبِيُّ ﷺ يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

١٢٣٥- البخاري : ٢٨٣٢ ، وأحمد : ٢١٦٠٢ .

وقوله : (ترض) الرض : الكدم الشديد .

١٢٣٦- البخاري : ٢٨٣٤ ، ومسلم : ٤٦٧٦ ، وأحمد : ١٢٩٥١ .

١٢٣٧- البخاري : ٢٨٣٥ ، ومسلم : ٤٦٧٦ ، وأحمد : ١٢٧٣٢ .

١٢٣٨- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنَ السَّكِينَةَ عَلَيْنَا وَتُبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعَّغُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

[باب مَنْ حَبَسَهُ الْعُدْرُ عَنِ الْغُرُو]

١٢٣٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ».

[باب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

[باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ]

١٢٤١- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

١٢٤٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، إِلَّا عَلَى أَرْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ».

١٢٣٨- البخاري: ٢٨٣٧، ومسلم: ٤٦٧١، وأحمد: ١٨٥١٣.

١٢٣٩- البخاري: ٢٨٣٩، وأحمد: ١٢٠٠٩.

١٢٤٠- البخاري: ٢٨٤٠، ومسلم: ٢٧١٣، وأحمد: ١١٧٩٠.

١٢٤١- البخاري: ٢٨٤٣، ومسلم: ٤٩٠٣، وأحمد: ١٧٠٤٥.

١٢٤٢- البخاري: ٢٨٤٤، ومسلم: ٦٣١٩.

وقوله: (أخوها) يعني حرام بن ملحان، قتل في حادث بئر معونة.

[باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقَتَالِ]

١٢٤٣- وَعَنْهُ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ - وَهُوَ يَتَحَنَّطُ - فَقَالَ: يَا عَمَّ مَا يَحْسُوكَ أَنْ لَا تَجِيءَ؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي. وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ - يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ - ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافاً مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَفْرَانَكُمْ.

[باب فَضْلِ الطَّلِيعَةِ]

١٢٤٤- عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

[باب الْجِهَادِ مَا ضِ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ]

١٢٤٥- عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

١٢٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ».

١٢٤٣- البخاري: ٢٨٤٥.

وقوله: (انكشافاً): فراراً، و (هكذا عَنْ وُجُوهِنَا) أي: افسحوا حتى أقاتل، و (أفراكم): أمثالكم ونظراءكم، والمراد: ما كنا نقاتل مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلا صفوفاً.

١٢٤٤- البخاري: ٢٨٤٦، ومسلم: ٦٢٤٣، وأحمد: ١٤٩٣٦.

وقوله: (الحواري): الخالص النقي من كل عيب، والناصر والصاحب.

١٢٤٥- البخاري: ٢٨٥٢، ومسلم: ٤٨٤٩، وأحمد: ١٩٣٦٦.

١٢٤٦- البخاري: ٢٨٥١، ومسلم: ٤٨٥٤، وأحمد: ١٢١٢٥.

[باب مَنِ اخْتَبَسَ فَرَساً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾] [الأنفال : ٦٠]

١٢٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنِ اخْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ]

١٢٤٨- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّخِيفُ أَوِ اللَّحِيفُ .

١٢٤٩- عَنْ مُعَاذِ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ؟ وَسَرَدَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

١٢٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَساً لَنَا يُقَالُ لَهُ : مُنْدُوبٌ . فَقَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً » .

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ]

١٢٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَّارِ » .

[باب سِهَامِ الْفَرَسِ]

١٢٥٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْماً .

١٢٤٧- البخاري : ٢٨٥٣ ، وأحمد : ٨٨٦٦ .

١٢٤٨- البخاري : ٢٨٥٥ .

١٢٤٩- البخاري : ٢٨٥٦ ، ومسلم : ١٤٤ ، وأحمد : ٢١٩٩١ ، وقد تقدم برقم (١٠٦) من حديث أنس .
وقوله : (ردف) أي : خلفه على الدابة .

١٢٥٠- البخاري : ٢٨٥٧ ، ومسلم : ٦٠٠٨ ، وأحمد : ١٢٧٤٤ .

وقوله : (إن وجدناه لبحراً) يقصد أن الفرس كان سريع الجري كالبحر .

١٢٥١- البخاري : ٢٨٥٨ ، ومسلم : ٥٨٠٦ ، وأحمد : ٤٥٤٤ .

١٢٥٢- البخاري : ٢٨٦٣ ، ومسلم : ٤٥٨٦ ، وأحمد : ٤٤٤٨ .

وقوله : (سهماً) أي : من الغنيمة .

[باب من قاد دابة غيره في الحرب]

١٢٥٣- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْهَزُمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَحَدَ بِلَجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

[باب ناقة النبي ﷺ]

١٢٥٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعُضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَّهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

[باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو]

١٢٥٥- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَسَمَ مُرُوطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ. يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

١٢٥٣- البخاري: ٢٨٦٤، ومسلم: ٤٦١٧، وأحمد: ١٨٤٧٥.

١٢٥٤- البخاري: ٢٨٧٢، وأحمد: ١٢٠١٠.

وقوله: (العضباء): المشقوقة الأذن، وقيل: اسمها، و(عرفه) أي: عرف النبي ﷺ تأثير ذلك عليهم.

١٢٥٥- البخاري: ٢٨٨١.

وقوله: (مرط) هو: كساء من خز أو صوف، و (تزفر): تحمل القرب للمجاهدين.

[باب مُدَاوَاةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ]

١٢٥٦- عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَغْزُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ.

[باب الْجِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ. وَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٢٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخَطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ، مُغْبَرَّةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ».

[باب فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ]

١٢٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا، وَبَدَأَ لَهُ أُحْدُ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

١٢٦٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكَسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ

١٢٥٦- البخاري: ٢٨٨٢، وأحمد: ٢٧٠١٧.

وكلمة: (نغزوا) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٥٧- البخاري: ٢٨٨٥، ومسلم: ٦٢٣٠، وأحمد: ٢٥٠٩٣.

١٢٥٨- البخاري: ٢٨٨٧، وانظر ابن حبان: ٣٢١٨.

وقوله: (تعس وانتكس): شقي وهلك، وإذا عوفي عاوده المرض، و (انتقش): أخرج الشوكة بالمنقاش، و (الساقة): مؤخرة الجيش.

١٢٥٩- البخاري: ٢٨٨٩، ومسلم: ٣٣٢١، وأحمد: ١٢٥١٠.

١٢٦٠- البخاري: ٢٨٩٠، ومسلم: ٢٦٢٢.

وقوله: (امتنهوا وعالجوا): قاموا بالخدمة.

يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرُّكَّابَ، وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

[باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٦١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعِدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا».

[باب مَنْ اسْتَعَانَ بِالضَّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ».

١٢٦٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَغْزُو فِيْهِ النَّاسُ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيْكُمْ مَنْ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ: هَلْ فِيْكُمْ مَنْ صَحَبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ: هَلْ فِيْكُمْ مَنْ صَحَبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ».

[باب التَّخْرِيصِ عَلَى الرَّمِيِّ]

١٢٦٤- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَّفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ».

١٢٦١- البخاري: ٢٨٩٢، ومسلم: ٤٨٧٤، وأحمد: ٢٢٨٧٢.

وقوله: (رباط) الرباط: ملازمة المكان لحراسة المسلمين من العدو.

١٢٦٢- البخاري: ٢٨٩٦، وأحمد: ١٤٩٣.

١٢٦٣- البخاري: ٢٨٩٧، ومسلم: ٦٤٦٧، وأحمد: ١١٠٤١.

وقوله: (الفتام): الجماعة من الناس.

وقوله: (هل) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٦٤- البخاري: ٢٩٠٠، وأحمد: ١٦٠٦٠.

وقوله: (أكثبوكم): اقتربوا منكم.

[باب الْمَجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ]

١٢٦٥- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١٢٦٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفْذِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ]

١٢٦٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعُلَايِيَّ وَالْأَنَكَ وَالْحَدِيدَ.

[باب مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهُوَ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «سَبِّحْهُمْ لِمَتَعٍ وَيُؤَلُّونَ الذُّبُرَ ۝ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ» [القمر: ٤٥-٤٦] وفي رواية: وذلك يَوْمَ بَدْرٍ.

[باب الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.

١٢٦٥- البخاري: ٢٩٠٤، ومسلم: ٤٥٧٥، وأحمد: ١٧١.

وقوله: (يوجف) أوجف الدابة: حثها على السير، و (الركاب): ما يضع راكب الفرس فيه رجله.

١٢٦٦- البخاري: ٢٩٠٥، ومسلم: ٦٢٣٤، وأحمد: ١٠١٧.

١٢٦٧- البخاري: ٢٩٠٩.

وقوله: (العلابي): الجلود الخام تشد على جفن السيف ثم تجف بعد ذلك، و (الأنك): الرصاص.

١٢٦٨- البخاري: ٢٩١٥، وأحمد: ٣٠٤٢.

١٢٦٩- البخاري: ٢٩١٩، ومسلم: ٥٤٣٠، وأحمد: ١٣٢٤٨.

١٢٧٠- وعنه في رواية أنهما شكوا إلى النَّبِيِّ ﷺ يعني القمل فَرَحَّصَ لهما في الحَرِيرِ.

[باب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ]

١٢٧١- عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أُوجِبُوا». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ». قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا».

[باب قِتَالِ الْيَهُودِ]

١٢٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ». وفي رواية: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ». وذكر باقي الحديث.

[باب قِتَالِ التُّرْكِ]

١٢٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوْفِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ».

[باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ]

١٢٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ».

١٢٧٠- البخاري: ٢٩٢١، ومسلم: ٥٤٣١، وأحمد: ١٣٨٨٧.

١٢٧١- البخاري: ٢٩٢٤، وأحمد: ٢٧٠٣٢.

وقوله : (أوجبوا): وجبت لهم الجنة ، و(مدينة قيصر): القسطنطينية ، وهي اليوم استامبول بتركيا .

١٢٧٢- البخاري: ٢٩٢٥، ومسلم: ٧٣٣٥، وأحمد: ٦٠٣٢.

١٢٧٣- البخاري: ٢٩٢٨، ومسلم: ٧٣١٢، ٧٣١٣، وأحمد: ١٠٨٦١.

وقوله : (ذلف الأنوف) أو ذلف الأنوف، يعني فطسها أو صغرها، وقيل غير ذلك ، و (المجان) جمع مجن ، و(مطرقة) أي: ألبست الأشرطة من الجلد وهي الأغشية .

١٢٧٤- البخاري: ٢٩٣٣، ومسلم: ٤٥٤٣، وأحمد: ١٩١٠٧.

١٢٧٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ الْيَهُودَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأَمَ عَلَيْكَ. فَلَعَنَتْهُمْ. فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

[باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَنَافِلَهُمْ]

١٢٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ طِفْلٌ بَنُو عَمْرِو الدَّوْسِيِّ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ».

[باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ]

وَالنَّبُوءَةُ وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

١٢٧٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَتَيْهِمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فَقَالَ: «أَيُّنَ عَلَيَّ؟». فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فُدْعِي لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَتْهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

[باب مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخُمَيْسِ]

١٢٧٨- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخُمَيْسِ.

١٢٧٥- البخاري: ٢٩٣٥، ومسلم: ٥٦٥٨، وأحمد: ٢٤٠٩٠.

وقوله: (السام): الموت والهلاك.

١٢٧٦- البخاري: ٢٩٣٧، ومسلم: ٦٤٥٠، وأحمد: ٧٣١٥.

١٢٧٧- البخاري: ٢٩٤٢، ومسلم: ٦٢٢٣، وأحمد: ٢٢٨٢١.

وقوله: (حمر النعم): أنفُسُها وأحسنُها، والنعم: الإبل.

١٢٧٨- البخاري: ٢٩٤٩، وأحمد: ١٥٧٨١.

[باب التَّوْدِيعِ]

١٢٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، وَقَالَ لَنَا: «إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحَرِّقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا».

[باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ]

١٢٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

[باب يُقَاتِلُ مَنْ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَيَتَّقِي بِهِ]

١٢٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ».

١٢٨٢- ويقول: «مَنْ أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ».

[باب الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُّوا]

١٢٨٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَقِيلَ لَهُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَايَعْتُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

١٢٧٩- البخاري: ٢٩٥٤، وأحمد: ٨٠٦٨.

١٢٨٠- البخاري: ٢٩٥٥، ومسلم: ٤٧٦٤، وأحمد: ٤٦٦٨.

١٢٨١- البخاري: ٢٩٥٦، ومسلم: ١٩٧٨، وأحمد: ٧٣١٠.

وقوله: (جنة): وقاية وسترة.

١٢٨٢- البخاري: ٢٩٥٧، ومسلم: ٤٧٤٧، ٤٧٧٢، وأحمد: ٩٠١٥.

١٢٨٣- البخاري: ٢٩٥٨.

وقوله: (الصبر): عدم الفرار من القتال.

١٢٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٢٨٥- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقِيلَ: لَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

١٢٨٦- عَنْ مُجَاشِعٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ. فَقَالَ: «مَضَيْتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا». فَقُلْتُ: عَلَامَ تُبَايِعُنَا؟ قَالَ: «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ».

[بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ]

١٢٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَازِي، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَسَى أَنْ لَا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً، حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمُ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَّاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَذْكَرُ مَا عَبَّرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

[بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ]

١٢٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا أَنْتَضَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ،

١٢٨٤- البخاري: ٢٩٥٩، ومسلم: ٤٨٢٤، وأحمد: ١٦٤٦٣.

١٢٨٥- البخاري: ٢٩٦٠، ومسلم: ٤٨٢٢، وأحمد: ١٦٥٤٩.

١٢٨٦- البخاري: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ومسلم: ٤٨٢٨، وأحمد: ١٥٨٤٨.

١٢٨٧- البخاري: ٢٩٦٤.

وقوله: (لا نحصيها): لا نطيقها، و (غير): مضى، و (الثغب): الغدير في ظل الجبل لا تصيبه الشمس.

١٢٨٨- البخاري: ٢٩٦٥، ومسلم: ٤٥٤٢، وأحمد: ١٩١١٤، وقد تقدم باقي الدعاء برقم: ١٢٧٤.

وقوله: (لقي فيها) أي: لقي العدو فيها.

فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ». إلى آخره، وقد تقدم باقي الدعاء.

[باب الأجير]

١٢٨٩- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَرَهَا فَقَالَ: «أَيَدُكَ يَدُكَ إِلَيْكَ فَتَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟».

[باب مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

١٢٩٠- عَنْ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: هَاهُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ».]

١٢٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا.

[باب حَفْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ وَقَوْلِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَتَسَرَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْتَقْوَى﴾] [البقرة: ١٩٧]

١٢٩٢- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ:

١٢٨٩- البخاري: ٢٩٧٣، ومسلم: ٤٣٦٩، وأحمد: ١٧٩٤٩.

وقوله: (ثنيته) الثنايا: الأسنان الأربعة من مقدم الفم، و (أهدرها): لم يجعل فيها الدية

١٢٩٠- البخاري: ٢٩٧٦.

١٢٩١- البخاري: ٢٩٧٧، ومسلم: ١١٦٨، وأحمد: ١٧٩٦٦.

وقوله: (تنتلونها): تستخرجونها.

١٢٩٢- البخاري: ٢٩٧٩، وأحمد: ٢٦٩٢٨.

وَاللَّهُ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِظَاقِي. قَالَ: فَشَقَّيْهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةِ. فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّظَاقَيْنِ.

[باب الرَّد عَلَى الْجَمَارِ]

١٢٩٣- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ، عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ.

١٢٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَابَةِ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِمُ.

[باب كراهية السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ]

١٢٩٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ]

١٢٩٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا، وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِيًّا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ».

[باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًّا]

١٢٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا.

١٢٩٣- البخاري: ٢٩٨٧، وأحمد: ١٢٧٦٧.

وقوله: (إِكَاف) أي: البردعة.

١٢٩٤- البخاري: ٢٩٨٨، ومسلم: ٣٢٣٠، وأحمد: ٤٨٩١، وقد تقدم برقم: ٢٩٧.

١٢٩٥- البخاري: ٢٩٩٠، ومسلم: ٤٨٣٩، وأحمد: ٤٥٢٥.

١٢٩٦- البخاري: ٢٩٩٢، ومسلم: ٦٨٦٢، وأحمد: ١٩٥٢٠.

وقوله: (اربعوا على أنفسكم): أشفقوا على أنفسكم، وارفقوا.

١٢٩٧- البخاري: ٢٩٩٣، وأحمد: ١٤٥٦٨.

[باب يَكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ]

١٢٩٨- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

[باب السَّيْرِ وَحْدَهُ]

١٢٩٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ».

[باب الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ]

١٣٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحْيِ وَإِلَافِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

[باب مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ]

١٣٠١- عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ فَلَادَةً مِنْ وَتَرٍ - أَوْ فَلَادَةً - إِلَّا قُطِعَتْ.

[باب مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ ؟]

١٣٠٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: «أَذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

١٢٩٨- البخاري: ٢٩٩٦، وأحمد: ١٩٦٧٩.

١٢٩٩- البخاري: ٢٩٩٨م، وأحمد: ٤٧٤٨.

وقوله: (الوحدة) الوحدة في السفر، والمراد علم رسول الله ﷺ بالآفات التي يمكن أن يتعرض لها المسافر وحده بليل.

١٣٠٠- البخاري: ٣٠٠٤، ومسلم: ٦٥٠٤، وأحمد: ٦٧٦٥.

١٣٠١- البخاري: ٣٠٠٥، ومسلم: ٥٥٤٩، وأحمد: ٢١٨٨٧.

١٣٠٢- البخاري: ٣٠٠٦، ومسلم: ٣٢٧٢، وأحمد: ١٩٣٤.

[باب الأسارى في السلاسل]

١٣٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ».

[باب أهل الدار يُبَيِّتُونَ فَيَصَابُ الْوَلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ]

١٣٠٤- عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ بَوْدَانَ - وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» ﷺ.

[باب قتل الصبيان في الحرب]

١٣٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَارِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ.

[باب لا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ]

١٣٠٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

[باب]

١٣٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَةٌ مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللَّهَ».

١٣٠٣- البخاري: ٣٠١٠، وأحمد: ٩٨٨٩.

وقوله: (في السلاسل) يأسرون ثم يقيدون بالسلاسل ثم يسلمون طائعين راغبين ، فيدخلون الجنة .

١٣٠٤- البخاري: ٣٠١٢، ومسلم: ٤٥٤٩، وأحمد: ١٦٤٢٢.

وقوله: (يبيتون) أي: يقتلون بليل بحيث يميز بين أفرادهم .

١٣٠٥- البخاري: ٣٠١٤، ومسلم: ٤٥٤٧، وأحمد: ٥٦٥٨.

١٣٠٦- البخاري: ٣٠١٧، وأحمد: ١٩٠١.

١٣٠٧- البخاري: ٣٠١٩، ومسلم: ٥٨٤٩، وأحمد: ٩٢٢٩.

[باب حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ]

١٣٠٨- عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟ وَكَانَ بَيْنَا فِي خَنْعَمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ - وَهُمْ قَوْمُ جَرِيرٍ - وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا، فَكَسَرَهَا، وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ. قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.

[باب الْحَرْبِ خُدْعَةً]

١٣٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَبْصَرٌ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَبْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». ١٣١٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً.

[باب مَا يُحْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ]

١٣١١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ» فَهَزَمُوهُمْ. قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ

١٣٠٨- البخاري: ٣٠٢٠، ومسلم: ٦٣٦٦، وأحمد: ١٩٢٠٤.

وقوله: (ذي الخلصة): صنم كان يعبد من دون الله في الجاهلية، و (كانها جمل أجرب): تركتها سوداء من الحريق كما يصلي الجمل الأجرب بالقطران، و (بارك) أي: دعا بالبركة.

١٣٠٩- البخاري: ٣٠٢٧، ومسلم: ٧٣٢٩، وأحمد: ٨١٤٢.

١٣١٠- البخاري: ٣٠٢٩، ومسلم: ٤٥٤٠، وأحمد: ٨١١٢.

وقوله: (خدعة) من غير نقض عهد أو خرق أمان.

١٣١١- البخاري: ٣٠٣٩، وأحمد: ١٨٥٩٣.

وقوله: (مثلة): قطع أعضاء الميت، كأذنه وأنفه، وبقر بطنه، و (هبل والعزى): صنمان كانا لقریش، يعبدان من دون الله.

رَأَيْتِ النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ رَافِعَاتِ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيْمَةِ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ، فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَرِمِينَ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَفَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةٍ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَخِيَاءِ كُلِّهِمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ، قَالَ: يَوْمَ يَوْمٍ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُون فِي الْقَوْمِ مُثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْأَلْنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلَى هُبْلٍ، أَعْلَى هُبْلٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجِيبُونَهُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلٌ». قَالَ: إِنَّ لَنَا الْغُرَى، وَلَا غُرَى لَكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجِيبُونَهُ؟» قَالَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ».

[بَاب مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ]

١٣١٢- عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْعَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَيْتَةِ الْعَابَةِ لَقَيْتَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ: وَيْحَكَ، مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذْتُ لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: عَطْفَانٌ وَفَزَارَةُ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهُ، يَا صَبَاحَاهُ. ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْحَوِجِ وَالْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ، فَاسْتَقْنَدْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْرُبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَفَهَا، فَلَقَيْتَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ، وَإِنِّي أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَسْرُبُوا سَفِيهِمْ، فَأَبْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْحَوِجِ مَلَكَتْ فَاسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ».

١٣١٢- البخاري: ٣٠٤١، ومسلم: ٤٦٧٧، وأحمد: ١٦٥١٣.

وقوله: (لا بتيها) أي: جبالها، أو ناحيتها، و (الرُّضْع) أي: اللثام، والمراد يوم هلاك اللثام، و (أسجح): أحسن وأرق، و (يقرون) أي: يضيفون.

[باب فَكَاكِ الْأَسِيرِ]

١٣١٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُكُّوا الْعَانِي - يَغْنِي الْأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ».

١٣١٤- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهَمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفَكَاكِ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[باب فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ]

١٣١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اإِذْنُ فَلْتُرِكَ لَابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقَالَ: «لَا تَدْعُونَ مِنْهَا وَرَهْمًا».

[باب الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ]

١٣١٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْقَلَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اظْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ». فَقَتَلَهُ فَنَفَلَهُ سَلْبَهُ.

[باب جَوَائِزِ الْوُفْدِ]

[باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ ؟]

١٣١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؛ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَضَبَاءَ، فَقَالَ: اسْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ

١٣١٣- البخاري: ٣٠٤٦، وأحمد: ١٩٦٤١.

١٣١٤- البخاري: ٣٠٤٧، وأحمد: ٥٩٩.

وقوله: (العقل): الدية.

١٣١٥- البخاري: ٣٠٤٨.

١٣١٦- البخاري: ٣٠٥١، ومسلم: ٤٥٧٢، مطولاً، وأحمد: ١٦٥٣١.

وقوله: (عين): جاسوس من المشركين، و (سلبه): عدة المحارب وسلاحه.

١٣١٧- البخاري: ٣٠٥٣، ومسلم: ٤٢٣٢، وأحمد: ١٩٣٥.

تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «دَعُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ». وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ.

[باب كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ ؟]

١٣١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَنْتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

[باب كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ]

١٣١٩- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اُكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ». فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ، فَلَقَدْ رَأَيْنَا ابْتُلِينَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

[باب مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا]

١٣٢٠- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

[باب إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ]

١٣٢١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣١٨- البخاري: ٣٠٥٧، ومسلم: ٧٣٥٦، وأحمد: ٦٣٦٥.

١٣١٩- البخاري: ٣٠٦٠، ومسلم: ٣٧٧، وأحمد: ٢٣٢٥٩.

١٣٢٠- البخاري: ٣٠٦٥، ومسلم: ٧٢٢٤، وأحمد: ١٦٣٥٩. مطولاً.

وقوله: (العرصة): ساحة القتال التي هزم فيها العدو.

١٣٢١- البخاري: ٣٠٦٧، وانظر ابن حبان: ٤٨٤٥.

[باب مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿وَاخْلُفْ أَسَدَكُمْ وَالْوَنُكُ﴾ [الروم: ٢٢]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]

١٣٢٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةَ لَنَا، وَطَحْنْتُ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِراً قَدْ صَنَعَ سُوراً، فَحَيِّ هَلَا بِكُمْ».

١٣٢٣- عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَهُ سَنَهُ» - وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ - قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي».

[باب الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾] [آل عمران: ١٦١]

١٣٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ، وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قَالَ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا نِغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَأَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ».

١٣٢٢- البخاري: ٣٠٧٠، ومسلم: ٥٣١٥، وأحمد: ١٥٠٢٨. مطولاً.

وقوله: (سوراً) طعاماً.

١٣٢٣- البخاري: ٣٠٧١، وأحمد: ٢٧٠٥٧ بنحوه.

وقوله: (زبرني): منعني ونهاني.

١٣٢٤- البخاري: ٣٠٧٣، ومسلم: ٤٧٣٤، وأحمد: ٩٥٠٣.

وقوله: (نغاء): صوت الشاة، و (حمحمة): صوت الفرس، و (رغاء): صوت البعير، و (صامت): ذهب أو

فضة، و (رقاع): ملابس وثياب.

[باب الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ]

١٣٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ فِي النَّارِ». فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.

[باب اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ]

١٣٢٦- عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ جَعْفَرٍ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا.

١٣٢٧- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَهَبْنَا تَلَقَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ]

١٣٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلُهُ مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرِعَا جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ». فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبُهُمَا فَرَكِبَا فَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

[باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ]

١٣٢٩- عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحِيَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ.

١٣٢٥- البخاري: ٣٠٧٤، وأحمد: ٦٤٩٣.

وقوله: (غلها): أخذها من الغنمة قبل أن تقسم.

١٣٢٦- البخاري: ٣٠٨٢، ومسلم: ٦٢٦٦، وأحمد: ١٧٤٢.

١٣٢٧- البخاري: ٣٠٨٣، وأحمد: ١٥٧٢١.

١٣٢٨- البخاري: ٣٠٨٥، ومسلم: ٣٢٨٠، وأحمد: ١٢٩٤٧.

١٣٢٩- البخاري: ٣٠٨٨، ومسلم: ١٦٥٩، وأحمد: ١٥٧٧٥.

[باب فَرَضِ الْخُمْسِ]

١٣٣٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». وَكَانَ يُنْفِقُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِلَاذِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: وَذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَمَنَازَعَتَهُمَا. وَلَيْسَ الْإِيتَانُ بِهِ مِنْ شَرْطِنَا.

[باب مَا ذُكِرَ مِنْ يَرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ

وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ

قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنْبِيتِهِ، مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَعَبِيدُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ]

١٣٣١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى الصَّحَابَةِ نَعْلَيْنِ جُرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا أَخْرَجَتْ كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَقَالَتْ: فِي هَذَا نَزَعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٣٣- وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهَا أَخْرَجَتْ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ.

١٣٣٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِصَّةٍ.

١٣٣٠- البخاري: ٣٠٩٤، ومسلم: ٤٥٧٧، وأحمد: ١٧٢.

١٣٣١- البخاري: ٣١٠٧، وأحمد: ١٢٢٢٩، بنحوه.

وقوله: (جرداوين): لا شعر عليها، وقيل: باليتان، و (قبالان): رباطان.

١٣٣٢- البخاري: ٣١٠٨، ومسلم: ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٣٧.

١٣٣٣- البخاري: ٣١٠٨، ومسلم: ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٣٧.

١٣٣٤- البخاري: ٣١٠٩.

وقوله: (الشعب): موضع الكسر بين الجزئين.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَأَن لَّهِ خُمُسُهُ﴾] [الأنفال: ٤١]

١٣٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سُمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُونُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».

١٣٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ أَنَا قَاسِمٌ أَصْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ».

١٣٣٧- عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ».]

١٣٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا وَلَمَّا بَنَى بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا، وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى عَنَمًا أَوْ خَلِيفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهًا، فَعَزَا فَدَنَّا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْسِبْهَا عَلَيْنَا. فَحِسِبْتُ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَظْعَمْهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتَكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَجَاوُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا».

١٣٣٥- البخاري: ٣١١٥، و٥٥٩٤، وأحمد: ١٤٢٢٧.

١٣٣٦- البخاري: ٣١١٧، وأحمد: ١٠٢٥٧.

١٣٣٧- البخاري: ٣١١٨، وأحمد: ٢٧٣١٨.

وقوله: (يتخوضون): يتصرفون.

١٣٣٨- البخاري: ٣١٢٤، ومسلم: ٤٥٥٥، وأحمد: ٨٢٣٨.

وقوله: (خلفات) الخلفات: الإبل الحوامل، و (الغلول): السرقة من الغنيمة.

[باب]

١٣٣٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ وَهُوَ فِيهَا فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنُقِلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.

١٣٤٠- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اْعْدِلْ. فَقَالَ لَهُ : « شَقِيتَ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ ».

[باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَغَيْرِهِ]

١٣٤١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قَالَ : فَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكَكِ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ، انْظُرْ مَا هَذَا؟ فَقَالَ : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبْيِ، قَالَ : اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ.

[باب مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا]

فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ]

١٣٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَنَظَّرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةَ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ : يَا عَمَّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ

١٣٣٩- البخاري: ٣١٣٤، ومسلم: ٤٥٥٨، وأحمد: ٥٢٨٨.

١٣٤٠- البخاري: ٣١٣٨، ومسلم: ٢٤٤٩، وأحمد: ١٤٥٦١.

وقوله : (شقيت) : لقد ضللت حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن

١٣٤١- البخاري: ٣١٤٤، ومسلم: ٤٢٩٦، وأحمد: ٤٩٢٢.

وقوله : (السكك) : الطرقات .

١٣٤٢- البخاري: ٣١٤١، ومسلم: ٤٥٦٩، وأحمد: ١٦٧٣.

وقوله : (أضلع منهما) يعني أقوى أو أجلد أو أكبر .

وقوله : (الأعمجل) : الذي أجله أول .

حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا. فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي. فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ». سَلَبَهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ. وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ.

١٣٤٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ».

١٣٤٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الْمَثَّةِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَّا ذُووُ آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.

١٣٤٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَغْرَابُ، يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةٍ، فَخِطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَحْدُونِي بِخِيَلٍ وَلَا كَذُوبٍ وَلَا جَبَانًا».

١٣٤٣- البخاري: ٣١٤٦، ومسلم: ٢٤٣٩، وأحمد: ١٢٧٦٦، مطولاً.

١٣٤٤- البخاري: ٣١٤٧، ومسلم: ٢٤٣٦، وأحمد: ١٢٦٩٦.

١٣٤٥- البخاري: ٣١٤٨، وأحمد: ١٦٧٥٦.

وقوله: (سمرة): شجرة طويلة متفرقة الرأس، قليلة الظل، صغيرة الورق والشوك، صلبة الخشب، والعضاة): كل شجر يعظم وله شوك.

١٣٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَمَعْتُ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

١٣٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطِيَ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطِيَ عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطِيَ أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُذِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

[باب ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ]

١٣٤٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ فَتَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.



١٣٤٦- البخاري: ٣١٤٩، ومسلم: ٢٤٢٩، وأحمد: ١٢٥٤٨.

١٣٤٧- البخاري: ٣١٥٠، ومسلم: ٢٤٤٧، وأحمد: ٣٦٠٨.

١٣٤٨- البخاري: ٣١٥٤، وانظر ابن حبان: ٤٨٢٥.

وقوله : (لا ترفعه) أي: لا تستأذن في أكله .

٢/٥٢- كتاب الجزية والموادعة

[باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب]

١٣٤٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ. وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ.

١٣٥٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ وَقَالَ: «أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ؟». قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَأَبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

١٣٥١- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ بَعَثَ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُزْمَرَانُ فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَاذِي هَذِهِ. قَالَ: نَعَمْ، مِثْلُهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِفَةٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجُلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجُلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرٌ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسٌ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى. فَتَدَبَّ عُمَرُ رضي الله عنه جَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ التُّعْمَانَ بْنَ مَقْرِنٍ، حَتَّى

١٣٤٩- البخاري: ٣١٥٦، ٣١٥٧، وأحمد: ١٦٥٧.

١٣٥٠- البخاري: ٣١٥٨، ومسلم: ٧٤٢٦، وأحمد: ١٨٩١٥.

وقوله: (تعرضوا له): سألوه بالإشارة.

١٣٥١- البخاري: ٣١٥٩، ٣١٦٠، وأحمد: ٢٣٧٤٤ بنحوه.

وقوله: (أفناء الأمصار): مجموع البلاد الكبار.

إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسَرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ فَقَالَ: لِيَكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ. قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ. فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَدْمُكَ، وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ، حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

[باب إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلَكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ]

١٣٥٢- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَى مَلَكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ.

[باب إِنْكُمْ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ]

١٣٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

[باب إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُغْفَى عَنْهُمْ]

١٣٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودَ». فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي

١٣٥٢- البخاري: ٣١٦١، ومسلم: ٥٩٤٩، وأحمد: ٢٣٦٠٤.

١٣٥٣- البخاري: ٣١٦٦، وأحمد: ٦٧٤٥.

وقوله: (معاهدًا): من أهل الذمة، و (يرح) أصله يراح، لأن ماضيه راح، والمعنى: لم يجد، وفيها لغات:

يُرح، يرح.

١٣٥٤- البخاري: ٣١٦٩، وأحمد: ٩٨٢٧.

عَنْهُ؟» فَقَالُوا نَعَمْ. قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا: فُلَانٌ. فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ». قَالُوا: صَدَقْتَ. قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُهُ فِي آبِنَا. فَقَالَ لَهُمُ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلِفُونَا فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «احْسِنُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

[باب المَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ]

١٣٥٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى حَبِيرٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَسَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُويَصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: «كَبُرَ كِبَرٌ». وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: «أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ نَخْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ. قَالَ: «فَتَبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا». فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ! فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

[باب هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ ؟]

١٣٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِرَ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

١٣٥٥- البخاري: ٣١٧٣، ومسلم: ٤٣٤٤، وأحمد: ١٦٠٩١.

وقوله: (خمسین) أي: خمسین یمیناً یقسمونها، و (من عنده) أي: من بیت المال.

كلمة (یمیناً) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٣٥٦- البخاري: ٣١٧٥، ومسلم: ٥٧٠٣، وأحمد: ٢٤٢٣٧.

[باب مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْغَدْرِ]

١٣٥٧- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَوْتِي، ثُمَّ فَتَحْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاصَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِثْلَ دِينَارٍ فَيُظْلَمُ سَاطِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هَذَنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيُعْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

[باب إِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ]

١٣٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَانِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمُضْذَوِّقِ. قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَيَشُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

[باب إِنْهُمْ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ]

١٣٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ - يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ».



١٣٥٧- البخاري: ٣١٧٦، وأحمد: ٢٣٩٧١.

وقوله: (أدم): جلد، و (موتان): موت كثير مفاجئ، و (قُعَاص الغنم): كمرض يصيب الأغنام والدواب يميته فجأة، و (بنو الأصفر): الروم، و (غاية): راية أو غابة يقصد كثرة الرماح كأنها الأشجار.

١٣٥٨- البخاري: ٣١٨٠، وأحمد: ٨٣٨٦.

وقوله: (تجتبوا) من الجباية، وهي: أخذ أموال الجزية.

١٣٥٩- البخاري: ٣١٨٦، ٣١٨٧، ومسلم: ٤٥٣٣، ٤٥٣٦، وأحمد: ٣٩٠٠، من حديث عبد الله و: ١٢٤٤٣، من حديث أنس.

٥٣- كتاب بدء الخلق

[بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾] [الروم : ٢٧]

١٣٦٠- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبَشِّرُوا ». فَقَالُوا : بَشَّرْنَا فَأَعْطَنَا. فَتَعَيَّرَ وَجْهَهُ ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ، أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ ». قَالُوا : قَبِلْنَا. فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَقْلَعُ ، لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ.

١٣٦١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ». فَنَادَى مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَافَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ. فَانْطَلَقْتُ إِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.

١٣٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَمَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَسْتَمَنِي ، وَيَكْذِبُنِي وَمَا يَبْغِي لَهُ ، أَمَا سَتَمُهُ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا ، وَأَمَا تَكْذِبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي ».

١٣٦٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي ».

[بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ]

١٣٦٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرِّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

١٣٦٠- البخاري : ٣١٩٠ ، وأحمد : ١٩٨٢٢ .

١٣٦١- البخاري : ٣١٩١ ، وأحمد : ١٩٨٧٦ .

وقوله : (يقطع دونها السراب) : يحول بيني وبين رؤيتها .

١٣٦٢- البخاري : ٣١٩٣ ، وأحمد : ٩١١٤ .

١٣٦٣- البخاري : ٣١٩٤ ، ومسلم : ٦٩٦٩ ، وأحمد : ٧٥٠٠ .

١٣٦٤- البخاري : ٣١٩٧ ، ومسلم : ٤٣٨٣ .

وقوله : (مضر) : اسم قبيلة .

وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

[باب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحَسَبَانِ]

١٣٦٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ. فَتَظْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾». [يس: ٣٨].

١٣٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾] [الفرقان: ٤٨]

١٣٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيْنِهِمْ﴾».... [الأنعام: ٢٤].

[باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ]

١٣٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِيقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيَّ أَوْ سَعِيدًا. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِمَعْلَى أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِمَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٣٦٥- البخاري: ٣١٩٩، ومسلم: ٤٠١، ٤٠٢، وأحمد: ٢١٣٥٢.

١٣٦٦- البخاري: ٣٢٠٠، وشرح مشكل الآثار للطحاوي: ١٨٣.

١٣٦٧- البخاري: ٣٢٠٦، وأحمد: ٢٦٠٣٧.

وقوله: (مخيلة): سحابة.

١٣٦٨- البخاري: ٣٢٠٨، ومسلم: ٦٧٢٣، وأحمد: ٣٦٢٤.

١٣٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوه. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقُبُولُ فِي الْأَرْضِ».

١٣٧٠- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ فُتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ، فَيُكْذِبُونَ مَعَهَا مِثْلَ كَذِبِهِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ».

١٣٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَاوَلَّ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوُّوا الصُّحُفَ وَجَاوُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١٣٧٢- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ: «اهْجُهم - أَوْ هَاجِهم - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

١٣٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ.

١٣٧٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجِبْرِيلَ: «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَتَزَلْتُ: «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ يَكُنْ أَيْدِينَا وَمَا خَلَفْنَا» الآية [مريم: ٦٤].

١٣٧٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَرَلْ أُسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ».

١٣٦٩- البخاري: ٣٢٠٩، وأحمد: ١٠٦٧٤.

١٣٧٠- البخاري: ٣٢١٠، ومسلم: ٥٨١٧، وأحمد: ٢٤٥٧٠، بنحوه.

١٣٧١- البخاري: ٣٢١١، ومسلم: ١٩٨٤، وأحمد: ٧٥٨٢.

وقوله: (الذكر): الخطبة.

١٣٧٢- البخاري: ٣٢١٣، ومسلم: ٦٣٨٧، وأحمد: ١٨٦٥٠.

١٣٧٣- البخاري: ٣٢١٧، ومسلم: ٦٣٠٤، وأحمد: ٢٤٥٧٤.

١٣٧٤- البخاري: ٣٢١٨، وأحمد: ٢٠٤٣.

١٣٧٥- البخاري: ٣٢١٩، ومسلم: ١٩٠٢، وأحمد: ٢٧١٧.

- ١٣٧٦- عَنْ يَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ: ﴿وَأَدَاؤُا بِمَكَاتِكُمْ﴾ [الزخرف: ٧٧].
- ١٣٧٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا يَقْرَنُ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِنَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».
- ١٣٧٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُكَ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ جَنَاحٍ.
- ١٣٧٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى رُفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ.
- ١٣٨٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ.
- ١٣٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضَبَانِ عَلَيْهَا، لَمَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

١٣٧٦- البخاري: ٣٢٣٠، وأحمد: ١٧٩٦١.

١٣٧٧- البخاري: ٣٢٣١، ومسلم: ٤٦٥٣.

وقوله: (قرن الثعالب) هو: قرن المنازل، موضع على مسافة يوم وليلة من مكة، و (الأخشبان): جبلان بمكة.

١٣٧٨- البخاري: ٣٢٣٢، ومسلم: ٤٣٢، وأحمد: ٣٧٨٠.

١٣٧٩- البخاري: ٣٢٣٣، وأحمد: ٤٢٨٩.

١٣٨٠- البخاري: ٣٢٣٤، ومسلم: ٤٣٩، وأحمد: ٢٤٢٢٧، مطولاً.

١٣٨١- البخاري: ٣٢٣٧، ومسلم: ٣٥٤١، وأحمد: ٩٦٧١.

١٣٨٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالْذَّجَالَ». فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة: ٢٣].

[باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]

١٣٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَفْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعِيشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ».

١٣٨٤- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

١٣٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

١٣٨٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مِثْلُ سُوقِهِمَا مِنْ

١٣٨٢- البخاري: ٣٢٣٩، ومسلم: ٤١٨، وأحمد: ٢١٩٧.

وقوله: (آدم طوالاً جعداً): أسمر طويلاً شعره غير مسترسل، و (المربع): بين الطول والقصر، و (سبط الرأس): مسترسل شعره غير جعد.

١٣٨٣- البخاري: ٣٢٤٠، وأحمد: ٦٠٥٩.

١٣٨٤- البخاري: ٣٢٤١، ومسلم: ٦٩٤٢، وأحمد: ١٩٨٥٢.

١٣٨٥- البخاري: ٣٢٤٢، ومسلم: ٦٢٠٠، وأحمد: ٨٤٧٠.

١٣٨٦- البخاري: ٣٢٤٥، ومسلم: ٧١٥١، وأحمد: ٨١٩٨.

وقوله: (الألوة): العود الذي يتبخر به.

وَرَاءَ اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، فُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

١٣٨٧- وفي رواية عنه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ عَلَىٰ إِرْهِمٍ كَأَشَدَّ كَوَظٍ إِضَاءَةً، فُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَىٰ مِثْلَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقُمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ». وذكر باقي الحديث.

١٣٨٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُ مِئَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

١٣٨٩- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

١٣٩٠- وَعَنْهُ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

١٣٩١- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَءُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿وَلَمْ يَمْدُدْ﴾» [الواقعة: ٣٠].

١٣٩٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءُونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

١٣٨٧- البخاري: ٣٢٤٦، ومسلم: ٧١٥١، وأحمد: ٨١٩٨.

١٣٨٨- البخاري: ٣٢٤٧، ومسلم: ٥٢٦، وأحمد: ٢٢٨٣٩.

١٣٨٩- البخاري: ٣٢٤٨، ومسلم: ٦٣٥١، وأحمد: ١٣٣٩٥.

١٣٩٠- البخاري: ٣٢٥١، وأحمد: ١٣٤٥٨.

١٣٩١- البخاري: ٣٢٥٢، ومسلم: ٧١٣٦، وأحمد: ١٠٢٥٩.

١٣٩٢- البخاري: ٣٢٥٦، ومسلم: ٧١٤٤.

وقوله: (الدري): الشديد الإضاءة.

[باب صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]

١٣٩٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

١٣٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً. قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَ بِتِسْعَةٍ وَبِسِتِينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

١٣٩٥- عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ! قَالَ: كُنْتُ أُمَرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

[باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ]

١٣٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَنَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٍ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَثْرِ ذَرْوَانَ». فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَحْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: اسْتَخَرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لَا: أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُثْرُ».

١٣٩٣- البخاري: ٣٢٦٣، ومسلم: ٥٧٥٥، وأحمد: ٢٤٢٢٨.

١٣٩٤- البخاري: ٣٢٦٥، ومسلم: ٧١٦٥، وأحمد: ٧٣٢٧.

١٣٩٥- البخاري: ٣٢٦٧، ومسلم: ٧٤٨٣، وأحمد: ٢١٧٨٤.

وقوله: (الاقْتَابُ): الأَمْعَاءُ.

١٣٩٦- البخاري: ٣٢٦٨، ومسلم: ٥٧٠٣، وأحمد: ٢٤٣٠٠.

وقوله: (دعا ودعا): اجتهد في الدعاء، و (رجلان): ملكان أتياه في صورة رجلين، و (المشاقة أو المشاطة): ما يسقط بالمشط من الشعر، و (جف طلع الذكر): وعاء طلع النخل.

١٣٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَّهِ».

١٣٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

١٣٩٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ وَأَعْلِقْ بِابِكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوْكُ سِقَاءَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ شَيْئًا».

١٤٠٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحْدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحْدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟

١٤٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ».

١٤٠٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُرْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

١٣٩٧- البخاري: ٣٢٧٦، ومسلم: ٣٤٦، وأحمد: ٨٣٧٦.

وقوله: (ليتنه): لينته عن الاسترسال.

١٣٩٨- البخاري: ٣٢٧٩، ومسلم: ٧٢٩٤، وأحمد: ٥١٠٩.

١٣٩٩- البخاري: ٣٢٨٠، ومسلم: ٥٢٥٠، وأحمد: ١٤٤٣٤.

وقوله: (جنح الليل): بدايته بعد الغروب، و (فكفوا صبيانكم) أي: عن الخروج في الطرقات، و (أوك سقاءك): أحكم ربطه، و (خمر إناءك): غطه. و (تعرض عليه): تضع عليه.

١٤٠٠- البخاري: ٣٢٨٢، ومسلم: ٦٦٤٦، وأحمد: ٢٧٢٠٥.

١٤٠١- البخاري: ٣٢٨٩، ومسلم: ٧٤٩٠، وأحمد: ٩٥٣٠.

وقوله: (البرده): أي: التائب.

١٤٠٢- البخاري: ٣٢٩٢، ومسلم: ٥٨٩٧، وأحمد: ٢٢٥٦٤.

١٤٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَبَكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

١٤٠٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «افْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَافْتُلُوا ذَا الطَّفِيفَتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَظْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَتَسْتَقِطَانِ الْحَبْلَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَأَفْتُلَهَا، فَتَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ.

[باب خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ]

١٤٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

١٤٠٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانُ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَظْلَعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ».

١٤٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

١٤٠٣- البخاري: ٣٢٩٥، ومسلم: ٥٦٤، وأحمد: ٨٦٢٢.

وقوله: (يستنثر): يطرد الماء الذي استنشقه من أنفه لينظف.

١٤٠٤- البخاري: ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ومسلم: ٥٨٢٧، وأحمد: ٤٥٥٧.

وقوله: (ذو الطفيتين): نوع من الحيات على ظهره خطان أبيضان، و (الأبتر): مقطوع الذنب، و (ذوات البيوت): التي تعيش في البيوت.

١٤٠٥- البخاري: ٣٣٠١، ومسلم: ١٨٥، وأحمد: ٩٤١١.

وقوله: (الفدادين) المراد بهم أهل البقر التي يحرق عليها.

١٤٠٦- البخاري: ٣٣٠٢، ومسلم: ١٨١، وأحمد: ٢٢٣٤٣.

وقوله: (قرنا الشيطان) قَالَ الخطابي: يضرب المثل بقروني الشيطان فيما لا يحمد من الأمور.

١٤٠٧- البخاري: ٣٣٠٣، ومسلم: ٦٩٢٠، وأحمد: ٨٠٦٤.

١٤٠٨- وَعَنْهُ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ». فَحَدَّثْتُ كُغْبَا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي مِرَارًا. فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟

[بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ]

فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ]

١٤٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ».

١٤١٠- عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ.

١٤١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُوسِمَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي بَلْهَتْ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَتَزَعَتْ خُفَّهَا، فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا، فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ».



١٤٠٨- البخاري: ٣٣٠٥، ومسلم: ٧٤٩٦، وأحمد: ٧١٩٧.

وقوله: (أفأقرأ التوراة) سؤال معناه: أتراني أقرأ من التوراة؟.

١٤٠٩- البخاري: ٣٣٢٠، وأحمد: ٩١٦٨.

١٤١٠- البخاري: ٣٣٠٧، ومسلم: ٥٨٤٢، وأحمد: ٢٧٦١٩.

وهذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وهو ثابت في الأصل.

١٤١١- البخاري: ٣٣٢١، ومسلم: ٥٨٦١، وأحمد: ١٠٦٢١.

وقوله: (الركبي): البئر قبل أن تطوى.

١/٥٤ - كتاب أحاديث الأنبياء

[باب خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ]

١٤١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَادَوْهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فُكِّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ».

١٤١٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخُوهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَبَرَنِي بِهِنَّ آتِفًا جَبْرِيلُ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَيْدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةُ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّيْءُ لَهَا». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟». قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟». قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا. وَوَقَعُوا فِيهِ.

١٤١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْتَى زَوْجَهَا».

١٤١٢- البخاري: ٣٣٢٦، ومسلم: ٧١٦٣، وأحمد: ٨١٧١.

١٤١٣- البخاري: ٣٣٢٩، وأحمد: ١٢٠٥٧.

١٤١٤- البخاري: ٣٣٣٠، ومسلم: ٣٦٤٨، وأحمد: ٨١٧٠.

وقوله: (يختز): يتن وتغير.

١٤١٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَيُّتَ إِلَّا الشُّرْكَ».

١٤١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلماً إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

[باب قصة يأجوج ومأجوج]

١٤١٧- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِعَا يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ». وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْهَلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ».

١٤١٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا آدَمُ. فَيَقُولُ : لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ. قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ نِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَنْشِبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ». ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ : «أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ : «أَرَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ : «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ نُورٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدٍ نُورٍ أَسْوَدَ».

١٤١٥- البخاري: ٣٣٣٤، ومسلم: ٧٠٨٣، وأحمد: ١٢٢٨٩.

١٤١٦- البخاري: ٣٣٣٥، ومسلم: ٤٣٧٩، وأحمد: ٣٦٣٠.

وقوله : (كفّل) الكفل : النصيب .

١٤١٧- البخاري: ٣٣٤٦، ومسلم: ٧٢٣٧، وأحمد: ٢٧٤١٤.

وقوله : (الخبث) : الزنا .

١٤١٨- البخاري: ٣٣٤٨، ومسلم: ٥٣٣، وأحمد: ١١٢٨٤.

[باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾] [النساء: ١٢٥]

١٤١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾» [الأنبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ أَنَسْنَا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ السَّمَالِ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي. فَيَقُولُ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ ﷻ [الْحِكْمُ] [المائدة: ١١٧-١١٨].

١٤٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِ أَزَرَ قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي؟ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتِ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ».

١٤٢١- وَعَنْهُ ﷻ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَنْقَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُّهُوا».

١٤٢٢- عَنْ سُمْرَةَ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ».

١٤١٩- البخاري: ٣٣٤٩، ومسلم: ٧٢٠١، وأحمد: ٢٠٩٦.

وقوله: (غُرْلًا) جمع أغرل، وهو: الأقلق الذي لم يختن.

١٤٢٠- البخاري: ٣٣٥٠.

وقوله: (الذيخ): ذكر الضباع الكثير الشعر.

١٤٢١- البخاري: ٣٣٥٣، ومسلم: ٦١٦١، وأحمد: ٩٥٦٨.

١٤٢٢- البخاري: ٣٣٥٤، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠٠٩٤، مطولاً.

١٤٢٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَجَعِدْ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي».

١٤٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَنْ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام - وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ».

١٤٢٥- وفي رواية عنه: «بِالْقُدُومِ». مُخَفَّفَةً.

١٤٢٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام، إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ: بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةُ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا. فَقَالَ، مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ». وذكر باقي الحديث.

١٤٢٧- وقد تقدم حديث أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ وقد تقدم، وزاد هنا: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام».

١٤٢٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ

١٤٢٣- البخاري: ٣٣٥٥، ومسلم: ٤٢٢، وأحمد: ٢٥٠١.

وقوله: (صاحبكم) يقصد نفسه ﷺ، و(مخطوم بخلبة): مقاد بزمام من ليف.

١٤٢٤- البخاري: ٣٣٥٦، ومسلم: ٦١٤١، وأحمد: ٩٤٠٨.

١٤٢٥- البخاري: ٣٣٥٦.

١٤٢٦- البخاري: ٣٣٥٨، وأحمد: ٩٢٤١.

١٤٢٧- البخاري: ٣٣٥٩، ومسلم: ٥٨٤٣، وأحمد: ٢٧٣٦٥، وقد تقدم برقم: ١٤١٠.

وقوله: (الوزغ): دويبة صماء يقال لها: سام أبرص.

١٤٢٨- البخاري: ٣٣٦٤، وأحمد: ٣٢٥٠.

وقوله: (المنطق): ما يشده وسط الإنسان، و(الدوحة): الشجرة الكبيرة، و(قفى): ولى راجعاً إلى الشام، و(صه): اسم فعل بمعنى اسكت، و(بحث): حفر، و(الضيعة): الهلاك، و(معينا): جارياً، و(عائفاً): يحوم فوق الماء، و(الجري): الرسول يجري في حاجة مرسله، و(أنفسهم): رغبوا فيه لنفاسته، و(يطالع تركته): يتفقد حال ما تركه. و(يخلو عليهما أحد): يقتصر في أكله على اللحم والماء، و(إلا لم يوافقاه): إلا اشتكى بطنه.

الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ، فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعْتُهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذْنِ لَا يُضَيِّعُنَا. ثُمَّ رَجَعَتْ، فَاِنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾﴾ [إبراهيم: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنَ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، فَاِنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصِّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ، حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا». فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صِه. تُرِيدُ نَفْسَهَا، ثُمَّ تَسَمِعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسَمِعْتُ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثُ. فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ - أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا، وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا». قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضِّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ، يَبْنِي هَذَا الْعِلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، تَأْيِيهِ السُّيُوفُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كِدَاءٍ فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا. فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ، فَإِذَا هُم بِالْمَاءِ، فَارْجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، فَأَقْبَلُوا، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا: أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ». فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلٌ

أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْعُلَامُ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ، بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَأَنَّهُ أَنْسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِفَكَ الْحَقِي بِأَهْلِكَ. فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنَاهُمْ بَعْدُ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ. فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ، وَهَيْئَتِهِمْ. فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ. وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ». قَالَ: فَهَمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَا. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِّيهِ يُثَبِّتْ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَنْتِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ. قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ. ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يُبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ. قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ. قَالَ: وَتُعِينَنِي، قَالَ: وَأُعِينُكَ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا. وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ، فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا قَبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

١٤٢٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ آتَيْنَا أَذْرَكْتَكَ الصَّلَاةَ بَعْدُ فَصَلَّهُ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ».

١٤٣٠- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٤٣١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَا مَمَّةَ».

[باب قَوْلُهُ : ﴿وَنَبِّئَهُمْ عَنْ صَيفِ إِبْرَاهِيمَ﴾] [الحجر: ٥١]

١٤٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَافَ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾] [مريم: ٥٤]

١٤٣٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ».

١٤٢٩- البخاري: ٣٣٦٦، ومسلم: ١١٦١، وأحمد: ٢١٣٣٣.

وقوله : (فيه) الضمير معناه : إذا حضر وقتها .

١٤٣٠- البخاري: ٣٣٦٩، ومسلم: ٩١١، وأحمد: ٢٣٦٠٠.

١٤٣١- البخاري: ٣٣٧١، وأحمد: ٢١١٢.

وقوله : (الهامة): كل نسمة تهم بسوء ، و (لامة): تلم بالإنسان .

١٤٣٢- البخاري: ٣٣٧٢، ومسلم: ٣٨٢، وأحمد: ٨٣٢٨.

١٤٣٣- البخاري: ٣٣٧٣، وأحمد: ١٦٥٢٨.

وقوله : (ينتضلون): يتسابقون في الرمي .

النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾]

إلى قوله : ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [[الصافات : ١٣٩-١٤٢]]

١٤٣٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾] [[النساء : ١٦٣]]

١٤٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ، فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾] [[ص : ٣٠]]

١٤٤١- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ» .

١٤٤٢- وَقَالَ : «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ . وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ . فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشْفُقُهُ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا . فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى» .

١٤٣٩- البخاري : ٣٤١٣ ، ومسلم : ٦٦٦٠ ، وأحمد : ٢١٦٧ .

١٤٤٠- البخاري : ٣٤١٧ ، وأحمد : ٨١٦٠ .

١٤٤١- البخاري : ٣٤٢٦ ، ومسلم : ٥٩٥٥ ، وأحمد : ٧٣٢١ .

١٤٤٢- البخاري : ٣٤٢٧ ، ومسلم : ٤٤٩٥ ، وأحمد : ٨٢٨٠ .

[باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأَةُ يَمْرِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ ...]

﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]

١٤٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

١٤٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ».

[باب قَوْلُهُ: ﴿بِأَهْلِ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ...]

﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١]

١٤٤٥- عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

[باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ الآية] [مريم: ١٦]

١٤٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَتْ: أُجِيبْهَا أَوْ أَصَلِّي. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ. وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَتْهُ، فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ،

١٤٤٣- البخاري: ٣٤٣٢، ومسلم: ٦٢٧١، وأحمد: ٦٤٠.

وقوله: (نسائها) الضمير يعود على الدنيا، أو الأمة.

١٤٤٤- البخاري: ٣٤٣٤، ومسلم: ٦٤٥٨، وأحمد: ٧٦٥٠.

وقوله: (أحناءه على طفل): أكثر حناناً عليه فلا تتزوج بعد أبيه.

١٤٤٥- البخاري: ٣٤٣٥، ومسلم: ١٤٠، ١٤١، وأحمد: ٢٢٦٧٥.

١٤٤٦- البخاري: ٣٤٣٦، ومسلم: ٦٥٠٩، وأحمد: ٨٠٧١.

وقوله: (ذو شارة): صاحب هيئة ومنظر حسن يتعجب منه ويشار إليه.

وَأَنْزَلُوهُ، وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي. قَالُوا: بَنِي صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمصُّهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمصُّ إِصْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَتَرَكَ ثَدْيَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقْتَ زَنْبِيَّتَ. وَلَمْ تَفْعَلْ. ١٤٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الرُّطِّ».

١٤٤٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَتَّهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجُلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدٌ قَطَطًا أَغْوَرَ عَيْنَ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

١٤٤٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَاوِيَةِ أُخْرَى قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَغْوَرُ عَيْنَيْهِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَّةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ. وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ».

١٤٤٧- البخاري: ٣٤٣٨.

وقوله: (الزط): هند طوال الأجسام وفيهم نحافة، أو سواد.

١٤٤٨- البخاري: ٣٤٤٠، ومسلم: ٤٢٦، وأحمد: ٦٠٩٩.

وقوله: (لمته) اللمة: ما جاور شحمتي الأذنين من شعر الرأس، و (رجل الشعر): مسرح مدهون و (القطط):

شديد تجعد الرأس.

١٤٤٩- البخاري: ٣٤٤١، ومسلم: ٤٢٩، وأحمد: ٦٣١٢.

١٤٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَاطٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

١٤٥١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةُ لِعِلَاطٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ».

١٤٥٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ عَيْنِي».

١٤٥٣- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَظَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام]

١٤٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

[باب ما ذكر عن بني إسرائيل]

١٤٥٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ».

١٤٥٠- البخاري: ٣٤٤٢، ومسلم: ٦١٣٢، وأحمد: ٨٢٤٨.

وقوله: (أولاد علات): أبوهم واحد وأمهاتهم شتى، ويقابلهم بنو الأخياف: أمهم واحدة وآباؤهم شتى.

١٤٥١- البخاري: ٣٤٤٣، ومسلم: ٦١٣٢، وأحمد: ١٠٢٥٨.

١٤٥٢- البخاري: ٣٤٤٤، ومسلم: ٦١٣٧، وأحمد: ٨١٥٤.

١٤٥٣- البخاري: ٣٤٤٥، وأحمد: ١٥٤.

وقوله: (لا تطروني): لا تمدحوني بالباطل كما فعل النصارى بعيسى فألهوه.

١٤٥٤- البخاري: ٣٤٤٩، ومسلم: ٣٩٢، وأحمد: ٧٦٨٠.

١٤٥٥- البخاري: ٣٤٥٠، ومسلم: ٧٣٧٠، وأحمد: ٢٣٣٥٣.

١٤٥٦- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَسَسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاثْمَحْتُهُ، فَخَذُّوْهَا فَاطْحِنُوْهَا، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوْهُ فِي الْيَمِّ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

١٤٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: قُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ».

١٤٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟».

١٤٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٤٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».

١٤٦١- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزَعٌ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

١٤٥٦- البخاري: ٣٤٥٢، وأحمد: ٢٣٢٥٣.

وقوله: (اثمحت): احترقت، و(يوماً راحاً): شديد ريحه.

١٤٥٧- البخاري: ٣٤٥٥، ومسلم: ٤٧٧٣، وأحمد: ٧٩٦٠.

وقوله: (قوا): أي: وقوا، و(حقهم): أي: السمع والطاعة في غير معصية الله تعالى.

١٤٥٨- البخاري: ٣٤٥٦، ومسلم: ٦٧٨١، وأحمد: ١١٨٠٠.

وقوله: (جحر الضب): جحر ضيق رديء.

١٤٥٩- البخاري: ٣٤٦١، وأحمد: ٦٤٨٦.

١٤٦٠- البخاري: ٣٤٦٢، ومسلم: ٥٥١٠، وأحمد: ٧٢٧٤.

١٤٦١- البخاري: ٣٤٦٣، ومسلم: ٣٠٨، وأحمد: ١٨٨٠٠.

وقوله: (رقأ الدم): انقطع وجف، و(بادرني): أسرع بنفسه إلى.

[باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل]

١٤٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ. فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدِي حَسَنٌ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ. فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا، فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ الْغَنَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ يَمِينُ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدُرُكَ النَّاسُ، فَفَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَبِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَردَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا ردَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَبِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ يَمِينُ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي ردَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَردَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَعَانَنِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخَطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ».

[باب]

١٤٦٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قُرْبَةَ كَذَا وَكَذَا. فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَقْرَبِي. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ: أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا. فَوَجَدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِيرٍ، فَعَفَرَ لَهُ».

١٤٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا».

١٤٦٥- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قِيلَ لَهُ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

١٤٦٦- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ

١٤٦٣- البخاري: ٣٤٧٠، ومسلم: ٧٠٠٩، وأحمد: ١١١٥٤، مطولاً.

وقوله: (يسأل) عن عالم يتوب على يديه، و (ناء بصدره): قال بصدره.

١٤٦٤- البخاري: ٣٤٧٢، ومسلم: ٤٤٩٧، وأحمد: ٨١٩١.

وقوله: (العقار): الدار.

١٤٦٥- البخاري: ٣٤٧٣، ومسلم: ٥٧٧٢، وأحمد: ٢١٧٦٣.

وقوله: (رجس): عذاب.

١٤٦٦- البخاري: ٣٤٧٤، وأحمد: ٢٤٣٥٨.

الطَّاعُونَ فَيَمُكُّتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

١٤٦٧- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

١٤٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



١٤٦٧- البخاري: ٣٤٧٧، ومسلم: ٤٦٤٦، وأحمد: ٣٦١١.

١٤٦٨- البخاري: ٣٤٨٥، وأحمد: ٥٣٤٠.

وقوله: (الجلجلة): الحركة مع الصوت، والمراد: اضطرابه وتدفقه من شدة الخسف.

٢/٥٤ - كتاب المناقب

[باب قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ

وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ﴾] [الحجرات: ١٣]

١٤٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا، وَتَحِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَحِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَيَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ».

١٤٧٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ».

١٤٧١- وَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا، تَحِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَبْقَ فِيهِ».

[باب] مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ

١٤٧٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

١٤٦٩- البخاري: ٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ومسلم: ٦٤٥٤، وأحمد: ١٠٧٩١.

وقوله: (معادن): أصول مختلفة فيهم وفيهم كما المستقر في باطن الأرض فيه النفيس والخسيس، و (هذا الشأن): ولاية أمور المسلمين.

١٤٧٠- البخاري: ٣٤٩٥، ومسلم: ٤٧٠١، وأحمد: ٧٣٠٦.

وقوله: (هذا الشأن): الخلافة أو الولاية العظمى للإسلام.

١٤٧١- البخاري: ٣٤٩٦، ومسلم: ٦٤٥٤، وأحمد: ٧٤٩٦.

١٤٧٢- البخاري: ٣٥٠٠، وأحمد: ١٦٨٥٢.

١٤٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَرْيَنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ مَوَالِيٌّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

١٤٧٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي فُرَيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ».

١٤٧٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

[باب]

١٤٧٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِعَبْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَغْلُمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٤٧٧- عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ».

[باب ذَكَرَ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ وَمَرْيَنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَشْجَعٌ]

١٤٧٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: «غِفَارُ عَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَعُصَيْبَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

١٤٧٣- البخاري: ٣٥٠٤، ومسلم: ٦٤٣٩، وأحمد: ١٠٢٤٥.

وقوله: (موالي): أنصاري، والمراد المؤمنون منهم.

١٤٧٤- البخاري: ٣٥٠١، ومسلم: ٤٧٠٤، وأحمد: ٤٨٣٢.

وقوله: (هذا الأمر): الخلافة.

١٤٧٥- البخاري: ٣٥٠٢، وأحمد: ١٦٧٨٢.

١٤٧٦- البخاري: ٣٥٠٨، ومسلم: ٢١٧، وأحمد: ٢١٤٦٥.

وقوله: (إلا كفر) على سبيل التغليظ.

١٤٧٧- البخاري: ٣٥٠٩، وأحمد: ١٦٩٨٠.

وقوله: (الفرى) جمع فرية، وهي: الكذب والبهتان، و (يرى عينه الذي لم تره): يكذب، يقول: رأيت في المنام كذا وكذا.

١٤٧٨- البخاري: ٣٥١٣، ومسلم: ٦٤٣٥، وأحمد: ٦١٣٧.

١٤٧٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُرَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ، خَابُوا وَخَسِرُوا». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ».

١٤٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُرَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَغَطَفَانَ».

[باب ذكر قحطان]

١٤٨١- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

[باب مَا يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ]

١٤٨٢- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ. وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ». ثُمَّ قَالَ: «مَا شَأْنُهُمْ؟». فَأُخْبِرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ: أَقْدَ تَدَاعَوْا عَلَيْنَا، لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ - لِعَبْدِ اللَّهِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

١٤٧٩- البخاري: ٣٥١٦، ومسلم: ٦٤٤٤، وأحمد: ٢٠٤٢٣.

١٤٨٠- البخاري: ٣٥٢٣، ومسلم: ٦٤٤٣، وأحمد: ٧١٥٠.

وقوله: (قال رسول الله ﷺ) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل رواية.

١٤٨١- البخاري: ٣٥١٧، ومسلم: ٧٣٠٨، وأحمد: ٩٤٠٥.

١٤٨٢- البخاري: ٣٥١٨، ومسلم: ٦٥٨٣، وأحمد: ١٥٢٢٣.

وقوله: (ثاب): اجتمع معه ناس من المهاجرين، و (لعاب) أي: بالحراب كما يصنع الحبشة، و (كسع): ضرب على دبره.

[باب] قِصَّةُ خُرَاعَةَ

١٤٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَمَرُوا بَنِي لُحَيٍّ بِنِ قَمْعَةَ ابْنِ خِنْدِفِ أَبُو خُرَاعَةَ».

١٤٨٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الْخُرَاعِيَّ يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ».

[باب] قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه

١٤٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمُهُ وَائْتِنِي بِخَبَرِهِ. فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ. فَقُلْتُ لَهُ: لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ. فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصَا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلَيَّ فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلَا أَخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لَأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ. قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلَيَّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي. قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبِلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَبَرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشَدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلْ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ

١٤٨٣- البخاري: ٣٥٢٠.

١٤٨٤- البخاري: ٣٥٢١، وأحمد: ٨٧٨٧.

وقوله: (قصبه) القصب المعى، و (سيب السوائب) السوائب جمع سائبة، وهي: الناقة، كانوا يندرونها لأصنامهم فكانت تتيب، أو ترك لهذا النذر، والمراد أنه كان أول من فعل ذلك.

١٤٨٥- البخاري: ٣٥٢٢، ومسلم: ٦٣٦٢، وأحمد: ٢١٥٢٥، من حديث أبي ذر.

وقوله: (أما نال): أما حان، و (منزله) يقصد وجهته وقصره، أو بيته الذي نزل فيه أمس، و (الصائب): التارك دينه إلى دين آخر.

أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ، فُمْتُ إِلَى الْحَاطِطِ، كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي، وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: اغْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَكُنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ». فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَفُرِشَ فِيهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ فُرَيْشٍ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيءِ. فَقَامُوا فَضْرِبْتُ لَأُمُوتَ فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: وَنِلْكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ، وَمَتَجَرُّكُمْ، وَمَمَرُّكُمْ عَلَى غِفَارَ. فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالُوا: قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيءِ. فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، وَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[باب مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ]

١٤٨٦- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قِبَاطِلَ قِبَاطِلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونُ فُرَيْشٍ».

[باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ]

١٤٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ يَسْبِي؟». فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسْلُوكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسْلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

[باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

١٤٨٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا

١٤٨٦- البخاري: ٣٥٢٥، ومسلم: ٥٠٨، وأحمد: ٢٨٠١.

وقوله: (يدعوهم قباطل قباطل) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

١٤٨٧- البخاري: ٣٥٣١، ومسلم: ٦٣٩٢، ٦٣٩٣.

وقوله: (كيف ينسبي؟) أي: كيف تصون نسبي أن يسب وأنت تهجوهم؟، و(لأسلوك منهم) لأخلصن نسبك منهم فلا يسب.

١٤٨٨- البخاري: ٣٥٣٢، ومسلم: ٦١٠٦، وأحمد: ١٦٧٣٤.

وقوله: (العاقب): الخاتم الذي لا نبي بعده.

أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ».

١٤٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعَجَّبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟ يَشْتِمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».

[باب خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ]

١٤٩٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ».

١٤٩١- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه زِيَادَةَ: «إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ...». وقال في آخره: «فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ».

[باب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٤٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوُفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[باب]

١٤٩٣- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جَلَدًا مُعْتَدِلًا: قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي.

١٤٨٩- البخاري: ٣٥٣٣، وأحمد: ٧٣٣١.

١٤٩٠- البخاري: ٣٥٣٤، ومسلم: ٥٩٦٣، وأحمد: ١٤٨٨٨.

١٤٩١- البخاري: ٣٥٣٥، ومسلم: ٥٩٦١، وأحمد: ٩١٦٧.

١٤٩٢- البخاري: ٣٥٣٦، ومسلم: ٦٠٩٢، وأحمد: ٢٤٦١٨.

١٤٩٣- البخاري: ٣٥٤٠، ومسلم: ٦٠٨٧.

وقوله: (معتدلاً) قائماً قوياً صلباً صحيحاً معافى، وهو ابن أربعة وتسعين عاماً.

[باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٤٩٤- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ﷺ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: يَا بَنِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَا شَيْبَةَ بَعْلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ.

١٤٩٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ. قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي. قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ. وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قُلُوصًا، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

١٤٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ ﷺ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عُنُقَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

١٤٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ ﷺ رِيعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ، أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِيطٍ، وَلَا سَبْطٍ رَجُلٍ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

١٤٩٨- وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِيطِ وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

١٤٩٤- البخاري: ٣٥٤٢، وأحمد: ٤٠.

١٤٩٥- البخاري: ٣٥٤٤، ومسلم: ٦٠٨١، وأحمد: ١٨٧٤٥.

وقوله: (قد شَمِطَ): صار سواد شعره مخالفاً لبياضه، و (القُلُوصُ): ولد الناقة الطويل التوائم، و (وأمر لنا) على سبيل جائزة الوفد.

١٤٩٦- البخاري: ٣٥٤٦، وأحمد: ١٧٦٧٢.

وقوله: (عنقفته) العنقفة: شعرات بين الشفة السفلى والذقن.

١٤٩٧- البخاري: ٣٥٤٧، ومسلم: ٦٠٨٩، وأحمد: ١٣٥١٩.

وقوله: (أزهر اللون): أبيض مشرب بحمرة، و (ليس أمهق): شديد البياض، و (وليس آدم): أسمر.

١٤٩٨- البخاري: ٣٥٤٨، ومسلم: ٦٠٨٩، وانظر ما قبله.

١٤٩٩- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ.

١٥٠٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سئل: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِيهِ.

١٥٠١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

١٥٠٢- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

١٥٠٣- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصْلِي بِالْبَطْحَاءِ وَيَبِينُ يَدَيْهِ عَنَزَةً، قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.

١٥٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ».

١٥٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ.

١٤٩٩- البخاري: ٣٥٤٩، ومسلم: ٦٠٦٦.

١٥٠٠- البخاري: ٣٥٥٠، ومسلم: ٦٠٧٧، وأحمد: ١٢٩٩٤.

وقوله: (خضب) أي: صبغ شعره بالخضاب، و (كان شيء في صدغيه): شعرات بيض معدودات لا تحتاج إلى خضاب.

١٥٠١- البخاري: ٣٥٥١، ومسلم: ٦٠٦٤، وأحمد: ١٨٤٧٣.

١٥٠٢- البخاري: ٣٥٥٢، وأحمد: ١٨٤٧٨.

١٥٠٣- البخاري: ٣٥٥٣، ومسلم: ١١٢٢، وأحمد: ١٨٧٦٧، وقد تقدم برقم: ١٤٥.

١٥٠٤- البخاري: ٣٥٥٧، وأحمد: ٩٣٩٢.

وقوله: (القرن): يطلق على الطبقة من الناس أو مئة سنة.

١٥٠٥- البخاري: ٣٥٥٨، ومسلم: ٦٠٦٢، وأحمد: ٢٢٠٩.

١٥٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

١٥٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

١٥٠٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيَّنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِئْتُ رِيحًا قَطُّ، أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحٍ أَوْ عَرَفٍ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَدْرِهَا. وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ.

١٥١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ.

١٥١١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ.

١٥١٢- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.

[بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ]

١٥١٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ؟ أَتَاهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. وَقَالَ

١٥٠٦- البخاري: ٣٥٥٩، ومسلم: ٦٠٣٣، وأحمد: ٦٥٠٤.

١٥٠٧- البخاري: ٣٥٦٠، ومسلم: ٦٠٤٥، وأحمد: ٢٤٨٤٦.

١٥٠٨- البخاري: ٣٥٦١، ومسلم: ٦٠٥٣، وأحمد: ١٣٣٧٤.

وقوله: (الديباج): ثياب من الحرير الخالص، و(العرف): الرائحة، وأكثر ما تستعمل في الطيب.

١٥٠٩- البخاري: ٣٥٦٢، ومسلم: ٦٠٣٢، وأحمد: ١١٦٨٣.

١٥١٠- البخاري: ٣٥٦٣، ومسلم: ٥٣٨٠، وأحمد: ١٠١٤١.

١٥١١- البخاري: ٣٥٦٧، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.

وقوله: (لأحصاه) أي: عده وعرف مفرداته لمبالغته في التفهيم.

١٥١٢- البخاري: ٣٥٦٨، ومسلم: ٦٣٩٩، وأحمد: ٢٤٨٦٥.

١٥١٣- البخاري: ٣٥٧٠، ومسلم: ٤١٤، وأحمد: ١٢٥٠٥، ضمن قصة المعراج كاملة.

أَجْرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةً أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةً عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[بَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ]

١٥١٤- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قِيلَ لَأَنْسَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِئَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِ مِئَةٍ.

١٥١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ». فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

١٥١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ». وقد تقدم الحديث بطوله. وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوْيَةِ: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ».

١٥١٧- وَعَنْهُ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا حُورًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرُ الْوُجُوهِ، فُطْسُ الْأَنْوَفِ، صِفَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَفَةُ، نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ».

١٥١٨- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اغْتَرَزُوا لَهُمْ».

١٥١٤- البخاري: ٣٥٧٢، ومسلم: ٥٩٤٤، وأحمد: ١٢٧٤٢.

وقوله: (الزوراء) مكان بالمدينة.

١٥١٥- البخاري: ٣٥٧٩، وأحمد: ٤٣٩٣.

وقوله: (الآيات): الخوارق للعداات.

١٥١٦- البخاري: ٣٥٨٧، ٣٥٨٩، ومسلم: ٧٣١٢، ٦١٢٩، وأحمد: ١٠٨٦٠، وقد تقدم برقم: ١٢٧٣.

١٥١٧- البخاري: ٣٥٩٠، ومسلم: ٧٣١٠، وأحمد: ٨٢٤٠.

١٥١٨- البخاري: ٣٦٠٤، ومسلم: ٧٣٢٥، وأحمد: ٨٠٠٥.

١٥١٩- وعنه أيضاً عليه السلام في رواية قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْطَوِّقَ يَقُولُ: «هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَي غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ.

١٥٢٠- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عليه السلام قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهِذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَحْنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَحْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا. فَقَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأُضْلٍ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

١٥٢١- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَنْ أَحْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٥٢٢- عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ عليه السلام قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْتَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ

١٥١٩- البخاري: ٣٦٠٥، وأحمد: ٨٣٠٤.

١٥٢٠- البخاري: ٣٦٠٦، ومسلم: ٤٧٨٤، وأحمد: ٢٣٢٨٢.

وقوله: (الدخن): الفساد الباطن.

١٥٢١- البخاري: ٣٦١١، ومسلم: ٢٤٦٢، وأحمد: ١٠٨٦.

وقوله: (سفهاء الأحلام): ضعاف العقول.

١٥٢٢- البخاري: ٣٦١٢، وأحمد: ٢١٠٧٣.

هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعِجِلُونَ».

١٥٢٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمُهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسُهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٥٢٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الذَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ - أَوْ سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ فَلَانُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ».

١٥٢٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُوْدُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوْدُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَتَعَمَّ إِذْنٌ».

١٥٢٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَعَادَ نَضْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَذَرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا. فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ. فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ، وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ، قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.

١٥٢٣- البخاري: ٣٦١٣، ومسلم: ٣١٥، وأحمد: ١٢٣٩٩.

١٥٢٤- البخاري: ٣٦١٤، ومسلم: ١٨٥٧، وأحمد: ١٨٤٧٤.

١٥٢٥- البخاري: ٣٦١٦، وانظر ابن حبان: ٢٩٥٩.

١٥٢٦- البخاري: ٣٦١٧، ومسلم: ٧٠٤٠، وأحمد: ١٢٢١٥.

وقوله: (لفظته): طرحته وألقته عنها.

١٥٢٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ؟». قُلْتُ: وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ». فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي امْرَأَتَهُ - أَخْرِي عَنِّي أَنْمَاطَكَ. فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ». فَأَدْعُهَا.

١٥٢٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفٍ: إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ. قَالَ: إِيَّاي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ بَذْرٍ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ؛ هَذَا مَوْضُوعٌ فِي الْحَدِيثِ مِنْهَا.

١٥٢٩- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟». أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: قَالَتْ: هَذَا دُخِيَّةٌ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَائِثُ اللَّهِ، مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

١٥٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَّعَ دُنُوبًا أَوْ دُنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتَ بِيَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ عَبْرَتًا فِي النَّاسِ يَفْرِي قَرِيئَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ».

[بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾]

وَلَوْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ [البقرة: ١٤٦]

١٥٣١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْدُثُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟». فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ.

١٥٢٧- البخاري: ٣٦٣١، ومسلم: ٥٤٥٠، وأحمد: ١٤١٣٢.

وقوله: (الأنمات) بسط تفرش لها خمل رقيق، وواحدتها نمط.

١٥٢٨- البخاري: ٣٦٣٢، وأحمد: ٣٧٩٤، مطولاً.

١٥٢٩- البخاري: ٣٦٣٣، ومسلم: ٦٣١٥.

وقوله: (هذا دحية) هو جبريل - عليه السلام - ينزل في صورة دحية بن خليفة الكلبي.

١٥٣٠- البخاري: ٣٦٣٤، ومسلم: ٦١٩٦، وأحمد: ٤٨١٤.

وقوله: (الذنوب): الدلو العظيمة فيها الماء، و(استحالت في يدها غرباً) أي: دلوا عظيمة، و(العبري) يقال لكل

شيء بلغ النهاية، و(يفري فريته): يعمل عمله البالغ، و(العطن): ما يعد للشرب حول مبارك الإبل ومرابض الغنم.

١٥٣١- البخاري: ٣٦٣٥، ومسلم: ٤٤٣٨، وأحمد: ٤٥٢٩.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ فَلِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا.

[باب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ]

١٥٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».

١٥٣٣- عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.



٥٥- كتاب فضائل الصحابة

[باب فضائل أبي بكر بعد النبي ﷺ]

١٥٣٤- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ. كَأَنَّهُمَا يَقُولُ الْمَوْتُ. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ».

١٥٣٥- عَنْ عَمَارٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ.

١٥٣٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ». فَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ». ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَنْتُمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا. فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَعْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ. وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟». مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

١٥٣٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَعَدَّ رِجَالًا.

١٥٣٤- البخاري: ٣٦٥٩، ومسلم: ٦١٧٩، وأحمد: ١٦٧٥٥.

١٥٣٥- البخاري: ٣٦٦٠.

١٥٣٦- البخاري: ٣٦٦١.

وقوله: (يتمعر): تذهب نضارة وجهه من الغضب، وقيل: يتمعر، أي: يحمر.

١٥٣٧- البخاري: ٣٦٦٢، ومسلم: ٦١٧٧، وأحمد: ١٧٨١١.

١٥٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقَائِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ».

١٥٣٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لَأُزِمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَأُكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا. قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ، أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِثَرِ أَرِيَسَ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِثَرِ أَرِيَسَ، وَتَوَسَّطَ قَفُّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِثْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَأُكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِثْرِ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقْنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يُرِيدُ أَخَاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِثْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ. فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى نُصَيْبِهِ». فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلُوَى نُصَيْبِكَ. فَدَخَلَ، فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئًا، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ.

١٥٣٨- البخاري: ٣٦٦٥، ومسلم: ٥٤٥٧، وأحمد: ٥٣٥١.

١٥٣٩- البخاري: ٣٦٧٤، ومسلم: ٦٢١٤، وأحمد: ١٩٥٠٩.

وقوله: (وجهه هاهنا) أي: توجه، و (بثر أريس): بثر في وسط بستان بالمدينة. و (القف) ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته والمراد قف حافة البثر، و (يريد أخاه) يقصد أخا أبي موسى، و (وجاهه) مقابلة.

١٥٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

١٥٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَان».

١٥٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَاؤُا اللَّهَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لَأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا. فَالْتَمَعْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.

[باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

١٥٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَضْرًا يَفْنَاهُ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيَّ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَعَارُ؟

١٥٤٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. فَقَالَ «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْيِي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ.

١٥٤٠- البخاري: ٣٦٧٣، ومسلم: ٦٤٨٨، وأحمد: ١١٠٧٩.

١٥٤١- البخاري: ٣٦٧٥، وأحمد: ١٢١٠٦.

١٥٤٢- البخاري: ٣٦٧٧، ومسلم: ٦١٨٧، وأحمد: ٨٩٨.

١٥٤٣- البخاري: ٣٦٧٩، ومسلم: ٦٣٢١، وأحمد: ١٥٠٠٢.

وقوله: (خشفة): صوت وقع الأقدام من جراء المشي.

١٥٤٤- البخاري: ٣٦٨٨، ومسلم: ٦٧١٣، وأحمد: ١٣٣٧١.

١٥٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ يَكْلُمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمِّرْ».

[باب مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه]

١٥٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَى أُبَيِّنْ لَكَ، أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبِطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ». فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ: «هَذِهِ لِعُثْمَانَ». فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

[باب مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه]

١٥٤٧- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَوَّ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

١٥٤٥- البخاري: ٣٦٨٩، وأحمد: ٨٤٦٨.

وقوله: (يكلمون): يجري الصواب على ألسنتهم وليسوا أنبياء.

١٥٤٦- البخاري: ٣٦٩٩، وأحمد: ٥٧٧٢.

وقوله: (اذهب بها) أي: بما كنت تقول فإنه لا ينفعك.

١٥٤٧- البخاري: ٣٧٠٥، ومسلم: ٦٩١٥، وأحمد: ١١٤١.

[باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ]

١٥٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ، يَخْتَلِفُ إِلَيَّ بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ. قَالَ: أَوْهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ». فَأَنْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب ذكر طلحة بن عبيد الله]

١٥٤٩- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ غَيْرِي وَغَيْرُ سَعْدٍ.

١٥٥٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ وَقَى النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِهِ، فَضْرَبَ فِيهَا حَتَّى شَلَّتْ.

[باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري]

١٥٥١- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

[باب ذكر أصحاب النبي ﷺ]

١٥٥٢- عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ رضي الله عنه إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ: أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ

١٥٤٨- البخاري: ٣٧٢٠، ومسلم: ٦٢٤٥، وأحمد: ١٤٢٣.

وقوله: (يختلف إلى): يذهب إلى.

١٥٤٩- البخاري: ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ومسلم: ٦٢٤٢.

١٥٥٠- البخاري: ٣٧٢٤، وأحمد: ١٣٨٥.

١٥٥١- البخاري: ٣٧٢٥، ومسلم: ٦٢٣٥، وأحمد: ١٤٩٥.

وقوله: (جمع لي أبوه): قَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

١٥٥٢- البخاري: ٣٧٢٩، ومسلم: ٦٣١٠، وأحمد: ١٨٩١٢.

وقوله: (صدقتي): بر بوعده لي، فلم يتزوج علي زينب بنت رسول الله ﷺ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ». فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ.

١٥٥٣- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهِرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي».

[باب مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ]

١٥٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ تَطْمَعُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمِ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

١٥٥٥- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ فَائِضٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ: فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ.

[باب ذِكْرِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ]

١٥٥٦- وَعَنْهَا ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْزِرْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

١٥٥٣- البخاري: ٣٧٢٩، ومسلم: ٦٣١٠، وأحمد: ١٨٩١٢.

١٥٥٤- البخاري: ٣٧٣٠، ومسلم: ٦٢٦٤، وأحمد: ٤٧٠١.

١٥٥٥- البخاري: ٣٧٣١، ومسلم: ٣٦١٩، وأحمد: ٢٤٠٩٩.

وقوله: (قائف): صناعته معرفة الأثر وتتبعه.

١٥٥٦- البخاري: ٣٧٣٣، ومسلم: ٤٤١٠، وأحمد: ٢٤١٣٨.

[باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما]

١٥٥٧- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا».

١٥٥٨- عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

[باب مناقب عمارٍ وحذيفة رضي الله عنهما]

١٥٥٩- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ غَلامٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالشَّامِ وَكَانَ قَدْ قَالَ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ، الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ؟ - يَعْنِي عَمَّاراً - قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ وَالْوَسَادِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝﴾ [الليل: ٢-١] قَالَ: وَ ﴿الذِّكْرِ وَاللَّائِنِ﴾ [الليل: ٣] قَالَ: مَا زَالَ بِي هَوْلَاءٌ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه]

١٥٦٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

١٥٥٧- البخاري: ٣٧٣٥، وأحمد: ٢١٨٢٨.

١٥٥٨- البخاري: ٣٧٤٠، ٣٧٤١، وأحمد: ٤٤٩٤.

وقوله: (عبد الله) أي: ابن عمر.

١٥٥٩- البخاري: ٣٧٤٣، ومسلم: ١٩١٦، وأحمد: ٢٧٥٣٨.

١٥٦٠- البخاري: ٣٧٤٤، ومسلم: ٦٢٥٢، وأحمد: ١٢٣٥٧.

وقوله: (أميناً) أمين الأمة: أشدها أمانة.

[باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما]

١٥٦١- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

١٥٦٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٥٦٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ ، فَقَالَ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

[باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما]

١٥٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ».

١٥٦٥- وفي رواية : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ».

[باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه]

١٥٦٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ

تقدم ، ثم قَالَ : «فَأَخَذَهَا ، يَعْنِي الرَّابَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ».

[باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه]

١٥٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَفْرِؤُوا الْقُرْآنَ مِنْ

أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَبَدَأَ بِهِ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ».

١٥٦١- البخاري: ٣٧٤٩ ، ومسلم: ٦٢٥٩ ، وأحمد: ١٨٥٠١.

١٥٦٢- البخاري: ٣٧٥٢ ، وأحمد: ١٢٦٧٤.

١٥٦٣- البخاري: ٣٧٥٣ ، وأحمد: ٥٥٦٨.

١٥٦٤- البخاري: ٣٧٥٦ ، وأحمد: ١٨٤٠.

١٥٦٥- البخاري: ٣٧٥٦ ، وأحمد: ٣٣٧٩.

١٥٦٦- البخاري: ٣٧٥٧ ، وأحمد: ١٢١١٤ ، وقد تقدم برقم: ٩٤٦.

١٥٦٧- البخاري: ٣٧٥٨ ، ومسلم: ٦٣٣٨ ، وأحمد: ٦٨٣٨.

وقوله: (استفروا القرآن): اطلبوا قراءته.

[باب فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

١٥٦٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ فَلَاذَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا، فَأَذَرَكْنَهُمُ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ التَّيْمِمِ.

[باب مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ]

١٥٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرْحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».]

١٥٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».

[باب حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ]

١٥٧١- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَنْصَارُ لَا يُجِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».]

١٥٧٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرُسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٥٦٨- البخاري: ٣٧٧٣، ومسلم: ٨١٧، وأحمد: ٢٤٢٩٩، وقد تقدم برقم: ٢٢٤.

١٥٦٩- البخاري: ٣٧٧٧، وأحمد: ٢٤٣٢٠.

وقوله: (بُعِثَ): مكان قرب المدينة، كان موقعة عظيمة بين الأوس والخزرج، و(سرواتهم): خيارهم وشرفاؤهم.

١٥٧٠- البخاري: ٣٧٧٩، وأحمد: ٩٣٠٩.

١٥٧١- البخاري: ٣٧٨٣، ومسلم: ٢٣٧، وأحمد: ١٨٥٠٠.

١٥٧٢- البخاري: ٣٧٨٥، ومسلم: ٦٤١٧، وأحمد: ١٢٧٩٧.

١٥٧٣- وعنه عليه السلام في رواية قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي لها، فكلّمها رسول الله ﷺ فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مرّتين.

[باب أتباع الأنصار]

١٥٧٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا بِهِ.

[باب فضل دور الأنصار]

١٥٧٥- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ». فذكر الحديث، وقد تقدم، ثم قال قال: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا. فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ».

[باب قول النبي ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»]

١٥٧٦- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

١٥٧٧- وفي رواية عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ».

[باب قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]]

١٥٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ.

١٥٧٣- البخاري: ٣٧٨٦، ومسلم: ٦٤١٨، وأحمد: ١٢٣٠٥.

١٥٧٤- البخاري: ٣٧٨٧، وأحمد: ١٩٣٣٦.

١٥٧٥- البخاري: ٣٧٩١، وأحمد: ٢٣٦٠٤، وقد تقدم برقم: ٧٦١.

١٥٧٦- البخاري: ٣٧٩٢، ومسلم: ٤٧٧٩، وأحمد: ١٩٠٩٤.

١٥٧٧- البخاري: ٣٧٩٣، ومسلم: ٢٤٣٦ مطولاً، وأحمد: ١٢٧٤٩.

١٥٧٨- البخاري: ٣٧٩٨، ومسلم: ٥٣٥٩.

وقوله: (أصبحي سراجك): أنيري مصباحك.

وقوله: (الخصاصة): الفقر والحاجة وسوء الحال.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَاذْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوْثٌ صِبْيَانِي. فَقَالَ: هَيْبِي طَعَامَكَ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ وَتَوِّمِي صِبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَتَوِّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُضْلِحُ سِرَاجَهَا، فَأَظْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَحَّكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ، أَوْ عَجَبَ مِنْ فَعَالِكُمَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ نَفْسُهُ قُلُوبُهُمْ أَلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

[باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»]

١٥٧٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما بِمَجْلِسٍ مِنَ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِتًّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

١٥٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ، مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه]

١٥٨١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

١٥٧٩- البخاري: ٣٧٩٩، ومسلم: ٦٤٢٠، وأحمد: ١٢٦٥٠، ولم يذكر القصة التي في أول الحديث.

وقوله: (كرشي وعيتي): بطانتي وخاصتي.

١٥٨٠- البخاري: ٣٨٠٠، وأحمد: ٢٦٢٩، مختصراً.

وقوله: (دسماء): لونها كلون الدسم، وقيل: سوداء ولكن ليست خالصة السواد.

١٥٨١- البخاري: ٣٨٠٣، ومسلم: ٦٣٤٦، وأحمد: ١٤٤٠٠.

[باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه]

١٥٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾». [البينة: ١] قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَبَكَى.

[باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه]

١٥٨٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قُلْتُ لَأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ غُضُمَتِي.

[باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه]

١٥٨٤- وَعَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقُدِّ، يَكْسِرُ يَوْمَيْدٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجُعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ: انْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ. فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرَفْ يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا، تُنْقِرَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، تُفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِي ثُمَّ تَجِيَانِ فَتُفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ، وَإِمَّا ثَلَاثًا.

[باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه]

١٥٨٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى

١٥٨٢- البخاري: ٣٨٠٩، ومسلم: ١٨٦٥، وأحمد: ١٢٣٢٠.

١٥٨٣- البخاري: ٣٨١٠، ومسلم: ٦٣٤٠، وأحمد: ١٣٩٤٢.

١٥٨٤- البخاري: ٣٨١١، ومسلم: ٤٦٨٣، وأحمد: ١٤٠٥٨، بنحوه

وقوله: (مجوب) الجوب: الترس، والمراد ترس ظهره على رسول الله ﷺ بحجفة، أي: بترس من جلد بلا

خشب، و (القد): وتر القوس، و (خدم سوقهما): الخلخال في أقدامها، و (تنقران القرب): تنقلان.

١٥٨٥- البخاري: ٣٨١٢، ومسلم: ٦٣٨٠، وأحمد: ١٤٥٣.

الأرض: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الْآيَةُ [الأحاف: ١٠].

١٥٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخَضَرَتِهَا - وَسَطُهَا عُمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: ارْقَهُ. قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتَانِي مُنْصَفٌ، فَرَفَعَ يَنَابِي مِنْ خَلْفِي، فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

[باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها]

١٥٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غَرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاءَ، ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً، ثُمَّ يَبْعُثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا خَدِيجَةُ، فَيَقُولُ: «إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ».

١٥٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَافْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّْي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

١٥٨٦- البخاري: ٣٨١٣، ومسلم: ٦٣٨١، وأحمد: ٢٣٧٨٧، مطولاً.

وقوله: (المنصف): الخادم وهو الوصيف أيضاً.

١٥٨٧- البخاري: ٣٨١٨، ومسلم: ٦٢٧٨، وأحمد: ٢٤٣١٠.

وقوله: (صدائق) جمع صديقة، و (كانت وكانت): كانت فاضلة وكانت عاقلة وكانت.... يعدد فضائلها، و (وكان لي منها ولداً) يعني لم يرزق من غيرها، فهي أم بناته وأولاده الذكور الذين ماتوا صغاراً إلا إبراهيم ابن مارية القبطية.

١٥٨٨- البخاري: ٣٨٢٠، ومسلم: ٦٢٧٣، وأحمد: ٧١٥٦.

١٥٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لَذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». قَالَتْ: فَعِرْتُ فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمَرَاءِ الشُّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْذَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا.

[باب ذِكر هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ]

١٥٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِבَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. قَالَ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». وباقي الحديث قد تقدم.

[باب حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ]

١٥٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعْيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّأُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِدَلِيلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.

[باب أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ]

١٥٩٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ». فَكَانَتْ قُرَيْشُ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

١٥٨٩- البخاري: ٣٨٢١، ومسلم: ٦٢٨٢، وأحمد: ٢٤٨٦٤. وقوله: (فعراف استئذان خديجة): تذكر صوت خديجة لما سمع أختها فتغير حاله، و (حمرأ الشدقين) تقصد سقوط أسنانها وبقاء شديها ليس فيها إلا اللحم الأحمر، والمراد كبر سنهما.

١٥٩٠- البخاري: ٣٨٢٥، ومسلم: ٤٤٨٠، وأحمد: ٢٥٨٨٨، وقد تقدم بعضه برقم: ١٠٥٠.

١٥٩١- البخاري: ٣٨٢٦، وأحمد: ٥٣٦٩.

وقوله: (بلدح): واد قبل مكة من جهة الغرب، و (الأنصاب) الأصنام ينصبونها لتعبد من دون الله.

١٥٩٢- البخاري: ٣٨٣٦، ومسلم: ٤٢٥٩، وأحمد: ٤٧٠٣.

١٥٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكَأَدَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ».

[باب] مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ.

١٥٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوْفِيَ ﷺ.

[باب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ]

١٥٩٥- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، وَقَدْ سئِلَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حَجَرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: ﴿أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَفَعَ اللَّهُ﴾ [الآيَةُ: غافر: ٢٨].

[باب ذِكْرُ الْجَنِّ]

١٥٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَقَدْ سئِلَ مَنْ آذَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

١٥٩٣- البخاري: ٣٨٤١، ومسلم: ٥٨٨٩، وأحمد: ٩١١٠.

١٥٩٤- البخاري: ٣٨٥١، ومسلم: ٦٠٩٧، وأحمد: ٢١١٠.

١٥٩٥- البخاري: ٣٨٥٦، وأحمد: ٦٩٠٨.

١٥٩٦- البخاري: ٣٨٥٩، ومسلم: ١٠١١.

وقوله: (آذن): أعلم.

١٥٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَاوَةً لَوْضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّهُ أَتَانِي وَفُذُّ جَنْ نَصِيصَيْنِ وَنَعْمَ الْجَنْ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرِوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا».

[بَابُ هَجْرَةِ الْحَبَشَةِ]

١٥٩٨- عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِيصَةً لَهَا أَغْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَغْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «سَنَاءَ، سَنَاءَ».

[بَابُ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ]

١٥٩٩- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ. قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

١٦٠٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ».

[بَابُ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ]

١٦٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجَرِ، فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ».

١٥٩٧- البخاري: ٣٨٦٠، وقد تقدم برقم: ١٢٥.

وقوله: (الوضوء) الوضوء بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به، و (الزاد): الطعام.

١٥٩٨- البخاري: ٣٨٧٤، وأحمد: ٢٧٠٥٧.

وقوله: (جويرية): تصغير جارية، و (سناه سناه): حسن حسن.

١٥٩٩- البخاري: ٣٨٨٣، ومسلم: ٥١٢، وأحمد: ١٧٧٤.

وقوله: (ضحضاح) ماء ضحضاح: لا عمق فيه، والقليل.

١٦٠٠- البخاري: ٣٨٨٥، ومسلم: ٥١٣، وأحمد: ١١٠٥٨.

١٦٠١- البخاري: ٣٨٨٦، ومسلم: ٤٢٨، وأحمد: ١٥٠٣٤.

وقوله: (جلا الله لي بيت المقدس): رفع الحجب بيني وبين فرايته.

[باب المِعْرَاج]

١٦٠٢- عَنْ مَالِكِ بْنِ صَغَصَةَ رضي الله عنه : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِيطِ - وَرَيْمًا قَالَ : فِي الْحَجَرِ - مُضْطَجِعًا ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدْ - قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - قَالَ الراوي : مِنْ ثُغْرَةٍ نَحَرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخَرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا ، فَغَسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُوتِيتُ بِدَائِيَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا . قَالَ الراوي : هُوَ الْبِرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَفْصَى طَرَفِهِ : «فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى ، وَهُمَا ابْنَا الْحَالَةِ قَالَ : هَذَا بِحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا . فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ : هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ

١٦٠٢- البخاري: ٣٨٨٧، ومسلم: ٤١٧، وأحمد: ١٧٨٣٥، وقد تقدم من حديث أنس برقم: ٢٢٩.

وقوله: (الاضطجاع): النوم على الجنب يقظة.

وقوله: (القال) جمع قلة، وهي: إناء من الفخار.

وقوله: (إذا إدريس) في البخاري: إلى إدريس، والمثبت من الأصل رواية.

إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَنَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لَأَنْ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّهِ أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُتَيَّي، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رَفَعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، فَإِذَا نَبَقُهَا مِثْلُ فَلَّاحِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفِيلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطَنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ. فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطَنَانِ، فَتَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْتَيْلُ وَالْفَرَاتُ. ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُنِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ. ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتُ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنْ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتُ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنْ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي». وقد تقدم حديث الإسراء عَنْ أَنَسٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَيْسَ فِي الْآخَرِ.

١٦٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الزَّيْءَ الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أَرَبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفَرَادِيسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] هِيَ شَجَرَةُ الزُّقُومِ.

[بَابُ تَرْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَقُدُومُهَا الْمَدِينَةَ وَبَنَائِهِ بِهَا]

١٦٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوَعِكَتُ فْتَمَزَّقَ شَعْرِي فَوْقَ جُمَيْمَةَ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبُ لِي، فَصَرَخَتْ بِي فَأَتَيْتُهَا لَا أَذْرِي مَا تُرِيدُ بِي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْفَقَتْنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ، حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدَخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحَى، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

١٦٠٥- وَعَنْهَا رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَكُشِفَ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنَّ بَيْتَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - عز وجل - يُمَضُّهُ».

[بَابُ [هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ]

١٦٠٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرضي الله عنه قَالَتْ: لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ،

١٦٠٣- البخاري: ٣٨٨٨، وأحمد: ١٩١٦.

١٦٠٤- البخاري: ٣٨٩٤، ومسلم: ٣٤٧٩، وأحمد: ٢٤٨٦٧.

وقولها: (جُمَيْمَةُ) تصغير جُمة، وهي: الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما، و (على خير طائر): على خير حظ ونصيب، تيمناً وتبركاً.

١٦٠٥- البخاري: ٣٨٩٥، ومسلم: ٦٢٨٣، وأحمد: ٢٤٩٧١.

وقولها: (سَرَقَةٌ): قطعة.

١٦٠٦- البخاري: ٣٩٠٥، ٣٩٠٦، وأحمد: ٢٥٦٢٦.

وقوله: (برك الغماد): موضع على بعد خمس ليال من مكة إلى جهة اليمن، و (القارة): قبيلة مشهورة، و (الإخفار): الغدر بالعهد، و (على رسلك): على مهلك، و (ورق السمر): ورق الشجر، و (أحث الجهاز): =

وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمَ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ، فَظَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يَخْرُجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَلَمْ تَكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ: مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ حَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهِ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أُرِيدُ

= أسرعه، و (ثقف لفن): حاذق ماهر سريع الفهم، و (يدلج من عندهما بسحر) الدلجة: السير ليلاً، أي: يبدأ بالسير من عندهما قبيل الفجر، و (الرسل): اللبن الطازج، و (ينق): يرفع صوته وهو يرفع الغنم، و (أراها): أظنها، و (فحطت بزجة الأرض) الزج: أسفل الرمح، والمراد أنه أدناه من الأرض، و (رفعها): أسرع بها، و (العثان): الغبار، و (يرزاني): يتقصان ما معي، و (الأطم): الحصن، أو البيت المرتفع، و (مبيضين): يلبسان البيض، و (جدكم): حظكم وصاحب دولتكم الذي تنتظرون، و (مربد): مكان يجفف فيه الثمر.

إِلَيْكَ جَوَارِكَ، وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمُئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّرَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ - وَهُوَ الْخَبْطُ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا - فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءَ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْثَمَنِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازَ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ نَوْرٍ، فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيْتٌ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفَ لَقْنًا، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ، فَيُضِيحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظُّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ عَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ يَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنْ الْعِشَاءِ، فَيَبْتَئَانِ فِي رِسْلٍ وَهُوَ لَبَنٌ مَنْحَتُهُمَا وَرَضِيفُهُمَا، حَتَّى يَنْقُوعَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ هَادِيًا حَرَبِيًّا - وَالْخَرِيطُ: الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمَنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ نَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدَيْهِ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاخِلِ، قَالَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ: جَاءَنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَّةً كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ أَقْبَلَ

رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ - أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. قَالَ سُرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا. ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَتَحْسِبَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَطَّطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضَ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي، فَخَرَزْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ، فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ، فَاسْتَفْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَارَكَبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ، فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لَا تَرِي يَدَيْهَا عَثَانًا سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ، فَاسْتَفْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَارَكَبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ. وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَزَالَنِي إِلَّا أَنْ قَالَ: « أَخْفِ عَنَّا ». فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ فِي رُفْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلُّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ حُرُّ الظَّهِيرَةِ، فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيِّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْاشِرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ. فَتَنَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْيِي أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ

عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الثَّقَوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ، حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمَرِ لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجَرٍ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ، فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَعَهُمُ اللَّيْلَ فِي بُنْيَانِهِ، وَيَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّيْلَ:

هَذَا الْجِمَالُ لَا حِمَالَ حَيْبَرَ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَظْهَرَ
وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

١٦٠٧- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ.

١٦٠٨- عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَةَ رَأَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، ائْتَانِ اللَّهَ ثَالِثُهُمَا».

[بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ]

١٦٠٩- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقَرِّئَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ

١٦٠٧- البخاري: ٣٩٠٩، ومسلم: ٥٦١٧، وأحمد: ٢٦٩٣٨.

وقولها: (مُتِمٌّ): مكتمل حملها، و (برك عليه): دعا له بالبركة.

١٦٠٨- البخاري: ٣٩٢٢، ومسلم: ٦١٦٩، وأحمد: ١١.

١٦٠٩- البخاري: ٣٩٢٥، وأحمد: ١٨٥٦٨.

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِسَيِّءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلُنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]
فِي سُورٍ مِنَ الْمُفْصَلِ.

[باب إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ]

١٦١٠- عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ».

[باب إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة]

١٦١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ».



١٦١٠- البخاري: ٣٩٣٣، ومسلم: ٣٢٩٧، وأحمد: ٢٠٥٢٦.

وقوله: (الصدر) أي: الرجوع من منى.

١٦١١- البخاري: ٣٩٤١، ومسلم: ٧٠٥٨، وأحمد: ٨٥٥٥.

وقوله: (عشرة من اليهود) أي: عشرة مخصوصة من رؤسائهم.

٥٦- كتاب المغازي

[باب غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ]

١٦١٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ.

قصة غزوة بدر

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾]

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [[الأنفال: ١٣-٩]]

١٦١٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لِأَنَّهُ أَكُونُ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُذِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَكْتَلَا﴾ وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَيَبِينُ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ.

[باب عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ]

١٦١٤- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضْعَةِ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

[باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ]

١٦١٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟». فَاَنْطَلَقَ ابْنُ

١٦١٢- البخاري: ٣٩٤٩، ومسلم: ٤٦٩٢، وأحمد: ١٩٣٣٥.

١٦١٣- البخاري: ٣٩٥٢، وأحمد: ٣٦٩٨.

١٦١٤- البخاري: ٣٩٥٧، وأحمد: ١٨٥٥٥.

١٦١٥- البخاري: ٣٩٦٢، ومسلم: ٤٦٦٢، وأحمد: ١٢١٤٣.

مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ. قَالَ: أَأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ. قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟.

١٦١٦- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَذْرِ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَذْرِ حَبِيبٍ مُحَبَّبٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ يَبْذُرُ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نَرَى يَنْتَظِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يَنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَيْسَرُكُمْ أَنْتُمْ أَطْعَمْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ».

[باب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِذَرٍّ]

١٦١٧- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ - وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَذَرٍّ - قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَعْدُونَ أَهْلَ بَذْرِ فَيْكُمْ؟» قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَذَرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

١٦١٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَذْرِ: «هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

[باب]

١٦١٩- عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ يَوْمَ بَذْرِ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ لَا يُرَى مِنْهُ

١٦١٦- البخاري: ٣٩٧٦، ومسلم: ٧٢٢٤، وأحمد: ١٢٤٧١.

وقوله: (الطوي): البئر التي لم تبني، وهي القليب.

١٦١٧- البخاري: ٣٩٩٢.

١٦١٨- البخاري: ٣٩٩٥.

وقوله: (أداة الحرب): عدتها من خيل وسلاح.

١٦١٩- البخاري: ٣٩٩٨.

وقوله: (العنزة) أطول من العصا، ولها زج كالرمح، و(تمطأت): تمطيت أي: قمت.

إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ. فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ، فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ. قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا، وَقَدْ انْتَنَى طَرَفَاهَا. فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

١٦٢٠- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِتِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُنَيَّ عَلِيٍّ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُورِيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْأُفْ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ».

١٦٢١- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

١٦٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوْفِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لَيَالِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.

١٦٢٠- البخاري: ٤٠٠١، وأحمد: ٢٧٠٢١.

وقوله: (بُنَيَّ عليٍّ): دخل بي عروساً.

١٦٢١- البخاري: ٤٠٠٢، ومسلم: ٥٥١٦، وأحمد: ١٦٣٤٦/٢.

١٦٢٢- البخاري: ٤٠٠٥، وأحمد: ٧٤.

وقوله: (الأيام): من مات زوجها، والجمع: أيامي.

١٦٢٣- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ».

١٦٢٤- عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْكِنْدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَلَمْتُ لَكَ. أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ الَّتِي قَالَ».

١٦٢٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الشَّيْءِ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».

[باب حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ ومخرج رسول الله ﷺ]

إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ]

١٦٢٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَفُرَيْظَةُ، فَأَجْلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَقْرَ فُرَيْظَةُ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ فُرَيْظَةُ، فَقَتَلَ رَجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحِقْوًا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْنَهُمْ وَأَسْلَمُوا، وَأَجْلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنَقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَيَهُودُ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ.

١٦٢٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ، فَتَزَلَّتْ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَهْتُمْهَا فَأَيِّمَةٌ عَلَى أَسْوَلِهَا فَيَاذَنْ اللَّهُ﴾ [الحشر: ٥].

١٦٢٣- البخاري: ٤٠٠٨، ومسلم: ١٨٨٠، وأحمد: ١٧٠٩٥.

وقوله: (كفناه) قيل: أجزأتنا عنه عن قيام الليل، وقيل: كفناه عن كل مكروه.

١٦٢٤- البخاري: ٤٠١٩، ومسلم: ٢٧٥، وأحمد: ٢٣٨١٧.

وقوله: (كلمته التي قال): لا إله إلا الله.

١٦٢٥- البخاري: ٤٠٢٤، وأحمد: ١٦٧٣٣.

١٦٢٦- البخاري: ٤٠٢٨، ومسلم: ٤٥٩٢، وأحمد: ٦٣٦٧.

١٦٢٧- البخاري: ٤٠٣١، ومسلم: ٤٥٥٢، وأحمد: ٦٠٥٤.

وقوله: (البؤيرة): مكان معروف بين المدينة وتيماء، هي إلى الغرب من قبلة قباء.

١٦٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُنَّ مُنْهَنَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ، أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ». فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ.

[باب] قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

١٦٢٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. قَالَ: «قُلْ». فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ اسْتَسْلِفُكَ. قَالَ: وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمَلُّتُهُ. قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا، أَوْ وَسْقَيْنِ. فَقَالَ: نَعَمْ، ارْهَنُونِي. قَالُوا: أَيْ شَيْءٍ نُرِيدُ؟ قَالَ: فَارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا، فَيُسَبِّ أَحَدُهُمْ، فَيَقَالَ: رَهْنٌ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ. هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّامَةَ، فَوَاعِدُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَضَنِ، فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ، قَالَتْ: إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بَلِيلٍ لَأَجَابَ. قَالَ: وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ.

وفي رواية: أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَأَشْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أَشْمُكُمْ. فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ مَتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا - أَيْ: أَطْيَبَ - قَالَ: عِنْدِي

١٦٢٨- البخاري: ٤٠٣٤، ومسلم: ٤٥٧٩، وأحمد: ٢٦٢٦٠.

١٦٢٩- البخاري: ٤٠٣٧، ومسلم: ٤٦٦٤.

وقوله: (عنانا): أوقعنا في العناء والمشقة، و (لتملنه) من الممل، و (الوسق): مكيال معلوم، وهو يساوي ستين صاعاً، و (اللامه): الدرع، وقد تطلق على السلاح، و (قائل بشعره): أخذ بشعره.

أَعْطَرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ. فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمَّهُ، ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذُنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمَكَنَ مِنْهُ قَالَ: دُونَكُمْ. فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

[بَابُ] قَتَلَ أَبِي رَافِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ: سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ

١٦٣٠- عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرِبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَجِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَعَّ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيقَ عَلَى وَتِدٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ، فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمِرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عِلَالِيٍّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطٍ عِيَالِهِ، لَا أَذْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا ذَهَبْتُ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْكُتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأَمْكِ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنْتُهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بِابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُفْهِمَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ: أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ. فَانْطَلَقْتُ إِلَى

١٦٣٠- البخاري: ٤٠٣٩.

وقوله: (الأغاليق): ما يغلق به الباب، و (نذروا بي): علموا بي وبمكاني، و (طبة السيف): حد السيف، و (الناعي): المخبر بخبر الموت.

أَصْحَابِي قُتِلْتُ: النَّجَاء، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ. فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ». فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْكِكْهَا قَطُّ.

[باب] غَزْوَةُ أُحُدٍ

١٦٣١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ». فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

[باب] إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴿١٢٢﴾ [آل عمران: ١٢٢]

١٦٣٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

١٦٣٣- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب] لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ [آل عمران: ١٢٨]

١٦٣٤- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ». فَنَزَلْتُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ».

١٦٣٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا، وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ».

١٦٣١- البخاري: ٤٠٤٦، ومسلم: ٤٩١٣، وأحمد: ١٤٣١٤.

١٦٣٢- البخاري: ٤٠٥٤، ومسلم: ٦٠٠٥، وأحمد: ١٤٦٨.

١٦٣٣- البخاري: ٤٠٥٥، ومسلم: ٦٢٣٥، وأحمد: ١٤٩٥ بنحوه.

وقوله: (نثل كنانته): استخرج نبلها فثرها له.

١٦٣٤- البخاري معلقاً في المغازي، باب رقم: ٢١، وأحمد: ١٣٦٥٧.

١٦٣٥- البخاري: ٤٠٦٩، وأحمد: ٦٣٥٠.

[باب [قَتَلَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ]]

١٦٣٦- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّهُ قَالَ لَوْحِشِي: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْرَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَذَرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْرَةَ بِعَمِّي، فَأَنْتَ خُرٌّ. قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ، وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِحِيَالِ أَحَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اضْطَفُّوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ: يَا سِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقْطَعَةُ الْبُطُورِ، أَتَحَادُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْرَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَاكَ الْعَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ، حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ الرُّسُلَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: «أَنْتَ وَحِشِي؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْرَةَ؟». قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟». قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيِّلِمَةُ الْكَذَّابُ قُلْتُ: لَا أَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيِّلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِيَ بِهِ حَمْرَةَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ ثَائِرُ الرَّأْسِ، فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، قَالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ.

[باب مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ]

١٦٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَائِعِيهِ - اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٦٣٦- البخاري: ٤٠٧٢، وأحمد: ١٦٠٧٧.

وقوله: (عام عينين): عام أحد، وأرخ به لئلا يزول المشركين عنده، و(سباع): خزاعي مشرك، و(أم أنمار): أم سباع، و(مقطعة البطور): أي: الختانة للنساء بمكة، و(كأمس الداهب) كأن لم يكن أمس فقد قتله عدماً، و(ثنته): أسفل بطنه، و(لا يهيج الرسل): لا يؤذيها، و(جمل أورق): رمادي اللون من أثر الغبار، و(الهامة): مقدمة الرأس.

١٦٣٧- البخاري: ٤٠٧٣، ومسلم: ٤٦٤٨، وأحمد: ٨٢١٣، ٨٢١٤.

وقوله: (الرباعية): السن التي بين الثنية والناص.

[باب ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾] [آل عمران: ١٧٢]

١٦٣٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِيْرِهِمْ». فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا. قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[باب] غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَخْزَابُ

١٦٣٩- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُذْيَةُ شَدِيدَةً فَجَاوَأَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُذْيَةُ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ، وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ دَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهِيلَ.

١٦٤٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَخْزَابِ: «نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا».

١٦٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَعَزُّ جُنْدَهُ، وَنَصَرُ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

[باب مَزَجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَخْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ]

١٦٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ: نَزَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكُمْ». فَقَالَ: تَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ. قَالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وَرَبَّمَا قَالَ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

١٦٣٨- البخاري: ٤٠٧٧، ومسلم: ٦٢٤٩، بنحوه.

وقوله: (انتدب): خرج.

١٦٣٩- البخاري: ٤١٠١، وأحمد: ١٤٢١١، بلفظ أتم.

وقوله: (كديّة): قطعة شديدة صلابة من الأرض، و (كتباً أهيل) أي: رملاً لا يتماسك.

١٦٤٠- البخاري: ٤١٠٩، وأحمد: ١٨٣٠٨.

١٦٤١- البخاري: ٤١١٤، ومسلم: ٦٩١٠، وأحمد: ٨٠٦٧.

١٦٤٢- البخاري: ٤١٢١، ومسلم: ٤٥٩٦، وأحمد: ١١١٦٨.

[باب] غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ

١٦٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِغَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ.

١٦٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ ، فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا .

١٦٤٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ رضي الله عنه ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَّتَ قَائِمًا ، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَصَفُّوا وَجَّاهُ الْعَدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمِ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيََتْ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

١٦٤٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا فَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكْتَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ ، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ ، يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، قَالَ جَابِرٌ فَبَيْنَمَا نَوْمَةٌ ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَغْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ ، وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ . فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ» . ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٦٤٣- البخاري: ٤١٢٥ ، ومسلم: ١٩٤٩ ، وأحمد: ١٤٧٥١ .

وقوله: (السابعة): سابعة الغزوات التي وقع فيها القتال.

١٦٤٤- البخاري: ٤١٢٨ ، ومسلم: ٤٦٩٩ .

وقوله: (نعتقه): نتناب الركوب عليه ، و (نقبت): رقت.

١٦٤٥- البخاري: ٤١٢٩ ، ٤١٣١ ، ومسلم: ١٩٤٨ ، ١٩٤٧ ، وأحمد: ١٥٧١٠ .

وقوله: (وجاه): مقابل.

١٦٤٦- البخاري: ٤١٣٥ ، ومسلم: ٥٩٥٠ ، وأحمد: ١٤٣٣٥ .

وقوله: (القائلة): وقت الراحة عند اشتداد الحر ، و (العضاء): الشجر يكون له شوك ، و

(السمرة): الشجرة كثيرة الأوراق ، و (اخترط): استل السيف من غمده ، و (صلتنا): مجرداً.

[باب] غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

١٦٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَيِّئًا مِنْ سَبِي الْعَرَبِ، فَاسْتَهَيْنَا النِّسَاءَ وَاسْتَدَثَّ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، وَقُلْنَا: نَعَزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَسَأَلَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ».

[باب] غَزْوَةُ أَنْمَارِ

١٦٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا.

[باب] غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

١٦٤٩- عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِثَّةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِئْرٌ فَتَرَحَّنَاهَا، فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا.

١٦٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصُرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

١٦٤٧- البخاري: ٤١٣٨، ومسلم: ٣٥٤٤، وأحمد: ١١٦٤٧.

١٦٤٨- البخاري: ٤١٤٠، ومسلم: ١٢٠٥ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٠٠.

وقوله: (متطوعاً): لم تكن صلاة فريضة.

١٦٤٩- البخاري: ٤١٥٠، وأحمد: ١٨٥٦٤.

وقوله: (شفير البئر): حافتها، و (غير بعيد): فترة من الزمن ليست طويلة، و (أصدرتنا): أي: صدرنا من عندها وقد أخذنا حاجتنا منها.

١٦٥٠- البخاري: ٤١٥٤، ومسلم: ٤٨١١، وأحمد: ١٤٣١٣.

١٦٥١- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَتُوا بِسَوِيْقٍ فَلَاكُوهُ.

١٦٥٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: تَكَلِّتَكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ. قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بِعَبِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ. وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةً لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾» [الفتح: ١].

١٦٥٣- عَنْ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَذِي وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ. قَالَ: «إِنْ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُونَكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُونَكَ. فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَيْ عِيَالِهِمْ وَذُرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوْنَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مُحْرَوِّينَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهَ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ فَاتْلُنَا. قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

١٦٥٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِيَأْتِيَهُ بِفَرَسٍ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

١٦٥١- البخاري: ٤١٧٥، وأحمد: ١٥٧٩٩.

وقوله: (السويق): طعام يتخذ من مرقوق الحنطة والشعير.

١٦٥٢- البخاري: ٤١٧٧، وأحمد: ٢٠٩.

وقوله: (نزرت رسول الله): ألححت عليه في السؤال.

١٦٥٣- البخاري: ٤١٧٨، ٤١٧٩، وأحمد: ١٨٩٢٨، مطولاً ضمن خبر الصلح.

وقوله: (عيناً) العين هو: من يأتي بأخبار العدو، و (غدير الأشطاط): مكان قريب من عسفان، و (محروبين):

مسلوبين منهوبين.

١٦٥٤- البخاري: ٤١٨٦.

وقوله: (يستلثم للقتال): يلبس لأتمته ويجهز نفسه للقتال.

فوجد رسول الله ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَذِرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلِمْ لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

١٦٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اغْتَمَرَ فَطَافَ، فَطُفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتَرُّهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ شَيْئًا.

[باب] غَزْوَةُ ذَاتِ قَرْدٍ

١٦٥٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُرْعَى بِذِي قَرْدٍ، قَالَ: فَلَقَيْنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكر الحديث بطوله وقد تقدم، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا، وَيُرَدُّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَافَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

[باب] غَزْوَةُ خَيْبَرِ

١٦٥٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ. وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا

١٦٥٥- البخاري: ٤١٨٨، وأحمد: ١٩١٢٩.

١٦٥٦- البخاري: ٤١٩٤، ومسلم: ٤٦٧٧، وأحمد: ١٦٥٣٩، مطولاً، وقد تقدم برقم: ١٣١٢.

وقوله: (الأولى): صلاة الصبح.

١٦٥٧- البخاري: ٤١٩٦، ومسلم: ٤٦٦٨، وأحمد: ١٦٥١١، ١٦٥١٣.

وقوله: (هنهاتك) جمع هنيهة تصغير هنة، وهي: الأراجيز المطربة، و (فداء لك) لا يراد ظاهرها، فهو مستحيل في حق الله تعالى، و (أبقينا) خلفنا من الذنوب، و (أبقينا): رفضنا أن نقاتل ظلماً وعدواناً.

وقوله: (وجبت) أي: الشهادة فهم ذلك من قول النبي: رحمه الله أو غفر له، و (المخصمة): الجوع الشديد، و (مشى بها مثله): بمثل شجاعته وإقدامه.

وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بِنَا أَبِينَا
وَبِالصُّبْحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟». قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: «يُرْحَمُهُ اللَّهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ. فَأَتَيْنَا خَبِيرَ، فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيرانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمِ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَانْحَسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٍ قَصِيراً فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعَ ذُبَابٌ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ، فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: «مَا لَكَ؟». قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ».

وفي رواية: «نَشَأَ بِهَا».

١٦٥٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى خَبِيرَ لَيْلاً، تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ، وَزَادَ هُنَا: فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ.

١٦٥٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَزَعَمُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً وَهُوَ مَعَكُمْ». وَأَنَا خَلَفْتُ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

١٦٥٨- البخاري: ٤٢٠٠، ومسلم: ٣٤٩٨، وأحمد: ١٢٩٤٠، مطولاً، وقد تقدم برقم: ٢٤٤.

١٦٥٩- البخاري: ٤٢٠٢، ومسلم: ٦٨٦٢، وأحمد: ١٩٦٠٥.

وقوله: (اربعوا على أنفسكم): ارفقوا وأشفقوا على أنفسكم.

١٦٦٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً، وَلَا فَاذَةً، إِلَّا اتَّبَعَهَا، يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ، كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٦٦١- وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُمْ يَا بِلَالُ فَادْنُ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

١٦٦٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً فِي سَاقِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَتَفَتَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَتْهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

١٦٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصُفْيَةٍ،

١٦٦٠- البخاري: ٤٢٠٣، ومسلم: ٣٠٦، وأحمد: ٢٢٨١٣.

وقوله: (لا يدع شاذة ولا فاذة): لا يدع صغيراً ولا كبيراً، أو لا يدع منفرداً عن جماعته أو تاركاً لجماعته إلا تتبعه وقتله، و (أنا صاحبه): أنا أعرف لكم خبره، و (ذباب السيف): حده ونصابه.

١٦٦١- البخاري: ٤٢٠٤، ومسلم: ٣٠٥، وأحمد: ٨٠٩١، كلهم من حديث أبي هريرة.

وقوله: (الفاجر) أعم من لفظ الكافر والفاسق.

١٦٦٢- البخاري: ٤٢٠٦، وأحمد: ١٦٥١٤.

وقوله: (نفث) النفث مرتبة وسط بين النفخ والتفل، فالنفخ بغير ريق والتفل بريق.

١٦٦٣- البخاري: ٤٢١٣، وأحمد: ١٣٧٨٦.

وقوله: (الأنطاع) جمع نطع، وهو: البساط من الجلد.

فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيَمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِإِلَاقَةٍ بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ.

١٦٦٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ.

١٦٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا.

١٦٦٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا، وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَضْعَرُّهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالْآخَرُ أَبُو رُفَيْمٍ، فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَرَكَبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَغْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، وَدَخَلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ. قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ. قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤَدِّي وَنُخَافُ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ عَمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «فَمَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ».

١٦٦٤- البخاري: ٤٢١٦، ومسلم: ٣٤٣١، وأحمد: ٥٩٢.

١٦٦٥- البخاري: ٤٢٢٨، ومسلم: ٤٥٨٦، وأحمد: ٤٤٤٨.

١٦٦٦- البخاري: ٤٢٣٠، ٤٢٣١، ومسلم: ٦٤١٠، ٦٤١١، وأحمد: ١٩٥٢٤، وقوله: مختصراً.

١٦٦٧- وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الْحَيْلَ - أَوْ قَالَ: الْعَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ: إِنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا لَهُمْ».

١٦٦٨- وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَقَسَمَ لَنَا، وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا.

[باب عُمْرَةَ الْقَضَاءِ]

١٦٦٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ.

[باب] غَزْوَةُ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

١٦٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ.

[باب بَغْتِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ]

١٦٧١- عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ،

١٦٦٧- البخاري: ٤٢٣٢، ومسلم: ٦٤٠٧.

وقوله: (حكيم) علم على رجل منهم، و (تنظروهم) أي: تنتظرونهم، والمعنى أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما أصابهم.

١٦٦٨- البخاري: ٤٢٣٣، ومسلم: ٦٤١٠، وأحمد: ١٩٦٣٥.

وقوله: (لنا) أي: الأشعرين.

١٦٦٩- البخاري: ٤٢٥٨، ومسلم: ٣٤٥١، وأحمد: ٣٣٨٤.

وقوله: (سرف): مكان على بعد ستة أميال من مكة.

١٦٧٠- البخاري: ٤٢٦١، وانظر ابن حبان: ٤٧٤١.

١٦٧١- البخاري: ٤٢٦٩، ومسلم: ٢٧٨، وأحمد: ٢١٧٤٥.

وقوله: (متعوداً) خائفاً من القتل، وقالها تقية.

وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلَتْهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «يَا أَسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؟ قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّدًا. فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦٧٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيهَا يَبْعَثُ مِنَ الْبَعُوثِ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ ﷺ.

[باب] غَزْوَةُ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

١٦٧٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَيَصُفُّ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

١٦٧٤- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ، وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ - أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ - ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوَامِ: أَفْطَرُوا.

[باب آيَنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ؟]

١٦٧٥- عَنْ عُزْرَةَ بْنِ الزَّبِيرِ ﷺ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِبَيْرَانَ كَأَنَّهَا نَيْرَانُ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ؟

١٦٧٢- البخاري: ٤٢٧١، ومسلم: ٤٦٩٧، وأحمد: ١٦٥٤٣.

١٦٧٣- البخاري: ٤٢٧٦، ومسلم: ٢٦٠٦، وأحمد: ٣٠٨٩.

١٦٧٤- البخاري: ٤٢٧٧.

١٦٧٥- البخاري: ٤٢٨٠، وهذا الحديث مرسل بهذا السياق.

وقوله: (نيران عرفة): نيران يوقدونها ليلة عرفة جرت بذلك عادتهم، و (حطم الخيل): ازدحامها، و (يوم الذمار) الذمار: الهلال، والمراد كما قيل: اليوم يلزمك فيه حفظي وحماتي من أن ينالني مكروه. وقيل: تمنى أبو سفيان أن يكون له يد ليحامي قومه ويدفع عنهم، وقيل: المراد اليوم يوم الغضب والآنفة والحمية للحريم والأهل والقادر على ذلك، و (الحجون): مكان مرتفع معروف في مكة الآن.

لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمَرُوا أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذَرَكُوهُمْ، فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «أَحْسِنُ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَظْمِ الْحَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ». فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةً قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفَارُ قَالَ: مَا لِي وَلِغِفَارٍ؟ ثُمَّ مَرَّتْ جُهِينَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ حَبَدًا يَوْمَ الذَّمَارِ. ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةً، وَهِيَ أَقْلُ الْكِتَابِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ؟ قَالَ: «مَا قَالَ؟». قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ». قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّايَةَ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ، فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ.

١٦٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجِعُ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ.

١٦٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِثَّةٍ نُصْبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُهُ﴾ [سبا: ٤٩].

١٦٧٦- البخاري: ٤٢٨١، ومسلم: ١٨٥٣، وأحمد: ١٦٧٨٩.

وقوله: (يرجع): يردد الحرف في حلقه.

١٦٧٧- البخاري: ٤٢٨٧، ومسلم: ٤٦٢٥، وأحمد: ٣٥٨٤.

[باب مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ]

١٦٧٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا بِمَاءِ مَمَرِ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَتَسَاءَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ؟ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ - أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَكَأَنَّمَا يُعْرَى فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي جِئِنِ كَذَا، وَصَلُّوا كَذَا فِي جِئِنِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا». فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ، سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُعْطُوا عَنَّا اسْتَقَارَتُكُمْ. فَاسْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قِمِيمًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيمِص.

[باب قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْتُكُمْ﴾]

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]

١٦٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ قَالَ: ضُرِبْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

[باب] غَزَاةِ أُوطَاسٍ

١٦٨٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى

١٦٧٨- البخاري: ٤٣٠٢، وأحمد: ٢٠٣٣٣، بنحوه.

وقوله: (كنا بماء ممر الناس): بالموضع الذي ينزل عليه الناس، و (يغري): يثبت في صدري القرآن بالغراء، و (تقلصت): انحسرت عني، و (است): عورة.

١٦٧٩- البخاري: ٤٣١٤.

وقوله: (بيده ضربة) يعني أثر ضربة.

١٦٨٠- البخاري: ٤٣٢٣، ومسلم: ٦٤٠٦، وأحمد: ١٩٥٦٧.

وقوله: (أبو عامر): عبيد بن سليم عم أبي موسى الأشعري، و (سرير مرمل) الرَّمَال: هي حبال الحصر التي تضفر بها الأسرة.

أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرَمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ، رَمَاهُ جُشَمِي بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتَيْهِ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي. فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّى فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي، أَلَا تَتُبْتُ. فَكَفَّ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ. قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَتَزَعُهُ، فَتَزَا مِنْهُ الْمَاءُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَفَرَى النَّبِيِّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فَرَّاشٌ، قَدْ أَثَرِ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمِيدِ أَبِي عَامِرٍ». وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا».

[باب] غَزْوَةُ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ

١٦٨١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مُحَنَّتٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ عَدَا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ عَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُنْذِرُ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ».

١٦٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَتَنَقَّلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ - وَقَالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ - فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَعَدُّوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَعْجَبَهُمْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٦٨٣- عَنْ سَعْدِ وَأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

١٦٨١- البخاري: ٤٣٢٤، ومسلم: ٥٦٩٠، وأحمد: ٢٦٤٩٠.

وقوله: (بثمان) العكن: ما انطوى وانثنى من لحم البطن سمناً.

١٦٨٢- البخاري: ٤٣٢٥، ومسلم: ٤٦٢٠، وأحمد: ٤٥٨٨.

١٦٨٣- البخاري: ٤٣٢٦، ومسلم: ٢٢٠، وأحمد: ١٤٩٧.

١٦٨٤- وفي رواية: أَمَا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ تَسْوِرَ حَصْنِ الطَّائِفِ فِي أَنَاسٍ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وفي رواية: فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.

١٦٨٥- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ». فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِيرٍ. فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ الْبُشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا». قَالَا: قَبِلْنَا. ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَعَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبَشِّرَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَتَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لَأُمُّكُمَا. فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

١٦٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَرْجِعُمُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبًا، لَسَلَكَتِ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شُعْبَ الْأَنْصَارِ».

[بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ]

١٦٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا. فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». مَرَّتَيْنِ.

١٦٨٤- البخاري: ٤٣٢٧، وأحمد: ١٤٩٧.

١٦٨٥- البخاري: ٤٣٢٨، ومسلم: ٦٤٠٥.

وقوله: (الجعرانة): ماء بين مكة والطائف، و (طائفة) أي: تركا لها بقية.

١٦٨٦- البخاري: ٤٣٣٤، ومسلم: ٢٤٣٩، وأحمد: ١٢٧٦٦.

قوله: (أجبرهم) أو أجبرهم يعني أعطاهم جبراً لها وتطبيقاً، و (الشعب): طريق في الجبل أو منفرج بين جبلين.

١٦٨٧- البخاري: ٤٣٣٩، وأحمد: ٦٣٨٢.

[بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ]

وَعَلَقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزٍ الْمُدَلِجِيِّ وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ]

١٦٨٨- عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَعَزِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا. فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْفِدُوا نَارًا. فَأَوْفَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا. فَهَمُّوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُنْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ. فَمَارَ الْأَوْفِدُ حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

[بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ]

١٦٨٩- عَنْ أَبِي مُوسَى عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ. قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّا». فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيْمَ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. قَالَ: لَا أَنْزِلْ حَتَّى يُقْتَلَ. قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ. قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ. فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: أَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا. قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي.

١٦٨٨- البخاري: ٤٣٤٠، ومسلم: ٤٧٦٦، وأحمد: ٦٢٢.

وقوله: (ما خرجوا منها) أي: من نار القيامة.

١٦٨٩- البخاري: ٤٣٤١، ٤٣٤٢، ومسلم: ٤٥٢٧، وأحمد: ١٩٧٤٢.

وقوله: (المخلاف): الإقليم، و (أتفوقه تفوقاً): أقرأه ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين، مأخوذ من فواق الناقة، وهي: أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب، و (أحتسب قومي): أرجو ثوابها كما أرجو ثواب القراءة.

١٦٩٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَّةٍ تَصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمَزْرُ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

[بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ]

١٦٩١- عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ». فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

١٦٩٢- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِيَخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أُتْبِغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

١٦٩٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهِيبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَفْرَعَ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عَلَقْمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوُجْهَتَيْنِ، نَاشِئُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ. قَالَ: «وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟». قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

١٦٩٠- البخاري: ٤٣٤٣، ومسلم: ٥٢١٤، وأحمد: ١٩٦٧٣.

وقوله: (البتع والمزر): البتع من العسل، والمزر من الشعير والذرة.

١٦٩١- البخاري: ٤٣٤٩.

وقوله: (فليعقب) رجوع من شاء من العسكر الأول مع الثاني رغم انتهاء مدته.

١٦٩٢- البخاري: ٤٣٥٠، وأحمد: ٢٣٠٣٦.

وقوله: (وقد اغتسل) أي: أصاب من السبي جارية فوطأها فاغتسل.

١٦٩٣- البخاري: ٤٣٥١، ومسلم: ٢٤٥٢، وأحمد: ١١٠٠٨.

وقوله: (لم تحصل من ترابها): كانت تبراً لم تسبك بعد.

وقوله: (مقف): مول ظهره، و (من ضئضئ هذا): من نسله.

أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي». فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَتَقَبَّ قُلُوبَ النَّاسِ، وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ». قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ». وَأُظِنُّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ مُوَدٍّ».

[باب] غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

١٦٩٤- تقدم حديث جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟». وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: قَالَ جَرِيرٌ: وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْنَا بِالْيَمَنِ لِحَنَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصُبٌ يُعْبَدُ، وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاهُنَا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرْبَ عَنْقِكَ. فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا ضَرِبَنَّ عَنْقَكَ. قَالَ: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ.

[ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ]

١٦٩٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا كَلَاخٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو: لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ، لَقَدْ مَرَّ عَلَى أَجْلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ. وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رَفَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ.

١٦٩٤- البخاري: ٤٣٥٧، ومسلم: ٦٣٦٧، وأحمد: ١٩٢٠٤، وقد تقدم برقم: ١٣٠٨.

وقوله: (الأزلام): الأقداح، وهي ثلاثة مكتوب على أحدها: افعل، والثاني: لا تفعل، والثالث: لا شيء عليه. تخطط ثم يختار منها.

١٦٩٥- البخاري: ٤٣٥٩، وأحمد: ١٩٢٢٤.

وقوله: (مر على أجله منذ ثلاث) أي: مات منذ ثلاثة أيام.

[باب] غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقُونَ

عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح

١٦٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا قَبْلَ السَّاحِلِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَّ الرَّادُّ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدَيَّ تَمَرٍ فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِيَّ، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُم تَمْرَةٌ، فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَّتْ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ، فَأَكَلَ مِنْهُ الْقَوْمُ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فُرِحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا.

١٦٩٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ: فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يَقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَمْنَا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا.

١٦٩٨- وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّوْا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُّوْا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ». فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بَعْضُ فَاكَلَهُ.

[باب] وفد بني تميم

١٦٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ زُرَّارَةَ. قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي. قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فَتَمَارَيْنَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتْ.

١٦٩٩- البخاري: ٤٣٦٠، ومسلم: ٥٠٠٢، وأحمد: ١٤٢٨٦.

وقوله: (الظرب): الجبل الصغير، أو الكتيب الضخم.

وقوله: (فأكل منه) في البخاري: (فأكل منها) والمثبت من الأصل، رواية.

١٦٩٧- البخاري: ٤٣٦١، ومسلم: ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، وأحمد: ١٤٣١٥.

وقوله: (الودك): الشحم أو الدهن.

١٦٩٨- البخاري: ٤٣٦٢، ومسلم: ٤٩٩٨، وأحمد: ١٤٣٣٨ مطولاً.

١٦٩٩- البخاري: ٤٣٦٧، وأحمد: ١٦١٣٣.

[باب] وَفَدَ بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أُنَالٍ

١٧٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلَنِي تَقْتُلَ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ. فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ. فَقَالَ: «أَظَلَقُوا ثُمَامَةَ». فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِلْتُكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ.

١٧٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَغْفِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْبِبُكَ عَنِّي». ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ.

١٧٠٢- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرَيْتُ فِيهِ مَا أُرَيْتُ».

١٧٠٠- البخاري: ٤٣٧٢، ومسلم: ٤٥٨٩، وأحمد: ٩٨٣٣.

وقوله: (ذو دم): مستحق للقتل، وقيل غير ذلك، و (النجل): الماء المستنقع.

١٧٠١- البخاري: ٤٣٧٣، ومسلم: ٥٩٣٥.

وقوله: (أذبرت): خالفت الخلق، و (ليغفرنك الله): ليهلكنك الله.

١٧٠٢- البخاري: ٤٣٧٤، ومسلم: ٥٩٣٥، وأحمد: ٢٣٧٣.

فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي يَدَيَّ سَوَارَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ».

١٧٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِحَرَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سَوَارَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ فَأَوْحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَانْفُخْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبٌ صَنَعَاءٌ، وَصَاحِبٌ لِيَمَامَةٍ».

[باب [قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ]]

١٧٠٤- عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُبْلَغَهُمَا، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهَ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا، لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ». فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ».

١٧٠٥- وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

[باب قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ]

١٧٠٦- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بِنَهْبٍ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: تَعَفَّلْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

١٧٠٣- البخاري: ٤٣٧٥، ومسلم: ٥٩٣٦، وأحمد: ٨٢٤٩.

١٧٠٤- البخاري: ٤٣٨٠، ومسلم: ٦٢٥٤، وأحمد: ٢٣٢٧٢.

وقوله: (يلاعناه): يياهلاه: يجتمعون معه يستنزلون لعنة الله على الكاذب من الفريقين.

١٧٠٥- البخاري: ٤٣٨٢، ومسلم: ٦٢٥٢، وأحمد: ١٢٣٥٧.

١٧٠٦- البخاري: ٤٣٨٥، ومسلم: ٤٢٦٥، وأحمد: ١٩٥٩١.

وقوله: (النهب): الغنيمة، و (الدود): القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشرة.

إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا. قَالَ: «أَجَلْ، وَلَكِنْ لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا».

وفي رواية: «وتحللتها».

١٧٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْعَدَّةً وَأَلَيْنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ بَمَانِيَّةٍ، وَالْفَخْرُ وَالْخُبْلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

[باب] حَجَّةُ الْوُدَاعِ

١٧٠٨- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ تَقَدَّمَ. وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: قَالَ: وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حُمْرَاءُ.

١٧٠٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الْوُدَاعِ.

١٧١٠- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَن يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَن سَمِعَهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». مَرَّتَيْنِ.

١٧٠٧- البخاري: ٤٣٨٨، ومسلم: ١٩٢، وأحمد: ١٠٢٢٢.

١٧٠٨- البخاري: ٤٤٠٠، ومسلم: ٣٢٣١، وقد تقدم برقم: ٢٩٨.

١٧٠٩- البخاري: ٤٤٠٤، ومسلم: ٣٠٣٥، ٤٦٩٣، وأحمد: ١٩٢٩٨.

١٧١٠- البخاري: ٤٤٠٦، ومسلم: ٤٣٨٣، وأحمد: ٢٠٣٨٦.

١٧١١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ.

[باب] غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

١٧١٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسِلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ . فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » . وَوَافَقْتُهُ ، وَهُوَ غَضَبَانُ وَلَا أَشْعُرُ ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوْبَعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يُنَادِي : أَيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ . فَأَجَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : « خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ - لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتِاعَهُنَّ جَيْشُكَ مِنْ سَعْدٍ - فَاذْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ » . فَاذْطَلَقْتُ إِلَيْهِنَّ بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا لِي : إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ . فَاذْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفَرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ إِيَّاهُمْ ، ثُمَّ إِعْطَاهُمْ بَعْدُ ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى .

١٧١٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي » .

١٧١١- البخاري: ٤٤١١، ومسلم: ٣١٥١، وأحمد: ٥٦١٤.

١٧١٢- البخاري: ٤٤١٥، ومسلم: ٤٢٦٤، وأحمد: ١٩٥٥٨، بنحوه، وقد تقدم برقم: ١٧٠٦.

وقوله: (الحملان): الشيء الذي يركبونه ويحملهم.

١٧١٣- البخاري: ٤٤١٦، ومسلم: ٦٢١٨، وأحمد: ١٥٨٣.

[باب] حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة : ١١٨]

١٧١٤- عَنْ ابْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرُ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا ، كَانَ مِنْ خَبْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى ، وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا ، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ ، قَالَ كَعْبٌ : فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيُخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ ، حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ ، وَالظَّلَالُ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفِئْتُ أُعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ : أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، ثُمَّ عَدَوْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا ، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذْكَرَهُمْ ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ - بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَطُفْتُ فِيهِمْ ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ

١٧١٤- البخاري: ٤٤١٨ ، ومسلم: ٧٠١٧ ، وأحمد: ١٥٧٩٠ .

وقوله: (ورى بغيرها) أوهم غيرها ، و (مقاراً): سفرأ طويلاً في صحراء شاسعة و (كتاب حافظ): ديوان تكتب فيه أسماؤهم ، و (فصلوا): خرجوا وتركوا المدينة و (تفارت الغزو): أسرع القوم وسبقوا ، و (أعطيت جدلاً): أعطيت قدرة على الجدل والكلام ، و (فسجرتة) أي: الكتاب ألقاه في النار ، و (خلفوا) أي: خلفهم رسول الله ﷺ وأرجأ أمرهم.

عَدَرَ اللَّهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِظْفِهِ. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِيفْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا؟ وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَلَ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَغْتَدِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَتَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَارِيَهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى». فَجِئْتُ أُمَشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلَّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذِبُ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا وَمِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَاةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا إِسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا إِيَّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا، فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ، فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ

الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللهُ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُنِي أَحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدُّهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَتَشَدُّهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِي مِنْ أَتْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مَمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نُؤَاسِكَ. فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخُمْسِينَ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ. فَقُلْتُ: أُلْطَفَهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا بَلٍ اعْتَزَلِهَا، وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأُرْسِلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهُ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللهُ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرَاتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهُ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ. فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ ضُبِحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى، قَدْ صَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَصَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْقَى عَلَى جَبَلٍ سَلَعَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبْشِرْ. قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ،

وَرَكَّضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ تَوْبِيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِثَابَهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرُهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يَهْتَوِنِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِيَتَهَنَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَهْرُولُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَتَّانِي، وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُورِ: «أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ». قَالَ قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٧-١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «سَيَحْلِقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنَعْرِضُوا عَنْهُمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» [التوبة: ٩٥-٩٦] قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخْلُقْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا» [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَفْنَا عَنِ الْعَزْوِ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِثَابًا، وَإِنْ جَاؤُهُ أَمْرًا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

[باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ]

١٧١٥- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كَذْتُ أَنْ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ، فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ. قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

[باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ]

١٧١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَجَّكَتْ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِي فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَلْحَقُهُ فَضَجَّكَتْ.

١٧١٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بَحَّةٌ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٩] الْآيَةَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ.

١٧١٨- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَاحِحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُحَيَّا، أَوْ يُخَيَّرَ». فَلَمَّا اسْتَكَى، وَحَصَرَهُ الْقَبْضُ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي غُشِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَفْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَنْ لَا يُجَاوِرُنَا. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِحٌ.

١٧١٩- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اسْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِي فِيهِ طَفِئَتْ أَنْفُتُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ.

١٧١٥- البخاري: ٤٤٢٥، وأحمد: ٢٠٤٣٨.

١٧١٦- البخاري: ٤٤٣٣، ٤٤٣٤، ومسلم: ٦٣١٢، وأحمد: ٢٤٤٨٣.

١٧١٧- البخاري: ٤٤٣٥، ومسلم: ٦٢٩٥، وأحمد: ٢٥٤٣٣.

وقوله: (البحة): شيء يعرض في الحلق فيغير الصوت.

١٧١٨- البخاري: ٤٤٣٧، ومسلم: ٦٢٩٧، وأحمد: ٢٤٥٨٣.

١٧١٩- البخاري: ٤٤٣٩، ومسلم: ٥٧١٥، وأحمد: ٢٤٧٢٨.

١٧٢٠- وَعَنْهَا ع قَالَتْ: أَضْغَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ص قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرُهُ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ».

١٧٢١- وَعَنْهَا ع فِي رَوَايَةٍ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ص وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَافَتَيْ وَذَاقَتَيْ، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ص.

١٧٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ع، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ص؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدِ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ص سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَنُثْنِ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ص.

١٧٢٣- عَنْ عَائِشَةَ ع أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ص تُوفِي فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرَيْقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ص فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذْهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلَيْسَ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَيْسَتْهُ

١٧٢٠- البخاري: ٤٤٤٠، ومسلم: ٦٢٩٣، وأحمد: ٢٥٩٤٧.

١٧٢١- البخاري: ٤٤٤٦، وأحمد: ٢٤٣٥٤.

وقولها: (بين حافتي وذاقتي): بين حنكي وصدري.

١٧٢٢- البخاري: ٤٤٤٧، وأحمد: ٢٣٧٤.

وقوله: (عبد العصا) يعني تابعا لمن يجيء بعده.

١٧٢٣- البخاري: ٤٤٤٩، وأحمد: ٢٥٦٤٠.

وقولها: (سحري): الصدر، والنحر: موضع القلادة من الصدر، والمراد: توفي رسول الله ص وهو مسند رأسه إلى صدرها.

وَيَبِينُ يَدَيْهِ رَكُوعًا فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِّلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ ﷺ.

١٧٢٤- وَعَنْهَا ﷺ قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلُدُونِي». قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُم».

١٧٢٥- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَعَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -: وَاکْرَبَ أَبَاهُ. فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ».

[بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٧٢٦- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.



١٧٢٤- البخاري: ٤٤٥٨، ومسلم: ٥٧٦١، وأحمد: ٢٤٢٦٣.

وقوله: (اللد): جعل الدواء في فم المريض بغير رضاه، وقيل: هو لعلاج ذات الخبب خاصة، فداووه بما يلائمها.

١٧٢٥- البخاري: ٤٤٦٢، وأحمد: ١٣٠٣١، ١٣١١٧.

وقوله: (يتغشاه) أي: الموت.

١٧٢٦- البخاري: ٤٤٦٦، ومسلم: ٦٠٩٢، وأحمد: ٢٤٦١٨.

obeikandi.com

٥٧- كتاب التفسير

[باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]

١٧٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصْلِي. فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» [الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟». قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ.

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

١٧٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ لِعَظِيمٍ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَلَلْنَا عَنْكُمْ آلِهَتَكُمْ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى﴾ [البقرة: ٥٧]

١٧٢٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

١٧٢٧- البخاري: ٤٤٧٤، وأحمد: ١٧٨٥١.

١٧٢٨- البخاري: ٤٤٧٧، ومسلم: ٢٥٧، وأحمد: ٤١٣١.

وقوله: (الحليلة): التي تحل، وهي الزوجة.

١٧٢٩- البخاري: ٤٤٧٨، ومسلم: ٥٣٤٧، وأحمد: ١٦٢٥.

وقوله: (الكُماء): نبات لا ورق له ولا ساق يخرج من الأرض ولا يزرع، و (من المن): من الطل الذي أنزله الله على بني إسرائيل، أو مما مَنَّ به الله على عباده حيث لا يتعبون فيه بزراعة ولا غيرها، و (للعين): للحسد.

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْبَلَدَ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٧٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨] فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا حِطَّةٌ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٧٣١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «أَقْرَبُنَا أُبَيَّ، وَأَفْضَلَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ [البقرة: ١١٦]

١٧٣٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَفِيرُ أَنْ أُعْبِدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٧٣٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «وَأَفَقْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ - أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ - قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ؟ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُّ، وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَ : وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَعْضَ نِسَائِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ : إِنْ انْتَهَيْتُنَّ، أَوْ لِيُذِلَّنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ : يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ﴾ [الآية]. [التحریم : ٥]

١٧٣٠- البخاري: ٤٤٧٩، ومسلم: ٧٥٢٣، وأحمد: ٨١١٠.

١٧٣١- البخاري: ٤٤٨١، وأحمد: ٢١٠٨٥.

١٧٣٢- البخاري: ٤٤٨٢.

١٧٣٣- البخاري: ٤٤٨٣، ومسلم: ٦٢٠٦، مختصرأ، وأحمد: ٢٥٠.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية [البقرة: ١٣٦]

١٧٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الآية [البقرة: ١٤٣]

١٧٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوْحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ. فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، وَأُمَّتُهُ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ». ويكون الرسول عليكم شهيداً فذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْكَas النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]

١٧٣٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ، وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَقاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَقاتٍ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفْكَas النَّاسُ﴾.

١٧٣٤- البخاري: ٤٤٨٥، وأحمد: ١٠١٣٠، بنحوه.

١٧٣٥- البخاري: ٤٤٨٧، وأحمد: ١١٢٨٣.

١٧٣٦- البخاري: ٤٥٢٠، ومسلم: ٢٩٥٤.

وقوله (الحمس): الشديد على دينه، وكانت تلقب به قريش حيث لم يكونوا يشاركون الناس في الخروج إلى عرفة، فأمروا أن يفيضوا.

[باب] قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية [البقرة : ٢٠١]

١٧٣٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ [البقرة : ٢٧٣]

١٧٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّفْمَةُ، وَلَا اللَّفْمَتَانِ. إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ. وَافْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ، بِغْنِي قَوْلَهُ : ﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾».

سورة آل عمران

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ أَمْ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَاتٌ ﴾ [آل عمران : ٧]

١٧٣٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ أَمْ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُولَئِكَ أَلْوَابٌ﴾ [آل عمران : ٧] قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾ [آل عمران : ٧٧]

١٧٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ امْرَأَتَانِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتٍ، فَحَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا، وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَا فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الْأُخْرَى، فَرُفِعَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ

١٧٣٧- البخاري : ٤٥٢٢، ومسلم : ٦٨٤٠، وأحمد : ١١٩٨١.

١٧٣٨- البخاري : ٤٥٣٩، ومسلم : ٢٣٩٥، وأحمد : ٧٥٣٩.

١٧٣٩- البخاري : ٤٥٤٧، ومسلم : ٦٧٧٥، وأحمد : ٢٦١٩٧.

١٧٤٠- البخاري : ٤٥٥٢، ومسلم : ٤٤٧٠، وأحمد : ٣١٨٨.

وقوله : (بإشفاً) الإشفى : المعزز.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ، وَأَمْوَالُهُمْ». ذَكَرُوهَا بِاللهِ وَافَرُّوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيَّامِنَهُمْ﴾ فَذَكَرُوهَا، فَأَعْتَرَفْتُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَوْمَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٧٣]

١٧٤١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦]

١٧٤٢- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قُطَيْفَةٍ فَذَكِّيَتْ، وَأَرْدَفَتْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَتْ، فَتَنَزَّلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَازَعُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ، حَتَّى دَخَلَ

١٧٤١- البخاري: ٤٥٦٣.

١٧٤٢- البخاري: ٤٥٦٦، ومسلم: ٤٦٥٩، وأحمد: ٢١٧٦٩.

وقوله: (عجاجة الدابة): الغبار والدخان تحدته بمشيها، و (يتنازلون) و (البهيرة) بالتصغير، وفي رواية (البهرة) أي: البلدة، و (العصابة): العمامة، والمراد بتوبيجه سيدها.

عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي -: «قَالَ: كَذَا، وَكَذَا». قَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيَعَصَّبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ، بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ، شَرَقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْمُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَسْتُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَكًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي ابْنِ سُلُولٍ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَعَبْدَةَ الْأَوْنَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ. فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمُوا.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]

١٧٤٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ.

١٧٤٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: وَقَدْ قِيلَ لَهُ: لَيْتَن كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا، لِنُعَذِّبَ أَجْمَعُونَ؟ فَقَالَ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ، فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ.

١٧٤٣- البخاري: ٤٥٦٧، ومسلم: ٧٠٣٣.

١٧٤٤- البخاري: ٤٥٦٨، ومسلم: ٧٠٣٤، وأحمد: ٢٧١٢.

وقوله: (سألهم عن شيء) قيل: إنه ﷺ سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح مفصل، فأجابوه عن ذلك بخبر مجمل.

سورة النساء

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ [النساء : ٣]

١٧٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَهَا عُرْوَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا ، تَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا ، وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَهُوَ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ ، فَأَمُرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى : ﴿ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ ﴾ رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَةٍ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ ، وَالْجَمَالِ . قَالَتْ : فَهُوَ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ ، وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ ، إِلَّا بِالْقِسْطِ ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ ، وَالْجَمَالِ .

[باب] قوله عز وجل : ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء : ١١]

١٧٤٦- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي بَنِي سَلَمَةَ مَا شِئْنِي فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَغْلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ ، فَأَقْفْتُ فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرْنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَتَرَلْتُ : ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ .

[باب] قوله عز وجل : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء : ٤٠]

١٧٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى نَاسَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَ الرِّوَايَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِكَمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَدِّنٌ

١٧٤٥- البخاري: ٤٥٧٤ ، ومسلم: ٧٥٢٨ .

١٧٤٦- البخاري: ٤٥٧٧ ، ومسلم: ٤١٤٦ ، وأحمد: ١٤٢٩٨ .

وقوله : (لا أغل) : أذهلني المرض وغيب وعي .

١٧٤٧- البخاري: ٤٥٨١ ، ومسلم: ٤٥٤ ، وأحمد: ١١١٢٧ .

وقوله : (غبرات) : بقايا أهل الكتاب .

تَتَّبِعْ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ، إِلَّا يَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا، أَوْ فَاجِرًا، وَغُيِّرَتْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَبُذِعَ الْيَهُودُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرَةَ ابْنِ اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْعُونَ؟ فَقَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُسَارَ أَلَا تَرُدُونَ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمْ سَرَابٌ يَحِطُّ بِغُضْهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُذْعَى النَّصَارَى، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ. فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْعُونَ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، أَنَا هُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَذْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، فَيُقَالُ: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتَّبِعْ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا: فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]

١٧٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ. قَالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ۖ﴾ قَالَ: «أَمْسِكْ». فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [الآية: ٩٧]

١٧٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْثِرُونَ سَوَادَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ، فَيُرْمَى بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ، فَيَقْتُلُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [الآية].

[باب] قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣]

١٧٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ».

سورة المائدة

[باب] قوله عز وجل : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة : ٦٧]

١٧٥١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهِ يَقُولُ : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

[باب] قوله عز وجل : ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة : ٨٧]

١٧٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَعْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا : أَلَا نَحْتَصِي ؟ فَتَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَحَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ بِالثَّوْبِ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

[باب] قوله عز وجل : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ

وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة : ٩٠]

١٧٥٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفُضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَشْقِي أَبَا طَلْحَةَ، وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ : وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبَرُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. قَالُوا : أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالِ يَا أَنَسُ. قَالَ : فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا، وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ.

[باب] قوله عز وجل : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١]

١٧٥٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ

١٧٥١- البخاري : ٤٦١٢، ومسلم : ٤٤١، وأحمد : (٢٤٢٢٧) مطولاً.

وقوله : (كذب) أي : على رسول الله ﷺ.

١٧٥٢- البخاري : ٤٦١٥، ومسلم : ٣٤١٠، وأحمد : ٣٩٨٦.

١٧٥٣- البخاري : ٤٦١٧، ومسلم : ٥١٣٢، وأحمد : ١٣٣٧٦ . بنحوه

وقوله : (الفضيخ) : عصير العنب ، أو شراب يتخذ من البسر ولم تمسه النار.

١٧٥٤- البخاري : ٤٦٢١، ومسلم : ٦١١٩، وأحمد : ١٣١٩٠.

وقوله : (خنين) الخنين : صوت من الأنف ، والحنين : صوت البكاء المرتفع من الصدر .

مَا أَعْلَمَ لَصَحْحَكُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَشْيٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: فَلَانٌ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٧٥٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ فَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا.

سورة الأنعام

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ

يَعْتَكَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ الْآيَةَ [الأنعام: ٦٥]

١٧٥٦- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْتَكَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ: «أَزْ مِنْ تَحْتِ أَتُجْلِكُمْ؟» قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». «أَوْ يَلْسَنُكُمْ شِعْمًا وَيَذِينَ بَعْضُكُمْ بِأَسْ بَعْضٍ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ». أَوْ: «هَذَا أَيْسَرُ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ أَمْرَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠]

١٧٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سئل: أَيْ فِي ﴿صَّ﴾ سَجْدَةً؟ فَقَالَ نَعَمْ، ثُمَّ تلا: ﴿وَوَهَبْنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَيُهْدِيهِمْ أَمْرَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠-٨٤] ثُمَّ قَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمَرَ أَنْ يُقْتَدِيَ بِهِمْ.

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

١٧٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

١٧٥٥- البخاري: ٤٦٢٢.

١٧٥٦- البخاري: ٤٦٢٨، وأحمد: ١٤٣١٦.

١٧٥٧- البخاري: ٤٦٣٢، وأحمد: ٣٣٨٨.

١٧٥٨- البخاري: ٤٦٣٤، ومسلم: ٦٩٩١، وأحمد: ٤١٥٣.

سورة الأعراف

[باب] قوله عز وجل : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ الآية [الأعراف : ١٩٩]

١٧٥٩- عن ابن الزبير رضي الله عنه قال : أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ، أو كما قال .

سورة الأنفال

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَفَلِلَّهِمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ [الأنفال : ٣٩]

١٧٦٠- عن ابن عمر رضي الله عنه ، أنه قيل له : كيف ترى في قتال الفتننة ؟ فقال : وهل تدري ما الفتننة ؟ كان محمد ﷺ يُقاتل المشركين ، وكان الذخول عليهم فتننة ، وليس قتالكم على الملك .

سورة براءة

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَآخَرُونَ اعترفوا بذُنُوبِهِمْ ﴾ الآية [التوبة : ١٠٢]

١٧٦١- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لنا : « أتاني الليلة آتيان فابتنعاني ، فانتهيننا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فتلقانا رجال شطرو من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطرو كأفح ما أنت راء ، قالاً لهم : اذهبوا فقموا في ذلك النهر . فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة ، قالاً لي : هذو جنّة عدن ، وهذاك منزلك ، قالاً : أمّا القوم الذين كانوا شطرو منهم حسن ، وشطرو منهم قبيح ، فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم » .

١٧٥٩- البخاري : ٤٦٤٤ .

وقوله : (العفو) أي : الفضل ، والمقصود أن يصل من قطعه ، ويعطي من حرمه ، ويعفو عن ظلمه .

١٧٦٠- البخاري : ٤٦٥١ ، وأحمد : ٥٣٨١ .

١٧٦١- البخاري : ٤٦٧٤ ، ومسلم : ٥٩٣٧ ، وأحمد : ٢٠٠٩٤ ، مطولا

سورة هود

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]

١٧٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةً ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبِيدُهُ الْبَيْرَانُ يُخْفِضُ ، وَيَرْفَعُ » .

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ [هود: ١٠٢]

١٧٦٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ » . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ .

سورة الحجر

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [الحجر: ١٨]

١٧٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُو السَّمْعِ ، وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيُخْرِقُهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِثْلَ كَذِبِهِ ، فَيَصْدُقُ ، فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا ؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ » .

١٧٦٢- البخاري: ٤٦٨٤ ، ومسلم: ٢٣٠٨ ، وأحمد: ١٠٥٠٠ .

وقوله: (لا يغيضها نفقة): لا ينقصها نفقة، و (سحاء): كثير العطاء يصبه صباً .

١٧٦٣- البخاري: ٤٦٨٦ ، ومسلم: ٦٥٨١ .

١٧٦٤- البخاري: ٤٧٠١ ، وانظر ابن حبان: ٣٦ .

وقوله: (خضعانا) أي: خاضعين، و (الصفوان): الصخر الأملس، و (مسترقوا السمع): الجن .

سورة النحل

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَىٰ أَوْدَلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل : ٧٠]

١٧٦٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَوْدَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْبَا وَالْمَمَاتِ».

سورة الإسراء

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانَتْ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء : ٣]

١٧٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهَسَةً، ثُمَّ قَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ؟ يُجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّلِينَ، وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَذْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ، وَالْكَرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ، وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ

١٧٦٥- البخاري: ٤٧٠٧، ومسلم: ٦٨٧٦، وأحمد: ١٢١١٣.

١٧٦٦- البخاري: ٤٧١٢، ومسلم: ٤٨٠، وأحمد: ٩٦٢٣.

وقوله: (فنهس) النهس هو: تناول الطعام بمقدم الأسنان.

إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحُ مِنْهُ، وَكَلِمَتِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطْ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ أُمْنِي يَا رَبِّ، أُمْنِي يَا رَبِّ، أُمْنِي يَا رَبِّ، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمْنِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ، كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١٧٦٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]

١٧٦٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

سورة الكهف

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ الآية [الكهف: ١٠٥]

١٧٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: أَقْرَأُوا ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾». [الكهف: ١٠٥].

سورة مريم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]

١٧٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ، كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيَتَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيُسْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُسْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، فَيَذْبَحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

١٧٦٨- البخاري: ٤٧٢٢، ومسلم: ١٠٠١، وأحمد: ١٥٥.

١٧٦٩- البخاري: ٤٧٢٩، ومسلم: ٧٠٤٥.

١٧٧٠- البخاري: ٤٧٣٠، ومسلم: ٧١٨١، وأحمد: ١١٠٦٦.

وقوله: (يُسْرَبُ): يمد عنقه ينظر.

سورة النور

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور : ٦]

١٧٧١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّ عُؤَيْمِرَ أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَنْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ، سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ، فَسَأَلَهُ عُؤَيْمِرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، قَالَ عُؤَيْمِرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ عُؤَيْمِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، أَيْقَنْتُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ». فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَلَاَعْنَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَبَسْتُهَا، فَقَدْ ظَلَمْتُهَا، فَطَلَّقَهَا، فَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمَتَلَاعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْبَتَيْنِ خَدْلَجَ السَّاقَيْنِ، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمِرُ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا، إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا». فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَضْدِيقِ عُؤَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ.

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور : ٨]

١٧٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ، وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ». فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ، فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَتَزَلَ جَبْرِيلُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾ [النور : ٦]، حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور : ٩] فَاَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ

١٧٧١- البخاري: ٤٧٤٥، ومسلم: ٣٧٤٣، وأحمد: ٢٢٨٣٠.

وقوله: (أسحم): أسود البشرة، و (أدعج العينين): أسودها، و (عظيم الأليتين): كبير الردفين، و (خدلج الساقين): ممتلي الساقين، و (أحيمر): هزيل ضعيف.

١٧٧٢- البخاري: ٤٧٤٧، وأحمد: ٢١٣١، مطولاً.

وقوله: (الحد) حد القذف وهو ثمانون جلدة، و (موجه) أي: لغضب الله.

إِلَيْهَا، فَجَاءَ هَلَالٌ، فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا نَائِبٌ». ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ، وَنَكَّصَتْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ خَدْلَجِ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ». فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

سورة الفرقان

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية [الفرقان: ٣٤]
 ١٧٧٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيه عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْعَمَّ ① غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ٢١]
 ١٧٧٤- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُتَنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ مَتَكْنًا، فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ. فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَلُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَ يُونُسُ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا النَّمِيَّةَ، وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ». فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ②﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠-١١] أَيْ كُشِفَ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ ﴿لِزَامًا﴾ [طه: ١٢٩] يَوْمَ بَدْرٍ.

١٧٧٣- البخاري: ٤٧٦٠، ومسلم: ٧٠٨٧، وأحمد: ١٣٣٩٢.

١٧٧٤- البخاري: ٤٧٧٤، ومسلم: ٧٠٦٦، وأحمد: ٣٦١٣.

سورة السَّجْدَةِ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة : ١٧]

١٧٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخِرَا بَلَهُ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

سورة الْاَحْزَابِ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥١]

١٧٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ : أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمِنْ أَمْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ قُلْتُ : مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

١٧٧٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ تُرْجَى مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ ﴾ الْآيَةَ . فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَيِّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا .

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَأْتِيَنَّكَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥٣]

١٧٧٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةَ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ،

١٧٧٥- البخاري : ٤٧٧٩ ، ومسلم : ٧١٣٢ ، وأحمد : ١٠٠١٧ .

وقوله : (بله ما أطلعتم عليه) كأنه يقول : دع ما أطلعتم عليه جانباً فإنه سهل إلى ما ادخر لكم في الجنة .

١٧٧٦- البخاري : ٤٧٨٨ ، ومسلم : ٣٦٣١ ، وأحمد : ٢٥٢٥١ .

وقولها : (يسارع في هواك) : يوافقك .

١٧٧٧- البخاري : ٤٧٨٩ ، ومسلم : ٣٦٨٣ ، وأحمد : ٢٤٤٧٦ .

١٧٧٨- البخاري : ٤٧٩٥ ، ومسلم : ٥٦٦٨ ، وأحمد : ٢٤٢٩٠ .

وقوله : (عرق) : العظم الذي أكل منه معظم اللحم وبقي عليه لحم رقيق .

فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَاَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى، وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ، فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٤]

١٧٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: لَا أَذِنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِنْ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِينَ؟ عَمَلِكِ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ. فَقَالَ: «الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلِكِ، تَرَبَّثَ بِمَبْنُوكِ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٦]

١٧٨٠- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٧٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

١٧٧٩- البخاري: ٤٧٩٦، ومسلم: ٣٥٧٣، وأحمد: ٢٤٠٥٤.

١٧٨٠- البخاري: ٤٧٩٧، ومسلم: ٩٠٩، وأحمد: ١٨١٢٧.

١٧٨١- البخاري: ٤٧٩٨، وأحمد: ١١٤٣٣.

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١٧٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا».

سورة سبأ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦]

١٧٨٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَا صَبَاحَاهُ». فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا بَلَى. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

سورة الزمر

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية [الزمر: ٥٣]

١٧٨٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً. فَتَزَلْ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الآية. [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلْ: ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١٧٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ خَبَرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ

١٧٨٢- البخاري: ٤٧٩٩، ومسلم: ٦١٤٧، وأحمد: ١٠٦٧٨، مطولاً.

١٧٨٣- البخاري: ٤٨٠١، ومسلم: ٥٠٨، وأحمد: ٢٥٤٤.

وقوله: (تبا لك) أي: هلاكاً لك.

١٧٨٤- البخاري: ٤٨١٠.

١٧٨٥- البخاري: ٤٨١١، ومسلم: ٧٠٤٦، وأحمد: ٤٠٨٧.

وقوله: (حبر) الحبر: عالم أهل الكتاب.

أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِضْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِضْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِضْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِضْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِضْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَصَحَّحَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَضْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١٧٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعَقَ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية [الزمر: ٦٨]

١٧٨٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْبْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْبْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْبْتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ، فِيهِ يُرْكَبُ الْخَلْقُ.

سورة الشورى

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]

١٧٨٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَظَنٍّ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ».

١٧٨٦- البخاري: ٤٨١٢، ومسلم: ٧٠٥٠، وأحمد: ٨٨٦٣.

١٧٨٧- البخاري: ٤٨١٤، ومسلم: ٧٤١٤، وأحمد: ٩٥٢٨ مختصراً.

وقوله: (أبيت): امتنع عن القول بغير علم وليس عندي توقيف، و (عجب الذنب): أصل الصلب، وهو رأس العصص.

١٧٨٨- البخاري: ٤٨١٨، وأحمد: ٢٥٩٩.

سورة الدخان

[باب] قوله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان : ١٢]

١٧٨٩- فيه حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الروم، وزاد في هذه الرواية، قالوا: رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ، فَعَادُوا، فَأَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

سورة الجاثية

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَمَا يُلْكَا إِلَّا اللَّهُ ﴾ [الجاثية : ٢٤]

١٧٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلُبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

سورة الأحقاف

[باب] قوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ الآية [الأحقاف : ٢٤]

١٧٩١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، وَذَكَرْتُ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ.

سورة مَحْمَد

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَنَقِطْعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٢٢]

١٧٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ

١٧٨٩- البخاري: ٤٨٢٢، ومسلم: ٧٠٦٧، وأحمد: ٤١٠٤، وقد تقدم برقم: ١٧٧٤.

١٧٩٠- البخاري: ٤٨٢٦، ومسلم: ٥٨٦٣، وأحمد: ٧٢٤٥.

١٧٩١- البخاري: ٤٨٢٨، وأحمد: ٢٤٣٦٩، وقد تقدم بعضه برقم: ١٣٦٧.

١٧٩٢- البخاري: ٤٨٣٠، ومسلم: ٦٥١٨، وأحمد: ٨٣٦٧.

أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَذَاكَ لَكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

١٧٩٣- وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾».

سورة ق

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

١٧٩٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ وَنَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَنَقُولُ: قِطْ قِطْ».

١٧٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُنْتَكِبِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَنَقُولُ: قِطْ قِطْ. فَهَذَا تَمْتَلِي وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

سورة الطور

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالطُّورِ﴾ ① وَكَتَبَ مَسْطُورٌ ② [الطور: ٢-١]

١٧٩٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ ③ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَفْقَهُونَ ④ أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِكَ أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ ⑤ [الطور: ٣٥ - ٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ.

١٧٩٣- البخاري: ٤٨٣١، ومسلم: ٦٥١٨، وأحمد: ٨٣٦٧.

١٧٩٤- البخاري: ٤٨٤٨، ومسلم: ٧١٧٧، وأحمد: ١٣٩٦٨.

وقوله: (قط قط): صوت جهنم، وقيل: يكفي يكفي.

١٧٩٥- البخاري: ٤٨٥٠، ومسلم: ٧١٧٥، وأحمد: ٨١٦٤.

وقوله: (يزوي): يضم.

١٧٩٦- البخاري: ٤٨٥٤، ومسلم: ١٠٣٦، ومختصراً، وأحمد: ١٦٧٣١.

سورة النجم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَكَلَتْ وَالْعُرَى ﴾ [النجم : ١٩]

١٧٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُرَى ، فَلْيُقْل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ » .

سورة القمر

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾ [القمر : ٤٦]

١٧٩٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾ [القمر : ٤٦] .

سورة الرحمن

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن : ٦٢]

١٧٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « جَنَّتَانِ مِنْ فَضْوَى ، آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ » .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢]

١٨٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ ، مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » . وقد تقدم باقي الحديث آنفاً .

١٧٩٧- البخاري : ٤٨٦٠ ، ومسلم : ٤٢٦٠ ، وأحمد : ٨٠٨٧ .

١٧٩٨- البخاري : ٤٨٧٦ .

١٧٩٩- البخاري : ٤٨٧٨ ، ومسلم : ٤٤٨ ، وأحمد : ١٩٦٨٢ .

١٨٠٠- البخاري : ٤٨٧٩ ، ومسلم : ٧١٥٩ ، وأحمد : ١٩٦٨١ .

سورة الممتحنة

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة : ١]

١٨٠١- عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَتَزَلْتُ فِيهِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ بِبَايَعَتِكَ﴾ [الممتحنة : ١٢]

١٨٠٢- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [الممتحنة : ١٢] وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتِ امْرَأَةً يَدَهَا فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلأنَّهُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقْتُ وَرَجَعْتُ ، فَبَايَعَهَا .

سورة الجمعة

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣]

١٨٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ : ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا ، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» .

سورة المنافقون

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون : ١]

١٨٠٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ سَلُولَ يَقُولُ : لَا

١٨٠١- البخاري : ٤٨٩٠ ، ومسلم : ٦٤٠١ ، وأحمد : ٦٠٠ ، مطولاً .

١٨٠٢- البخاري : ٤٨٩٢ ، ومسلم : ٢١٦٥ ، وأحمد : ٢٠٧٩٦ .

وقوله : (أسعدتني) : جامعتني بالنياحة في الجاهلية .

١٨٠٣- البخاري : ٤٨٩٧ ، ومسلم : ٦٤٩٨ ، وأحمد : ٩٤٠٦ .

١٨٠٤- البخاري : ٤٩٠٠ ، ومسلم : ٧٠٢٤ ، وأحمد : ١٩٣٣٣ .

وقوله : (مقتك) المقت : البغض الشديد .

تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَثِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَ الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعَمْرٍ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا: مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتِفِقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ».

١٨٠٥- وعنه في رواية قَالَ: فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوُوا رُؤُوسَهُمْ.

١٨٠٦- وعنه ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ». وَشَكَ الرَّاوِي فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ.

سورة التحريم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية [التحريم: ١]

١٨٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَبِيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقَلَ لَهُ: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ. قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَلَنْ أَغُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا».

سورة القلم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْعٌ﴾ [القلم: ١٣]

١٨٠٨- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّبٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ».

١٨٠٥- البخاري: ٤٩٠٣، ومسلم: ٧٠٢٤، وأحمد: ١٩٣٣٤.

١٨٠٦- البخاري: ٤٩٠٦، ومسلم: ٦٤١٤، وأحمد: ١٩٢٩٩.

١٨٠٧- البخاري: ٤٩١٢، ومسلم: ٣٦٧٨، وأحمد: ٢٥٨٥٢.

وقولها: (فَوَاطَيْتُ): انفتحت، و (مَغَافِيرٍ) جمع مغفار، وهو صمغ حلو يسيل من شجر العرفط، وله رائحة كريهة.

١٨٠٨- البخاري: ٤٩١٨، ومسلم: ٧١٨٩، وأحمد: ١٨٧٣٢.

وقوله: (عتل جواط مستكبر): جاف غليظ - كثير اللحم - مختال في مشيته، والمراد الكافر.

[باب] قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢]

١٨٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يُكْشَفُ رِئْنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِثَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

سورة النَّازِعَاتِ

١٨١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ».

سورة عَبَسَ

١٨١١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

سورة الْمُطَفِّفِينَ

[باب] قوله عز وجل : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

١٨١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ».

١٨٠٩- البخاري: ٤٩١٩، ومسلم: ٤٥٤، مطولا، وأحمد: ١١١٢٧، مطولاً.

١٨١٠- البخاري: ٤٩٣٦، ومسلم: ٧٤٠٣، وأحمد: ٢٢٧٩٦.

١٨١١- البخاري: ٤٩٣٧، ومسلم: ١٨٦٢، وأحمد: ٢٤٧٨٨.

١٨١٢- البخاري: ٤٩٣٨، ومسلم: ٧٢٠٤، وأحمد: ٤٦١٣.

وقوله: (رشحه): عرقه، وسمي رشحاً لخروجه من الجسم شيئاً فشيئاً.

سورة الانشقاق

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨]

١٨١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ ». وبقاى الحديث قد تقدم فى كتاب العلم.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق : ١٩]

١٨١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ حَالًا بَعْدَ حَالٍ ، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ الصلاة والسلام.

سورة الشمس

١٨١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ ، فَقَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ أَشْقَنَهَا » [الشمس : ١٢] أَتَيْتَ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ، مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي رَمْعَةَ . وَذَكَرَ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَّهُ يَصْأَجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ . ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ : « لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ! » وَفِي رِوَايَةٍ : « مِثْلُ أَبِي رَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ » .

سورة العلق

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ﴾ [العلق : ١٥]

١٨١٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَّأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ » .

١٨١٣- البخاري : ٤٩٣٩ ، ومسلم : ٧٢٢٦ ، ٧٢٢٨ ، وأحمد : ٢٤٢٠٠ ، وقد تقدم برقم : ٨٩ .

١٨١٤- البخاري : ٤٩٤٠ .

١٨١٥- البخاري : ٤٩٤٢ ، ومسلم : ٧١٩١ ، وأحمد : ١٦٢٢٣ .

وقوله : (عارم) : صعب على من يقصده كثير الشهامة والشر ، و (وذكر النساء) يعني في هذه الخطبة استطراداً لما يقع من أزواجهن معهن .

١٨١٦- البخاري : ٤٩٥٨ ، وأحمد : ٣٤٨٣ .

سورة الكوثر

١٨١٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: «أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُو مُجَوَّفَا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ».

١٨١٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَقَدْ سئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ.

سورة الفلق

١٨١٩- عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَعُودَتَيْنِ، فَقَالَ: «قِيلَ لِي، فَقُلْتُ». فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.



١٨١٧- البخاري: ٤٩٦٤، وأحمد: ١٣١٥٦.

١٨١٨- البخاري: ٤٩٦٥، وأحمد: ٢٦٤٠٣.

١٨١٩- البخاري: ٤٩٧٦، وأحمد: ٢١١٨٩.

وقوله: (قيل لي فقلت) يقول رسول الله ﷺ: قيل لي: قل: أعوذ، فقلت.

obeikandi.com

٥٨- كتاب فضائل القرآن

[باب كَيْفَ نَزَّلَ الْوَحْيُ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ]

- ١٨٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».
- ١٨٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ.

[باب أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ]

- ١٨٢٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلِمَ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأْنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَؤُوا مَا نَيَّسَرَ مِنْهُ».

١٨٢٠- البخاري: ٤٩٨١، ومسلم: ٣٨٥، وأحمد: ٨٤٩١.

وقوله: (أعطي) أي: من الآيات الدالة والمعجزة، و (وحياً) أي: من القرآن الذي يستمر إعجازه ليوم القيامة.

١٨٢١- البخاري: ٤٩٨٢، ومسلم: ٧٥٢٤، وأحمد: ١٣٤٧٩.

وقوله: (توفاه أكثر ما كان الوحي): كثر الوحي عليه قبل موته بصورة لم تسبق.

١٨٢٢- البخاري: ٤٩٩٢، ومسلم: ١٩٠٠، وأحمد: ٢٩٦.

وقوله: (أساوره): أواثبه وأصارع.

[باب كَانَ جِبْرِيلُ يَغْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ]

١٨٢٣- عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي».

[باب الْقِرَاءُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٨٢٤- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً.
١٨٢٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِحَمَصٍ، فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزِلْتَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَنْتَجَمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ. فَضَرَبَهُ الْحَدَّ.

[باب فَضْلُ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ]

١٨٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] يُرَدِّدُهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

١٨٢٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

[باب فَضْلُ الْمُعَوَّذَاتِ]

١٨٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا

١٨٢٣- البخاري معلقاً في فضائل القرآن، باب رقم: ٧.

١٨٢٤- البخاري: ٥٠٠٠، ومسلم: ٦٣٣٢، وأحمد: ٣٩٠٦ مختصراً.

١٨٢٥- البخاري: ٥٠٠١، ومسلم: ١٨٧٠، وأحمد: ٣٥٩١.

١٨٢٦- البخاري: ٥٠١٣، وأحمد: ١١٣٠٦.

وقوله: (يتقالها): يعتقد أنها قليلة.

١٨٢٧- البخاري: ٥٠١٥، وأحمد: ١١٠٥٣.

١٨٢٨- البخاري: ٥٠١٧، وأحمد: ٢٤٨٥٣.

فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] وَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[باب نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ]

١٨٢٩- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَفْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مُرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ، فَأَنْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ». قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: «وَنَذِرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ذَنُتْ لَصُوتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَضَبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ».

[باب اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ]

١٨٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

[باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ]

١٨٣١- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ».

١٨٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

١٨٢٩- البخاري: ٥٠١٨، وأحمد: ١١٧٦٦.

وقوله: (جالت): تحركت واضطربت، و (اقرأ يا ابن حضير) أي: كان ينبغي أن تستمر في قراءتك.

١٨٣٠- البخاري: ٥٠٢٦، وأحمد: ١٠٢١٤.

١٨٣١- البخاري: ٥٠٢٧، وأحمد: ٤١٢.

١٨٣٢- البخاري: ٥٠٢٨، وأحمد: ٤٠٥.

[باب استذكار القرآن وتعاهده]

١٨٣٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

١٨٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُنْتُ وَكُنْتُ، بَلْ نُسِّي، وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

١٨٣٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا».

[باب مدِّ القراءة]

١٨٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

[باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ]

١٨٣٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

[باب فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ]

١٨٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كُنْتَهُ،

١٨٣٣- البخاري: ٥٠٣١، ومسلم: ١٨٣٩، وأحمد: ٥٣١٥.

وقوله: (المعقلة): المشدودة بالعقال.

١٨٣٤- البخاري: ٥٠٣٢، ومسلم: ١٨٤١، وأحمد: ٣٩٦٠.

وقوله: (تفصياً): خروجاً وتفلتاً وتخلصاً.

١٨٣٥- البخاري: ٥٠٣٣، ومسلم: ١٨٤٤، وأحمد: ١٩٥٤٦.

١٨٣٦- البخاري: ٥٠٤٦، وأحمد: ١٢١٩٨.

١٨٣٧- البخاري: ٥٠٤٨، ومسلم: ١٨٥٢.

١٨٣٨- البخاري: ٥٠٥٢، ومسلم: ٢٧٣٠، ولم يذكر قصة النكاح، وأحمد: ٦٤٧٧.

فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَغْلِهَا، فَتَقُولُ: نِعَمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفاً مُذْ أَتَيْنَاهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «الْقَنِي بِهِ». فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ». قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ قَالَ: «وَكَيْفَ تَحْنُمُ؟». قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ». قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفُطِرَ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْماً». قَالَ قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيْالٍ مَرَّةً». فَلَقِيْتَنِي قَبْلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَذَلِكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَغْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَحَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّاماً، وَأَحْصَى، وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئاً فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ.

[باب مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ]

١٨٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئاً، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئاً، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئاً، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ».

١٨٤٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَاجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرَةِ،

== وقوله: (كنته): زوج ولده، و (الكنف): الستر، ولم يفتش لنا كنفا وما قبلها كناية عن عدم قضاء حاجتها منه، و(أفطر أياماً وأحصى) أي: ثم أحصى عدتهن، وصام مثلها.

١٨٣٩- البخاري: ٥٠٥٨، ومسلم: ٢٤٥٥، وأحمد: ١١٥٧٩.

وقوله: (لا يجاوز حناجرهم) قيل: معناه: لا يتدبرونه. وقيل: لا يتقبله الله ولا يرفعه، و (النَّصْل) هو حديدة

السهم، و (القدح) هو السهم قبل أن يراش ويركب سهمه، و (الفوق): موضع الوتر من السهم.

١٨٤٠- البخاري: ٥٠٥٩، ومسلم: ١٨٦١، وأحمد: ١٩٦٦٤.

وقوله: (الأترجة): فاكهة طيبة الطعم طيبة الريح كثيرة النفع.

وقوله: (ولا ربح لها) جاء في البخاري: (وريحها مر) والمثبت من الأصل رواية.

طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَحَيْثُ، وَلَا رِيحَ لَهَا.

[باب: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا اسْتَلَفْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ»]

١٨٤١- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا اسْتَلَفْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ،

فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».



٥٩- كتاب النكاح

[باب التَّزْغِيبِ فِي النِّكَاحِ]

١٨٤٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاتُكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ]

١٨٤٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَمْنَا.

١٨٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِمِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ».

١٨٤٢- البخاري: ٥٠٦٣، ومسلم: ٣٤٠٣، وأحمد: ١٣٥٣٤.

وقوله: (رهط) الرهط: من ثلاثة إلى عشرة، و (تقالوها): اعتبروها قليلة بالنسبة لموضع النبي ﷺ المغفور له، و (ليس مني): ليس على طريقي وهدبي.

١٨٤٣- البخاري: ٥٠٧٣، ومسلم: ٣٤٠٥، وأحمد: ١٥٨٨.

وقوله: (التبتل): الانقطاع للعبادة، و (لاختصينا): لأبطلنا رجولتنا برض هذا العضو.

١٨٤٤- البخاري: ٥٠٧٦.

وقوله: (العنت): المشقة، وهي هنا الزنا.

[باب نِكَاحِ الْأَبْكَارِ]

١٨٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُزْنِعُ بَعِيرَكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي لَمْ يُزْنَعِ مِنْهَا». تَغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرٍّ غَيْرَهَا.

[باب تَرْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ]

١٨٤٦- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ».

[باب الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ]

١٨٤٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَوْلَاهُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ - النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٨٤٨- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً. فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

١٨٤٥- البخاري: ٥٠٧٧.

١٨٤٦- البخاري: ٥٠٨١.

١٨٤٧- البخاري: ٥٠٨٨، وأحمد: ٢٥٦٥٠.

١٨٤٨- البخاري: ٥٠٨٩، ومسلم: ٢٩٠٢، وأحمد: ٢٥٦٥٩.

١٨٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ لِأَزْبَعٍ، لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ».

١٨٥٠- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

[باب مَا يَتَقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾] [التغابن : ١٤]

١٨٥١- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

[باب ﴿وَأَنهَنكُمُ النِّسَاءُ أَنْ تَرْضَعْنَكُمْ﴾ وَيَحْرُمُ مِنْ

الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ] [النساء : ٢٣]

١٨٥٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا تَزَوِّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

١٨٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَاهُ فَلَانًا». لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

١٨٤٩- البخاري: ٥٠٩٠، ومسلم: ٣٦٣٥، وأحمد: ٩٥٢١.

وقوله: (الحسب): الشرف بالأباء والأقارب، وهو مأخوذ من الحساب حيث كانوا يحسبون عدد المناقب والمفاخر فيحكم لصاحب العدد الأكبر، و (تربت يدك) أي: لصقت بالتراب، وهو دعاء غير مراد حقيقته.

١٨٥٠- البخاري: ٥٠٩١.

١٨٥١- البخاري: ٥٠٩٦، ومسلم: ٦٩٤٥، وأحمد: ٢١٧٤٦.

١٨٥٢- البخاري: ٥١٠٠، ومسلم: ٣٥٨٤، وأحمد: ١٩٥٢.

١٨٥٣- البخاري: ٥٠٩٩، ومسلم: ٣٥٦٨، وأحمد: ٢٥٤٥٣.

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا، لِعَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».

١٨٥٤- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «أَوْتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مِنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رِيبَتِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لِابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوْبِيَّةً، فَلَا تَرْضِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ».

[باب مَنْ قَالَ: لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾]

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ [البقرة: ٢٣٣]

١٨٥٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَانَتْ تَغَيَّرُ وَجْهَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي. فَقَالَ: «انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ».

[باب: « لَا تُنكِحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ».]

١٨٥٦- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنكِحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا.

[باب الشُّغَارِ]

١٨٥٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ.

١٨٥٤- البخاري: ٥١٠١، ومسلم: ٣٥٨٨، وأحمد: ٢٦٤٩٦.

وقوله: (لست لك بمخلية) أي: لست بمفردة ولا خالية من ضره.

١٨٥٥- البخاري: ٥١٠٢، ومسلم: ٣٦٠٧، وأحمد: ٢٤٦٣٢.

وقوله: (الرضاعة من المجاعة): الرضاعة التي تثبت بها الحرمة، حيث يسد اللبن جوع الطفل.

١٨٥٦- البخاري: ٥١٠٨، وأحمد: ١٤٦٣٣.

١٨٥٧- البخاري: ٥١١٢، ومسلم: ٣٤٦٥، وأحمد: ٤٥٢٦.

وقوله: (الشُّغَارُ): أن يزوج الرجل ابنته لآخر على أن يزوجه الآخر ابنته أيضاً دون مهر

[باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ آخِرًا]

١٨٥٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ: كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا».

[باب عَرَضَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ]

١٨٥٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؓ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَاَلْتَمِسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديدٍ». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حديدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ - قَالَ سَهْلٌ: وَمَا لَهُ رِذَاءٌ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». فَقَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا، وَسُورَةُ كَذَا لِسُورٍ يُعَلِّدُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَلَكُنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّرْوِيجِ]

١٨٦٠- وفي رواية عنه ؓ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «أَتَقْرَأُ هُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[باب مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ]

١٨٦١- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ؓ قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

١٨٥٨- البخاري: ٥١١٧، ٥١١٨، ومسلم: ٣٤١٣، وأحمد: ١٦٥٠٤.

وقوله: (تستمتعوا) أي: نكاح المتعة.

١٨٥٩- البخاري: ٥١٢١، ومسلم: ٣٤٨٧، وأحمد: ٢٢٧٩٨.

وقوله: (أمكنها) أي: زوجناها بما تحفظ من القرآن، وكان مهرها أن يعلمها ما معه من القرآن، وقيل غير ذلك.

١٨٦٠- البخاري: ٥١٢٦، ومسلم: ٣٤٨٧، وأحمد: ٢٢٨٣٢.

١٨٦١- البخاري: ٥١٣٠، وانظر ابن حبان: ٤٠٧١.

وقوله: (فرشتك) أي: جعلتها لك فراشاً.

جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوْجُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقَتْهَا، ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا؟! لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَمْسُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَزَوِّجْهَا إِيَّاهُ.

[باب لَا يُنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالنَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا]

١٨٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكِحُ الْأَيِّمَ حَتَّى تُسَأَلَ، وَلَا تُنْكِحُ الْبِكْرَ حَتَّى تُسَأَلَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ».

١٨٦٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْجِي؟ قَالَ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا».

[باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُزْدُونٌ]

١٨٦٤- عَنْ خَنْسَاءِ بِنْتِ خِذَامِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنها: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ.

[باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ]

١٨٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ.

[باب الشُّرُوطُ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ]

١٨٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا».

١٨٦٢- البخاري: ٥١٣٦، ومسلم: ٣٤٧٣، وأحمد: ٩٦٠٥.

وقوله: (الأيام): من لم يتزوج، بكرة كانت أو ثيباً، والمراد هنا الثيب حتى يؤخذ رأيها.

١٨٦٣- البخاري: ٥١٣٧، ومسلم: ٣٤٧٥، وأحمد: ٢٤١٨٥.

١٨٦٤- البخاري: ٥١٣٨، وأحمد: ٢٦٧٨٦.

١٨٦٥- البخاري: ٥١٤٢، ومسلم: ٣٤٥٥، وأحمد: ٤٧٢٢.

١٨٦٦- البخاري: ٥١٥٢، ومسلم: ٣٤٥٨.

وقوله: (تستفرغ صحتها): تأخذ منه ما كان لزوجه من حب وود.

[باب النِّسْوَةِ اللَّائِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا]

١٨٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوَ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوَ».

[باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ]

١٨٦٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

[باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ]

١٨٦٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ.

[باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ]

١٨٧٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوْلَمَ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ.

[باب حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ]

١٨٧١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».

١٨٦٧- البخاري: ٥١٦٢، وأحمد: ٢٦٣١٣، بنحوه.

١٨٦٨- البخاري: ٥١٦٥، ومسلم: ٣٥٣٣، وأحمد: ١٨٦٧.

١٨٦٩- البخاري: ٥١٦٨، ومسلم: ٣٥٠٣، وأحمد: ١٣٣٧٨.

وقوله: (أحد) في البخاري: (شيء) والمثبت من الأصل رواية.

١٨٧٠- البخاري: ٥١٧٢، وهو مرسل بهذه الصياغة، وأحمد: ٢٤٨٢١، من حديث عائشة.

١٨٧١- البخاري: ٥١٧٣، ومسلم: ٣٥٠٩، وأحمد: ٤٧١٢.

[باب الوصاية بالنساء]

١٨٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الصُّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيْمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».

[باب حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ]

١٨٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَحْبَابِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ، عَثَّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٍ فَيَرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ فَيَنْتَقِلُ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرَ عَجْرَهُ

١٨٧٢- البخاري: ٥١٨٥، ٥١٨٦، ومسلم: ١٧٤، ٣٦٤٤.

١٨٧٣- البخاري: ٥١٨٩، ومسلم: ٦٣٠٥.

وقولها: (فيتنقل): ليس سمينا فيسجع على فقله، والمعنى أنه سيء الخلق شديد الغلظة، كثير الضجر، يصعب الرقي إليه، و (أخاف ألا أذره) الضمير إن عاد على الخبر فهي تخاف أن تسترسل في ذكر معانيه وأخباره فلا ترك شيئا، وإن كان الضمير راجعا إلى زوجها فهي تخاف أن يفارقها إذا سمع بحديثها، و (العشيق): الأهوج العصبي المزاج والذي لا يستقر على حال، و (أعلق) يعني لا أطلق ولا أزوج، و (لا سامة): لا أسام عشرته، و (إن دخل فهد وإن خرج أسد) يعني إن دخل البيت فهو وديع، وإن خرج في الناس كان في الإقدام كالأسد، و (إن أكل لف وإن شرب اشتف): كثير الأكل والشرب حتى النهاية، و (البث): الحزن أو المرض الذي يصيبها، و (غيايا) أحرق لا يهتدي إلى مسلك، أو المنهمك في الشر، و (غيايا): من العي، الذي لا يستطيع الجماع على الوجه المطلوب، و (طباقاء): ثقيل كالظلمة، أو ثقيل على صدرها، و (كل داء له داء) أي: فيه كل الأدواء، و (أو جمع كلاً لك) أي: الشج أو الكسر أو كليهما، و (الزرنب): نبت طيب الريح، و (النناد): مجتمع الناس، و (المزهر): آلة للطرب، وقد يستعمل فرحاً بقدم الضيف فتسمع الإبل فتتوقع الذبح للضيف، و (أناس): أنقل أذنني بالحلي، و (بجحت إلي نفسي) أي: فرحتني ففرحت، أو عظمي فعظمت إلي نفسي، و (شق) قيل: شق الجبل، وقيل: مكان معين، و (صهيل): صوت الخيل، و (أطيط): صوت الإبل، و (دائس) ومنق) تعني أهل زراعة وفلاحة، و (لا أقبح): لا يقول: قبحك الله ولا يقبح قولها، و (أنصبح): أنام أول النهار، فلا توقظ للعمل، و (أتنجح): أشرب حتى أروى، و (عكومها رداح): أوعيتها كثيرة، و (فساح): واسع فسيح، و (كمسل شطبة) الشطبة من سدى الحصير، وقيل غير ذلك، و (الجفرة): الأنثى من ولد المعز، و (وملء كسائها): خصبة الجسم، ذات شخصية كاملة، و (غيظ جارتها) يغار من حسناتها جيرانها أو ضراتها، =

وَبَجَرَهُ. قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَسْتَقُ، إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقُ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ
 نِهَامَةٍ، لَا حَرَّ، وَلَا قُرَّ، وَلَا مَخَافَةَ، وَلَا سَامَةَ. قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدًا، وَإِنْ خَرَجَ
 أَسَدًا، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنْ اضْطَجَعَ
 انْتَفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ، قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَّاءُ أَوْ غَيَّاءُ طَبَّاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ،
 شَجَكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ. قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ. قَالَتِ
 التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ. قَالَتِ الْعَاشِرَةُ:
 زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعَنَ
 صَوْتَ الْمَوْزَرِ أَيقَنَ أَنَّهُنَّ هَؤُلَاءِ. قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَّاسَ مِنْ حُلِيِّ
 أَذْنِيٍّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِيٍّ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي
 فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيبٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَرْقُدُ فَاتَّصَحُّ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَنُّحُ، أُمُّ أَبِي
 زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ
 شَطْبَةٌ، وَيُسَبِّعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلَّةُ
 كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْيِشًا، وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا
 تَنْقِيشًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوطَابُ تُمَحْضُ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ
 لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضْرَاهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ
 شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيًّا وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةِ زَوْجَا، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي
 أَهْلِكَ. قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَضْعَفَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ».

= (ولا تبث الحديث): لا تفشي السر وأخبار الأسرة، و (لا تنقث الميرة): لا تخون أصحاب البيت في طعامهم،
 و (لا تملأ البيت تعشيشا) أي: نظيفة، و (الأوطاب تمحض) أن قرب اللبن تمحض ليستخرج الزبد،
 و (برمانتين) أي: ثدييهما وهما كذلك يدلان على صغر سنهما وكمال أنوثتها وأنها ولود، و (السري): الفاضل
 الخير، و (ركب شرياً) أي: مركباً خياراً وفرساً راثقاً يمضي في مشيه بلا فتور، و (خطياً) أي: رمحاً خطياً،
 و (رائحة) أي: كل نوع من الماشية يروح آخر النهار، و (ميري أهلك): أعطهم ووسعي عليهم، و (كأبي زرع)
 في الألفة والوفاء.

[باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه]

١٨٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ».

[باب]

١٨٧٥- عَنْ أُسَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

[باب الْفُرْعَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا]

١٨٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْفُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرْكِبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ: بَلَى. فَرَكِبْتُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

[باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ عَلَى الثَّيِّبِ]

١٨٧٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَكِنْ السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.

١٨٧٤- البخاري: ٥١٩٥، ومسلم: ٢٣٧٠، وأحمد: ٧٣٤٣.

وقوله: (شاهد): حاضر غير مسافر، و (شطره) أي: نصف أجره.

١٨٧٥- البخاري: ٥١٩٦، ومسلم: ٦٩٣٧، وأحمد: ٢١٧٨٢.

وقوله: (أصحاب الجد): الأغنياء المحظوظون.

١٨٧٦- البخاري: ٥٢١١، ومسلم: ٦٢٩٨، وأحمد: ٢٤٨٣٤.

وقولها: (الأذخر): نبات من الحشيش لا يخلو دائماً من الهوام.

١٨٧٧- البخاري: ٥٢١٣، ومسلم: ٣٦٢٦.

[باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ]

١٨٧٨- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَّاسٍ ثَوْبِي زُورٍ».

[باب الْغَيْرَةِ]

١٨٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

١٨٨٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاضِحٍ، وَغَيْرِ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرَبَهُ وَأَعِجُنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِرُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صَدِيقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنَ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِيحْ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.

١٨٧٨- البخاري: ٥٢١٩، ومسلم: ٥٥٨٤، وأحمد: ٢٦٩٢٩.

وقولها: (تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني) تدعي الحظوة عند زوجها لتغيظ ضربتها.

١٨٧٩- البخاري: ٥٢٢٣، ومسلم: ٦٩٩٥، وأحمد: ١٠٩٢٨.

١٨٨٠- البخاري: ٥٢٢٤، ومسلم: ٥٦٩٢، وأحمد: ٢٦٩٣٧.

وقوله: (الناضح): الجمل يسقى عليه الماء، و (أخرز الثور): أخطئ الدلو المصنوعة من جلد الثور، و (إخ)

إخ: كلمة تقال للبعير ليرقد.

[باب غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ]

١٨٨١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي». قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

[باب لَا يَخْلُونَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالِدُخُولٍ عَلَى الْمُغِيبَةِ]

١٨٨٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ: «الْحَمُو الْمَوْتُ».

[باب لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعَتَهَا لِرِزْوَجِهَا]

١٨٨٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعَتَهَا لِرِزْوَجِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

[باب لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةُ]

١٨٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا».

١٨٨٥- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْجِدَ الْمُغِيبَةَ وَتَمْسِطَ الشَّعْثَةَ».

١٨٨١- البخاري: ٥٢٢٨، ومسلم: ٦٢٨٥، وأحمد: ٢٤٣١٨.

١٨٨٢- البخاري: ٥٢٣٢، ومسلم: ٥٦٧٤، وأحمد: ١٧٣٤٧.

وقوله: (الحمو): أخو الزوج ومن كان من قبيله.

١٨٨٣- البخاري: ٥٢٤٠، وأحمد: ٤١٩٠.

١٨٨٤- البخاري: ٥٢٤٤، ومسلم: ٤٩٦٧، وأحمد: ١٥٢٦٥.

(يطرق أهله): يدخل عليهم ليلاً.

١٨٨٥- البخاري: ٥٢٤٦، ومسلم: ٤٩٦٥، وأحمد: ١٤١٨٤.

٦٠- كتاب الطلاق

باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق : ١]

١٨٨٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهَرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَبِتِلْكَ الْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

[باب إِذَا طَلَّقَتِ الْحَائِضُ تُعَدُّ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ]

١٨٨٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ.

[باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ]

١٨٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ لَهَا : «لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ».

١٨٨٩- وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَايْتُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «هِيَ نَفْسُكِ لِي». قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ. قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِيَتَسَكَّنَ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ : «قَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ». ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ : «يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ، وَالْحَقُّهَا بِأَهْلِهَا».

١٨٨٦- البخاري: ٥٢٥١، ومسلم: ٣٦٥٢، وأحمد: ٥٢٩٩.

١٨٨٧- البخاري: ٥٢٥٣، ومسلم: ٣٦٥٨، وأحمد: ٦١٤١، مطولاً.

١٨٨٨- البخاري: ٥٢٥٤، وابن ماجه: ٢٠٥٠.

١٨٨٩- البخاري: ٥٢٥٥، وأحمد: ١٦٠٦١.

وقوله: (السوقة): الرعية، و (رازقَتَيْنِ) معناه: ثياب بيض من كتان.

[باب مَنْ أَجَارَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ]

١٨٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِي جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْقُرْظِي، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

[باب : ﴿لَا تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾] [التحريم : ١]

١٨٩١- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَذْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغَرِثُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَّتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ. فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا. فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ. فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ. قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَقًا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ». فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةٌ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ. قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتَاهُ. قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.

١٨٩٠- البخاري: ٥٢٦٠، ومسلم: ٣٥٢٦، وأحمد: ٢٤٠٥٨.

وقولها: (بت طلاق) أي: طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، و (الهدب): شعر أشفار العينين، أو خمل الثياب، والمراد: ضعيف الجماع لا يقضي حاجتها.

١٨٩١- البخاري: ٥٢٦٨، وأحمد: ٢٤٣١٦.

وقوله: (المغافير) جمع مغفار، وهو صمغ حلو يسيل من شجر العرفط، له رائحة كريهة، و (جرست النحلة): أكلت، والمعنى لحسته.

[باب الخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقِ فِيهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ

شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

١٨٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُرِيدِينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً».

[باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ]

١٨٩٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُعِيثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبَّاسٍ: «يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعِيثِ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُعِيثًا». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ رَأَيْتَهُ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ». قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

[باب اللَّعَانِ]

١٨٩٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

[باب إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَلَدِ]

١٨٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدٌ.

١٨٩٢- البخاري: ٥٢٧٣.

وقوله: (حديثه) أي: المهر الذي أعطاك.

١٨٩٣- البخاري: ٥٢٨٣، وأحمد: ١٨٤٤.

١٨٩٤- البخاري: ٥٣٠٤، وأحمد: ٢٢٨٢٠.

١٨٩٥- البخاري: ٥٣٠٥، ومسلم: ٣٧٦٦، وأحمد: ٩٢٩٨.

وقوله: (الأورق): لونه فيه بياض وسواد، و (نزعة عرق) أي: شبه بجذ من أجداده.

فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟». قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟». قَالَ نَعَمْ. قَالَ: «فَأَنَّى ذَلِكَ؟». قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ».

[باب استتابة الْمُتَلَاعِنَيْنِ]

١٨٩٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَاكَ أَبَعْدُ لَكَ».

[باب الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ]

١٨٩٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِّي زَوْجَهَا فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ: «لَا تَكْحُلْ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرٍّ كَلَبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».



١٨٩٦- البخاري: ٥٣١٢، ومسلم: ٣٧٤٨، وأحمد: ٤٥٨٧.

١٨٩٧- البخاري: ٥٣٣٨، ومسلم: ٣٧٣١، وأحمد: ٢٦٥٠١.

وقوله: (شر أحلاسها) المراد أن المرأة تمكث سنة في شر ثيابها وحالها حتى إذا مر كلب على رأس الحول رمت البعرة فرحاً بانتهاء العدة.

٦١- كتاب النفقات

[باب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ]

١٨٩٨- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».

١٨٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ».

[باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوَّةَ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ]

١٩٠٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْسِبُ لِأَهْلِهِ قُوَّةَ سَنَتِهِمْ.



١٨٩٨- البخاري: ٥٣٥١، ومسلم: ٢٣٢٢، وأحمد: ١٧٠٨٢.

وقوله: (يحتسبها): يرجو عند الله الثواب.

١٨٩٩- البخاري: ٥٣٥٣، ومسلم: ٧٤٦٨، وأحمد: ٨٧٣٢.

١٩٠٠- البخاري: ٥٣٥٧، ومسلم: ٤٥٧٦، وأحمد: ١٧١.

obeikandi.com

٦٢- كتاب الأطعمة

[باب قول الله تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]

١٩٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَفْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَزْتُ لَوْجَهِي مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي، وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَاَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ.

[باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ]

١٩٠٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.

[باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ]

١٩٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: ثَوَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ، الثَّمَرِ وَالْمَاءِ.

١٩٠١- البخاري: ٥٣٧٥، وأحمد: ١٠٦٧٩، بنحوه مطولاً.

وقوله: (جهد شديد): جوع شديد، و (العس): القدح الكبير، و (استوى بطني): استقام بعد أن امتلأ، و (القدح): السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل.

١٩٠٢- البخاري: ٥٣٧٦، ومسلم: ٥٢٦٩، وأحمد: ١٦٣٣١.

وقوله: (في حجر رسول الله): تحت رعايته وتربيته، وكان ابن أم المؤمنين أم سلمة، و (تطيش في الصفحة): تجول في كل أنحاء، و (الطعمة): صفة الأكل بعد أن تعلمها.

١٩٠٣- البخاري: ٥٣٨٣، ومسلم: ٧٤٥٥، وأحمد: ٢٤٩٦٣.

[باب الْخُبْزِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخَوَانِ]

١٩٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خُبْزاً مُرَقَّقاً وَلَا شَاءَ مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

١٩٠٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَوَايَةٍ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرَجَةٍ قَطُّ، وَلَا خُبْزَ لَهُ مُرَقَّقٌ قَطُّ، وَلَا أَكَلَ عَلَى خَوَانٍ قَطُّ.

[باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ]

١٩٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

[باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ]

١٩٠٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمَسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَأَتَى رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيراً فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَا تَدْخُلْ هَذَا عَلَيَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

[باب الْأَكْلِ مُتَّكِئاً]

١٩٠٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَّكِيٌّ».

١٩٠٤- البخاري: ٥٣٨٥، وأحمد: ١٢٢٩٦.

وقوله: (مسموطة): قد أزيل شعرها بالماء المسخن وشوي بجلده أو طبخ.

١٩٠٥- البخاري: ٥٣٨٦، وأحمد: ١٢٣٢٥.

وقوله: (سكرجة) السكرجة كلمة فارسية معربة، وهو: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وكل ما يوضع فيه من الجوارش ونحوها على المائدة للتشهي والهضم، و (خوان): ما يؤكل عليه، والجمع أخاوين.

١٩٠٦- البخاري: ٥٣٩٢، ومسلم: ٥٣٦٧، وأحمد: ٧٣٢٠.

١٩٠٧- البخاري: ٥٣٩٣، ومسلم: ٥٣٧٤، وأحمد: ٥٠٢٠.

١٩٠٨- البخاري: ٥٣٩٩، وأحمد: ١٨٧٥٤.

[باب مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً]

١٩٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ.

[باب النَّفِّخِ فِي الشَّعِيرِ]

١٩١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقْيِ؟ قَالَ: لَا. فَقُلْتُ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ.

[باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ]

١٩١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي.

١٩١٢- وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْبِعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

١٩١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعاً، حَتَّى قُضِيَ.

١٩٠٩- البخاري: ٥٤٠٩، ومسلم: ٥٣٨٠، وأحمد: ١٠١٤١.

١٩١٠- البخاري: ٥٤١٠، وأحمد: ٢٢٨١٤.

وقوله: (النقي): خبز الدقيق النظيف الأبيض، و (ننفخه) لفصل القشر منه بعد طحنه.

١٩١١- البخاري: ٥٤١١، وأحمد: ٨٦٣٣.

وقوله: (حشفة) الحشف من التمر أردأ أنواعه، والمراد أنها كانت يابسة فطال مضغه لها.

١٩١٢- البخاري: ٥٤١٤.

وقوله: (مصلية): مشوية.

١٩١٣- البخاري: ٥٤١٦، ومسلم: ٧٤٤٣، وأحمد: ٢٤١٥١.

[باب التَّلْبِينَةِ]

١٩١٤- وَعَنْهَا أَيْضاً ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِرُمَةِ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطَبِخَتْ، ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ فَصَبَّتِ التَّلْبِينَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزَنِ».

[باب الْأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ]

١٩١٥- عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكَا فِي الْآخِرَةِ».

[باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ]

١٩١٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَاماً أَذْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنُتُ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ». قَالَ: بَلْ أَذْنُتُ لَهُ.

[باب الْفِتَاءِ بِالرُّطْبِ]

١٩١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْفِتَاءِ.

١٩١٤- البخاري: ٥٤١٧، ومسلم: ٥٧٦٩، وأحمد: ٢٤٥١٢.

وقولها: (التلينة): طعام يصنع من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل، سميت بذلك لشبهها باللبن، وأنفعها ما كان رقيقاً نضيجاً، و (مجمة) أي: مريحة.

١٩١٥- البخاري: ٥٤٢٦، ومسلم: ٥٣٩٦، وأحمد: ٢٣٣٦٤.

١٩١٦- البخاري: ٥٤٣٤، ومسلم: ٥٣١٠، وأحمد: ١٥٢٦٧.

١٩١٧- البخاري: ٥٤٤٠، ومسلم: ٥٣٣٠، وأحمد: ١٧٤١.

[باب الرُّطْبِ وَالتَّقْرِ]

١٩١٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِي، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لَجَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِي عِنْدَ الْجِدَادِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلِ فَيَأْبَى، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امْشُوا نَسْتَنْظِرْ لَجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِي». فَجَاؤُونِي فِي تَخْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْلِمُ الْيَهُودِي فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ قَابِي فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرِيْشُكَ يَا جَابِرُ؟». فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «افْرُشْ لِي فِيهِ». فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةِ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِي قَابِي عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ جُدَّ وَاقْضِ». فَوَقَفْتُ فِي الْجِدَادِ فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ».

[باب الْعَجْوَةِ]

١٩١٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ».

[باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ]

١٩٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا».

١٩٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ، إِلَّا أَكْمَنَّا وَسَوَاعِدُنَا وَأَقْدَامُنَا.

١٩١٨- البخاري: ٥٤٤٣، وأحمد: ١٤٣٥٩، بنحوه.

وقوله: (الجداد): زمن القطع، و (جلست الأرض): تأخرت عن الإثمار، و (العريش): مكان في البستان يستظل به ويستراح.

١٩١٩- البخاري: ٥٤٤٥، ومسلم: ٥٣٣٩، وأحمد: ١٥٧١.

١٩٢٠- البخاري: ٥٤٥٦، ومسلم: ٥٢٩٤، وأحمد: ١٩٢٤.

١٩٢١- البخاري: ٥٤٥٧، وابن ماجه: ٣٢٨٢.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ]

١٩٢٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا».

١٩٢٣- وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ: قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُكْفُورٍ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾] [الأجزاء: ٥٣]

١٩٢٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عُرُوسًا بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ.



١٩٢٢- البخاري: ٥٤٥٨، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفي): غير مردود عليه إنعامه، و (مودع): متروك شكره.

١٩٢٣- البخاري: ٥٤٥٩، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفور): مجحود فضله.

١٩٢٤- البخاري: ٥٤٦٦، ومسلم: ٣٥٠٦، وأحمد: ١٢٧١٦.

٦٣- كتاب العقيدة

[باب تَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ]

١٩٢٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَلَدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ.

١٩٢٦- حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ، وَزَادَ هُنَا: فَفَرَّحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ فَلَا يُوَلَّدُ لَكُمْ.

[باب إِمَاطَةِ الْأَدَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيدَةِ]

١٩٢٧- عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيدَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى».

[باب الْفَرَعِ]

١٩٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَنِيْرَةَ». وَالْفَرَعُ: أَوَّلُ السَّاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، وَالْعَنِيْرَةُ فِي رَجَبٍ.



١٩٢٥- البخاري: ٥٤٦٧، ومسلم: ٥٦١٥، وأحمد: ١٩٥٧٠.

١٩٢٦- البخاري: ٥٤٦٩، ومسلم: ٥٦١٧، وأحمد: ٢٦٩٣٨، وقد تقدم برقم: ١٦٠٧.

١٩٢٧- البخاري: ٥٤٧٢، وأحمد: ١٦٢٣٦.

وقوله: (العقيدة) هي الذبيحة تذبح عن المولود في سابعه، و (الأذى): الشعر الذي يولد به.

١٩٢٨- البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ٥١١٦، وأحمد: ٧٧٥١.

obeikandi.com

٦٤- كتاب الذبائح

[باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]

١٩٢٩- عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنَّ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاةً، وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

[باب صَيْدِ الْقَوْسِ]

١٩٣٠- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا فِيهَا، وَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلِّمٍ فَأَذْرَكْتَ ذَكَاةً فَكُلْ».

[باب الْخَذْفِ وَالْبُنْدُقَةِ]

١٩٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَوَّلٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ - وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يَنْكِي بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ

١٩٢٩- البخاري: ٥٤٧٥، ومسلم: ٤٩٧٧، وأحمد: ١٨٢٤٥.

وقوله: (المعراض): خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها وقد لا يكون محدداً، و (وقيد) بمعنى موقود، وهو ما

قتل بغير حد ولم ينزل منه دم، مثل العصى والحجر ونحوهما.

١٩٣٠- البخاري: ٥٤٧٨، ومسلم: ٤٩٨٣، وأحمد: ١٧٧٥٢.

وقوله: (ذكاته) أي: ذبحته ذبحاً شرعياً.

١٩٣١- البخاري: ٥٤٧٩، ومسلم: ٥٠٥٠، وأحمد: ٢٠٥٦١.

وقوله: (الخذف): رمي الحصاة بأصبعين.

تَكْسِيرُ السِّنِّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ». ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْذِفُ فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذَفِ. أَوْ كَرِهَ الْحَذَفَ، وَأَنْتَ تَحْذِفُ! لَا أَكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

[باب مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ]

١٩٣٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ صَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ».

[باب الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ]

١٩٣٣- حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ، فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

[باب أَكْلِ الْجَرَادِ]

١٩٣٤- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ.

[باب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ]

١٩٣٥- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمَجْتَمَةِ]

١٩٣٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا.

١٩٣٢- البخاري: ٥٤٨٠، ومسلم: ٤٠٢٥، وأحمد: ٤٩٤٤.

١٩٣٣- البخاري: ٥٤٨٤، ومسلم: ٤٩٨١، وأحمد: ١٩٣٨٨، وقد تقدم برقم: ١٩١٥.

١٩٣٤- البخاري: ٥٤٩٥، ومسلم: ٥٠٤٧، وأحمد: ١٩١٥٠.

١٩٣٥- البخاري: ٥٥١٢، ومسلم: ٥٠٢٥، وأحمد: ٢٦٩١٩.

١٩٣٦- البخاري: ٥٥١٥، ومسلم: ٥٠٦١، وأحمد: ٥٥٨٧.

وقوله: (يرمونها): يجعلونها غرضاً للرمي.

١٩٣٧- وعنه عليه السلام في رواية أنه قال: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ.

[باب لحم الدجاج]

١٩٣٨- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا.

[باب أكل كل ذي نابٍ من السباع]

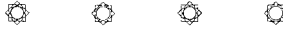
١٩٣٩- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

[باب المسك]

١٩٤٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً».

[باب الوُسمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ]

١٩٤١- عَنْ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ.



١٩٣٧- البخاري: ٥٥١٥، وأحمد: ٤٦٢٢.

١٩٣٨- البخاري: ٥٥١٧، ومسلم: ٤٢٦٥، وأحمد: ١٩٥١٩.

١٩٣٩- البخاري: ٥٥٣٠، ومسلم: ٤٩٨٩، وأحمد: ١٧٧٣٥.

١٩٤٠- البخاري: ٥٥٣٤، ومسلم: ٦٦٩٢، وأحمد: ١٩٦٢٤.

وقوله: (يحذيك): يعطيك.

١٩٤١- البخاري: ٥٥٤١، وأحمد: ٥٩٩١.

وقوله: (الصورة) أي: الوجه.

٦٥- كتاب الأضاحي

[باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا]

١٩٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ صَحَابَيَانَا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ لَأَأْذُقَهُ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ، حَتَّى آتَيْتُ أَخِي أَبَا قَتَادَةَ - وَكَانَ أَخَاهُ لَأُمِّهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِعَدِّكَ أَمْرٌ.

١٩٤٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعُكَ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».

١٩٤٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ فِيهِ نُسُكَكُمْ.



١٩٤٢- البخاري: ٥٥٦٨، وأحمد: ١١١٧٦.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وهو ثابت في الأصل الذي بأيدينا.

١٩٤٣- البخاري: ٥٥٦٩، ومسلم: ٥١٠٩، وانظر ابن حبان: ٥٩٢٩.

وقوله: (جهد): مشقة.

١٩٤٤- البخاري: ٥٥٧١، ومسلم: ٢٦٧١، وأحمد: ١٦٣.

٦٦- كتاب الأشربة

١٩٤٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حَرَمَهَا فِي الْآخِرَةِ».

١٩٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

١٩٤٧- وَعَنْهُ فِي رَوَايَةٍ أَيْضاً: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[باب الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَتْعُ]

١٩٤٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرِبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَشْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

[باب مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ]

١٩٤٩- عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا. فَيُيَبِّتُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمَسُحُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٩٤٥- البخاري: ٥٥٧٥، ومسلم: ٥٢٢٢، وأحمد: ٤٦٩٠.

١٩٤٦- البخاري: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٠٢، وأحمد: ٧٣١٨.

١٩٤٧- البخاري: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٠٢، وأحمد: ٨٢٠٢.

١٩٤٨- البخاري: ٥٥٨٦، ومسلم: ٥٢١١، وأحمد: ٢٤٦٥٢.

١٩٤٩- البخاري: ٥٥٩٠، وابن حبان: ٦٧٥٤.

وقوله: (الحر): الفرج، والمعنى يستحلون الزنا، و (العلم): الجبل المرتفع، و (يروح): أي: الراعي يطلب منهم حاجة، و (يبيتهم): يهلكهم ليلاً، و (يضع العلم): يوقعه عليهم.

[باب الإِئْتِبَازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ]

١٩٥٠- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعُرُوسُ. قَالَتْ: أَتَذَرُونَا مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْفَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ.

[باب تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ]

١٩٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأُسْقِيَةِ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً. فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ.

[باب مَنْ رَأَى أَنَّ لَا يَخْلُطُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ]

[إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَيْنِ فِي إِدَامٍ]

١٩٥٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجَمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلْيُبْنَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ.

[باب شرب اللبن وقول الله تعالى :

﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِبًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]

١٩٥٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنِ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا».

١٩٥٠- البخاري: ٥٥٩١، ومسلم: ٥٢٣٤، وأحمد: ١٦٠٦٢.

وقولها: (في تور) التور: إناء يشرب فيه.

١٩٥١- البخاري: ٥٥٩٣، ومسلم: ٥٢١٠، وأحمد: ٦٤٩٧.

١٩٥٢- البخاري: ٥٦٠٢، ومسلم: ٥١٥٤، وأحمد: ٢٢٦٢٩.

وقوله: (الزهو): البسر الملون الذي بدأ فيه حمرة أو صفرة، وطاب.

١٩٥٣- البخاري: ٥٦٠٥، ومسلم: ٥٢٤٥، وأحمد: ١٤٩٧٤.

وقوله: (خمرته): غطيته.

[باب شرب اللبن وقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾] [النحل : ٦٦]

١٩٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِي مِنْحَةً، وَالشَّاءُ الصَّفِي مِنْحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ بِآخَرٍ».

[باب شَرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ]

١٩٥٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَا، وَإِلَّا كَرَعْنَا». قَالَ : وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَتْ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ : فَأَنْطَلَقَ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي فَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

[باب الشُّرْبِ قَائِماً]

١٩٥٦- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى بَابَ الرَّحْبَةِ، فَشَرِبَ قَائِماً، فَقَالَ : إِنْ نَاساً يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ

١٩٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِماً مِنْ زَمْزَمَ

[باب اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ]

١٩٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ، يَعْنِي : الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

١٩٥٤- البخاري: ٥٦٠٨، وأحمد: ٧٣٠١.

وقوله: (اللفحة): الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

١٩٥٥- البخاري: ٥٦١٣، وأحمد: ١٤٥١٩.

وقوله: (الشنان): القُرْب الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها، و (كرعنا): شربنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

١٩٥٦- البخاري: ٥٦١٥، وأحمد: ١٠٠٥، وفيه قصة الوضوء.

١٩٥٧- البخاري: ٥٦١٧، ومسلم: ٥٢٨١، وأحمد: ٣١٨٦.

١٩٥٨- البخاري: ٥٦٢٦، ومسلم: ٥٢٧٢، وأحمد: ١١٦٦٢.

[باب الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ]

١٩٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقِرْبَةِ أَوْ السَّقَاءِ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي دَارِهِ.

[باب الشرب بنفسين أو ثلاثة]

١٩٦٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

[باب آنيَةِ الْفِضَّةِ]

١٩٦١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[باب الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآنيَتِهِ]

١٩٦٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلٌ». فَسَقَيْتُهُمْ فِي قَدَحٍ، قَالَ الرَّاوي: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ.

١٩٦٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ قَدَحُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَرَكَهُ.



١٩٥٩- البخاري: ٥٦٢٧، وأحمد: ٧١٥٣، مختصراً على أوله.

١٩٦٠- البخاري: ٥٦٣١، ومسلم: ٥٢٨٦، وأحمد: ١٢١٣٣.

١٩٦١- البخاري: ٥٦٣٤، ومسلم: ٥٣٨٥، وأحمد: ٢٦٥٦٨.

١٩٦٢- البخاري: ٥٦٣٧.

١٩٦٣- البخاري: ٥٦٣٨، وأحمد: ١٢٤١٠ بنحوه مختصراً.

٦٧- كتاب المرضى

[باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ]

١٩٦٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا عَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

١٩٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مَنْ حَبَثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَذَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالْأُزْرَةِ صَمَاءٌ مُتَعَدِّلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

١٩٦٦- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّ مِنْهُ».

[باب شِدَّةِ الْمَرَضِ]

١٩٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا. قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

١٩٦٤- البخاري: ٥٦٤١، ومسلم: ٦٥٦٨، وأحمد: ٨٤٢٤.

وقوله: (النصب): التعب، و (الوصب): الوجع والمرض.

١٩٦٥- البخاري: ٥٦٤٤، ومسلم: ٧٠٩٢ بنحوه، وأحمد: ١٠٧٧٥.

وقوله: (كفأتها): أمالتها، و (صماء): صلبة شديدة بلا تجويف.

١٩٦٦- البخاري: ٥٦٤٥، وأحمد: ٧٢٣٥.

وقوله: (يصب منه): يبتليه.

١٩٦٧- البخاري: ٥٦٤٦، ومسلم: ٦٥٥٧، وأحمد: ٢٥٣٩٨.

١٩٦٨- البخاري: ٥٦٤٧، ومسلم: ٦٥٥٩، وأحمد: ٣٦١٨.

وقوله: (وعكاً شديداً): الحمى التي أصابته.

[باب فَضْلٍ مَنْ يُضْرَعُ مِنَ الرِّيحِ]

١٩٦٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا.

[باب فَضْلٍ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ]

١٩٧٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِي فَصَبَرَ عَوَّضْتُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يُرِيدُ عَيْنِي.

[باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى حِمَارٍ]

١٩٧١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَغْلٍ وَلَا بِرَدْوَنٍ.

[باب مَا رَخَصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي وَجِعٌ]

أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ ، وَقَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

﴿إِنِّي مَسْنِيٌّ أَصْطَرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ﴾ [[الأنبياء: ٨٣]]

١٩٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَأَسْتَغْفِرُ

١٩٦٩- البخاري: ٥٦٥٢، ومسلم: ٦٥٧١، وأحمد: ٣٢٤٠.

١٩٧٠- البخاري: ٥٦٥٣، وأحمد: ١٢٤٦٨.

وقوله: (حبيبتاه): أحب أعضائه إليه.

١٩٧١- البخاري: ٥٦٦٤، ومسلم: ٤١٤٧، مطولاً، وأحمد: ١٥٠١١.

وقوله: (بردون) البردون يطلق على غير العربي من الخيل والبغال من الفصيلة الخيلية عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء قوي الأرجل، عظيم الحوافر.

١٩٧٢- البخاري: ٥٦٦٦، ومسلم: ٦١٨١، وأحمد: ٢٥١١٣.

وقولها: (ذاك) يعني الموت، و (واثكلياته) كلمة توجع تقال عند المصيبة أو توقعها، و (أعهد): أوصي بالأمر من بعدي.

لَكَ وَأَذْهُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنْكَلِيَاهُ، وَاللهُ إِنِّي لَأُظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَساً بِنَعِصِ أَرْوَاجِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنِّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ».

[باب نهى تَمَنِّي المَرِيضِ المَوْتَ]

١٩٧٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لُضْرٍ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

١٩٧٤- عَنْ حَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصْبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الثَّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

١٩٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّلَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ».

[باب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ]

١٩٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».



١٩٧٣- البخاري: ٥٦٧١، ومسلم: ٦٨١٥، وأحمد: ١٣٠٢٠.

١٩٧٤- البخاري: ٥٦٧٢، ومسلم: ٦٨١٧، وأحمد: ٢١٠٦٩.

١٩٧٥- البخاري: ٥٦٧٣، ومسلم: ٧١١٦، وأحمد: ٧٥٨٧.

وقوله: (سدّدوا): اطلبوا الصواب بأعمالكم وفق الشرع، و (قاربوا): لا تفرطوا فتجهّدوا أنفسكم في العبادة

فتملّوا فتركوا العمل، و (يستعتب): يرجع عما يوجب عليه العتب.

١٩٧٦- البخاري: ٥٦٧٥، ومسلم: ٥٧٠٩، وأحمد: ٢٤٧٧٦.

obeikandi.com

٦٨- كتاب الطب

[باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً]

١٩٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

[باب الشِّفَاءِ فِي ثَلَاثٍ]

١٩٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِخْجَمٍ، وَكَيَّْةٍ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّنِي عَنِ الْكَيْ».

[باب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾] [النحل: ٦٩]

١٩٧٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ. فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: فَعَلْتُ. فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا». فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

[باب الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ]

١٩٨٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ». قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ».

[باب السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ]

١٩٨١- عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ

١٩٧٧- البخاري: ٥٦٧٨.

١٩٧٨- البخاري: ٥٦٨٠، وأحمد: ٢٢٠٨.

١٩٧٩- البخاري: ٥٦٨٤، ومسلم: ٥٧٧١، وأحمد: ١١١٤٦.

وقوله: (يشتكي بطنه) قيل: كان إسهالاً حاداً.

١٩٨٠- البخاري: ٥٦٨٧، وأحمد: ٢٥٠٦٧.

وقوله: (الحبة السوداء) هي حبة البركة.

١٩٨١- البخاري: ٥٦٩٢، ومسلم: ٥٧٦٣، وأحمد: ٢٦٩٩٧.

الهندي، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعْطَى بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ». وباقي الحديث تقدم.

[باب الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ]

١٩٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثَ اخْتِجَمَ النَّبِيُّ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ تَقْدِمًا، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِي». وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُذْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

[باب مَنْ اِكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلُ مَنْ لَمْ يَكْتُو]

١٩٨٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمْتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأُفْقِ. فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الْأُفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَقَاصَ الْقَوْمِ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَتَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْتَطِرُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

= وقوله: (العدرة): وجع يعتري الصبيان غالباً، وقيل: هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق، أو بين الأذن والحلق في الخرم، وقيل: قلفة الصبي، و (يلد به): يوضع في فم المريض عنوة.

١٩٨٢- البخاري: ٥٦٩٦، ومسلم: ٤٠٣٩، وأحمد: ١٢٨٨٣.

وقوله: (القسط): نوع من الطيب يشبه الظفر يوضع في البخور.

١٩٨٣- البخاري: ٥٧٠٥، ومسلم: ٥٢٧، وأحمد: ٢٤٤٨.

وقوله: (يسترقون): يطلبون من يرقمهم، و (يتوكلون): يأخذون بالأسباب ويتوكلون على الله، كما قال النبي ﷺ

للذي سأله: أعقل ناقتي أو أدعها؟ قَالَ: «اعقلها وتوكل».

[باب الْجُذَام]

١٩٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَبِيرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ».

[باب لَا صَفَرَ]

١٩٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رَوَايَةٍ قَالَ أَغْرَابِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا بَالُ إِيْلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ».

[باب ذَاتِ الْجَنْبِ]

١٩٨٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أِذْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحَمَةِ وَالْأَذْنِ. قَالَ أَنَسٌ: كُورِثُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

[باب الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ]

١٩٨٧- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرَأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا وَقَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَّهَا بِالْمَاءِ.

١٩٨٤- البخاري: ٥٧٠٧، ومسلم: ٥٧٨٨، وأحمد: ٩٦١٢، ٩٧٢٢.

وقوله: (ولا طيرة) الطيرة هي التفاؤل والتشاؤم بحركة الطير يمينا أو يسرة، و (الهامة) قيل: الطائر إذا سقط على دار كان علامة على موت يصيب بعض من فيها، وقيل: روح القتيل الذي لم يؤخذ بثأره تظل تحوم حتى يؤخذ الثأر، وهذا كان من أمر الجاهلية، و (الصفرة) قيل: النسيء وهو تأخير شهر المحرم إلى صفر، وقيل: حية في البطن تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه كما يزعم العرب، و (وفر من المجذوم): فر من المصاب بالجذام أخذاً بظاهر النص الشرعي لا خوفاً من العدوى، لأن العدوى لا تؤثر بطبيعتها ولكن بقدر الله تعالى.

١٩٨٥- البخاري: ٥٧١٧، وأحمد: ٧٦٢٠.

١٩٨٦- البخاري: ٥٧٢٠، ٥٧٢١، وأحمد: ١٢١٧٣، ١٢٤١٦.

١٩٨٧- البخاري: ٥٧٢٤، ومسلم: ٥٧٥٧، وأحمد: ٢٦٩٢٦.

وقولها: (جيبها): فتحة قميصها.

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ]

١٩٨٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

١٩٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَهَا: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ بَشَاءَ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ». وساق الحديث وقد تقدم.

[باب رُقِيَةِ الْعَيْنِ]

١٩٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ.

١٩٩١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

[باب رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ]

١٩٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

[باب رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٩٩٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».

١٩٨٨- البخاري: ٥٧٣٢، ومسلم: ٤٩٤٤، وأحمد: ١٣٣٣٥.

١٩٨٩- البخاري: ٥٧٣٤، وأحمد: ٢٤٣٥٨، وقد تقدم برقم: ١٤٦٦.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة وأثبتناه من الأصل.

١٩٩٠- البخاري: ٥٧٣٨، ومسلم: ٥٧٢٢، وأحمد: ٢٤٣٤٥.

١٩٩١- البخاري: ٥٧٣٩، ومسلم: ٥٧٢٥.

وقوله: (سفعه): سواداً مشرباً بحمرة، و (النظرة): العين.

١٩٩٢- البخاري: ٥٧٤١، ومسلم: ٥٧١٧، وأحمد: ٢٤٣٢٦.

وقوله: (من كل ذي حمة): من كل ذات سم.

١٩٩٣- البخاري: ٥٧٤٥، ومسلم: ٥٧١٩، وأحمد: ٢٤٦١٧.

وقوله: (تربة أرضنا): هذه تربة أرضنا، و (بريقة بعضنا) يقصد ريقه الشريف ﷺ.

[باب الْفَأَلِ]

١٩٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَبِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

[باب الْكَهَانَةِ]

١٩٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ افْتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى أَنَّ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِي الْمَرْأَةِ الَّتِي عَرِمَتْ: كَيْفَ أُغْرِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَقُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

[باب إِنْ مِنَ الْبَيَّانِ سِحْرًا]

١٩٩٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَحَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَّانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنَ الْبَيَّانِ لِسِحْرًا».

[باب لَا عَدْوَى]

١٩٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ».

[باب شُرْبِ السُّمِّ وَالِدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ]

١٩٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، بَتَرَدَّى

١٩٩٤- البخاري: ٥٧٥٥، ومسلم: ٥٧٩٨، وأحمد: ٧٦١٨.

١٩٩٥- البخاري: ٥٧٥٨، ومسلم: ٤٣٩١، وأحمد: ٧٧٠٣.

١٩٩٦- البخاري: ٥٧٦٧، وأحمد: ٤٦٥١.

١٩٩٧- البخاري: ٥٧٧١، ومسلم: ٥٧٩١، وأحمد: ٩٢٦٣.

١٩٩٨- البخاري: ٥٧٧٨، ومسلم: ٣٠١، وأحمد: ١٠٣٣٧.

وقوله: (يجأ): يطعن.

فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ، يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا.

[بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ]

١٩٩٩- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لْيُطْرَحْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِقَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ».



٦٩- كتاب اللباس

[باب مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ]

٢٠٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ».

[باب الْقَبَاءِ وَفُرُوجِ حَرِيرٍ]

٢٠٠١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[باب الْبُرُودِ وَالْحَبَرَةِ وَالشَّمْلَةِ]

٢٠٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبَرَةَ.

٢٠٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُؤْفَى سُجِّي بِبُرْدٍ حَبْرَةً.

[باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ]

٢٠٠٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

٢٠٠٠- البخاري: ٥٧٨٧، وأحمد: ٩٣١٩.

وقوله: (ما أسفل الكعبين) أي: ما يتجاوز الكعبين من اللباس فصاحبه مستحق لهذا الجزاء.

٢٠٠١- البخاري: ٥٨٠١، ومسلم: ٥٤٢٧، وأحمد: ١٧٣٤٣.

هذا الحديث جاء بالأصل هنا وقد تقدم بنصه في الصلاة برقم (٢٤٨) ولم يرد في النسخ في اللباس، وإنما أثبتناه لوروده بالأصل.

٢٠٠٢- البخاري: ٥٨١٣، ومسلم: ٥٤٤١، وأحمد: ١٤١٠٨.

٢٠٠٣- البخاري: ٥٨١٤، ومسلم: ٢١٨٣، وأحمد: ٢٤٥٨١.

وقولها: (الحبرة): بُرد يمانى موشى وسمى حبرة من التحبير، أي: التزيين. وقيل: إن لونه أخضر لأنها لباس أهل الجنة.

٢٠٠٤- البخاري: ٥٨٢٧، ومسلم: ٢٧٣، وأحمد: ٢١٤٦٦.

قُلْتُ: وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ.

[باب لبس الحريرِ وأفتراشه]

٢٠٠٥- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ، إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ، يَغْنِي الْأَعْلَامَ.

٢٠٠٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

[باب افتراش الحرير]

٢٠٠٧- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيَّاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.

[باب التزغفر للرجال]

٢٠٠٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَغَفَرَ الرَّجُلُ.

[باب النعال السَّبْيِيَّةِ وَغَيْرِهَا]

٢٠٠٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سئل أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٠١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُخَفِّهَمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعًا».

٢٠٠٥- البخاري: ٥٨٢٨، ومسلم: ٥٤١٥، وأحمد: ٣٥٦.

وقوله: (الأعلام): الخطوط في الثياب من الحرير، وليس كل الثوب.

٢٠٠٦- البخاري: ٥٨٣٤، وأحمد: ٢٥١.

٢٠٠٧- البخاري: ٥٨٣٧، ومسلم: ٥٣٩٦، وأحمد: ٢٣٢٦٩.

٢٠٠٨- البخاري: ٥٨٤٦، ومسلم: ٥٥٠٧، وأحمد: ١١٩٧٨.

وقوله: (يتزغفر) التزغفر هو صبغ الثوب بالزعفران.

٢٠٠٩- البخاري: ٥٨٥٠، ومسلم: ١٢٣٦، وأحمد: ١١٩٧٦.

٢٠١٠- البخاري: ٥٨٥٦، ومسلم: ٥٤٩٦، وأحمد: ٧٣٤٩.

وقوله: (ليخففهما) أي: قدميه.

[باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى]

٢٠١١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا تَنَعُلُ وَآخِرُهُمَا تَنْزِعُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْقُشُ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِهِ»]

٢٠١٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرْقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ».

[باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]

٢٠١٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا.

[باب إِعْفَاءِ اللَّحَى]

٢٠١٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَقُرُوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ».

[باب الْخِضَابِ]

٢٠١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».

٢٠١١- البخاري: ٥٨٥٥، ومسلم: ٥٤٩٥، وأحمد: ١٠٠٠٣.

٢٠١٢- البخاري: ٥٨٧٧، ومسلم: ٥٤٧٨، وأحمد: ١٢٩٤١.

٢٠١٣- البخاري: ٥٨٨٦، وأحمد: ١٩٨٢.

٢٠١٤- البخاري: ٥٨٩٢، ومسلم: ٦٠٢، وأحمد: ٤٦٥٤.

٢٠١٥- البخاري: ٥٨٩٩، ومسلم: ٥٥١٠، وأحمد: ٧٢٧٤.

[باب الْجَعْدِ]

٢٠١٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَغَاتِقِهِ.

٢٠١٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ.

[باب الْقَرْعِ]

٢٠١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ.

[باب تَطْيِيبِ الْمَرَاةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا]

٢٠١٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبَيْصَ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

[باب مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطَّيِّبَ]

٢٠٢٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ.

[باب الذَّرِيرَةِ]

٢٠٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبِدْيِ بَذْرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ.

٢٠١٦- البخاري: ٥٩٠٥، ومسلم: ٦٠٦٧، وأحمد: ١٢٣٨٢.

٢٠١٧- البخاري: ٥٩٠٧، وأحمد: ١٢٢٦٦.

٢٠١٨- البخاري: ٥٩٢١، ومسلم: ٥٥٥٩، وأحمد: ٥٥٤٨.

وقوله: (القرع): حلق الرأس إلا مواضع منه متفرقة.

٢٠١٩- البخاري: ٥٩٢٣، ومسلم: ٢٨٣٨، وأحمد: ٢٥٧٥٢.

٢٠٢٠- البخاري: ٥٩٢٩، وأحمد: ١٣٧٤٩.

٢٠٢١- البخاري: ٥٩٣٠، ومسلم: ٢٨٢٨، وأحمد: ٢٥٦٤١.

[باب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢٠٢٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْبُوا مَا خَلَقْتُمْ».

٢٠٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً».

[باب من صور صورة]

٢٠٢٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».



٢٠٢٢- البخاري: ٥٩٥١، ومسلم: ٥٥٣٥، وأحمد: ٤٧٠٧.

٢٠٢٣- البخاري: ٥٩٥٣، ومسلم: ٥٥٤٣، وأحمد: ٧١٦٦.

وقوله: (قال الله تعالى) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل رواية.

٢٠٢٤- البخاري: ٥٩٦٣، ومسلم: ٥٥٤١، وأحمد: ٢١٦٢.

هذا الحديث جاء بالأصل هنا، وقد تقدم بنصه برقم (١٠٥٥) ولم يرد في النسخ المطبوعة، وقد أثبتناه لوروده بالأصل.

obeikandi.com

٧٠- كتاب الأدب

[باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ]

٢٠٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ».

[باب لَا يَسْبُ الرِّجْلُ وَالِدَيْهِ]

٢٠٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

[باب إِثْمُ الْقَاطِعِ]

٢٠٢٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

[باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ]

٢٠٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ».

٢٠٢٥- البخاري: ٥٩٧١، ومسلم: ٦٥٠٠، وأحمد: ٨٣٤٤.

٢٠٢٦- البخاري: ٥٩٧٣، ومسلم: ٢٦٣، وأحمد: ٦٥٢٩.

٢٠٢٧- البخاري: ٥٩٨٤، ومسلم: ٦٥٢٠، وأحمد: ١٦٧٣٢.

وقوله: (قاطع) أي: قاطع الرحم.

٢٠٢٨- البخاري: ٥٩٨٨، ومسلم: ٦٥١٩، وأحمد: ٨٩٧٥.

وقوله: (الشجنة) أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة، والمراد الرحم مشتق اسمها من الرحمن.

[باب تَبَلُّ الرِّجَمِ بِبِلَاهَا]

٢٠٢٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَهَاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيَسُوا بِأَوْلِيَائِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَجَمٌ أَبْلَاهُ بِبِلَالِهَا».

[باب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ]

٢٠٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا».

[باب رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ]

٢٠٣١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَقْبِلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا تُقْبِلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

٢٠٣٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سَبِيًّا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلُبُ نَذِيهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟». قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَنْظُرَ حَهْ؟ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

[باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ جُزْءٍ]

٢٠٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ جُزْءٍ،

٢٠٢٩- البخاري: ٥٩٩٠، ومسلم: ٥١٩، وأحمد: ١٧٨٠٤.

وقوله: (أبْلَاهُ بِبِلَالِهَا): أَصْلُهَا بِمَا يَنَاسِبُهُم. والبَلَالُ بمعنى البَلَل، كما يطلق اليبس على القطيعة.

٢٠٣٠- البخاري: ٥٩٩١، وأحمد: ٦٥٢٤.

وقوله: (المكافئ): الذي يعامل الناس بالمثل.

٢٠٣١- البخاري: ٥٩٩٨، ومسلم: ٦٠٢٧، وأحمد: ٢٤٢٩١.

٢٠٣٢- البخاري: ٥٩٩٩، ومسلم: ٦٩٧٨.

وقوله: (تحلب نذيتها): ترضع الصبيان في السبي حتى لا يجتمع اللبن في صدرها فيضرها.

٢٠٣٣- البخاري: ٦٠٠٠، ومسلم: ٦٩٧٤، وأحمد: ٩٦٠٩.

فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ نَسْعَةً وَتَسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخُمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ.

[باب وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ]

٢٠٣٤- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا».

[باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ]

٢٠٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَغْرَابِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَغْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَبَّرْتَ وَاسِعًا».

٢٠٣٦- عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَنَعَاطِفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اسْتَكَى غُضُوًّا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى».

٢٠٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ غَرَسَ غَرْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٢٠٣٨- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ».

٢٠٣٤- البخاري: ٦٠٠٣، وأحمد: ٢١٧٨٧.

٢٠٣٥- البخاري: ٦٠١٠، وأحمد: ٧٨٠٢.

وقوله: (حجرت): ضيقت.

٢٠٣٦- البخاري: ٦٠١١، ومسلم: ٦٥٨٦، وأحمد: ١٨٣٧٥.

٢٠٣٧- البخاري: ٦٠١٢، ومسلم: ٣٩٧٣، وأحمد: ١٢٤٩٥.

٢٠٣٨- البخاري: ٦٠١٣، ومسلم: ٦٠٣٠، وأحمد: ١٩١٦٩.

[باب الوصاة بالجَارِ]

٢٠٣٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ».

[باب إِيْثَمُ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ]

٢٠٤٠- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ».

[باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ]

٢٠٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

[باب كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ]

٢٠٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[باب الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ]

٢٠٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

٢٠٣٩- البخاري: ٦٠١٤، ومسلم: ٦٦٨٥، وأحمد: ٢٤٢٦٠.

وقوله: (سيورثه): سينزل بوحى يورث الجار من جاره.

٢٠٤٠- البخاري: ٦٠١٦، وأحمد: ١٦٣٧٢.

وقوله: (بوائقه) البوائق جمع بائقة وهي الداهية والمهلكة والأمر الشديد يأتي بغته

٢٠٤١- البخاري: ٦٠١٨، ومسلم: ١٧٤، وأحمد: ٩٩٦٧.

٢٠٤٢- البخاري: ٦٠٢١، وأحمد: ١٤٧٠٩.

٢٠٤٣- البخاري: ٦٠٢٤، ومسلم: ٥٦٥٦، وأحمد: ٢٤٠٩٠.

[باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

٢٠٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٢٠٤٥- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلْيُقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ مَا شَاءَ».

[باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاجِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا]

٢٠٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا لَعَنًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ: «مَا لَهُ، تَرَبَّ جَيْشُهُ؟».

[باب حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يَكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ]

٢٠٤٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٢٠٤٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفْ، وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَفْ صَنَعْتَ.

[باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ]

٢٠٤٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزِمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَزِمِيهِ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ».

٢٠٤٤- البخاري: ٦٠٢٦، ومسلم: ٦٥٨٥، وأحمد: ١٩٦٦٧.

٢٠٤٥- البخاري: ٦٠٢٧، ومسلم: ٦٦٩١، وأحمد: ١٩٦٦٧.

وقوله: (اشفعوا): أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغها.

٢٠٤٦- البخاري: ٦٠٣١، وأحمد: ١٢٢٧٤.

٢٠٤٧- البخاري: ٦٠٣٤، ومسلم: ٦٠١٨، وأحمد: ١٤٢٩٤.

٢٠٤٨- البخاري: ٦٠٣٨، ومسلم: ٦٠١٢، وأحمد: ١٣٦٧٥.

٢٠٤٩- البخاري: ٦٠٤٥، ومسلم: ٢١٧، وأحمد: ٢١٥٧١.

٢٠٥٠- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَفَرُهُ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَفَرُهُ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ]

٢٠٥١- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

[باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ]

٢٠٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُّحِ]

٢٠٥٣- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ كَذَا وَكَذَا. إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسِبُهُ اللَّهُ، وَلَا يَزُكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا».

[باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُّدِ وَالتَّنَادُّبِ]

٢٠٥٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٠٥٠- البخاري: ٦٠٤٧، ومسلم: ٣٠٣، وأحمد: ١٦٣٨٥.

٢٠٥١- البخاري: ٦٠٥٦، ومسلم: ٢٩١، وأحمد: ٢٣٣٦٨.

وقوله: (قتات): نمام ينقل الحديث على وجه الإفساد.

٢٠٥٢- البخاري: ٦٠٥٨، ومسلم: ٦٤٥٤.

هذا الحديث جاء هنا في الأصل، وقد تقدم ضمن الحديث رقم: ١٤٦٩، وقد أثبتناه هنا لوروده في الأصل.

٢٠٥٣- البخاري: ٦٠٦١، ومسلم: ٧٥٠٢، وأحمد: ٢٠٤٢٢.

وقوله: (ويحك) كلمة رحمة وتوجع.

٢٠٥٤- البخاري: ٦٠٦٥، ومسلم: ٦٥٢٦، وأحمد: ١٣٣٥٤.

[باب ﴿يَتَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اُجْتَنِبُوا كَثِيرًا

مِنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ اِنَّمَا وَلَا تَجَسَّسُوا﴾] [الحجرات: ١٢]

٢٠٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمُ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ]

٢٠٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَغْرِقَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَغْرِقَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

[باب سَتَرِ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ]

٢٠٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُضِيحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ بِسِتْرِهِ رَبُّهُ وَيُضِيحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

[باب الْهَجْرَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»]

٢٠٥٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

٢٠٥٥- البخاري: ٦٠٦٦، ومسلم: ٦٥٣٦، وأحمد: ١٠٠٠١.

وقوله: (لا تحسسوا ولا تجسسوا) التجسس: البحث عن الشيء ولا يكون إلا شراً، بينما التحسس فيستعمل في الخير والشر ويغلب استعماله في الخير، و (لا تناجشوا) التناجش: الزيادة في ثمن الشيء بقصد إيقاع الضرر والتمويه وعدم الشراء.

٢٠٥٦- البخاري: ٦٠٦٧.

٢٠٥٧- البخاري: ٦٠٦٩، ومسلم: ٧٤٨٥.

وقوله: (المجانة): الاستهتار في الأمور وعدم المبالاة للألفاظ والأقوال.

٢٠٥٨- البخاري: ٦٠٧٧، ومسلم: ٦٥٣٢، وأحمد: ٢٣٥٨٤.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذِبِ] [التوبة : ١١٩]

٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَدِّقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكُذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا».

[باب الصَّبْرِ فِي الْأَذَى]

٢٠٦٠- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ]

٢٠٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنْمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

٢٠٦٢- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي، قَالَ : «لَا تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ : «لَا تَغْضَبْ».

[باب الْحَيَاءِ]

٢٠٦٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

٢٠٥٩- البخاري: ٦٠٩٤، ومسلم: ٦٦٣٧، وأحمد: ٣٧٢٧.

وقوله: (البر): اسم جامع لكل فضيلة وخير، ويطلق على العمل الخالص.

٢٠٦٠- البخاري: ٦٠٩٩، ومسلم: ٧٠٨٠، وأحمد: ١٩٥٢٧.

٢٠٦١- البخاري: ٦١١٤، ومسلم: ٦٦٤٣، وأحمد: ٧٢١٩.

وقوله: (الصرعة): الذي يصرع غيره بقوته، والهاء للمبالغة.

٢٠٦٢- البخاري: ٦١١٦، وأحمد: ١٠٠١١.

وقوله: (لا تغضب): لا تفعل ما يوجبه ولا تفعل أسبابه ابتداء.

٢٠٦٣- البخاري: ٦١١٧، ومسلم: ١٥٦، وأحمد: ١٩٨٣٠.

[باب إِذَا لَمْ تَسْتَخِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ]

٢٠٦٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَخِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

[باب الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :

خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكَلِّمَنَّهُ وَالِدُعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ]

٢٠٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعْمِيُّ».

[باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ]

٢٠٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْخُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ]

٢٠٦٧- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

[باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ

الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ]

٢٠٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْثُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِفْرًا».

٢٠٦٤- البخاري: ٦١٢٠، وأحمد: ١٧٠٩٠.

وقوله: (فاصنع ما شئت) المعنى من لا يستحي بفعل من يريد.

٢٠٦٥- البخاري: ٦١٢٩، ومسلم: ٥٦٢٢، وأحمد: ١٢١٩٩.

وقوله: (النعير) تصغير النغر، وهو فرخ العصفور والبلبل.

٢٠٦٦- البخاري: ٦١٣٣، ومسلم: ٧٤٩٨، وأحمد: ٨٩٢٨.

وقوله: (لا يلدغ) معناه ليكن حازماً حاذقاً يقطاً معتبراً.

٢٠٦٧- البخاري: ٦١٤٥، وأحمد: ١٥٧٨٦.

٢٠٦٨- البخاري: ٦١٥٤، وأحمد: ٤٩٧٥.

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : وَيْلَكَ]

٢٠٦٩- حديث أنسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ، تَقْدُمُ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ». فَقُلْنَا : وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ».

[باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ]

٢٠٧٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْغَادِرُ يَنْصَبُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ : هَذَا عَذْرَةُ فَلَانٍ بْنِ فَلَانٍ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»]

٢٠٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

[باب تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ]

٢٠٧٢- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمُهَا بَرَّةً، فَقِيلَ : تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

[باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ شَيْئًا]

٢٠٧٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْهُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَا أَنْجَسَ، رُوَيْدَكَ، سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

٢٠٦٩- البخاري: ٦١٦٧، ومسلم: ٦٧١٧، ٧٤١٢، وأحمد: ١٢٩٩٣، وقد تقدم برقم: ١٥٤٤.

٢٠٧٠- البخاري: ٦١٧٨، ومسلم: ٤٥٣١، وأحمد: ٥١٩٢.

٢٠٧١- البخاري: ٦١٨٣، ومسلم: ٥٨٦٨، وأحمد: ٧٢٥٧.

٢٠٧٢- البخاري: ٦١٩٢، ومسلم: ٥٦٠٧، وأحمد: ٩٩١٤.

٢٠٧٣- البخاري: ٦٢٠٢، ومسلم: ٦٠٣٦، وأحمد: ١٢٩٣٥.

وقوله: (رويدك سوقك بالقوارير): خفف السوق للدواب رحمة بالنساء.

[باب أَبْغَضُ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ]

٢٠٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ».

[باب الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ]

٢٠٧٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ]

٢٠٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيُكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدُّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».



٢٠٧٤- البخاري: ٦٢٠٥، ومسلم: ٥٦١٠، وأحمد: ٧٣٢٩.

وقوله: (أخنى): أفحش.

٢٠٧٥- البخاري: ٦٢٢١، ومسلم: ٧٤٨٦، وأحمد: ١١٩٦٢.

٢٠٧٦- البخاري: ٦٢٢٣، ومسلم: ٧٤٩٠، وأحمد: ٩٥٣٠.

وقوله: (أحدكم) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل رواية.

obeikandi.com

٧١- كتاب الاستئذان

[باب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ]

٢٠٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[باب تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ]

٢٠٧٨- وَعَنْهُ ﷺ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّائِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[باب السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ]

٢٠٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

[باب الْإِسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ]

٢٠٨٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرَى يَحْكُ بِرَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهْ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

[باب زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفُرَجِ]

٢٠٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ

٢٠٧٧- البخاري: ٦٢٣١، ومسلم: ٥٦٤٦، وأحمد: ٨١٦٢.

٢٠٧٨- البخاري: ٦٢٣٣، ومسلم: ٥٦٤٦، وأحمد: ٨٣١٢.

٢٠٧٩- البخاري: ٦٢٣٦، ومسلم: ١٦٠، وأحمد: ٦٥٨١.

٢٠٨٠- البخاري: ٦٢٤١، ومسلم: ٥٦٤٠، وأحمد: ٢٢٨٠٢.

وقوله: (المدري): حديدة كالمسلة تصلح بها ضفائر الرأس.

٢٠٨١- البخاري: ٦٢٤٣، ومسلم: ٦٧٥٣، وأحمد: ٧٧١٩، والحديث حديث أبي هريرة من رواية ابن عباس عنه.

النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّثَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرِنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ، وَزِنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَتَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَيُكَذِّبُهُ».

[باب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ]

٢٠٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[باب إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا]

٢٠٨٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: «مَنْ ذَا». فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

[باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ]

٢٠٨٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

[باب الإِخْتِبَاءِ بِالْيَدِ]

٢٠٨٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْنَاءِ الْكُعْبَةِ مُحْتَبِيًا يَدَهُ، هَكَذَا.

[باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمُسَارَةِ وَالمُنَاجَاةِ]

٢٠٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلَ أَنْ يُعْزِنَهُ».

٢٠٨٢- البخاري: ٦٢٤٧، ومسلم: ٥٦٦٥، وأحمد: ١٢٣٣٧.

٢٠٨٣- البخاري: ٦٢٥٠، ومسلم: ٥٦٣٧، وأحمد: ١٤١٨٥.

٢٠٨٤- البخاري: ٦٢٦٩، ٦٢٧٠، ومسلم: ٥٦٨٣، وأحمد: ٤٦٥٩.

٢٠٨٥- البخاري: ٦٢٧٢.

وقوله: (محتبياً) جالساً على أليته ضاماً فخذه وساقه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

٢٠٨٦- البخاري: ٦٢٩٠، ومسلم: ٥٦٩٦، وأحمد: ٤١٧٥.

وقوله: (أجل) أي: من أجل.

[باب لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ]

٢٠٨٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: اخْتَرَقَ بَيْتُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدَّتْ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوهَا عَنْكُمْ».

[باب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ]

٢٠٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا، يُكْنِي مِنِّي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.



٢٠٨٧- البخاري: ٦٢٩٤، ومسلم: ٥٢٥٨، وأحمد: ١٩٥٧١.

٢٠٨٨- البخاري: ٦٣٠٢.

وقوله: (رأيتني مع النبي) أي: في زمن النبي ﷺ.

obeikandi.com

٧٢- كتاب الدعوات

[باب لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ]

٢٠٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمْتِي فِي الْآخِرَةِ».

[باب أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ]

٢٠٩٠- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[باب اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ]

٢٠٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

[باب التَّوْبَةِ]

٢٠٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ

٢٠٨٩- البخاري: ٦٣٠٤، ومسلم: ٤٨٧، وأحمد: ١٠٣١١.

وقوله: (أختبئ) أي: أذكر إجابتها ليوم القيامة لأمتي.

٢٠٩٠- البخاري: ٦٣٠٦، وأحمد: ١٧١٣١.

وقوله: (سيد الاستغفار): أفضل صيغة، و (أبوء لك): أعترف وأقر، و (موقناً): مخلصاً مصداقاً بشواها.

٢٠٩١- البخاري: ٦٣٠٧، وأحمد: ٧٧٩٣.

٢٠٩٢- البخاري: ٦٣٠٨، ومسلم: ٦٩٥٥، وأحمد: ٣٦٢٧.

كَذَّبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ». فَقَالَ بِهِ مَكْذَا، ثُمَّ قَالَ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوَيَّةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا، وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي. فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ».

[باب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ]

٢٠٩٣- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

[باب النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ]

٢٠٩٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

[باب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ]

٢٠٩٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بُثْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

٢٠٩٣- البخاري: ٦٣١٤، وأحمد: ٢٣٢٧١.

وقوله: (النشور): الإحياء بعد الإمامة.

٢٠٩٤- البخاري: ٦٣١٥، ومسلم: ٦٨٨٢، وأحمد: ١٨٥١٥.

٢٠٩٥- البخاري: ٦٣١٦، ومسلم: ١٧٨٨، وأحمد: ٣١٩٤.

[باب]

٢٠٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ».

[باب لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ]

٢٠٩٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، إِنْ شِئْتَ. لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

[باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ]

٢٠٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

[باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ]

٢٠٩٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

[باب التَّعَوُّدِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ]

٢١٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّدُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

٢٠٩٦- البخاري: ٦٣٢٠، ومسلم: ٦٨٩٢، وأحمد: ٩٥٩٠.

وقوله: (ما خلفه عليه) من كان نائما عليه من الشياطين.

٢٠٩٧- البخاري: ٦٣٣٩، ومسلم: ٦٨١٢، وأحمد: ١٠٣١٠.

٢٠٩٨- البخاري: ٦٣٤٠، ومسلم: ٦٩٣٤، وأحمد: ٩١٤٨.

٢٠٩٩- البخاري: ٦٣٤٦، ومسلم: ٦٩٢١، وأحمد: ٢٠١٢.

٢١٠٠- البخاري: ٦٣٤٧، ومسلم: ٦٨٧٧، وأحمد: ٧٣٥٥.

وقوله: (أبتن هي) قيل: إنها شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ: الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَذِرِي أَتِيَهُنَّ هِيَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ رَكَاتَةً وَرَحْمَةً».]

٢١٠١- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

٢١٠٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ]

٢١٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرَدِ، وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا تَقَيَّتِ النَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً».]

٢١٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

٢١٠١- البخاري: ٦٣٦١، ومسلم: ٦٦٢٣، وأحمد: ٧٣١١ بنحوه.

٢١٠٢- البخاري: ٦٣٧٠، وأحمد: ١٥٨٥.

٢١٠٣- البخاري: ٦٣٦٨، ومسلم: ٦٨٧١، وأحمد: ٢٤٣٠١.

٢١٠٤- البخاري: ٦٣٨٩، ومسلم: ٦٨٤٠، وأحمد: ١١٩٨١.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ».]

٢١٠٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي».

[باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ]

٢١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِثَّةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِثَّةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

٢١٠٧- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرًا، كَانَ كَمَنْ أَغْتَنَى رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

[باب فَضْلِ التَّسْبِيحِ]

٢١٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

[باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]

٢١٠٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

٢١٠٥- البخاري: ٦٣٩٩، ومسلم: ٦٩٠١، وأحمد: ١٩٧٣٨.

٢١٠٦- البخاري: ٦٤٠٣، ومسلم: ٦٨٤٢، وأحمد: ٨٠٠٨.

٢١٠٧- البخاري: ٦٤٠٤، ومسلم: ٦٨٤٤ و٦٨٤٥، وأحمد: ٢٣٥٤٦.

٢١٠٨- البخاري: ٦٤٠٥، ومسلم: ٦٨٤٢، مطولاً، وأحمد: ٨٠٠٩.

٢١٠٩- البخاري: ٦٤٠٧، ومسلم: ١٨٢٣.

٢١١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَايَكَةُ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، فَيَحْفَقُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».



٧٣- كتاب الرقاق

[باب مَا جَاءَ فِي الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ]

٢١١١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ».]

٢١١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

[باب فِي الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ]

٢١١٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خُطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطًّا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

٢١١٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخُطُّ الْأَقْرَبُ».

٢١١١- البخاري: ٦٤١٢، وأحمد: ٢٣٤٠.

وقوله: (مغبون) أي: مقصرون في تأدية شكرهما بالعمل الصالح.

٢١١٢- البخاري: ٦٤١٦، وأحمد: ٤٧٦٤.

٢١١٣- البخاري: ٦٤١٧، وأحمد: ٣٦٥٢.

وقوله: (الأعراض): الآفات العارضة التي تصيبه وتؤدي به إلى الهلاك.

٢١١٤- البخاري: ٦٤١٨، وأحمد: ١٢٢٣٨، بنحوه.

وقوله: (الإنسان) في البخاري: (الأمَل) والمثبت من الأصل رواية.

[باب مَنْ بَلَغَ سِتَيْنِ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ]

٢١١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ آخَرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتَيْنِ سَنَةً».

٢١١٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ».

[باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ]

٢١١٧- عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٢١١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ اخْتَسَبَهُ، إِلَّا الْجَنَّةَ».

[باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ]

٢١١٩- عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةً كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةً».

٢١١٥- البخاري: ٦٤١٩، وأحمد: ٧٧١٣.

وقوله: (أعذر الله): لم يبق لهذا الرجل عذراً.

٢١١٦- البخاري: ٦٤٢٠، ومسلم: ٢٤١١، وأحمد: ١٠٥١٤.

وقوله: (طول الأمل): الرغبة في طول العمر.

٢١١٧- البخاري: ٦٤٢٣، ومسلم: ١٤٩٧، مطولا، وأحمد: ١٦٤٨٢، مطولا.

٢١١٨- البخاري: ٦٤٢٤، وأحمد: ٩٣٩٣.

وقوله: (صفية): أحب الناس إليه.

٢١١٩- البخاري: ٦٤٣٤، وأحمد: ١٧٧٢٨.

وقوله: (الحفالة): الرديء من الشيء، وقيل: ما يتبقى من التمر أو الشعير رديئاً، و (لا يباليه الله بألة): لا يقيم لهم وزناً.

[باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ]

٢١٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَأَبْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

[باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ]

٢١٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِيْكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِثْلُ أَحَدٍ إِلَّا مَا لَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا آخَرَ».

[باب الغنى غنى النفس]

٢١٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَرْصِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

[باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيلُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا]

٢١٢٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُسَبِّحَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُسَبِّحَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ رضي الله عنه فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِ تُمَّ قَالَ: «أَبَا هِرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ». وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لِي، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، قَالَ: «أَبَا هِرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي». قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا

٢١٢٠- البخاري: ٦٤٣٦، ومسلم: ٢٤١٨، وأحمد: ٣٥٠١.

٢١٢١- البخاري: ٦٤٤٢، وأحمد: ٣٦٢٦.

٢١٢٢- البخاري: ٦٤٤٦، ومسلم: ٢٤٢٠، وأحمد: ٩٠٦٢.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وأثبتناه من الأصل.

٢١٢٣- البخاري: ٦٤٥٢، وأحمد: ١٠٦٧٩.

وقوله: (أهل الصفة): جماعة من فقراء المسلمين يقيمون في مسجد رسول الله ﷺ.

يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَأَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرٍ». قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوْى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرٍ». قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ». فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ». حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: «فَارِنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمَّى، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

٢١٢٤- وَعَنْهُ أَيْضًا ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

[باب الْقَصْدِ وَالْمُذَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ]

٢١٢٥- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلِجَةِ، وَالْقَصْدُ الْقَصْدُ تَبَلُّغُوا».

٢١٢٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

٢١٢٤- البخاري: ٦٤٦٠، ومسلم: ٢٤٢٧، وأحمد: ٧١٧٣.

وقوله: (قوتًا) يعني يطلب الكفاف.

٢١٢٥- البخاري: ٦٤٦٣، ومسلم: ٧١١١، وأحمد: ١٠٦٧٧.

وقوله: (القصد القصد) التزموا الطريق الوسط المعتدلة.

٢١٢٦- البخاري: ٦٤٦٥، ومسلم: ١٨٢٨، وأحمد: ٢٥٤٣١.

[باب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ]

٢١٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِئَةً رَحْمَةً، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَتَأَسَّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

[باب حِفْظِ اللِّسَانِ]

٢١٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

٢١٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

[باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي]

٢١٣٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُرِيَانُ فَالْتَّجَاءُ النَّجَاءُ، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَذْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَنَجَّوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَنَحَهُمْ».

٢١٢٧- البخاري: ٦٤٦٩، ومسلم: ٦٩٧٢، وأحمد: ٨٤١٥.

٢١٢٨- البخاري: ٦٤٧٤، وأحمد: ٢٢٨٢٣.

٢١٢٩- البخاري: ٦٤٧٨، ومسلم: ٧٤٨٢، وأحمد: ٨٤١١.

وقوله: (لا يلقي لها بالاً): لا يفكر في عاقبتها ويظن أنها لا تعد شيئاً.

٢١٣٠- البخاري: ٦٤٨٢، ومسلم: ٥٩٥٤.

وقوله: (أنا النذير العريان) هو الذي أخذه الجيش وأسروه ونزعوا ملابسه فصدقه قومه لمعرفةهم بأمانته وصدقه

ومروته. وهذا مثل ضربه النبي ﷺ له وللناس.

[باب حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ]

٢١٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

[باب: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ.»]

٢١٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

[باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ]

٢١٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ».

[باب مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ]

٢١٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هُمْ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

[باب رَفَعَ الْأَمَانَةَ]

٢١٣٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ،

٢١٣١- البخاري: ٦٤٨٧، ومسلم: ٧١٣١، وأحمد: ٧٥٣٠.

٢١٣٢- البخاري: ٦٤٨٨، وأحمد: ٣٦٦٧.

وقوله: (شراك النعل): ما يربط به النعل من الأمام ولا يصلح المشي بدونه.

٢١٣٣- البخاري: ٦٤٩٠، ومسلم: ٧٤٢٨، وأحمد: ٧٣١٩.

٢١٣٤- البخاري: ٦٤٩١، ومسلم: ٣٣٨، وأحمد: ٣٤٠٢.

٢١٣٥- البخاري: ٦٤٩٧، ومسلم: ٣٦٧، وأحمد: ٢٣٢٥٥.

وقوله: (الوكت) يقال: وكت في الشيء يكت وكتاً: أثر فيه، و (المجل): تقرُّح يكون بين اللحم والجلد من أثر النار أو المشقة.

حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفُطُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُضِجُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيُقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَغْفَلَهُ، وَمَا أَظْفَرَهُ، وَمَا أَجْلَدَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ لِمَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

٢١٣٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ، الْمِئَةُ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

[باب الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ]

٢١٣٧- عَنْ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ».

[باب التَّوَاضُّعِ]

٢١٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَاضُّعِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

٢١٣٦- البخاري: ٦٤٩٨، ومسلم: ٦٤٩٩، وأحمد: ٦٠٣٠.

وقوله: (راحلة): ناقة صالحة لتحمل الأثقال والأحمال والناس.

٢١٣٧- البخاري: ٦٤٩٩، ومسلم: ٧٤٧٧، وأحمد: ١٨٨٠٨.

٢١٣٨- البخاري: ٦٥٠٢، وانظر ابن حبان: ٣٤٧.

[باب: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ»]

٢١٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَرْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[باب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ]

٢١٤٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءَ يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْعَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَبْعَثُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

[باب يَفْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢١٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّوْهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، ثُمَّ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونُ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: تَوُرُّ وَتُونُ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

٢١٣٩- البخاري: ٦٥٠٧، ومسلم: ٦٨٢٠، وأحمد: ٢٢٧٤٤.

٢١٤٠- البخاري: ٦٥١١، ومسلم: ٧٤٠٩.

وقوله: (ساعتكم) أي: موتكم.

٢١٤١- البخاري: ٦٥٢٠، ومسلم: ٧٠٥٧.

وقوله: (إدامهم) الإدام: ما يؤكل به الخبز، و (تون): حوت.

٢١٤٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَفْرَصَةِ نَقِي». قَالَ سَهْلٌ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

[باب كيف الحشر]

٢١٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيدُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُضَيِّعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُنْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

٢١٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَّهُمْ ذَلِكَ».

[باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾]

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ [المطففين: ٤-٦]

٢١٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ أَذَانَهُمْ».

[باب القصاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢١٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ».

٢١٤٢- البخاري: ٦٥٢١، ومسلم: ٧٠٥٥.

وقوله: (معلم): علامة يهتدى بها.

٢١٤٣- البخاري: ٦٥٢٢، ومسلم: ٧٢٠٢.

وقوله: (يحشر الناس) هذا الحشر قبل قيام الساعة.

٢١٤٤- البخاري: ٦٥٢٧، ومسلم: ٧١٩٨، وأحمد: ٢٤٢٦٥.

وقوله: (غرلاً) جمع أغرل، وهو الذي لم يختن.

٢١٤٥- البخاري: ٦٥٣٢، ومسلم: ٧٢٠٥، وأحمد: ٩٤٢٦.

٢١٤٦- البخاري: ٦٥٣٣، ومسلم: ٤٣٨١، وأحمد: ٣٦٧٤.

[باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ]

٢١٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

٢١٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَتَّعِظْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ أَجَلٌ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

٢١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مُنْكَبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

٢١٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ».

٢١٥١- عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يَوْضَعُ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمْقَمُ».

٢١٤٧- البخاري: ٦٥٤٨، ومسلم: ٧١٨٤، وأحمد: ٥٩٩٣.

٢١٤٨- البخاري: ٦٥٤٩، ومسلم: ٧١٤٠، وأحمد: ١١٨٣٥.

٢١٤٩- البخاري: ٦٥٥١، ومسلم: ٧١٨٦.

٢١٥٠- البخاري: ٦٥٥٩، وأحمد: ١٢٣٧٥.

وقوله: (سفع): لفح.

٢١٥١- البخاري: ٦٥٦٢، ومسلم: ٥١٧، وأحمد: ١٨٣٩٠.

وقوله: (أحمص القدم): ما لا يمس الأرض من باطن القدم عند المشي، و (المرجل): القدر من النحاس،

و (القمقم): إناء صغير من النحاس ضيق الرأس يسخن فيه الماء.

قوله: (يوضع) لم ترد في البخاري، وأثبتناه من الأصل رواية.

٢١٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

[باب في الحَوْضِ]

٢١٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا».

٢١٥٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ».

٢١٥٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

٢١٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمَرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمَرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ».

٢١٥٧- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ».

٢١٥٢- البخاري: ٦٥٦٩، وأحمد: ١٠٩٨٠.

٢١٥٣- البخاري: ٦٥٧٩، ومسلم: ٥٩٧١، وأحمد: ٦٥١٤.

٢١٥٤- البخاري: ٦٥٧٧، ومسلم: ٥٩٨٥، وأحمد: ٤٧٢٣.

وقوله: (جرباء): موضع تابع لعمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز، و (أذرح):

بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة من نواحي البلقاء.

٢١٥٥- البخاري: ٦٥٨٠، ومسلم: ٥٩٩٥، وأحمد: ١٣٣٥٣.

٢١٥٦- البخاري: ٦٥٨٧.

وقوله: (همل النعم) أي: الناجون يومئذ قليل.

٢١٥٧- البخاري: ٦٥٩١، ومسلم: ٥٩٨٣.

٧٤- كتاب القدر

[باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ]

٢١٥٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُ».

[باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾] [الأحزاب: ٣٨]

٢١٥٩- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئاً إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

[باب إِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ إِلَى الْقَدَرِ]

٢١٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

[باب الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ]

٢١٦١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةُ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةُ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».

[باب يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ]

٢١٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَثِيراً مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَحْلِفُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

٢١٥٨- البخاري: ٦٥٩٦، ومسلم: ٦٧٣٨، وأحمد: ١٩٨٣٤.

وقوله: (أيعرف؟) يعني من الأزل.

٢١٥٩- البخاري: ٦٦٠٤، ومسلم: ٧٢٦٤، وأحمد: ٢٣٢٧٤.

٢١٦٠- البخاري: ٦٦٠٩، ومسلم: ٤٢٤٢، وأحمد: ٨١٥٢.

٢١٦١- البخاري: ٦٦١١، وأحمد: ١١٨٣٤.

٢١٦٢- البخاري: ٦٦١٧، وأحمد: ٥٣٤٧.

٧٥- كتاب الأيمان والندور

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩]

٢١٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنِ أُوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوْتِيَتْهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

٢١٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢١٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كِفَارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

[باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ]

٢١٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الآنَ يَا عُمَرُ».

٢١٦٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ : «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قُلْتُ : مَا شَأْنِي، أَيَّرَى فِيَّ شَيْءٌ، مَا شَأْنِي، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ - يَا أَيْمَنُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا».

٢١٦٣- البخاري: ٦٦٢٢، ومسلم: ٤٢٨١، وأحمد: ٢٠٦٢٨.

٢١٦٤- البخاري: ٦٦٢٤، ومسلم: ١٩٨١، وأحمد: ٧٧٠٧.

٢١٦٥- البخاري: ٦٦٢٥، ومسلم: ٤٢٩١، وأحمد: ٧٧٤٣.

وقوله: (يلج): يستمر ويصد عندما يحلف على شيء ولو تبين خطؤه، و (آثم): أشد إثماً.

٢١٦٦- البخاري: ٦٦٣٢، وأحمد: ١٨٠٤٧.

٢١٦٧- البخاري: ٦٦٣٨، ومسلم: ٢٣٠٠، مطولاً، وأحمد: ٢١٣٥١.

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾] [الأنعام: ١٠٩]

٢١٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، تَمْسُهُ النَّارُ، إِلَّا تَحَلَّةُ الْقَسَمِ».

[باب إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ]

٢١٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي عَمَّا وَسَّوَسْتَ أَوْ حَدَّثْتَ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

[باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ]

٢١٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ».

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ]

٢١٧١- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا.

[باب النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ]

٢١٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمِّ صَوْمَهُ».

٢١٦٨- البخاري: ٦٦٥٦، ومسلم: ٦٦٩٦، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (تحلة القسم) قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

٢١٦٩- البخاري: ٦٦٦٤، ومسلم: ٣٣١، وأحمد: ٧٤٧٠.

٢١٧٠- البخاري: ٦٦٩٦، وأحمد: ٢٤٠٧٥.

٢١٧١- البخاري: ٦٦٩٨، ومسلم: ٤٢٣٥، وأحمد: ١٨٩٣.

٢١٧٢- البخاري: ٦٧٠٤.

٧٦- كتاب كفارات الأيمان

[باب صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدُّ النَّبِيِّ ﷺ وبركته]

٢١٧٣- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ.

٢١٧٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْبَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ».



٧٧- كتاب الفرائض

[باب مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ]

٢١٧٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

[باب مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ]

٢١٧٦- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ ابْنَةِ، وَابْنَةِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلْإِبْنَةِ النُّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النُّصْفُ، وَأُتِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَسَيِّئًا بَعْثِي. فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذْنًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْإِبْنَةِ النُّصْفُ، وَلِلْإِبْنَةِ ابْنِ السُّدُسِ تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ». فَأُخْبِرَ أَبُو مُوسَى بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ.

٢١٧٣- البخاري: ٦٧١٢.

٢١٧٤- البخاري: ٦٧١٤، ومسلم: ٣٣٢٥.

٢١٧٥- البخاري: ٦٧٣٢، ومسلم: ٤١٤١، وأحمد: ٢٦٥٧.

وقوله: (الفرائض): الأنصبة في الميراث، و (أولى رجل ذكر): أقرب رجل في النسب إلى المتوفى.

٢١٧٦- البخاري: ٦٧٣٦، وأحمد: ٤٤٢٠.

وقوله: (لقد ضللت إذن) يعني إن تابعت وخالفت السنة.

[باب مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ]

٢١٧٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

٢١٧٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

[باب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ]

٢١٧٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

[باب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ]

٢١٨٠- عَنْ سَعْدِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢١٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ».



٢١٧٧- البخاري: ٦٧٦١.

٢١٧٨- البخاري: ٦٧٦٢، ومسلم: ٢٤٣٩، مطولاً، وأحمد: ١٢٧٦٦.

هذا الحديث لم يرد في الأصل، وأثبتناه لوروده في النسخ المطبوعة.

٢١٧٩- البخاري: ٦٧٦٤، ومسلم: ٤١٤٠، وأحمد: ٢١٨٠٨.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وأثبتناه من الأصل.

٢١٨٠- البخاري: ٦٧٦٦، ٦٧٦٧، ومسلم: ٢١٩، وأحمد: ١٤٥٤.

٢١٨١- البخاري: ٦٧٦٨، ومسلم: ٢١٨، وأحمد: ١٠٨١٣.

٧٨- كتاب الحدود

[باب الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ]

٢١٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ: «اضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ».

٢١٨٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُفِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَهْ.

[باب ما يكره من لعن شارِب الخمر]

٢١٨٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فُجِلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

[باب لعن السَّارِقِ]

٢١٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ».

٢١٨٢- البخاري: ٦٧٧٧، وأحمد: ٧٩٨٥.

٢١٨٣- البخاري: ٦٧٧٨، ومسلم: ٤٤٥٨، وأحمد: ١٠٢٤.

وقوله: (لوديته) أي: لأدبت ديته.

وقوله: (إلا شارِب الخمر) في البخاري: (إلا صاحب الخمر) والمثبت من الأصل رواية.

٢١٨٤- البخاري: ٦٧٨٠.

٢١٨٥- البخاري: ٦٧٨٣، ومسلم: ٤٤٠٨، وأحمد: ٧٤٣٦.

[باب قول الله تعالى:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع] [المائدة: ٣٨]

٢١٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

٢١٨٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ حَقْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ.

٢١٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.



٢١٨٦- البخاري: ٦٧٨٩، ومسلم: ٤٣٩٩، وأحمد: ٢٤٠٧٨.

٢١٨٧- البخاري: ٦٧٩٢، ومسلم: ٤٤٠٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

وقوله: (الحقفة): الترس من الجلود بلا خشب ولا رباط من عصب.

٢١٨٨- البخاري: ٦٧٩٥، ومسلم: ٤٤٠٦، وأحمد: ٥٣١٠.

٧٩- كتاب المحاريب

[باب كَمِ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ]

٢١٨٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[باب قَذْفِ الْعَبِيدِ]

٢١٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».



٨٠- كتاب الديات

٢١٩١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا».

٢١٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمِقْدَادِ: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ، فَقَتَلْتَهُ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

[باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]]

٢١٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

٢١٨٩- البخاري: ٦٨٤٨، ومسلم: ٤٤٦٠، وأحمد: ١٥٨٣٢.

٢١٩٠- البخاري: ٦٨٥٨، ومسلم: ٤٣١١، وأحمد: ٩٥٦٧.

٢١٩١- البخاري: ٦٨٦٢، وأحمد: ٥٦٨١.

وقوله: (في فسحة) الفسحة في الدين: سعة الأعمال الصالحة، والفسحة في الذنب قبول الغفران بالتوبة، حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول.

٢١٩٢- البخاري: ٦٨٦٦.

٢١٩٣- البخاري: ٦٨٧٤، ومسلم: ٢٨٠، وأحمد: ٤٤٦٧.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة : ٤٥]]

٢١٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّبُّبُ الزَّانِي ، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ».

[باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ]

٢١٩٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطْلَبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ دَمُهُ».

[باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَصَ دُونَ السُّلْطَانِ]

٢١٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، خَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنُهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ».

[باب دِيَّةِ الْأَصَابِعِ]

٢١٩٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هَذِهِ ، وَهَذِهِ سَوَاءٌ» . يَعْنِي الْخُنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .



٢١٩٤- البخاري : ٦٨٧٨ ، ومسلم : ٤٣٧٥ ، وأحمد : ٣٦٢١ .

٢١٩٥- البخاري : ٦٨٨٢ .

وقوله : (ملحد في الحرم) : الخارج عن دينه أو مرتكب الكبيرة في الحرم ، و (سنة الجاهلية) : العادات السيئة التي أبطلها الإسلام .

٢١٩٦- البخاري : ٦٨٨٨ ، ومسلم : ٥٦٤٣ ، وأحمد : ٧٣١٣ .

٢١٩٧- البخاري : ٦٨٩٥ ، وأحمد : ١٩٩٩ .

وقوله : (سواء أي : في الدية .

٨١- كتاب استتابة المرتدين

[باب إِثْمُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ]

٢١٩٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَوَاخِذْ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».



٨٢- كتاب التعبير

[باب رُؤْيَا الصَّالِحِينَ]

٢١٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

[باب الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ]

٢٢٠٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُبَحِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

[باب الْمُبَشِّرَاتِ]

٢٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

٢١٩٨- البخاري: ٦٩٢١، ومسلم: ٣١٩، وأحمد: ٣٨٨٦.

٢١٩٩- البخاري: ٦٩٨٣، ومسلم: ٥٩١٠، وأحمد: ١٢٢٧٢.

٢٢٠٠- البخاري: ٦٩٨٥، وأحمد: ١١٠٥٤.

٢٢٠١- البخاري: ٦٩٩٠، وأحمد: ٨٣١٣، بنحوه.

[باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ]

٢٢٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَبَّرَ بِي فِي الْبَيْتَةِ، وَلَا يَمْتَلُ الشَّيْطَانُ بِي».

٢٢٠٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».

[باب رُؤْيَا بِالنَّهَارِ]

٢٢٠٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَيْرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَيْرَةِ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأُولَى». فَارْكَبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَضَرَعَتْ عَنْ ذَاتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ.

[باب الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ]

٢٢٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الرَّمَانُ لَمْ تَكْذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ».

٢٢٠٢- البخاري: ٦٩٩٣، ومسلم: ٥٩٢٠، وأحمد: ٢٢٦٠٦.

٢٢٠٣- البخاري: ٦٩٩٧، وأحمد: ١١٥٢٢.

٢٢٠٤- البخاري: ٧٠٠١، ٧٠٠٢، ومسلم: ٤٩٣٤، وأحمد: ١٣٥٢٠.

٢٢٠٥- البخاري: ٧٠١٧، ومسلم: ٥٩٠٥، وأحمد: ٩١٢٩.

[باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ]

٢٢٠٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْبِيعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا».

[باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ]

٢٢٠٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُتِّفَ أَنْ يَغْفِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عُذِّبَ وَكُتِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

٢٢٠٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ».

[باب مَنْ لَمْ يَزِ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ]

٢٢٠٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْفِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَإِذَا سَبَبَ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُرْ». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَلَا إِسْلَامَ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ، فَالْمُسْتَكْفِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ

٢٢٠٦- البخاري: ٧٠٣٨، وأحمد: ٥٨٤٩.

٢٢٠٧- البخاري: ٧٠٤٢، ومسلم: ٥٥٤١، وأحمد: ١٨٦٦.

٢٢٠٨- البخاري: ٧٠٤٣، وأحمد: ٥٧١١.

٢٢٠٩- البخاري: ٧٠٤٦، ومسلم: ٥٩٢٨، وأحمد: ٢١١٣.

وقوله: (تنطف): تسيل قليلاً قليلاً، و (السبب) يراد به ما يشبه الحبل، و (لا تقسم) وكان النبي ﷺ لم يبر قسمه لحكمته وفطنته حيث لو بين له الخطأ والصواب فلربما ذكر أصحاب الفتن بعده فتكون فتنة ومشقة.

السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَا أَبِي أَنْتَ - أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا». قَالَ: فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ. قَالَ: «لَا تُقْسِمُ».



٨٣- كتاب الفتن

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا».]

٢٢١٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَضْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْبَرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

٢٢١١- وفي رواية أخرى عنه قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَضْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْبَرًا قَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

٢٢١٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا، وَتُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تَنْتَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

[باب ظُهُورِ الْفِتَنِ]

٢٢١٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ».

[باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ]

٢٢١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ شَكِيَ إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: «اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ». سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٢٢١٠- البخاري: ٧٠٥٣، ومسلم: ٤٧٩١، وأحمد: ٢٨٢٥.

وقوله: (من السلطان) أي: من طاعة السلطان.

٢٢١١- البخاري: ٧٠٥٤، ومسلم: ٤٧٩٠، وأحمد: ٢٤٨٧.

٢٢١٢- البخاري: ٧٠٥٦، ومسلم: ٤٧٧١، وأحمد: ٢٢٧٣٥.

وقوله: (وأثرة علينا) يعني ولو أثر غيرنا علينا.

٢٢١٣- البخاري: ٧٠٦٧، ومسلم: ٧٤٠٢، وأحمد: ٣٨٤٤.

٢٢١٤- البخاري: ٧٠٦٨، وأحمد: ١٢٣٤٧.

وقوله: (حتى تلقوا ربكم): حتى تموتوا.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».]

٢٢١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

[باب تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ]

٢٢١٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

[باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ]

٢٢١٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبُدُوِ.

[باب إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا]

٢٢١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

[باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ]

٢٢١٩- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

٢٢١٥- البخاري: ٧٠٧٢، ومسلم: ٦٦٦٨، وأحمد: ٨٢١٢.

٢٢١٦- البخاري: ٧٠٨١، ومسلم: ٧٢٤٧، ٧٢٤٩، وأحمد: ٧٧٩٦.

٢٢١٧- البخاري: ٧٠٨٧، ومسلم: ٤٨٢٥، وأحمد: ١٦٥٠٨.

وقوله: (البدو) من البداوة، يعني سكنى البادية.

٢٢١٨- البخاري: ٧١٠٨، ومسلم: ٧٢٣٤، وأحمد: ٤٩٨٥.

٢٢١٩- البخاري: ٧١١٤.

[باب خُرُوجِ النَّارِ]

٢٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِضُرَى».
 ٢٢٢١- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً».

[باب]

٢٢٢٢- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَبْيُضَ، حَتَّى يَهْمَ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ يَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ. وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَظْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ أَمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُبْلِطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».



٢٢٢٠- البخاري: ٧١١٨، ومسلم: ٧٢٧٩.

٢٢٢١- البخاري: ٧١١٩، ومسلم: ٧٢٧٤، ٧٢٧٥، وأحمد: ٧٥٥٤.

٢٢٢٢- البخاري: ٧١٢١، وأحمد: ٧٢٢٧ و٨٨٢٤ و١٠٨٥٨.

وقوله: (لا أرب لي به): لا حاجة لي فيه، و (يلبط حوضه): يصلحه بالطين.

obeikandi.com

٨٤- كتاب الأحكام

[باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً]

٢٢٢٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْجِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيَّةٌ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ]

٢٢٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعَمَ الْمُرْضِعَةُ وَبُئْسَتِ الْفَاطِمَةُ».

[باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ]

٢٢٢٥- عَنْ مَقْلَبِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطَظْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».

٢٢٢٦- وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

[باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ]

٢٢٢٧- عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْفِقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفَّهُ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ».

٢٢٢٣- البخاري: ٧١٤٢، وأحمد: ١٢١٢٦. وقوله: (كان رأسه زبيبة) شبه رأس العبد بالزبيبة.

٢٢٢٤- البخاري: ٧١٤٨، وأحمد: ٩٧٩١.

وقوله: (نعم المرضعة) أي: نعمت الإمارة في الدنيا، لما فيها من المنافع والمتع وتحصيل الجاه والنفوذ، و (وبئست الفاطمة) بالموت الذي يقطع كل ذلك.

٢٢٢٥- البخاري: ٧١٥٠، ومسلم: ٣٦٣، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٦- البخاري: ٧١٥١، ومسلم: ٣٦٥، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٧- البخاري: ٧١٥٢، ومسلم: ٧٤٧٧، مختصراً، وأحمد: ١٨٨٠٨.

[باب هل يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ]

٢٢٢٨- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

[باب كتاب الحاكم إلى عماله]

٢٢٢٩- حَدِيثٌ حُويِّصَةٌ وَمُحَيِّصَةٌ تَقْدِمُ فِي الْجِهَادِ، وَزَادَ هُنَا: «إِمَّا أَنْ يَدُودَا صَاحِبَيْكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ».

[باب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ]

٢٢٣٠- حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، تَقْدِمُ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

٢٢٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

[باب الاستِخْلَافِ]

٢٢٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[باب]

٢٢٣٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

٢٢٢٨- البخاري: ٧١٥٨، ومسلم: ٤٤٩١، وأحمد: ٢٠٥٢٢.

٢٢٢٩- البخاري: ٧١٩٢، ومسلم: ٤٣٤٩، وقد تقدم برقم: ١٣٥٥. وقوله: (يدوا): يدفعوا ديته.

٢٢٣٠- البخاري: ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ومسلم: ٤٧٦٨، وأحمد: ١٥٦٥٣، وقد تقدم برقم: ١٨.

٢٢٣١- البخاري: ٧٢٠٢، ومسلم: ٤٨٣٦، وأحمد: ٤٥٦٥.

٢٢٣٢- البخاري: ٧٢١٨، ومسلم: ٤٧١٣، وأحمد: ٢٩٩.

٢٢٣٣- البخاري: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ومسلم: ٤٧٠٦، وأحمد: ٢٠٨٧٢.

وقوله: (قال أبي) أي: قال سمرة أبو جابر راوي الحديث.

٨٥- كتاب التمني

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى]

٢٢٣٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ». لَتَمَنَيْتُ.

٢٢٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِلَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِلَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».



٨٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

[باب الْإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

٢٢٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ أَبِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى».

٢٢٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِمَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ.

٢٢٣٤- البخاري: ٧٢٣٣، ومسلم: ٦٨١٦، وأحمد: ١٣٧٠٨.

٢٢٣٥- البخاري: ٧٢٣٥، وأحمد: ٨٠٨٦.

وقوله: (يستعيب) يرفع عتاب الله ولومه له بالاستغفار والتوبة.

٢٢٣٦- البخاري: ٧٢٨٠، وأحمد: ٨٧٢٨.

٢٢٣٧- البخاري: ٧٢٨١.

فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ]

٢٢٣٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ».

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ]

٢٢٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»]

٢٢٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَّارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمِنَ النَّاسِ إِلَّا أَوْلَيْكَ».

٢٢٤١- عَنْ عُمَرَ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ.

٢٢٣٨- البخاري: ٧٢٩٦، ومسلم: ٣٥١، وأحمد: ١١٩٩٥.

وقوله: (فمن خلق الله) فمن جاءه شيء من ذلك فليقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، آمنت بالله.

٢٢٣٩- البخاري: ٧٣٠٧، ومسلم: ٦٧٩٩، وأحمد: ٦٥١١.

٢٢٤٠- البخاري: ٧٣١٩، وأحمد: ٨٣٠٨.

وقوله: (تأخذ أمتي بأخذ القرون): تتبع سنتها.

٢٢٤١- البخاري: ٧٣٢٣، ومسلم: ٤٤١٨، وأحمد: ٣٩١، مطولاً.

وقوله: (آية الرجم): «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

وقوله: (عليه) لم يرد في البخاري، واثبتناه من الأصل رواية.

[باب أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ]

٢٢٤٢- عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

[باب مَنْ رَأَى تَرَكَ النِّكَيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً]

٢٢٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَالَ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.



obeikandi.com

٨٧- كتاب التوحيد

[باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ]

٢٢٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُخْتِمُ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ». فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ».

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾] [الذاريات: ٥٨]

٢٢٤٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعِهِ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾] [إبراهيم: ٤]

وقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠]

وقَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨]

٢٢٤٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

٢٢٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضَعَ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

٢٢٤٤- البخاري: ٧٣٧٥، ومسلم: ١٨٩٠.

٢٢٤٥- البخاري: ٧٣٧٨، وأحمد: ١٩٦٣٣.

٢٢٤٦- البخاري: ٧٣٨٣، ومسلم: ٦٨٩٩، وأحمد: ٢٧٤٨.

٢٢٤٧- البخاري: ٧٤٠٤، وأحمد: ١٠٠١٤.

[باب قوله تعالى : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران : ٢٨]

وقوله تعالى : ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة : ١١٦]

٢٢٤٨- وعنه عليه السلام قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي بِمُشْيٍ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح : ١٥]

٢٢٤٩- وعنه عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَهَا ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَفْعَلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ».

٢٢٥٠- وعنه عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ ، وَرَبَّمَا قَالَ : أَصَبْتُ فَاعْفِرْ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، عَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ ، أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَاعْفِرْهُ ، فَقَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ عَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَتَ

٢٢٤٨- البخاري : ٧٤٠٥ ، ومسلم : ٦٨٠٥ ، وأحمد : ٧٤٢٢ .

وقوله : (الباع) : المسافة بين الكفين عند انبساط الذراعين يميناً وشمالاً .

٢٢٤٩- البخاري : ٧٥٠١ ، ومسلم : ٣٣٤ ، وأحمد : ٧٢٩٦ .

٢٢٥٠- البخاري : ٧٥٠٧ ، ومسلم : ٦٩٨٨ ، وأحمد : ٧٩٤٨ .

وقوله : (ليعمل ما شاء) طالما يذنب فيندم ويتوب ويغفر الله له وإن تكرر ، وليس المراد تشجيع العبد على الذنب ، بل بيان سعة رحمة الله وصحة توبته على العبد .

مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

[باب كَلَامِ الرَّبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ]

٢٢٥١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُفِّعَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ». فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٢٥٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَطُولًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخْرَجُهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي، فَيَقَالَ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُهُ سَاجِدًا، فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي، فَيَقَالَ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ».

٢٢٥١- البخاري: ٧٥٠٩، ومسلم: ٤٧٨، مطولا، وانظر ما بعده.

وقوله: (خردلة) الخردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، واحده بذوره تسمى خردلة ويضرب بها المثل في الصغر.

٢٢٥٢- البخاري: ٧٥١٠، ومسلم: ٤٧٩، وأحمد: ١٢١٥٣.

وحديث أبي هريرة تقدم برقم: ١٧٦٦.

٢٢٥٣- وفي رواية عنه: «نُمَّ أَعْوُدُ الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المحامد، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلِّ تَعْظُهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبَرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[باب ميزان الأعمال والأقوال يوم القيامة]

٢٢٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

آخر الكتاب



٢٢٥٣- البخاري: ٧٥١٠، ومسلم: ٤٧٩، مطولاً، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

٢٢٥٤- البخاري: ٧٥٦٣، ومسلم: ٦٨٤٦، وأحمد: ٧١٦٧.

وقوله: (خفيفتان على اللسان) وصفهما بالخفة على اللسان وبالثقل في الميزان لبيان قلة العمل وكثرة الثواب، والله أعلم.

فهرس الأطراف

الطرف	الراوي	رقم الحديث
أثوني بكتاب أكتب لكم	ابن عباس	١٣١٧ ، ٩٥
أئذن له وبشره بالجنة	أبو موسى	١٥٣٩
أذني أصلي عليه	ابن عمر	٦٥١
أكبر تقولون بهن	عائشة	٩٨٨
الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي	أبو هريرة	٢١٢٣
الآيتان من آخر سورة البقرة	أبو مسعود البصري	١٦٢٣
آية المنافق ثلاث	أبو هريرة	٣١
أباهر	أبو هريرة	٢١٢٣
ابتاعي فأعتقي	عائشة	١١٥٩
ابدأن بميامنها	أم عطية	١٤٨
أبرد. ثم أراد أن يؤذن	أبو ذر	٣٣٤
ابسط رجلك	البراء	١٦٣٠
ابسط رداءك	أبو هريرة	١٠٠
أبشر. فقال: قد أكثر علي البشري	أبو هريرة	١٦٨٥
ابعثها قياما مقيدة	ابن عمر	٨٥٥
أبغض الناس إلي	ابن عباس	٢١٩٥
أبغني أحجارا استنقص بها	أبو هريرة	١٢٥
أبلي وأخلقني	أم خالد بنت خالد بن سعيد	١٣٢٣
ابن أخت القوم منهم	أنس	٢١٧٨
أتى جبريل النبي ﷺ	أبو هريرة	١٥٨٨
أتى ناس النبي ﷺ فقالوا: هل نرى ربنا	أبو سعيد	١٧٤٧
أتى النبي ﷺ سباطة قوم	حذيفة	١٧٠ ، ١٦٩
أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن	جابر	٦٥٢
أتاكم أهل اليمن	أبو هريرة	١٧٠٧
أتاني آت من ربي	أبو ذر	٦٣٩
أتاني الليلة آت من ربي	عمر	٧٨٤
أتاني الليلة آيتان	سمرة	١٧٦١ ، ١٤٢٢
أثم لكع	أبو هريرة	١٠١٨
أتحلفون وتستحقون دم قاتلكم	سهل بن أبي حثمة	١٣٥٥

١٣٢٦	ابن الزبير	أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ
١٨٩٢	ابن عباس	أتردين عليه حديثه
٢٠٣٢	عمر	أترون هذه طارحة ولدها
١٤٤	عبد الله بن زيد	أستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ
١٤٢١	أبو هريرة	أتقاهم
١٨٦٠	سهل بن سعد	أتقرأهن عن ظهر قلب
٦٥٧	أنس	اتقي الله واصبري
١٥١٤	أنس	أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء
١٢٣٢	أبو هريرة	أتيت رسول الله ﷺ وهو بخير
١٨١٧	أنس	أتيت على نهر حافناه
١٥٤١	أنس	اثبت أحد
١٢١٠	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٥٤٤	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٢٧٦	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
١٩٦٨	عبد الله	أجل ما من مسلم يصيبه أذى
١٧٠٦	أبو موسى	أجل ولكن لا أحلف
١٣٥٤	أبو هريرة	اجمعوا إلي من كان هاهنا من يهود
١٠٧٦	المسور بن مخزومة	أحب الحديث إلي أصدقه
٦٠٢	عبد الله بن عمرو	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
١٦٧٥	عروة بن الزبير	احبس أبا سفيان عند حطم النخيل
١٠١٢	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجمه
٨٩٩	ابن بحينة	احتجم النبي ﷺ
٢١٧	عائشة	أحرورية أنت؟ كنا نحيض
١٣٣٥	جابر	أحسنتم الأنصار
١١٩٨	عقبة بن عامر	أحق الشروط أن توفوا به
٨٠٤	جابر	أحلوا من إحرامكم بطواف البيت
١٣٠٠	عبد الله بن عمرو	أحي والدك
٢	عائشة	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس
١٨٨٠	أسماء بنت أبي بكر	إخ إخ
٣٦٥	أبو قتادة	أخاف أن تناموا عن الصلاة
١٤٢٤، ١٤٢٥	أبو هريرة	اختن إبراهيم عليه السلام
٦٤٥	أنس	أخذ الراية زيد فأصيب
٦٧٠	أم عطية	أخذ علينا النبي ﷺ

٢٠١٣	ابن عباس	أخرجوهم من بيوتكم
٧٦١	أبو حميد الساعدي	أخروا
٢٠٧٤	أبو هريرة	أخنى الأسماء يوم القيامة
٧٠٨	ابن عباس	ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله
٢١٢٦	عائشة	أدومها وإن قل
١١٥٧	أبو هريرة	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
١١٩	أبو أيوب	إذا أتى أحدكم الغائط
١٨٥	البراء	إذا أتيت مضجعك
١٣٦٩	أبو هريرة	إذا أحب الله عبدا نادى جبريل
٣٤٥	أبو هريرة	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
٤٩٣	ابن عمر	إذا استأذنكم نسائكم بالليل
١٤٠٣	أبو هريرة	إذا استيقظ أحدكم من منامه
٣٩	أبو سعيد	إذا أسلم العبد فحسن إسلامه
٣٣٣	أبو هريرة	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
١٨٨٤	جابر بن عبد الله	إذا أطال أحدكم الغيبة
١٤١	أبو سعيد	إذا أعجلت
٢٢٠٥	أبو هريرة	إذا اقترب الزمان
٦٩٤	البراء بن عازب	إذا أقعد المؤمن في قبره
٣٣٨	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
١٢٦٤	أبو أسيد	إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل
١٩٢٠	ابن عباس	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده
٢٩	أبو بكر	إذا التقى المسلمان بسيفهما
٤٥٠	أبو هريرة	إذا أمن الإمام فأمنوا
٢٠١١	أبو هريرة	إذا انتقل أحدكم فليبدأ باليمين
٣٨٥	مالك بن الحويرث	إذا أنتمأ خرجتما فأذنا
٢٢١٨	ابن عمر	إذا أنزل الله بقوم عذابا
٥١	أبو مسعود	إذا أنفق الرجل على أهله
٧٢٦	عائشة	إذا أنفقت المرأة من طعام
١٨٩٨	أبو مسعود	إذا أنفق المسلم نفقة
٢٠٩٦	أبو هريرة	إذا أوى أحدكم إلى فراشه
١٠١٥	ابن عمر	إذا بايعت فقل: لا خلافة
١٣٢	أبو هريرة	إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء
٩٢٩	أبو هريرة	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة

٢٠٣	أبو هريرة	إذا جلس بين شعبها الأربع
٢٢٤٢	عمرو بن العاص	إذا حكم الحاكم فاجتهد
١١٢٢	أبو سعيد	إذا خلص المؤمنون من النار
٩٣٠	أبو هريرة	إذا دخل شهر رمضان
٩٨٤	عائشة	إذا دخل العشر شد مئزره
٢٨٠	أبو قتادة	إذا دخل أحدكم المسجد
١٨٨٥	جابر بن عبد الله	إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك
١٣٨١	أبو هريرة	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
١٨٧١	ابن عمر	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة
٢٢٠٠	أبو سعيد	إذا رأى أحدكم رؤيا
٦٧١	عامر بن ربيعة	إذا رأى أحدكم جنازة
١٠٧	أم سلمة	إذا رأت الماء
٦٧٣	جابر	إذا رأيت الجنازة فقوموا
٩٣١	ابن عمر	إذا رأيتموه فقوموا
١٠٣٢	أبو هريرة	إذا زنت الأمة فبين زناها
١٤٠٧	أبو هريرة	إذا سمعتم صياح الديكة
٣٧٦	أبو سعيد	إذا سمعتم النجاء فقولوا
٣٧٧	معاوية	إذا سمعتم النداء فقولوا
١٢٤	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس
١٣٧	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم
٢١٤٧	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة
٣٢١	أبو سعيد	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره
٣٦٠	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس
١١٥٨	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه
٤٥١	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين قالت الملائكة
٤٥٩	أبو هريرة	إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده
٤٠٥	أنس	إذا قُدم العشاء فابدؤوا به
١٧٦٤	أبو هريرة	إذا قضى الله الأمر في السماء
٥٢٢	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك أنصت
١٣٩٩	جابر	إذا كان جنح الليل
٢١٩٢	ابن عباس	إذا كان رجل مؤمن
١٣٧١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة
٢٢٥١	أنس	إذا كان يوم القيامة

٢٠٦	عبد الله	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
١٣٨٣	عبد الله بن عمرو	إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده
١٢٩٨	أبو موسى	إذا مرض العبد أو سافر
٩٤٧	أبو هريرة	إذا نسي فأكل أو شرب فليتم
٢١٣٣	أبو هريرة	إذا نظر أحدكم إلى من
١٦٣	أنس	إذا نعنس أحدكم في الصلاة
١٦٢	عائشة	إذا نعنس أحدكم وهو يصلي
٣٧٣	أبو هريرة	إذا نودي للصلاة
٦٢٠	جابر	إذا هم أحدكم بالأمر
٦٧٤	أبو سعيد	إذا وضعت الجنابة واحتملها
١٩٩٩	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
١٤٠٩	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
١٩٨٦	أنس	أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار
١٥٢٣	أنس	أذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار
١٩٧٦	عائشة	أذهب البأس رب الناس
١٠٢٢	جابر	أذهب فصف تمرک
٢٤٥	عائشة	أذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهيم
١١٩٤	سهل بن سعد	أذهبوا بنا نصلح بينهم
٩٨٠	ابن عمر	أرى رؤياكم قد
١٤٧٩	أبو بكرة	أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة
٩٧	ابن عمر	أرأيتكم ليلتكم هذه
٣٣١	أبو هريرة	أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم
٧٠٩	أبو أيوب	أرب ما له ، تعبد الله
٩٠٦	أبو سعيد	أربع سمعتن من رسول الله ﷺ
٣٢	عبد الله بن عمرو	أربع من كن فيه كان منافقا
١٦٥٩	أبو موسى	أربعوا على أنفسكم
١١٨٣	عبد الله بن عمرو	أربعون خصلة أعلاهن
٤٣٧	أبو هريرة	ارجع فصل فإنك لم تصل
٣٨٤	مالك بن الحويرث	ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم
٦٨١	أبو هريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى
١٨٢٢	عمر	أرسله اقرأ يا هشام
٨٤٥	أبو هريرة	اركبها. فقال إنها بدنة
١٢٦٦	علي	ارم فذاك أبي وأمي

١٦٣٣	سعد بن أبي وقاص	ارم فذاك أبي وأمي
١٤٣٣	سلمة بن الأكوع	ارموا بني إسماعيل
٢٧	ابن عباس	أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء
١٤٨٧	عائشة	استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين
٨٢٩	ابن عمر	استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ
٩٩٧	أبو موسى	استأذنت على عمر فلم يؤذن لي
١٩٩١	أم سلمة	لسترقوا لها فإن بها النظرة
٧٧١	أبو حميد الساعدي	استعمل رسول الله ﷺ رجلا
١٥٦٧	عبد الله بن عمرو	استقرؤوا القرآن من أربعة
١٠٢	جرير	استنصت الناس
٦٧٥	أبو هريرة	أسرعوا بالجنابة
١٩٦٢	سهل بن سعد	اسقنا يا سهل
٨٣٠	ابن عباس	اسقني
١٩٧٩	أبو سعيد	اسقه عسلا
١٦٠٨	أبو بكر	اسكت يا أبا بكر ، اثنان الله ثالثهما
١٢٢٧	البراء	أسلم ثم قاتل
١٤٨٠	أبو هريرة	أسلم وغفار وشيء من مزنية
٧٣٢	حكيم بن حزام	أسلمت على ما سلف من خير
٢٢٢٣ ، ٤١٥	أنس	اسمعوا وأطيعوا
١٦٣٧	أبو هريرة	اشتد غضب الله على قوم
١٤٦٤	أبو هريرة	اشترى رجل من رجل عقارا
١٣٩٦	عائشة	أشعرت أن الله أفتاني
١٩٧٨	ابن عباس	الشفاء في ثلاثة
٧٢٩	أبو موسى	اشفعوا تؤجروا
٢٠٤٥	أبو موسى	اشفعوا فلتؤجروا
٣٩٥	أبو هريرة	الشهداء خمسة
١٥٣٢	ابن مسعود	اشهدوا (انشقاق القمر)
١٦٥٣	المسور بن مخزومة	أشيروا أيها الناس علي
٥٢١	أنس	أصاب الناس سنة على عهد النبي ﷺ
١١٠٨	علي	أصبت شارفا مع رسول الله ﷺ
١٧٢٢	ابن عباس	أصبح بحمد الله بارئا
٢٢١٤	أنس	أصبروا فإنه لا يأتي
١٥٩٣	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها شاعر

٤١١	عائشة	أصلي بالناس
٥٢٠	جابر بن عبد الله	أصليت يا فلان
٩٧٤	جويرية بنت الحارث	أصمت أمس
٩٢٦	أبو هريرة	الصيام جنة
٢٩٢	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق في الأكل
٢١٨٢	أبو هريرة	أضربوه
٨٣٨	جبير بن مطعم	أضللت بعيرا لي
١٥١٥	عبد الله	اطلبوا فضلة من ماء
١٣١٦	سلمة بن الأكوع	اطلبوه واقتلوه
٦٩٥	ابن عمر	اطلع النبي ﷺ على أهل القلب
١٩٨٤	عمران بن حصين	اطلعت في الجنة
٧٢٣	عائشة	أطولكن يدا
١٣٥٠	عمرو بن عوف	أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء
١٨٢	أبو موسى	إع إع
٢٢٠٩	ابن عباس	اعبر
٤٦٨ ، ٣٣٢	أنس	اعتدلوا في السجود
٣٥٢	عائشة	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء
٣٥٤	أنس	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء
١١٩٥ ، ٨٧٦	البراء	اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة
٨٧٥	أنس	اعتمر النبي ﷺ حيث رده
٨١٦	عبد الله بن أبي أوفى	اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت
٨٧٢	ابن عمر	اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج
١٣٥٧	عوف بن مالك	اعدد ستا بين يدي الساعة
٣٢٠	عائشة	أعدلتونا بالكلب والحمار
٢١١٥	أبو هريرة	أعذر الله إلى امرئ
٨٠	زيد بن خالد	اعرف وكاءها
١٣٤٥	جبير بن مطعم	أعطوني ردائي
٢٢٥	جابر	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
١١٧٠	النعمان بن بشير	أعطيت سائر ولدك مثل هذا
٣٩٣	أبو موسى	أعظم الناس أجرا
١٧٥٦	جابر	أعوذ بوجهك
٢٢٤٦	ابن عباس	أعوذ بعزتك
١٧٦٥	أنس	أعوذ بك من البخل

٩٧١	أنس	أعيدوا سمنكم في سقائه
٤٩٨	ابن عباس	اغسلوا يوم الجمعة
٦٤٧	أم عطية	اغسلنها ثلاثا
٦٥٠	ابن عباس	اغسلوه بماء وسدر
٦٩٠	أسماء بنت أبي بكر	أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ
٦٠١	المغيرة بن شعبة	أفلا أكون عبدا شكورا
٢٨٩	أبو هريرة	أفلا كتتم أذنتموني
١٦٦٣	أنس	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث
٥٨١	ابن عباس	أقام النبي ﷺ عشر
٢٢٦	أبو جهيم بن الصمة	أقام النبي ﷺ من نحو بئر جمل
٦٨	ابن عباس	أقبلت راكبا على حمار
١٤٠٤	ابن عمر	اقتلوا الحيات
١٥٢٤	البراء	اقرأ فلان فإنها السكينة
١٨٢٩	أسيد بن حضير	اقرأ يا ابن حضير
١٣٧٥	ابن عباس	أقرأني جبريل على حرف
١٨٤١	جندب بن عبد الله	أقروا القرآن ما ائتلفت
٨٩٦	ابن مسعود	أقتلوها. فابتدرناها
٤٣٠	أبو هريرة	أقول اللهم باعد بيني
١٩٧	أبو هريرة	أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما
٣٨٩	أنس	أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي
٤٢٤	أنس	أقيموا صفوفكم وتراصوا
٤٣٢	خباب	أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر
١٢٠٢، ١٢٠١	المسور بن مخزومة، مروان	اكتب باسمك اللهم
١٣١٩	حذيفة	اكتبوا إلي من تلفظ بالإسلام
٥٠١	أنس	أكثرت عليكم في السواك
١٠٤٨	أبو سعيد، أبو هريرة	أكل تمر خيبر هكذا
١٠٦٢	عائشة	إلى أفرهما منك بابا
١٨٠٨	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة
٦٠	أبو واقد الليثي	ألا أخبركم عن نفر الثلاثة
١١٨٥	أبو بكرة	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
١٦٩٣	أبو سعيد الخدري	ألا تأمنوني وأنا أمين
١٦٣٦	عبيد الله بن عدي بن الخيار	ألا تخبرنا بقتل حمزة
٣٩٦	أنس	ألا تحسبون آثاركم

١٣٠٨	جابر	ألا تريحنى من ذي الخلصة
١٦٩٤	جرير	ألا تريحنى من ذي الخلصة
١٧١٣	سعد بن أبي وقاص	ألا ترضى أن تكون منى
١٣٧٤	ابن عباس	ألا تزورنا أكثر
٦٦٩	ابن عمر	ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين
٥٩٩	علي	ألا تصليان
١٤٨٩	أبو هريرة	ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قریش
١٩٥٣	جابر بن عبد الله	ألا خمرته
٣٨٦	ابن عمر	ألا صلوا في الرحال
٨٢٧	أبو هريرة	ألا لا يحج بعد العام مشرك
١٥٩٢	ابن عمر	ألا من كان حالفا
١٧٨٨	ابن عباس	إلا أن تصلوا ما بيني
٢٢١٢	عبادة بن الصامت	إلا أن تروا كفرا بواحا
١٤٩١	أبو هريرة	إلا موضع لبنة
٩٨٢	ابن عباس	التمسوها في العشر الأواخر
٢١٧٥	ابن عباس	ألحقوا الفرائض بأهلها
٣٤١	ابن عمر	الذي تفوته صلاة العصر
٦٩١	أبو هريرة	الذي يخنق نفسه
١٩٦١	أم سلمة	الذي يشرب في إناء الفضة
١٧٦	ميمونة	ألقوها وما حولها
٨٣٨	عبد الله بن عمرو	ألقني به
١٨٢٤	عائشة	ألم أنهكم أن تلدونى
١٧٢٧	أبو سعيد بن المعلى	ألم يقل الله
١٧٧٣	أنس	أليس الذي أمشاه
٨٨٧	ابن عمر	أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ
٧٠٢	ابن عباس	الله إذا خلقهم أعلم بما كانوا عاملين
٢٤٣	أنس	الله أكبر خربت خيبر
٩٢٤	أنس	اللهم اجعل بالمدينة ضعفى
٢٠٩٥	ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نورا
١٥٦١	البراء	اللهم أحبه فأحبه
١٥٥٧	أسامة بن زيد	اللهم أحبهما فإنني أحبهما
٨٥٩	ابن عمر	اللهم ارحم المخلقين
٨٦٠	أبو هريرة	اللهم ارحم المخلقين

٢٠٣٤	أسامة بن زيد	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما
٢٠٩٤	البراء بن عازب	اللهم أسلمت نفسي إليك
٥٥٧	أنس	اللهم أغثنا اللهم أغثنا
١٦٨٠	أبو موسى	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
١٤٦٧	ابن مسعود	اللهم اغفر لقومي
١٨٠٦	زيد بن أرقم	اللهم اغفر للأنصار
٢١٠٥	أبو موسى	اللهم اغفر لي
١٧٢٠	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني
١٦٣٥	ابن عمر	اللهم العن فلانا وفلانا
١٢٣٧ ، ١٢٣٦	أنس	اللهم إن العيش عيش الآخرة
١٥٧٢	أنس	اللهم أنت من أحب الناس إلي
١٦٨٧	ابن عمر	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
٢١٠٢	سعد بن أبي وقاص	اللهم إني أعوذ بك من البخل
١١٧	أنس	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
٤٧٥	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٦٩٩	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٢١٠٣	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من الكسل
١٢٦٨	ابن عباس	اللهم إني أنشدك عهدك
١٢٧٦	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا
٥٦٣	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا
١٢٧٤	أنس	اللهم بارك لهم
٢٠٩٣	حذيفة بن اليمان	اللهم باسمك أموت وأحيا
٩٢٥	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة
٥٥٦ ، ٥٢١	أنس	اللهم حوالينا ولا علينا
١٧٣٧ ، ٢١٠٥	أنس	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٧٦٨	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل على آل فلان
١٥٦٥ ، ١٥٦٤	ابن عباس	اللهم علمه الحكمة
٦٧	ابن عباس	اللهم علمه الكتاب
١٧٩	ابن مسعود	اللهم عليك بأبي جهل
٢١٠٢	أبو هريرة	اللهم فأيما مؤمن سبته
١١٨	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين
٥٩٦	ابن عباس	اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
١٢٧٤	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب

١٥٨٩	عائشة	اللهم هالة
٤٢٣	ابن عباس	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم
٢٢٢٩	حويصة، محيصة	إما أن يدو صاحبكم
١٩١	جبير بن مطعم	أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا
١٦٦٠	سهل بن سعد	أما إنه من أهل النار
١٥٥٢	المسور بن مخزومة	أما بعد ، أنكحت أبا العاص
٥١٧	عمرو بن تغلب	أما بعد ، فوالله إني لأعطي الرجل
١٥٣٦	أبو الدرداء	أما صاحبكم فقد غامر
٧٦٣	أبو هريرة	أما علمت أن آل محمد
٧١٨	عدي بن حاتم	أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك
١٨٦٨	ابن عباس	أما لو أن أحدكم يقول
١٩٣٠	أبو ثعلبة	أما ما ذكرت من أهل الكتاب
٧٩٥	ابن عباس	أما موسى كآني أنظر إليه
٤١٤	أبو هريرة	أما يخشى أحدكم
٢١٥٤	ابن عمر	أمامكم حوض كما بين جرباء
١٧٥٩	الزبير	أمر الله نبيه ﷺ
٨٦٦	ابن عباس	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت
٣٧٢	أنس	أمر بلال أن يشفع
٤٦٦	أبو هريرة	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم
٧١١	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس حتى
٢٤	ابن عمر	أمرت أن أقاتل الناس حتى
٩١٢	أبو هريرة	أمرت بقرية تأكل القرى
١٤٩٥	أبو جحيفة	أمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشر قلوفا
٣٤١	البراء	أمرنا النبي ﷺ بسبع
٨٥٢	علي	أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن
٨٥٦	علي	أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن
٢٨٤	جابر	أمسك بنصالحها
١٩١٨	جابر	امشوا نستنظر لجابر من اليهود
٢٠٢٨	أبو هريرة	أملك
٨٩٣	أبو قتادة	أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها
٢٤٦	أنس	أميطي عنا قرامك هذا
٢٠٢٩	عمرو بن العاص	إن آل أبي فلان
٤٠٩	أنس	أن أبا بكر كان يصلي لهم

١٨٤٧	عائشة	أن أبا حذيفة بن عتبة تبنى سالما
١٤٣١	ابن عباس	إن أباكما كان يُعوذ بها إسماعيل
١٦٥٤	ابن عمر	أن أباه أرسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس
١٨٦٤	خنساء بنت خدام	أن أباه زوجها وهي ثيب
١٠٢٤	عبد الله بن زيد	إن إبراهيم حرم مكة
١١٣١	عائشة	إن أبغض الرجال إلى الله
١١٩٦	أبو بكر	إن ابني هذا سيد
٢٦٥	أنس	إن أحدكم إذا قام في صلاته
٢٦٦	أبو هريرة، أبو سعيد	إن أحدكم إذا قام في صلاته
٧٠٠	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
١٣٦٨	عبد الله	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
٦١٨	أبو هريرة	إن أخا لكم لا يقول الرفث
١٢١	عائشة	إن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن
٧٩٠	ابن عباس	أن أسامة كان ردف النبي ﷺ
٢٢٣٢	عمرو	إن أستخلف
١١٤١	أبو موسى	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو
١٠١٣	عائشة	إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون
١٩٧٣	خباب	إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا
١٨٣٢	عثمان	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
١٢٣٩	أنس	إن أقواما بالمدينة خلفتا
٢٠٢٢	ابن عمر	إن الذين يصنعون هذه الصور
١١١٢	أبو ذر	إن الأكثرون هم الأقلون
١٥٨٢	أنس	إن الله أمرني أن أقرأ عليك
٢٢٤١	عمرو	إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق
١٨٢١	أنس	إن الله تعالى تابع الوحي على رسوله ﷺ
١٤١٥	أنس	إن الله يقول لأهل النار
٩٤	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتلى
١١١٥	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
٢١٢٧	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة
٢٩٥	أبو سعيد	إن الله خير عبدا بين الدنيا
٢١٣٨	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى قال: من عادى لي وليا
٢١٦٩	أبو هريرة	إن الله تجاوز لأمتي
١١٥١	أبو هريرة	إن الله تجاوز لي عن أمتي

١٨٠٤	زيد بن أرقم	إن الله قد صدقك يا زيد
٢١٣٤	ابن عباس	إن الله كتب الحسنات
٢٠٨١	ابن عباس	إن الله كتب على ابن آدم
٨٦	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً
٢٢٣٩	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم
١٧٦٣	أبو موسى	إن الله ليملي للظالم
١٠٥٦	جابر بن عبد الله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٢٠٧٦	أبو هريرة	إن الله يجب العطاس
١١٢٣	ابن عمر	إن الله يدني المؤمن
٢١٤٨	أبو سعيد	إن الله يقول لأهل الجنة
٢٠٤٣	عائشة	إن الله يحب الرفق
١٨٧٩	أبو هريرة	إن الله يغار
٤٣٩	ابن عباس	إم أم الفضل سمعته وهو يقرأ «المرسلات»
١١٢	أبو هريرة	إن أمي يدعون يوم القيامة
١٩٨٢	أنس	إن أمثل ما تداويتم به
١٣٠٥	ابن عمرو	إن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي ﷺ
٢٢٢	سمرة بن جندب	أن امرأة ماتت في بطن
١٣٩٢	أبو سعيد	إن أهل الجنة يتراءون
٢١٥١	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار
٨٢٤	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم
٥٣١	البراء	إن أول ما نبأ من يومنا هذا
٢٧٢	عائشة	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح
١٥٥٦	عائشة	إن بني إسرائيل كان إذا سرق
٣٨٠	ابن عمر	إن بلالا يؤذن بليل
١٧٢٨	عبد الله	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
١٢٠٧	أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح حريص
٧٢٢	أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح شحيح
١٥٥٤	عبد الله بن عمرو	إن تطعنوا في إمارته
٧٩٢	ابن عمر	أن تلبية رسول الله ﷺ ليك اللهم ليك
١٤٦٢	أبو هريرة	أن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
١٥٢٩	أسامة	إن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة
١٨٢٣	فاطمة	إن جبريل كان يُعَارِضني بالقرآن
١٢٠٢، ١٢٠١	المسور بن مخزومة، مروان	إن خالد بن الوليد بالغميم

١٠٠٨	أنس	أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام
١٥٧٥	أبو حميد	إن خير دور الأنصار
٣٧	أبو هريرة	إن الدين يسر
١٦٥٨	أنس	أن رسول الله ﷺ
٨٤١	أسماء بنت أبي بكر	أن رسول الله ﷺ أذن للظعن
٨٧٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات
٢٦	سعد بن أبي وقاص	أن رسول الله ﷺ أعطى رهطا
١١٧٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أعطى صهييا بيتين
١٢٩٤	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح
١٦٦٠	سهل بن سعد	أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون
١٢٣٥	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿لا يستوى القاعدون﴾
٧٨٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء
١٣٥٠	عمرو بن عوف	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح
٥٨	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا
١٣٣٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
١٧٢٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين
٨٣٠	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية
١٢٥٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين
٢٠٠٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ حين توفي
٩٥٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة
٩٧٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة
٩٠٢	أنس	أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح
١٠٤٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرية
١٧٤٢ ، ١٢٩٣	أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ ركب على حمار
٢٦٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
١١٩٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد
٢٤٣	أنس	أن رسول الله ﷺ غزا خيبر
٢١٨٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن
١٧١٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى
٣٨١	حفصة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف
٣١٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد
٧٨٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان بخرج
٩٤٥	عائشة، أم سلمة	أن رسول الله ﷺ كان يدركه

٦٢٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يزوره
١٥٠٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره
٥٤٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة
٥٠٧	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يصلي الجمعة
٥٢٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر
٣٢٤	أبو قتادة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامه
٢٥٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة
٣٠٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة
٢٣٩	جابر	أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة
٥٤٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير
٦٤٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب
١٣٦	أنس	أن رسول الله ﷺ لما حلق
١٢٣٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق
١٤٣٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر
١٥١٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث
٨٨٨	المسور	أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق
٦٤٤	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي
١٠٢٦	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاما
١٢٩٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن
١١٣٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران
١٠٣٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع جبل الحبلية
١٠٥٧	أبو مسعود	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب
١٨٥٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار
٢٠٠٥	عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير
١٦٦٤	علي	أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء
١٠٣٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية
١٣١١	البراء بن عازب	إن رأيتمونا تخطفنا الطير
٣٢٩، ٣٢٨	ابن مسعود	أن رجلا أصاب من امرأة قبله
١٤٥٦	حذيفة	أن رجلا حضره الموت
٧٠٤	عائشة	أن رجلا قال للنبي ﷺ
١٠٩٦	أبو هريرة	أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
٧٦٩	أبو هريرة	أن رجلا من بني إسرائيل
١٧٤٣	أبو سعيد الخدري	أن رجلا من المنافقين

٢٩٤	أنس	أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ خرجا من عنده
٢٠٢٨	أبو هريرة	إن الرحم شجنة
٤٨٠	ابن عباس	أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
٢٠٧٢	أبو هريرة	أزينب كان صوتها برة
٥٦٨	عائشة	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٧٥٩	ابن عمر	إن الشمس تدنوا يوم القيامة
٥٦٥	أبو بكر	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٥٦٧	المغيرة بن شعبة	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٩٣٦	أم سلمة	إن الشهر يكون تسعة وعشرين
١٩٦٩	ابن عباس	إن شئت صبرت ولك الجنة
٩٥١	عائشة	إن شئت فصم
٢٠٥٩	عبد الله	إن الصدق يهدي إلى البر
١٦٤٥	سهل بن أبي حثمة	أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو
١٥٥٨	حفصة	إن عبد الله رجل صالح
٢١٢٩	أبو هريرة	إن العبد ليتكلم بالكلمة
٢٢٥٠	أبو هريرة	أن عبداً أصاب ذنباً
٢٩١	أبو هريرة	إن عفريتاً من الجن تفلت
١٣٤١	ابن عمر	أن عمر أصاب جاريتين
٦٦٨	أنس	إن العين تدمع والقلب يحزن
٢٠٧٠	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء
١٥٤٧	علي	أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرحي
١٨٠٠	أبو موسى	إن في الجنة خيمة
٩٢٧	سهل	إن في الجنة باباً يقال له الريان
١٣٩١ ، ١٣٩٠	أنس	إن في الجنة لشجرة
٦٣٠	ابن مسعود	إن في الصلاة شغلاً
١٩٧٠	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر
١٣٣٤	أنس	أن قذح النبي ﷺ انكسر
٢١٥٥	أنس	إن قدر حوضي
١٦٨٦	أنس	إن قريشاً حديث عهد بالجاهلية
٨٠٧	عائشة	إن قومك قصرت بهم النفقة
٦٠٠	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل
١٩٥٥	جابر بن عبد الله	إن كان عندك ماء
٩٩٦	زيد بن أرقم	إن كان يدا بيد

٦٦٢	المغيرة	إن كذبا علي ليس ككذب على أحد
٦٣١	زيد بن أرقم	إن كنا لتتكلم في الصلاة
١١٦١	عائشة	إن كنا لننظر إلى الهلال
٦٣٢	معقيب	إن كنت فاعلا فواحدة
٩٩٠٦	أبو سعيد	أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين
١٥٤٦	ابن عمر	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ
١٥٦٠	أنس	إن لكل أمة أمينا
١٢٤٤	جابر	إن لكل نبي حوارى
١٢٠٣	أبو هريرة	إن لله تسعا وتسعين اسما
٩٠٧	أنس	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنى
١٥٣٤	جبير بن مطعم	إن لم تجدني فإني أبا بكر
٧٠١	البراء	إن له مرضعا في الجنة
١٦١	ابن عباس	إن له دسما
١١٤٢	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوابد
٢٨١	ابن عمر	إن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيا باللبن
٨٤٤	عمر	إن المشركين كانوا لا يفيضون
١٤٥٥	حذيفة	إن مع الدجال إذا خرج ماء ونار
٩٠	أبو شريح	إن مكة حرمها الله
٧٤٩	أبو سعيد الخدري	إن مما أخاف عليكم من بعدي
٢٠٦٤	أبو مسعود	إن مما أدرك الناس
١٣٧٠	عائشة	إن الملائكة تنزل في العنان
٧١	أنس	إن من أشراط الساعة
١٤٧٧	وائلة بن الأسقع	إن من أعظم القرى
٢٠٢٦	عبد الله بن عمرو	إن من أكبر الكبائر
٩٤٤	سلمة بن الأكوع	إن من أكل فليتم
١٩٩٦	ابن عمر	إن من البيان سحرا
١٥٠٦	عبد الله بن عمرو	إن من خياركم أحسنكم أخلاقا
٦٥ ، ٥٦	ابن عمر	إن من الشجر لشجرة
٢٠٦٧	أبي بن كعب	إن من الشعر حكمة
١٢٢٥	أنس	إن من عباد الله من لو أقسم على الله
٤١٩	أبو مسعود	أن منكم منفرين
١٧٨٣	أبو هريرة	إن موسى كان رجلا حيا
٣٠١	أبو موسى	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان

٢٠٩٢	ابن مسعود	إن المؤمن يرى ذنوبه
٦٦٠	عمر	إن الميت يعذب ببعض بكاء الحي
٩٩	أبو هريرة	إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة
١٧٨٤	ابن عباس	أن أناساً من أهل الشرك
١٧٤٩	ابن عباس	أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين
١٩٥٦	علي	أن أناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم
١٧٦٧	ابن عمر	إن الناس يصيرون يوم القيامة
١١٣٣	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم
١١٦٧	عائشة	أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين
١٦١٦	أبو طلحة	أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر
٩٤٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ احتجم
٣١٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل
٢١٢	عائشة	أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه
١٥٣٣	عروة البارقي	أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به شاة
١٦٠	ميمونة	أن النبي ﷺ أكل عندها كتفا
١٤١٠	أم شريك	أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع
١١٥٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق
٨٤٩	عائشة	أن النبي ﷺ أهدى غنماً
١٦٩٠	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن
١٥٣٧	عمرو بن العاص	أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل
١٦٨٩	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعثه ومعاذ إلى اليمن
١٦٦٩، ٩٠٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١٢٨	عبد الله بن زيد	أن النبي ﷺ توضعاً مرة مرة
١٤٩٢	عائشة	أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث
١٧١١	ابن عمر	أن النبي ﷺ خلق في حجه
١٦٧٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج في رمضان
٨٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج ومعه بلال
١٥٢	أنس	أن النبي ﷺ دعا بإناء
١٥٠	أبو موسى	أن النبي ﷺ دعا بقدرح
١٠٤٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا
٥٧٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ سجد بالنجم
١٣٥٦	عائشة	أن النبي ﷺ سحر
٢٥١	أنس	أن النبي ﷺ سقط عن فرسه

١٦٤٣	جابر	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه
٣٣٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعا
٤٧٣	ابن بحينة	أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر
٣١٤	أبو جحيفة	أن النبي ﷺ صلى بهم بالبطحاء
٣٠٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير
٨٦٧	أنس	أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر
٢٣١	عمر بن أبي سلمة	أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد
٣٠٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى في طرف
١٠٨٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ عامل خبير
١٩١١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين
١٧٠٩	زيد بن أرقم	أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة
٤٤٩	أبو قتادة	أن النبي ﷺ قرأ في الظهر
٥١٨	أبو حميد الساعدي	أن النبي ﷺ قام عشية
٢٩٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ قدم مكة فدعا عثمان
١١٤٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ قضى أن اليمين
١٨٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل
١٨٢٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أوى
٢٥٧	ابن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه
٣٧٥	أنس	أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوما
١٣٢٩	كعب	أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر
٣٨	البراء	أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة
٤٤٤، ٤٤٣	البراء	أن النبي ﷺ كان في سفر
٦٢٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر
١٩٠٠	عمر	أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير
١٧٩	ابن مسعود	أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت
٢١٨	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم
٩٨٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعتكف
٤٨٢	المغيرة بن شعبة	أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة
٥٣٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينحر بالمصلى
٣٠٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة
٣١٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل
١٩٦٠	أنس	أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء
١٥١١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحدث

١٩٩٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقول للمريض
١٩٣٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ لعن من فعل هذا
١٥٩١	ابن عمر	أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمر بن نفيل
٥٥٣	ابن مسعود	أن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً
٤٩٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر على قبر
١١٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ نام حتى نفخ
١٥٦٦	أنس	أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفر
٣٦١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين
٣٥٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح
١٠٩٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٤٢٩	أنس	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر
٧٨١	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة
٨٤٣	ابن مسعود	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتيهما
١٦٤٦	جابر	إن هذا اخترط سيفي
١٤٧٢	معاوية	إن هذا الأمر في قريش
١٩٨٠	عائشة	إن هذه الحبة السوداء شفاء
٢٠٨٧	أبو موسى	إن هذه النار إنما هي
٧	أبو سفيان	إن هرقل أرسل إليه
٢٧٨	عائشة	أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب
٢١٨٧	عائشة	إن يدا السارق لم تقطع
٢١٤٠	عائشة	إن يعيش هذا لا يدركه
٩١٦	أبو هريرة	إن الإيمان ليأزر إلى المدينة
١٠٨٩	ابن عباس	أن يمنح أحدهم أخاه خيراً له
٢٠١٥، ١٤٦٠	أبو هريرة	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
١١١٨	أنس	أن يهودياً رض رأس جارية
٥٧٠	عائشة	أن يهودية جاءت تسألها
١٤٥٠، ١٤٥١	أبو هريرة	أنا أولى الناس بابن مريم
١٩٢٤	أنس	أنا أعلم الناس بالحجاب
٩٣٨	ابن عمر	إن أمة أمية
٦٦٥	أبو موسى	أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ
١١٩٥	البراء بن عازب	أنا رسول الله
١٧٦٦	أبو هريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٨٥١، ٨٤٨	عائشة	أنا قتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ

١٦٨٢	ابن عمر	إنا قافلون غدا إن شاء الله
١٠٦٠ ، ١٠٥٩	ابن أبي أوفى	إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ
٤٧٢	أبو حميد الساعدي	أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ
٨٩٤	ابن عباس	إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم
١٦٣٩	جابر	أنا نازل
١٨٩٤	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
١٨١٥	عبد الله بن زمعة	انبعث لها رجل عزيز عارم
١٨٤٦	عائشة	أنت أخي في دين الله
١٦٣٦	عبيد الله بن عدي بن الخيار	أنت قتلت حمزة
٢٠٦٩	أنس	أنت مع من أحببت
٣٤	أبو هريرة	انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله
١٨٤٢	أنس	أنتم الذين قلتم كذا وكذا
١٦٥٠	جابر	أنتم خير أهل الأرض
٢٧٠	أنس	انثروه في المسجد
١٥٩٤	ابن عباس	أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين
٩٥٨	ابن أبي أوفى	انزل فاجدح لنا
٩٥٠	ابن أبي أوفى	انزل فاجدح لي
١٥٣٢	ابن مسعود	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
١٥٧١	البراء	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
١١٢٥	أنس	انصر أخاك
١٠٦٦	ابن عمر	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم
١٣٥٥	سهل بن أبي حثمة	انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة
٦٨٤	ابن عمر	انطلق عمر مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن الصياد
٤٤٦	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه
٧٩١	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة
٨٩١	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
١٨٥٥	عائشة	انظرون ما إخوانكن
١١٦٣	أنس	أنفجنا أرنباً بمر الظهران
٢٠٨	أم سلمة	أنفست
٧٥١	أم سلمة	أنفقي عليهم فلك أجر
٢١٥	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي
٧٤٥	ابن عباس	إنك تقدم على قوم أهل كتاب
١٩١٦	أبو مسعود الأنصاري	إنك دعوتنا خامس خمسة

٢٢٢٤	أبو هريرة	إنكم ستحرصون
٣٤٣	جرير	إنكم سترون ربكم
٣٦٢	معاوية	إنكم لتصلون صلاة
١٤١٩	ابن عباس	إنكم محشورون حفاة عراة
٥٠، ١	عمر	إنما الأعمال بالنيات
١١٣٢	أم سلمة	إنما أنا بشر
٣٤٦	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم
١٤٧٥	جبير بن مطعم	إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب
٢٥١	أنس	إنما جعل الإمام ليأتم به
٩٤١	عدي بن حاتم	إنما ذلك سواد الليل
١٤٣٦	أبو هريرة	إنما سمي الخضر
٤٧١	ابن عمر	إنما سنة الصلاة
١٢٥١	ابن عمر	إنما الشؤم في ثلاثة
١٥٠٠	أنس	إنما كان شيء في صدغيه
٢٢١٩	حذيفة	إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ
٢٢٧	عمار بن ياسر	إنما كان يكفيك هكذا
١٨٣٣	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن
٦٣٥	جابر	إنما منعني أن أرد عليك
٢١٣٦	ابن عمر	إنما الناس كالإبل
١٩٩٥	أبو هريرة	إنما هذا من إخوان الكهان
٤٩٩	عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
١٥٩٦	ابن مسعود	إنه أذنت بهم شجرة
١٥٩٧	أبو هريرة	إنه أتاني وقد جن
٨٣٧	ابن عمر	أنه أتى يوم عرفه حتى زالت الشمس
١٢٤٣	أنس	أنه أتى يوم اليمامة إلى ثابت بن قيس
١٣٣١	أنس	أنه أخرج إلى الصحابة نعلين
٢١٧١	سعد بن أبي وقاص	أنه استفتى النبي ﷺ
١٠١٠	ابن عمر	أنه اشترى إبلا من رجل
١٠٠٥	أبو جحيفة	أنه اشترى عبدا حجاما
١١٥٣	حكيم بن حزام	أنه اعتق في الجاهلية مئة رقبة
٨٦٤	ابن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى
١٤٣	ابن عباس	أنه بات ليلة عند ميمونة
٢٥٦	جرير	أنه بال ثم توطأ

١٣٥١	عمر	أنه بعث الناس في أفناء الأمصار
١١٦	ابن عباس	أنه توضأ فغسل وجهه
٨١٥	عمر	أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله
١٥٥٩	أبو الدرداء	أنه جلس إلى جانبه غلاما في المسجد
٥١٣	معاوية	أنه جلس على المنبر يوم الجمعة
١٥٩	سويد بن النعمان	أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر
٤٠٣	ابن عباس	أنه خطب الناس في يوم
١١٨١	عائشة	أنه دخل عليها أم أيمن
١٩٥٠	أبو أسيد الساعدي	أنه دعى النبي ﷺ في عرسه
١٥٨	عمرو بن أمية	أنه رأى رسول الله ﷺ يحترق من كثف شاة
٥٩١	عامر بن ربيعة	أنه رأى النبي ﷺ صلى السبحة بالليل
٤٦٩	مالك بن الحويرث	أنه رأى النبي ﷺ يصلي
١٥٠٣	أبو جحيفة	أنه رأى النبي ﷺ يصلي بالبطحاء
٣٠٣	ابن عمر	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة
١٥٦ ، ١٥٥	عمرو بن أمية الضميري	أنه رأى النبي ﷺ يسمح على الخفين
٧٨٥	ابن عمر	أنه رثي وهو في عرس
٨٦٣	ابن مسعود	أنه رمى من بطن الوادي
١٧٥٧	ابن عباس	أنه سئل أفي ﴿ص﴾ سجدة؟
٥٤٦	أنس	أنه سئل أقت النبي ﷺ في الصبح؟
٢٠٠٩ ، ٢٥٥	أنس	أنه سئل أكان النبي يصلي في نعليه؟
٨٣٩	أسامة بن زيد	أنه سئل عن سير رسول الله ﷺ في حجه الوداع
١٠٢١	عبد الله بن عمرو	أنه سئل عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة
٨٥٠	عائشة	أنه قلد الغنم وأقام في أهله حالاً
٦٧٩	ابن عباس	أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب
٥٨٩	أنس	أنه صلى على حمار
١٩٤٤	عمر	أنه صلى العيد يوم الأضحى قبل الخطبة
٤٧٠	أبو سعيد الخدري	أنه صلى فجهر بالتكبير
٦٣٣	أبو برة الأسلمي	أنه صلى يوماً في غزوة
١٤٦٦	عائشة	إنه عذاب يبعثه الله على من شاء
١٨٥٨	جابر بن عبد الله	إنه قد أذن لكم أن تستمعوا
١٧٧٨	عائشة	إنه قد أذن لكن أن تخرجن
١٦٩٩	عبد الله بن الزبير	إنه قد ركب من بني تميم
٥٧٩	أبو هريرة	أنه قرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾

٥٧٨	زيد بن ثابت	أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿والنجم﴾ فلم يسجد
١٢٥٥	عمر	أنه قسم مروطا بين نساء
٨٧٠	ابن عمر	أنه كان إذا أقبل بات بذى طوى
٨٢	أنس	أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها
١٣٢٠	أبو طلحة	أنه كان إذا ظهر على قوم
١٤٢	المغيرة بن شعبة	أنه كان رسول الله ﷺ في سفر
١٩٨٩	عائشة	إنه كان عذابا يبعثه الله
١٩٤٢	أبو سعيد	أنه كان غائبا فقدم إليه لحم
١٣٠١	أبو بشير الأنصاري	أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٨٦٥	ابن عمر	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع
٨٢٥	ابن عمر	أنه كان يسجد سجدين بعد الطواف
١٦٥٢	عمر	أنه كان يسير مع النبي ﷺ ليلا
٢٧٤	ابن عمر	أنه كان يصلي إلى بعيره
٣١٧	سلمة بن الأكوع	أنه كان يصلي عمد الإسطوانة
٣٢١	أبو سعيد	أنه كان يصلي في الجمعة
٣١٩	ابن عمر	أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها
٧٩٤	ابن عمر	أنه كان يلبي من ذي الحليفة
٨٥٤	ابن عمر	أنه كان ينحر في المنحر
٤٦٣	أنس	أنه كان ينعت لنا صلاة النبي ﷺ
١٣٤٩	عمر	أنه كتب إلى أهل البصرة
٣٧٤	أبو سعيد	إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن
١٩٣١	عبد الله مغفل	إنه لا يصاد به صيد
١٧١٨	عائشة	إنه لا يقبض نبي قط
٢٦٣	ابن مسعود	إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأكم
١٧٦٩	أبو هريرة	إنه ليأتي الرجل العظيم
٢٩٦	ابن عباس	إنه ليس من الناس
١٥٤	سعد بن أبي وقاص	أنه مسح على الخفين
١٥٥٠	طلحة بن عبيد الله	أنه وقى النبي ﷺ بيده
١٨٥٢	ابن عباس	إنها ابنة أخي في الرضاعة
١٦٨	أم قيس بنت محصن	أنها أتت بابت لها صغير
١٣٣٣	عائشة	أنها أخرجت إزارا غليظا
١٣٣٢	عائشة	أنها أخرجت كساء ملبدا
١٥٦٨	عائشة	أنها استعارت من أسماء قلادة

١٦٠٧	أسماء	أنها حملت بعبد الله بن الزبير
٦١٣	عائشة	أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ
١٨٩	عائشة	أنها سئلت عن غسل رسول الله ﷺ
٤٠٦	عائشة	أنها سئلت ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته
٢٢٣	ميمونة	أنها كانت تكون حائضا
١٥٨٧	عائشة	أنها كانت وكانت
٥٩٤	عائشة	أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل
٣٥٦	زيد بن ثابت	أنهم تسبحوا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة
١٠١٩	ابن عمر	أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان
٦٦١	عائشة	إنهم ليكون عليها
٦٩٦	عائشة	إنهم ليعلمون الآن
٢٠١٢	أنس	إني اتخذت خاتما من ورق
١٢٤٢	أنس	إني أرحمها
١٦٠٦	عائشة	إني أريت دار هجرتكم
١٣٤٢	أنس	إني أعطي قريشا أثألفهم
١٣١٨	ابن عمر	إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره
٤٢٥	عائشة	إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل
٩٨١	أبو سعيد	إني رأيت أني أسجد في ماء
٥٧١	ابن عباس	إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا
١١٧٥	ابن عمر	إني رأيت على بابها سترا
٢٢٤٣	جابر	إني سمعت عمر يحلف
١٥٢٨	سعد بن معاذ	إني سمعت محمدا ﷺ يزعم أنه قاتلك
٦٨٣	عقبة بن عامر	إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم
٤٦٧	أنس	إني لا ألو أن أصلي بكم
٤٠٧	مالك بن الحويرث	إني لأصلي بكم وما أريد
١٦٦٧	أبو موسى	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
١٨٨١	عائشة	إني لأعلم إذا كانت عني راضية
١٤٠٠	سليمان	إني لأعلم كلمة لو قالها
٤٢٢	أبو قتادة	إني لأقوم في الصلاة
١١٢١	أبو هريرة	إني لأنقلب إلى أهلي
٨٠٢	حفصة	إني لبدت رأسي وقلدت هدي
١٥٨١	جابر	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
١٣٧٢	البراء	اهجهم وجبريل معك

١١٦٤	ابن عباس	أهدت أم حفيد إلى النبي ﷺ أقطا
١٥١	عائشة	أهريقوا على من سيع قرب
١١٧٦	علي	أهدي إلى النبي ﷺ حلة سبراء
٢١٥	عائشة	أهللت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٢٠٣١	عائشة	أو أملك لك ما نزع الله
١٨٥٤	أم حبيبة	أو تحبين ذلك
٦٢٣	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث
١٥٧٩	أنس	أوصيكم بالأنصار
١١٧٢	ميمونة	أوفعلت؟ قالت: نعم
١٨٧٠	صفية بنت شيبه	أولم ﷺ على بعض نسائه
٢٦	سعد بن أبي وقاص	أومسلما
١٢٧١	أم حرام	أول جيش من أمتي يغزون البحر
١٣٨٦	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة
١٤٢٨	ابن عباس	أول ما اتخذ النساء المنطق
٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة
٢١٤٦	عبد الله	أول ما يقضى بين الناس
١٦٠٩	البراء	أول ما قدم علينا مصعب بن عمير
٢٣٣	أبو هريرة	أولكلكم ثوبان
٧٤٧	أبو سعيد	أي الزيانب
٦١	أبو بكر	أي يوم هذا
١١٣٥	أبو سعيد	إياكم والجلوس على الطرقات
١٨٨٢	عقبة بن عامر	إياكم والدخول على النساء
٢٠٥٥	أبو هريرة	إياكم والظن
١٢٨٩	يعلى بن أمية	أيدفع يده إليك فتقضمها
١٨٢٧	أبو سعيد	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢١٢١	عبد الله	أيكم مال وارثه أحب إليه
١٣٤٢	عبد الرحمن بن عوف	أيكما قتله
١١٤٨	أبو هريرة	أيما رجل أعتق امرأة
٦٩٣	عمر	أيما مسلم شهد له أربعة
٤٧	أبو هريرة	الإيمان أن تؤمن بالله
١١٤٩	أبو ذر	إيمان بالله وجهاد في سبيله
٩	أبو هريرة	الإيمان بضع وستون شعبة
١٤٠٦	سهل عقبة بن عمرو	الإيمان يمان

١٠٩٨	أنس	الأيمن فالأيمن
٢٧٩	سهل بن سعد	أين ابن عمك
٧٨٦	يعلى بن أمية	أين الذي سأل عن العمرة
٧٠٥	عائشة	أين أنا اليوم
٥٤	أبو هريرة	أين السائل عن الساعة
٢٠١	أبو هريرة	أين كنت يا أبا هريرة
١١٩٧	عائشة	أين المتألي على الله
٥١٩	ابن عباس	أيها الناس إلي
٧٩	أبو مسعود	أيها الناس إنكم مفرون
٥١٤	سهل بن سعد	أيها الناس إنما صنعت هذا
٨٤٠	ابن عباس	أيها الناس عليكم بالسكينة
١٢٨٨	عبد الله بن أبي أوفى	أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو
٦٨٢	جابر	أيهم أكثر أخذًا بالقرآن
١٤٩٤	أبو بكرة	بأي شية بالنبي
٦١١	ابن مسعود	بال الشيطان في أذنيه
٥٣، ٥٢	جرير	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٢٢٣٠	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٨٠٢	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ
١٨	عبادة بن الصامت	بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
٩٨	ابن عباس	بت في بيت خالتي ميمونة
٧٤٦	أنس	بخ ذلك مال رابع
١٢٤٦	أنس	البركة في نواصي الخيل
٢٦٧	أنس	البراق في المسجد خطيئة
١٦٣٠	البراء	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي
١٦٩٨، ١٦٩٧، ١٦٩٦	جابر بن عبد الله	بعث رسول الله ﷺ بعثا
١٨١٠	سهل بن سعد	بعثت أنا والساعة
١٢٩١	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
١٥٠٤	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم
٢٤٢	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر
١٨٠١	علي	بعثني رسول الله ﷺ
١٢٢١	أنس	بعث النبي ﷺ أقواما من بني سليم
١٠١٤	ابن عمر	بعنيه قال هو لك يا رسول الله
١٦٦٦	أبو موسى	بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن

١٤٥٩	عبد الله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية
٧٩٦	أبو موسى	بما أهللت
٨	ابن عمر	بني الإسلام على خمس
٣٢٦	أبو مسعود	بهذا أمرت (في المواقيت)
٣٨٣	عبد الله بن مغفل	بين كل أذانين صلاة
١٧٨٧	أبو هريرة	بين النفتين أربعون
٨٣٢	عائشة	بس ما قلت يا ابن أخي
١٨٣٤	ابن مسعود	بسم لأحدهم أن يقول نسيت
١٠٠٣	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٤	جابر	بيننا أنا أمشي إذا سمعت صوتا
١٠٥	ابن مسعود	بيننا أنا أمشي مع النبي ﷺ
٢١٥٦	أبو هريرة	بيننا أنا قائم إذا زمرة
١٧٠٣	أبو هريرة	بيننا أنا نائم أتيت
٧٣	ابن عمر	بيننا أنا نائم أتيت بقدح
١٧٠٢	أبو هريرة	بيننا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
٢٢	أبو سعيد	بيننا أنا نائم رأيت الناس يعرضون
١٣٨٥	أبو هريرة	بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة
١٣٤٢	عبد الله بن عوف	بيننا واقف في الصف يوم بدر
١٩٨	أبو هريرة	بيننا أيوب يغتسل عريانا
١٥٩٥	عبد الله بن عمرو	بيننا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة
١٦٠٢	مالك بن صعصعة	بينما أنا في الحطيم إذ أتاني آت
١٤٤٩	ابن عمر	بينما أنا قائم أطوف بالكعبة
١٠٨٥	أبو هريرة	بينما رجل راكب على بقرة
١٤٦٨	ابن عمر	بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء
٣٩٤	أبو هريرة	بينما رجل يمشي بطريق
٥٧	أنس	بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ
٥٢٤	جابر	بينما نحن مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير
١٧٧٢	ابن عباس	البينة أو حد في ظهرك
٧١٢	أبو هريرة	تأتي الإبل على صاحبها
١٦٢٢	ابن عمر	تأيمت حفصة بنت عمر
٦٤٣	جابر	تبكين أو لا تبكين
١٤٠١	أبو هريرة	الثاؤب من الشيطان
٢٠٥٢	أبو هريرة	تجد من شر الناس

١٤٦٩	أبو هريرة	تجدون الناس معادن
١٧٩٥	أبو هريرة	تحتاج الجنة والنار
٢١٦٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
١٧١	أسماء	تحتة ثم تقرصه بالماء
٢١٤٤	عائشة	تحشرون حفاة عراة
١٣٦٥	أبو ذر	تدري أين تذهب
٢٠٣٦	النعمان بن بشير	ترى المؤمنون في تراحمهم
٩٩١	عبد الرحمن بن عوف	تزوجت
١٦٠٤	عائشة	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست
٩٤٢	زيد بن ثابت	تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام
٩٤٣	أنس	تسحروا فإن في السحور بركة
١٦١٢	زيد بن أرقم	تسع عشرة غزوة
٩٣	أبو هريرة	تسموا باسمي
٦٨٤	ابن عمر	تشهد أني رسول الله
١٢٠٩	ابن عمر	تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب
٧١٦	حارثة بن وهب	تصدقوا ، فإنه يأتي عليكم زمان
١٠٧٩ ، ١٢	عبد الله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام
١٨٣٥	أبو موسى	تعاهدوا القرآن
٧١٠	أبو هريرة	تعبد الله لا تشرك به شيئاً
١٦٤٩	البراء	تعدون أتمم الفتح فتح مكة
١٢٥٨	أبو هريرة	تعس عبد الدينار
٩١٥	سفيان بن أبي زهير	تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون
٣٩٢	أبو هريرة	تفضل صلاة جميع
١٢٧٢	ابن عمر	تقاتلون اليهود
٢١٨٦	عائشة	تقطع يد السارق
٢١٤١	أبو سعيد الخدري	تكون الأرض يوم القيامة
١٧٣٩	عائشة	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية
٩١٥	حذيفة	التلبينة مجمة لفؤاد المريض
١٠٠٢	حذيفة	تلقت الملائكة روح رجل
١٥٨٦	عبد الله بن سلام	تلك الروضة الإسلام
٨٠٥	عمران	تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ
١٨٦٩	أبو هريرة	تنكح المرأة لأربع
١٨٧	ميمونة	توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة

١٢٧	ابن عباس	توضاً النبي ﷺ مرة مرة
١٩٠٣	عائشة	توفي رسول الله ﷺ حين شبعنا من الأسودين
٧٠٦	عمر	توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض
١٦١٠	العلاء بن الحضرمي	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
١٦	أنس	ثلاث من كن فيه
١١٠٥	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١١٠٢	أبو هريرة	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٨٣	أبو موسى	ثلاثة لهم أجران
٦٦٤	سعد بن أبي وقاص	الثلاث والثلاث كبير
٢٢٥٣	أنس	ثم أعود الرابعة
٣٣٠	ابن مسعود	ثم بر الوالدين
٤١٧	ابن عباس	ثم نام حتى نفخ
٤٧	ابن مسعود	ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه
١٧٨٥	عبد الله	جاء حبر من الأحجار
١٥١٣	أنس	جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوصى إليه
١٤٨	جابر	جاء رسول الله ﷺ يعودني
٤٨١	أبو هريرة	جاء الفقراء إلى النبي ﷺ
٦٥٤	سهل بن سعد	جاءت امرأة إلى رسول الله ببرة
٢٢٣٧	جابر	جاءت الملائكة إلى النبي ﷺ
١٥٩٠	عائشة	جاءت هند بنت عتبة
١٩٧١	جابر	جاءني النبي ﷺ يعودني
١٠٠٩	جابر	جابر. فقلت: نعم
١٠٦١	أبو رافع	الجار أحق بسقبه
٢٠٣٣	أبو هريرة	جعل الله الرحمة مئة جزء
١٠٥١	جابر	جعل رسول الله ﷺ الشفعة
٣١٨	ابن عمر	جعل عموداً عن يساره
١٨٧٣	عائشة	جلس إحدى عشرة امرأة
١٥٥١	سعد بن أبي وقاص	جمع لي النبي ﷺ أبويه
١٧٩٩	عبد الله بن قيس	جنتان من فضة
٢١٣٢	عبد الله	الجنة أقرب إلى أحدكم
٢٥	أبو هريرة	الجهاد في سبيل الله
٥٧٤	عائشة	جهر النبي ﷺ في صلاة الخوف
١٠٧٩	عقبة بن الحارث	جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان

١٦٢٦	ابن عمر	حاربت النضير وقرينة
١٨١٤	ابن عباس	حالا بعد حال
١٨١٢	ابن عمر	حتى يغيب أحدهم في رشحه
٧٧٨	أنس	حج على رجل وكانت زاملته
٢١٣١	أبو هريرة	حجبت النار بالشهوات
١٠١١	أنس	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ
١٥٥٣	المسور بن مخزومة	حدثني فصدقني
٩١٠	أبو هريرة	حرم ما بين لابتي المدينة
١٨٩٦	ابن عمر	حسابكما على الله أحكما كاذب
١٧٤١	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل
١٤٩	أنس	حضرت الصلاة
١٠١	أبو هريرة	حفظت من رسول الله ﷺ وعائين
٥٠٤	أبو هريرة	حق على كل مسلم
٨٠١	ابن عباس	حل كله
١٠٠٦	أبو هريرة	الحلف منقعه للسلمة
٩٩٢ ، ٤٨	النعمان بن بشير	الحلال بين والحرام بين
١٩٢٣	أبو أمامة	الحمد لله الذي كفانا وأوانا
١٩٢٢	أبو أمامة	الحمد لله كثيرا طيبا
١٣٩٣	عائشة	الحمى من فيح جهنم
٢١٥٣	ابن عمرو	حوضي مسيرة شهر
٢٠٦٣	عمران بن حصين	الحياء لا يأتي إلا بخير
٧٣٣	أبو موسى	الخازن المسلم الأمين
٢٠١٤	ابن عمر	خالفوا المشركين
١١٧٤	المسور بن مخزومة	خبأنا هذا لك
١٤١٣	أنس	خبرني بهن جبريل أنفا
٢٠٤٨	أنس	خدمت النبي ﷺ عشر سنين
١٠٥٠	عائشة	خذ أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
٧٥٧	عمر	خذه إذا جاءك
٩٦٧	عائشة	خذوا من العمل
٢١٤	عائشة	خذي فرصة من مسك فتطهري بها
١٢٣٦	أنس	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
١٤٥	أبو جحيفة	خرج علينا النبي ﷺ بالهاجرة
١٦٧٤	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين

١٩١٢	أبو هريرة	خرج النبي ﷺ من الدنيا ولم يشيع
٨٤٧	المسور بن مخزوم	خرج النبي ﷺ من المدينة زمن الحديبية
٥٥٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٠	عبد الله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي وحوله رداءه
١٦٥٦	سلمة بن الأكوع	خرجت قبل أن يؤذن بالأولى
١٣١٢	سلمة	خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
٧٩٩	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجه
٨٥٣	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي الحجة
١٦٥٧	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلا
٢٢٤	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٩٥٣	أبو الدرداء	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
١٦٤٤	أبو موسى	خرجنا مع النبي ﷺ في غزاه
٥٨٢	ابن عباس	خرجنا مع النبي من المدينة إلى مكة
١٤٤٠	أبو هريرة	خففت على داود
١٤١٢	أبو هريرة	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
١٧٩٢	أبو هريرة	خلق الله الخلق
٤٣	طلحة بن عبيد الله	خمس صلوات في اليوم واللييلة
٨٩٥	عائشة	خمس من الدواب
١١٨٤	ابن مسعود	خير الناس قرني
١٤٤٣	علي	خير نسائها مريم
١٨٣١	عثمان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
١١٠٧	أبو هريرة	الخيول لرجل أجرة
١٢٤٥	عروة البارقي	الخيول معقود في نواصيها الخيل
٥٢٩	عائشة	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جارتان تغنيان
١٥٥	عائشة	دخل علي قائف والنبي ﷺ شاهد
١٦٢٠	الربيع بنت معوذ	دخل علي النبي ﷺ غداة بني علي
١٦٨١	أم سلمة	دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث
١٦٧٧	ابن مسعود	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
١٢٧٥	عائشة	دخل اليهود على النبي ﷺ
١٧١٦	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة
٢٣	ابن عمر	دعه فإن الحياة من الإيمان
٥٤٠	عائشة	دعهم أمنا بني إرفدة
٥٢٩	عائشة	دعهما
١٥٧	المغيرة بن شعبة	دعهما فإنني أدخلتهما طاهرتين

١٠٧٥	أبو هريرة	دعوه فإن لصاحب الحق مقالا
١٦٧	أبو هريرة	دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء
٤٨٥	عقبة	ذكرت شيئا من تبر
٤٥٣	عمران بن حصين	ذكرنا هذا الرجل صلاة
١٩٧٢	عائشة	ذلك لو كان وأنا حي
١٠٢٧	عمر	الذهب بالذهب ربا
١٠٣٦	مالك بن الحويرث	الذهب بالذهب ربا
١٣٢١	ابن عمر	ذهب فرس له فأخذه العدو
١٢٦٠	أنس	ذهب المفطرون اليوم
١٤٦	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ
١٣٢٧	السائب بن يزيد	ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان
١٣٧٨	ابن مسعود	رأى جبريل له ست مئة جناح
١٣٧٩	ابن مسعود	رأى رفرا أخضر
١٤٥١	أبو هريرة	رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق
١٤٠٥	أبو هريرة	رأس الكفر نحو المشرق
١٠٢٥	ابن عمر	رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون
٨١٩٨	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة
٢٤٨	أبو جحيفة	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء
١٣٥	أنس	رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر
١٥٣٥	عمار	رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة
٧٧٧	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته
٨٢٣	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله
١٦٣٢	سعد ب أبي وقاص	رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد
١٢٣٨	البراء	رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب
١٦٧٦	عبد الله بن مغفل	رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة
١٤٨٤	أبو هريرة	رأيت عمرو بن لحي
١٤٤٧	ابن عمر	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم
٢٢٠٦	ابن عمر	رأيت كأن امرأة
١٣٨٢	ابن عباس	رأيت ليلة أسري بي موسى
١٥٣٠	ابن عمر	رأيت الناس مجتمعين
٥٨٧	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير
٢٠٨٥	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ بفناء الكعبة
١٦٤٨	جابر	رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار

١٩٣٨	أبو موسى	رأيت النبي ﷺ يأكل الدجاج
١٩١٧	عبد الله بن جعفر	رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء
١٣٣	ابن عمر	رأيتك لا تمس من الأركان
١٥٤٣	جابر	رأيتني دخلت الجنة
٢٠٨٨	ابن عمر	رأيتني مع النبي ﷺ
١٢٦١	سهل بن سعد	رباط يوم في سبيل الله
١٧٨٩	ابن مسعود	ربنا اكشف عنا العذاب
٥٥٤	ابن عمر	ربما ذكرت قول الشاعر
١٢٨٣	ابن عمر	رجعنا من العام المقبل
١٠٠١	جابر	رحم الله رجلا سمحا إذا باع
١١٨٩	عائشة	رحمه الله لقد أذكرني كذا
٨٦٨	ابن عباس	رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت
١٩٩٢	عائشة	رخص النبي ﷺ الرقية
١٢٦٩	أنس	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٨٤٣	سعد بن أبي وقاص	رد النبي ﷺ على عثمان
١٨٦٣	عائشة	رضاها صمتها
٣٦٤	عائشة	ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما
١١٤٦	أبو هريرة	الرهن يركب بنفقتة
٢١٩٩	أنس	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
١٤٠٢	أبو قتادة	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٢	أبو بكرة	زادك الله حرصا ولا تعد
١٧١٠ ، ١٣٦٤	أبو بكرة	الزمان قد استدار
٣	عائشة	زملوني زملوني
١٨٦١	معقل بن يسار	زوجت أخت لي
١٨٩٩	أبو هريرة	الساعي على الأرملة والمسكين
٢٧١	محمود بن الربيع	سأفعل إن شاء الله
٤٥	ابن مسعود	سباب المسلم فسوق
٩٦	أم سلمة	سبحان الله ماذا أنزل الله
٤٥٨ ، ٤٥٧	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
٣٩٨	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله في ظله
١١٠٩	أنس	سترون بعدي أثره
٢٢١٦	أبو هريرة	ستكون فتن
١٥٧٦	أبو أسيد	ستلقون بعدي أثره

١٥٧٧	أنس	ستلقون بعدي أثره
٨٨٥	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
١٨٩١	عائشة	سقتني حفصة شربة غسل
٨٣١	ابن عباس	سقت رسول الله ﷺ من زمزم
٥٧	أنس	سل عما بدا لك
٨١	أبو موسى	سلوني عما شئتم
٢٢٤٤	عائشة	سلوه لأي شيء يصنع
٤٢٧	ابن عمر	سمع الله لمن حمده
٤١٣	البراء	سمع الله لمن حمده
٤٦٢	رفاعة بن رافع	سمع الله لمن حمده
٤٦٤	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده
١٢٨٠	ابن عمر	السمع والطاعة
١٩٧٠	أنس	سمعت رسول الله ﷺ
٤٤١	جبير بن مطعم	سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب
٢٠١٨	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ نهى عن القزع
٧٨٨	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ يهل
١٣٧٥	يعلى	سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر
٤٤٠	زيد بن ثابت	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بطولى
١٧٩٦	جبير بن مطعم	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بطولى
٩٩٤	عائشة	سموا الله وكلوا
١٠١٧	أنس	سموا باسمي
١٥٩٨	أم خالد بنت خالد	سناء سناء
١٣٢٣	أم خالد بنت خالد	سنه سنه
٢٠٩٠	شداد بن أوس	سيد الاستغفار
١٩٥٧	ابن عباس	شرب النبي ﷺ قائما من زمزم
١٣٤٠	جابر	شقيت إن لم أعدل
٨٣٦	أم الفضل	شك الناس يوم عرفة
٤٣٥	جابر بن سمرة	شكى أهل الكوفة سعدا
١٣٦٦	أبو هريرة	الشمس والقمر مكوران
٤٩٢	ابن عباس	شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ
٥٣٥	ابن عباس	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ
١٦١٣	ابن مسعود	شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا
٩٣٥	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون ليلة

٩٣٧	أبو بكرة	شهرانم لا ينقصان
٥٧٦	ابن عباس	﴿ص﴾ ليست من عزائم السجود
٤٠٠	عبد الله بن بحينة	الصبح أربعاً
٩٦٥	أبو جحيفة	صدق سلمان
١١١٣	جابر	صل ركعتين
٥٩٣	عمران بن حصين	صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً
٥٨٣	حارثة بن وهب	صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان الناس
٣٠٢	أبو هريرة	صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشاء
٧٩٣	أنس	صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة
١١٥	أسامة بن زيد	ال صلاة أمامك
٣٩١	ابن عمر	صلاة الجماعة تفضل
٣٠٠	أبو هريرة	صلاة الجميع تزيد على صلاته
٦٢٧	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا
٥٤١	ابن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
١٦٧٨	عمرو بن سلمة	صلوا صلاة كذا في حين كذا
٦٢٥	عبد الله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
٤٤٢	أبو هريرة	صليت خلف أبي القاسم العتمة
٥٨٥	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ بمئى ركعتين
٦٠٦	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ليلة
٦٧٨	سمرة بن جندب	صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت
٤٧٩	عتبان	صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم
١٢٩٢	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر
٥٦٠	عائشة	صيباً نافعا
١٠٧٣	عقبة بن عامر	ضح به أنت
١٦٦٢	سلمة بن الأكوع	ضربت ضربة في ساقى يوم خيبر
١٦٧٩	عبد الله بن أبي أوفى	ضربتها مع رسول الله ﷺ
١٤٦٥	أسامة بن زيد	الطاعون رجس أرسل على طائفة
١٩٨٨ ، ١٢٣٤	أنس	الطاعون شهادة لكل مسلم
٨٢٢	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع
١٩٠٦	أبو هريرة	طعام الإثنين كاف الثلاثة
٢٩٣	أم سلمة	طوفي من وراء الناس
٢٠٢١	عائشة	طيبت رسول الله ﷺ بيدي
١١٢٦	ابن عمر	الظلم ظلمات يوم القيامة

١٩٠١	أبو هريرة	عد يا أبا هريرة
١٧٤٦	جابر	عادني النبي ﷺ وأبو بكر
١١٧١	ابن عباس	العائد في هبته
١٥٣٧	عمرو بن العاص	عائشة. فقلت من الرجال؟
٦٨٠	أنس	العبد إذا وضع في قبره
١٣٠٣	أبو هريرة	عجب الله من قوم
٧٧٠	أبو هريرة	العجماء جبار
١٩٨٣	ابن عباس	عرضت علي الأمم
٢٧٥	أنس	عرضت علي النار وأنا أصلي
١١٢٠	أبي بن كعب	عرفها حولا
٧٩٨	عائشة	عقرى حلقي
٦٩	محمود بن الربيع	علقت من النبي ﷺ حجة
٩٢٠	أبو هريرة	على أنقاب المدينة ملائكة
٣٥١	أبو موسى	على رسلكم أبشروا
٩٨٩	صفية	على رسلكم إنما هي صفية
٧٣٦	أبو موسى	على كل مسلم صدقة
١٤٣٧	جابر بن عبد الله	عليكم بالأسودين
١٩٨١	أم قيس	عليكم بهذا العود الهندي
١٤٨٣	أبو هريرة	عمرو بن لحي
٨٧١	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة
٧٣٧	أم عطية	عندكم شيء
١٢٢٤	أنس	غاب عمي أنس بن النضير عن قتال بدر
٧٧٢	أنس	غدوت إلى رسول الله ﷺ بعبد الله
١٣٣٨	أبو هريرة	غزا نبي من الأنبياء
١٣٥٢	أبو حميد الساعدي	غزونا مع النبي ﷺ تبوك
١٩٣٤	ابن أبي أوفى	غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات
١٦٧٢	سلمة بن الأكوع	غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات
٤٩١	أبو سعيد	الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٩٥	أبو هريرة	الغسل يوم الجمعة واجب
١٤٧٨	ابن عمر	غفار غفر الله لها
٥٥٢	أبو هريرة	غفار غفر الله لها
١٤١١	أبو هريرة	غفر لامرأة مومسة
٩٨٧	ابن عمر	فأوف بنذرك

١٠٤٥	زيد بن ثابت	فإما لا فلا تبايعوا
١٧٤٨	ابن مسعود	فإني أحب أن أسمع من غيري
٤١٨	جابر	فتان فتان فتان
٢٢٧	حذيفة	فتنه الرجل في أهله وماله
٢٢٩	أبو ذر	فرج عن سقف بيتي
٢٣٠	عائشة	فرض الله تعالى الصلاة
٧٧٣	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر
٧٧٥	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر
٤٥٥	سعد بن أبي وقاص	فطبقت بين كفي ثم وضعت
١٩٢٦	أسماء بنت أبي بكر	ففرحوا له فرحاً شديداً
٤٠٨	أبو هريرة	فقدت أمة من بني إسرائيل
١٣١٣	أبو موسى	فكوا العاني
٤٢٠	جابر	فلولا صليت بسبح
١٣٤٧	ابن مسعود	فمن يعدل إذا لم أعدل
٨٩٧	عائشة	فويسق (للوزغ)
١٨٤٥	عائشة	في الذي لم يتزع منها
١٦٣١	جابر	في الجنة
٤٤٥	أبو هريرة	في كل صلاة يقرأ
٢٢٥٢	أنس	فيأتون عيسى
٢٢٣١	ابن عمر	فيما استطعت
٧٦٢	ابن عمر	فيما سقت السماء والعيون
٥٢٣	أبو هريرة	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
١٠٨	علي	فيه الوضوء
٨١٧	ابن عباس	قاتلهم الله أما والله قد علموا
١٧٧٥	أبو هريرة	قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين
١٣٦٢	أبو هريرة	قال الله تعالى: شتمني ابن آدم
٢٠٢٣	أبو هريرة	قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق
١٧٦٢	أبو هريرة	قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك
١٠٥٥	أبو هريرة	قال الله عز وجل: ثلاثة أنا خصمهم
١٧٩٠	أبو هريرة	قال الله عز وجل: يؤذيني
١٧٣٢	ابن عباس	قال الله: كذبنني ابن آدم
٧٢٤	أبو هريرة	قال رجل: لأتصدقن بصدقة
٤٠٤	أنس	قال رجل من الأنصار

١٧٣١	ابن عباس	قال عمر: أقرؤنا أبي
١٠٨٦	أبو هريرة	قالت الأنصار للرسول ﷺ: اقسم بيننا
١٥٧٤	زيد بن أرقم	قالت الأنصار: يا رسول الله لكل نبي أتباع
٦٩٧	أسماء بنت أبي بكر	قام رسول الله ﷺ خطيباً
١٠٣	أبي بن كعب	قام النبي ﷺ خطيباً
٥٧	أنس	قد أحبتك
٨٨٦	ابن عباس	قد أحصر رسول الله ﷺ فحلقت رأسه
١٧٧١	سهل بن سعد	قد أنزل الله القرآن
٤٣١	أسماء بنت أبي بكر	قد دنت مني الجنة حتى لو أخبرت
٤٢٦	زيد بن ثابت	قد عرفت الذي رأيت من صنعكم
١٤٩٣	السائب بن يزيد	قد علمت ما متعت به
٨٢٦	ابن عباس	قده بيده
١٧٤	أنس	قدم أناس من عكل
٨١٨	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
٢٥٩	ابن عمر	قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت
٢٧٣	عائشة	قدم النبي ﷺ المدينة فنزل أعلى المدينة
٢٨٢	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٤٤٧	ابن عباس	قرأ النبي ﷺ فيما أمر
٥٧٥	ابن مسعود	قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد
١٨٢٥	ابن مسعود	قرأت على رسول الله ﷺ
١٣٠٧	أبو هريرة	قرصت نملة نبياً من الأنبياء
١٤٧٣	أبو هريرة	قرش والآنصار وجهينة
١١٧٤	المسور بن مخزومة	قسم رسول الله ﷺ أقبية
١٦٦٥	ابن عمر	قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر
١٩١١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ
٨٦١	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص
١١٣٦	أبو هريرة	قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق
١١٨٠	جابر	قضى النبي ﷺ بالعمري
١١٩٩	أبو هريرة، زيد بن خالد	قل. إن ابني كان عسيفاً على هذا
٤٧٦	أبو بكر الصديق	قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
١٦٦١	سهل بن سعد	قم يا بلال فأذن
١٨٧٥	أسامة	قمت على باب الجنة
٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧	أنس	قنت النبي ﷺ شهراً

١٤٣٠	أبو حميد الساعدي	قولوا اللهم صل على محمد
١٧٨٠	كعب بن عجرة	قولوا اللهم صل على محمد
١٧٨١	أبو سعيد	قولوا اللهم صل على محمد
٢٥٠	أنس	قوموا فلاصل لكم
١٧٣٠	أبو هريرة	قيل ليني إسرائيل
١٨١٩	أبي بن كعب	قيل لي فقلت
١٤٢١	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس
١٢٣٣	أنس	كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ
٢٠٠٢	أنس	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ
٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣	عائشة	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الدائم
١٨٧٦	عائشة	كان إذا خرج أقرع بين نسائه
٩٤٠	البراء	كان أصحاب محمد ﷺ
١٣٦١	عمران بن حصين	كان الله ولم يكن شيء غيره
٦٩٠	جندب	كان برجل جراح
٣١٥	سهل بن سعد	كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار
٥١٥	جابر	كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ
١٤٧	ابن عمر	كان الرجال والنساء يتوضؤون
٢٣٧	سهل بن سعد	كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزهرهم
١٥٢٢	خباب بن الارت	كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له
١٥٢٦	أنس	كان رجل نصرانيا فأسلم
١١٦٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام
٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
١٤٩٩	البراء	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
١١٧٣ ، ١١٨٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
١٩٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
٧٣٠	أبو مسعود الأنصاري	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة
٤٧٨	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم
٨٣٣	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول
٨٨٤	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر
٤٧	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ بارزاً يوماً للناس
٢٦١	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس
٥٣٠	أنس	كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر
٥٣١	البراء	كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر

١٤٩٨	أنس	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
١٦٥١	سويد بن النعمان	كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسويق
١٩٨٧	أسماء بنت أبي بكر	كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نبردها بالماء
٢١٠٠	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يتعوذ
٥٩٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر
١٨٩١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء
٥٣٣	أبو سعيد	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر
٨٠٦	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يدخل
١٩٤	أنس	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٧٧٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يستأذن
٣٤٠	أنس	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس
٩٦٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصوم
٥	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة
٦٤٤	سعد بن أبي وقاص	كان رسول الله ﷺ يعودني
٩٠١	أبو أيوب	كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم
٦٠٩	أنس	كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر
١١٦٩	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية
٤٥٦	البراء	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده
٢٠١٦	أنس	كان شعر النبي ﷺ رجلا
٢١٧٣	السائب بن يزيد	كان الصاع على عهد النبي ﷺ
١٤٩٧	أنس	كان ﷺ ربة من القوم
٩٧٥	عائشة	كان عمله ديمة
٦٨٥	أنس	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ
١٤٦٣	أبو سعيد	كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
١٤٩٦	عبد الله بن يسر	كان في عنقته شعرات بيض
١٤٦١	جندب	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
٤٦١	أنس	كان القنوت في المغرب والفجر
١٢٤٨	سهل	كان النبي ﷺ في حائطنا فرس
١٢٥٤	أنس	كان النبي ﷺ ناقة تسمى العضباء
٥٠٦	عائشة	كان الناس مهنة أنفسهم
١٧٥٥	ابن عباس	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ
١٥٢٠	حذيفة	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
٤٢٨	سهل بن سعد	كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد

١٥٠٩	أبو سعيد	كان النبي ﷺ أشد حياء
٥٠٨	أنس	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد
١٩٢	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
٣١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٢	أنس	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته
١٣٦٧	عائشة	كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة
٤٨٣	سمرة	كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل
١٨٣	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل
٤٥٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا قام للصلاة
٥٣٩	جابر	كان النبي ﷺ إذا كان يوم العيد خالف الطريق
٢٠١٧	أنس	كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين
٢٠٢٠ ، ١١٦٨	أنس	كان النبي ﷺ لا يرد الطيب
٥٥٩	أنس	كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء
٨٨٢	أنس	كان النبي ﷺ لا يطرق أهله
١٥٠٢ ، ١٥٠١	البراء	كان النبي ﷺ مربوعاً
٣٢٣	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة
٢٠٧	عائشة	كان النبي ﷺ يتكئ في حجري
٦٢	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة
١٦٤	أنس	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة
٦٢٢	عائشة	كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح
٥١٦	ابن عمر	كان النبي ﷺ يخطب قائماً
٥٨٨	جابر	كان النبي ﷺ يصلي التطوع
٣٣٦	أبو برزة	كان النبي ﷺ يصلي الصبح وأحدنا يعرف جلسه
٣٤٨	جابر	كان النبي ﷺ يصلي الظهر
٢٦٢	جابر	كان النبي ﷺ يصلي على راحلته
١٧٥	أنس	كان النبي ﷺ يصلي قيل أن يبني المسجد
٦٠٨	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة
٩٩٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان
١٣٤	عائشة	كان النبي ﷺ يعجبه التيمن
١٥٣	أنس	كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع
٢٠٨٢	أنس	كان النبي ﷺ يفعله
٩٤٦	عائشة	كان النبي ﷺ يقبل ويباشر
٤٣٨	أبو قتادة	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين
٥٨٠	ابن عمر	كان النبي ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة

٥٠٢	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة
٣١١	ابن عمر	كان النبي ﷺ ينزل بذى طوى
٤٢١	أنس	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة
٥١١	السائب بن يزيد	كان النداء يوم الجمعة
٣٣٨	أبو برزة	كان يكره النوم قبلها
١٩٠	جابر	كان يكفي من هو خير منك
٥٣٧	أنس	كان يبلي المبلي لا ينكر عليه
١٤٢٧	أم شريك	كان ينفخ على إبراهيم
١٥٦٩	عائشة	كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله
٩٧٧	عائشة	كان ﷺ يوم عاشوراء تصومه قريش
٢١٠	عائشة	كانت إحدانا إذا أراد النبي ﷺ أن يباشرها
١٤٤٢	أبو هريرة	كانت امرأتان معهما ابناهما
١٢٦٥	عمر	كانت أموال بني النضير
١٤٥٧	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
١٩٨	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة
٥٦١	أنس	كانت الريح الشديدة إذا هبت
٦٠٧	ابن عباس	كانت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة
١٣٨	ابن عمر	كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد
١٧٣٦	عائشة	كانت قريش ومن دان دينها
١٩٥	عائشة	كأنني أنظر إلى ويبص الطيب
٨١٤	ابن عباس	كأنني به أسود أفحج
٥٩	أنس	كتب النبي ﷺ كتابا
١٣٥٥	سهل بن أبي حثمة	كبر كبر
١٤٣٥	ابن عمر	الكريم الكريم
٢٠٥٧	أبو هريرة	كل أمتي معافى إلا المهاجرين
٢٢٣٦	أبو هريرة	كل أمتي يدخلون الجنة
١٩٤٨	عائشة	كل شراب أسكر فهو حرام
١٧٧	أبو هريرة	كل كلم يكلمه المسلم
٥٤٣	عائشة	كل الليل أوتر رسول الله ﷺ
١٦٩٠	أبو موسى	كل مسكر حرام
٢٠٤٢	جابر بن عبد الله	كل معروف صدقة
٢١٥٨	عمران بن حصين	كل يعمل لما خلف له
١١١٦	ابن مسعود	كلاكما محسن

٥٠٣	ابن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول
٢٢٥٤	أبو هريرة	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن
١١٣٩	أنس	كلوا (في قصة القصعة)
٨٥٧	جابر	كلوا وتزودوا
٢١٥٧	حارثة بن وهب	كما بين المدينة وصنعاء
١٧٢٩	سعيد بن زيد	الكمة من المن
١٤٣٨	أبو موسى	كمل من الرجال كثير
٢١١٢	ابن عمر	كن في الدنيا كأنك غريب
١٢٩٧	جابر بن عبد الله	كنا إذا سعدنا كبرنا
٤٧٤	ابن مسعود	كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ
١٨٧	رافع بن خديج	كنا أكثر أهل المدينة زدرعا
١٦٧٨	عمرو بن سلمة	كنا بماء ممر الناس
١٨٠٣	أبو هريرة	كنا جلوسا عند النبي ﷺ
١٩٢١	جابر بن عبد الله	كنا زمان النبي ﷺ لم تكن لنا مناديل
٢٢٨	عمران بن حصين	كنا في سفر مع النبي ﷺ
٨٩٢	أبو قتادة	كنا مع النبي ﷺ بالقاصة
١٦٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر
١١٤٢	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ في الغزو
١٣٢٨	أنس	كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان
٨٦٢	ابن عمر	كنا نتحين ، فإذا زالت الشمس رمينا
٧٧٤	أبو سعيد	كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ
٩٥٥	أنس	كنا نساfer مع النبي ﷺ فلم يعب
٣٤٠	أنس	كنا نصلي العصر
٢٥٤	أنس	كنا نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب
٣٤٧	رافع بن خديج	كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ
١٣٤٨	ابن عمر	كنا نصيب في مغازينا
١٢٥٦	الربيع بنت معوذ	كنا نغزو مع النبي ﷺ نسقي القوم
١٧٥٢	عبد الله	كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء
٢١٣	أم عطية	كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث
٣٥٧	سهل بن سعد	كنت أتسحر في أهلي
٢٠٦ ، ٢٠٥	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ
١٧١٧	عائشة	كنت أسمع أنه لا يموت نبي
٧٨٧ ، ١٩٣	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ

٢٠١٩	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ
١٠٩٥	ابن عمر	كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى
١٧٧٦	عائشة	كنت أغار على اللائي
١٨٨ ، ٢٠٩	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد
١٧٣	عائشة	كنت أغسل الجنباء من ثوب النبي ﷺ
١٣٤٦	أنس	كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد
٧٨	عمر	كنت أنا وجار لي من الأنصار
٢٥٢	عائشة	كنت أنا بين يدي رسول الله ﷺ
١٦٩٥	جرير	كنت باليمن فلقيت رجلين
١٠٨	علي	كنت رجلا مذاء
١٤٨٥	أبو ذر	كنت رجلا من غفار
١٢٤٩	معاذ	كنت ردف النبي ﷺ على حمار
١٦٨٥	أبو موسى	كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة
١٠٠٧	خباب	كنت قينا في الجاهلية
١٨٧٣	عائشة	كنت لك كأبي زرع
١٦٠٨	أبو بكر	كنت مع النبي ﷺ في الغار
١٠٠٩	جابر	كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأني جملي
١٣٥٨	أبو هريرة	كيف أنتم إذا لم تجتنبوا دينارا
١٤٨٧	عائشة	كيف بنسي
١٧٦٠	ابن عمر	كيف ترى في قتال الفتنة
١١٨٨	عائشة	كيف نيكم
١٤٥٤	أبو هريرة	كيف أنتم إذا أنزل ابن مريم فيكم
٧٧	عقبة بن الحارث	كيف وقد قيل
١٦٣٤	أنس	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
١٠٢٣	المقدام بن معدي كرب	كيلوا طعامكم
١٩٠٨	أبو جحيفة	لا أكل وأنا متكى
١٢٨٤	عبد الله بن زيد	لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله ﷺ
١٢١٤	أبو هريرة	لا أجده
١٧٥٨	عبد الله	لا أجد أغير من الله
١٣٢٤	أبو هريرة	لا ألفين أحكم يوم القيامة
١٧٢٣	عائشة	لا إله إلا الله إن للموت سكرات
٢٠٩٩	ابن عباس	لا إله إلا الله العظيم الحليم
١٦٤١	أبو هريرة	لا إله إلا الله وحده أعز جنده

٨٨٠	ابن عمر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٤٨٢	المغيرة بن شعبة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١٤١٧	زينب بنت جحش	لا إله إلا الله ويل للعرب
١٧٢	عائشة	لا إنما ذلك عرق وليس بحيض
١٥٢٥	ابن عباس	لا بأس ظهور إن شاء الله
٨٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	لا بل للأبد
١٧١٤	كعب بن مالك	لا بل من عند الله
١٠٧٤	كعب بن مالك	لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ
١٨٨٣	ابن مسعود	لا تبأشر المرأة المرأة
٢٠٥٤	أنس	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا
١٠٤١	ابن عمر	لا تبیعوا الثمر حتى يیدوا صلاحه
١٠٣٧	أبو بكر	لا تبیعوا الذهب بالذهب
١٠٣٨	أبو سعيد	لا تبیعوا الذهب بالذهب
٢٢٣٤	أنس	لا تتمنوا الموت
٣٥٩	ابن عمر	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس
١٥٩٢	ابن عمر	لا تحلفوا بأبائكم
١١١٧	أبو هريرة	لا تخيروني على موسى
١٦٢١	أبو طلحة	لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب
٣١٥	أنس	لا تدعون منها درهما
١٠٢	جرير	لا ترجعوا بعدي كفارا
٢١٨١	أبو هريرة	لا ترغبوا عن آبائكم
٣٦٨	أنس	لا تزالوا في صلاتكم
١٥٤٠	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي
٧٠٧	عائشة	لا تسبوا الأموات
٢٠٧١	أبو هريرة	لا تسموا العنب الكرم
٧٦٤	عمر	لا تشتريه ولا تعد في صدقتك
٦٢٦	أبو هريرة	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
١٧٣٤	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب
١٤٥٣	عمر	لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم
١٣٠٦	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
٢٠٦٢	أبو هريرة	لا تغضب
٣٤٩	عبد الله المزني	لا تغلبنكم الأعراب
١١١	أبو هريرة	لا تقبل صلا من أحدث

١٤١٦	ابن مسعود	لا تقتل نفس ظلما
١٦٢٤	المقداد بن عمرو	لا تقتله ، فإن قتله فإنه بمنزلك
١٦٢٠	الربيع بنت المعوذ	لا تقولي هكذا
٢٢٤٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تأخذ
٢٢٢٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تخرج
١٢٧٣	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
١٥١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
١٥١٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
٢٢٢٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقتل
١٤٨١	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
٧١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال
١٨٩٧	أم سلمة	لا تكتحل قد كانت إحداكن
٩١	علي	لا تكذبوا علي
٢١٨٤	عمر	لا تلعنوه
١٠٣١	ابن عباس	لا تلقوا الركبان
١١٠٠	أبو هريرة	لا تمنعوا فضل الماء
١٨٦٢	أبو هريرة	لا تنكح الأيم حتى تستأمر
٩٦٢	أبو سعيد	لا تواصلوا
١١٦٧	عائشة	لا تؤذي في عائشة
٧٣١	أسماء بنت أبي بكر	لا توعي فيوعي الله عليك
٧٣٠	أسماء	لا توكي فيوكي عليك
١٨٣٠	أبو هريرة	لا حسد إلا في اثنين
٦٦	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنين
١٠٧١	أنس	لا حلف في الإسلام
١٣٠٤ ، ١١٠٦	الصعب بن حثامة	لا حمى إلا لله ولرسوله
١٣٠٩	أبو سعيد الخدري	لا ربا إلا في النسبة
١٠٠٤	أبو سعيد	لا صاعين بصاع
٤٣٦	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٢٢٨	عمران بن حصين	لا ضير ارتحلوا
١٩٩٤	أبو هريرة	لا طيرة
١٩٨٥ ، ١٩٨٤	أبو هريرة	لا عدوى ولا طيرة
١٩٢٨	أبو هريرة	لا فرع ولا عتيرة
٧٧٩	عائشة	لا لكن أفضل الجهاد حج

١٠٦٣	أبو موسى	لا نستعمل على عملنا من أراده
١٣٣٠	عمر	لا نورث ما تركنا صدقة
١٦٢٨	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٨٩٨	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٢١٦٦	عبد الله بن هشام	لا والذي نفسي بيده
١٦١٤	البراء	لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن
١٨٠٧	عائشة	لا ولكن كنت أشرب
١٧١٤	كعب بن مالك	لا ولكن لا يقربك
٢١٦٢	ابن عمر	لا ومقلب القلوب
٢١٦٠	أبو هريرة	لا يأتي ابن آدم النذر
١٠٣٤	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بيع بعض
١٠٢٨	أبو هريرة	لا يبيع حاضر لباد
٣٦٩	أنس	لا يبقى ممن هو اليوم
١٧٨	أبو هريرة	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
٩٣٩	أبو هريرة	لا يتقدم أحدكم رمضان
١٩٧٣	أنس	لا يتمنين أحدكم الموت
٢٢٣٥	أبو هريرة	لا يتمنين أحدكم الموت
٣٠	عثمان	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه
٤٨٦	ابن مسعود	لا يجعل أحدكم للشيطان
٢١٨٩	أبو بردة	لا يجلد فوق عشر
٢١٩٤	ابن مسعود	لا يحل دم امرئ
١٨٦٦	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تسأل الطلاق
٦٥٦	أم حبيبة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت
٥٨٦	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر
٢٠٥٨	أبو أيوب الأنصاري	لا يحل لرجل أن يهجر أخاه
١٨٧٤	أبو هريرة	لا يحل للمرأة أن تصوم
١٣٠٢	ابن عباس	لا يخلون رجل بامرأة
٢١٥٢ ، ١٩٧٥	أبو هريرة	لا يدخل أحد عمله الجنة
٢٠٥١	حذيفة	لا يدخل الجنة قتات
٢٠٢٧	جبير بن مطعم	لا يدخل الجنة قاطع
٩١٩	أبو هريرة	لا يدخل المدينة رعب
١٠٨١	أبو أمامة	لا يدخل هذا البيت قوم

١٦٨١	أم سلمة	لا يدخلن هؤلاء عليكم
٢١٧٩	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم الكافر
٢٠٤٩	أبو ذر	لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
٢١١٦	أبو هريرة	لا يزال قلب الكبير
١٣٩	أبو هريرة	لا يزال العبد في الصلاة
٩٥٩	سهل بن سعد	لا يزال الناس بخير
١٤٧٤	ابن عمر	لا يزال هذا الأمر في قریش
١٩٤٧، ١٩٤٦	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني
٢٢١٥	أبو هريرة	لا يشير أحدكم العصر
٥٢٨	ابن عمر	لا يصلين أحدكم العصر
٢٣٤	أبو هريرة	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
٤٩٧	سلمان الفارسي	لا يغتسل رجل يوم الجمعة
١٢١١	أبو هريرة	لا يقتسم ورثتي دينار
٢٢٢٨	أبو بكره	لا يقضين أحدكم بين اثنين
١١٥٦	أبو هريرة	لا يقل أحدكم أطعم ربك
٢٠٩٧	أبو هريرة	لا يقولون أحدكم اللهم اغفر لي
٢٠٨٤	ابن عمر	لا يقيم الرجل الرجل
٩١٧	سعد	لا يكيد أهل المدينة
١١٠	ابن عمر	لا يلبس القميص ولا العمامة
٢٠٦٦	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من حجر
٢٠١٠	أبو هريرة	لا يمشي أحدكم في فعل واحد
١١٣٤	أبو هريرة	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
١٠٩٩	أبو هريرة	لا يمنع فضل الماء
٣٨٢	ابن مسعود	لا يمنعن أحدكم أذان بلال
٢١٦٨	أبو هريرة	لا يموت لأحد من المسلمين
٢٠٠١، ٢٤٧	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
١١٣	عبد الله بن زيد	لا يتفلس حتى يسمع صوتا
١٩٩٧	أبو هريرة	لا يوردن ممرض
١٣	أنس	لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه
١٠٨٦	أبو هريرة	لا. فقالوا: تكفونا المؤنة
١٩١٠	سهل بن سعد	لا. فقلت: هلا كنتم تنخلون الشعير
٧٠٤	حذيفة	لأبعثن معكم رجلا
١٢٧٧	سهل بن سعد	لأعطين الراية رجلا

٥٦٠	أبو هريرة	لأقرين صلاة النبي ﷺ
٧٥٥	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم حبله
٢٠٦٨	ابن عمر	لأن يمتلى جوف أحدكم
٨٠٠	عثمان	ليبك بعمره وحجة
١٤٥٨	أبو سعيد	لتتبع سنن من قبلكم
٤٢٣	النعمان بن بشير	لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله
٩٠٨	عقبة بن عامر	لتمش ولتركب
٣٢٨	ابن مسعود	لجميع أمتي
٦٦٧	أنس	لعل الله أن يبارك لكما
١٨٤٨	عائشة	لعلك أردت الحج
١٨٩٠	عائشة	لعلك تريد أن ترجعي
١٤١	أبو سعيد	لعلنا أعجبناك
١٦٠٠	أبو سعيد	لعله تنفعه شفاعتي
٢٢٠	عائشة	لعلها يحبنا
٢١٨٥	أبو هريرة	لعن الله السارق
٦٧٧	عائشة	لعن الله اليهود
١٩٣٧	ابن عمر	لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان
٢٧٧	عائشة، ابن عباس	لعنة الله على اليهود والنصارى
١٢١٨	أنس	لغدوة في سبيل الله أو روحة
١٢١٩	أبو هريرة	لقاب قوس في الجنة
١٢٨٧	ابن مسعود	لقد آتاني اليوم رجل فسألني عن أمر
١٢٠	ابن عمر	لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت
٥٧٢	أسماء بنت أبي بكر	لقد أمر النبي ﷺ بالعنقة
١٧٩٨	عائشة	لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة
٢٠٣٥	أبو هريرة	لقد حجرت واسعا
٢١٥٩	حذيفة	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة
٢٨٧	عائشة	لقد رأيت رسول الله ﷺ يوما على باب حجرتي
١٩٦٣	أنس	لقد سقت رسول الله ﷺ
٨٥	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة
١٨٨٨	عائشة	لقد عذب بعظيم
٤٤٧	ابن مسعود	لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يفرق بينها
٢٤٤	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر
١٥٤٥	أبو هريرة	لقد كان فيمن كان قبلكم

١٣٧٧	عائشة	لقد لقيت من قومك ما لقيت
١٦١٩	الزبير	لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
٧٢٥	معن بن يزيد	لك ما نويت يا زيد
١٧٠٥	أنس	لكل أمة أمين
١٣٥٩	عبد الله، أنس	لكل غادر لواء
٢٠٨٩	أبو هريرة	لكل نبي دهوة مستجابة
١٢٥٣	البراء	لكن رسول الله ﷺ لم يفر
٢١٧٦	أبو موسى	للأبنة النصف
٩٣٣	أبو هريرة	لللصائم فرحتان
١٧١٤	كعب بن مالك	لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة
١٦٠٦	عائشة	لم أعقل أبواي قط إلا وهما يدينان الدين
٣٠٢	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر
١٥٤٩	طلحة بن عبيد الله	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام
٢٢٠١	أبو هريرة	لم يبق من النبوة
١٤٤٦	أبو هريرة	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
٩٧٦	عائشة	لم يرخص في أيام التشريق
١٤٢٦	أبو هريرة	لم يكذب إبراهيم عليه السلام
١٥٦٢	أنس	لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ
٦٢١	عائشة	لم يكن النبي ﷺ على شيء
١٥٠٦	عبد الله بن عمرو	لم يكن النبي ﷺ فاحشا
٥١٢	السايب بن يزيد	لم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد
٥٣٤	ابن عباس، جابر	لم يكن يؤذن يوم الفطر
٢٩٠	عائشة	لما نزلت الآيات من سورة البقرة
٤٠٢، ١٥١	عائشة	لما ثقل النبي ﷺ واشتد وجعه
٦٦٦	عائشة	لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة
١٦٥٣	المسور بن مخزومة	لما خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٢٢٤٧	أبو هريرة	لما خلق الله الخلق
٢٦٠	ابن عباس	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا
١٦٧٥	عروة بن الزبير	لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح
٦٨٠	أبو موسى	لما فرغ النب يتع من حنين
٩٢٥	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر
١١٨٢	أنس	لما قدم المهاجرون المدينة
٨٨١	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة

١٣٦٣	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق
١٥٨٤	أنس	لما كان يوم أحد انهزم الناس
١٦٠١	جابر	لما كذبتني قریش
٥٦٩	عبد الله بن عمرو	لما كسف الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٣٠	ابن مسعود	لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
١٩٥١	عبد الله بن عمرو	لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية
٢٢٣٨	أنس	لن يبرح الناس يتساءلون
٢١٩١	ابن عمر	لن يزال المؤمن في فسحة
٢١١٧	عتبان بن مالك	لن يوافي عبد يوم القيامة
١٠٦٣	أبو موسى	لن نستعمل على عملنا من أراده
١٧١٥	أبو بكرة	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
٢١٢٥	أبو هريرة	لن ينجي أحدا منكم عمله
١٦١١	أبو هريرة	لو آمن بي عشرة من اليهود
٨٣٤	جابر	لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٢١٩٦	أبو هريرة	لو اطلع في بيتك رجل
٢٠٨٠	سهل بن سعد	لو أعلم أنك تنظر لطعنت
٥٠٥	عائشة	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا
١٢٢٠	أنس	لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت
١٦٨٨	علي	لو دخلوها ما خرجوا منها
١١٦٢	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع
١٧٠١	ابن عباس	لو سألتني هذه القطعة
١٨١٦	ابن عباس	لو فعله لأخذه
١٠٧٢	جابر بن عبد الله	لو قد جاء مال البحرين
٢١٢٠	ابن عباس	لو كان لابن آدم واديان
١٦٢٥	جبير بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حيا
١٧٤٠	ابن عباس	لو يعطي الناس بدعواهم
٣٢٢	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلي
٣٧٩	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء
١٢٩٩	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة
١٧٥٤	أنس	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
١٠٩٠	عمر	لولا آخر المسلمين
٣٥٣	ابن عباس	لولا أن أشق على أمتي
٥٠٠	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي

٨٠٨	عائشة	لولا أن قومك حديث عهد
١٢٣٨	البراء	لولا أنت ما اهتدينا
١٤١٤	أبو هريرة	لولا بني إسرائيل لم يخزن اللحم
١٥٧٠	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت من الأنصار
١٤٨٨	جبير بن مطعم	لي خمسة أسماء
٧١٩	أبو موسى	ليأتين على الناس زمان
١٢٥٧	عائشة	ليت رجلاً من أصحابي صالحاً
٨١٣	أبو سعيد	ليحجن البيت وليعتمرن
١٣٨٨	سهل بن سعد	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً
٢٠٦٠	أبو موسى	ليس أحد أصبر على أذى
١٨١٣	عائشة	ليس أحد يحاسب إلا هلك
١٦٦٦	أبو موسى	ليس بأحق بي منكم
٨٦٩	ابن عباس	ليس التحصيب بشيء
٢٠٦١	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة
٣٩٧	أبو هريرة	ليس صلاة أثقل على المنافقين
١٧٢٥	أنس	ليس على أبليك كرب
٢١٢٢	أبو هريرة	ليس الغنى عن كثرة العرض
٧٤٨	أبو هريرة	ليس على المسلم فرسه
٧١٤	أبو سعيد	ليس فيما دون خمس أواق صدقة
١١٩٣	أم كلثوم بنت عقبة	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٧٦٠	أبو هريرة	ليس المسكين الذي يطوف
١٧٣٨	أبو هريرة	ليس المسكين الذي ترده التمرة
٩٢١	أنس	ليس من بلد إلا سيطؤه
١٤٧٦	أبو ذر	ليس من رجل ادعى لغير أبيه
٦٦٣	ابن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود
٢٠٣٠	عبد الله بن عمرو	ليس الواصل بالمكافئ
١٩٤٩	أبو عامر	ليكنزن من أمتي أقوام
١٧٤٤	ابن عباس	لئن كان كل امرئ
٢٢٤٥	أبو موسى	ما أحد أصبر على أذى
١٩٢٩	عدي بن حاتم	ما أصاب بحده فكله
٢١٦١	أبو سعيد	ما استخلف خليفة
١٣٦٧	عائشة	ما أدري لعله كما قال قوم
٢٠٠٠	أبو هريرة	ما أسفل من الكعبين

١٣٣٦	أبو هريرة	ما أعطيكُم ولا أمنعكم
٢٠٥٦	عائشة	ما أظن فلانا وفلانا
١٠٠٠	المقدام	ما أكل أحد طعاما
١٩٠٤ ، ١٩٠٥	أنس	ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققا
١٨٩٥	أبو هريرة	ما ألوانها
٩٩٩	أنس	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر
١٩٧٧	أبو هريرة	ما أنزل الله داء
٧٨٩	ابن عمر	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند
١٨٦٩	أنس	ما أولم النبي ﷺ على أحد من نسائه
٤٣٣	أنس	ما بال أقوام يرفعون
١٤٨٢	جابر	ما بال دعوى أهل الجاهلية
١٠١٣	عائشة	ما بال هذه النمرقة
١٠٦٤	أبو هريرة	ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم
١٨١	سهل بن سعد	ما بقي أحد أعلم به من أمتي
٢٤٩	سهل بن سعد	ما بقي بالناس أعلم مني ، هو من أثل الغابة
٦٢٩	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة
٢١٤٩	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر
١٥٣١	ابن عمر	ما تجدون في التوراة
١٢٠٥	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ عند موته
٨٢١	ابن عمر	ما ترك استلام هذين الركنتين
١٨٥١	أسامة بن زيد	ما تركت بعدي فتنة
١٩٠٣	رافع بن خديج	ما تصنعون بمحافلکم
١٦١٧	رفاعة بن خديج	ما تعدون أهل بدر فيکم
١٨٥٠	سهل بن سعد	ما تقولون في هذا
١٢٠٤	عبد الله بن عمرو	ما حق امرئ مسلم له شيء
١٥٠٧	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين
١٩٦٧	عائشة	ما رأيته أحد أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ
١٧٩١	عائشة	ما رأيته رسول الله ﷺ ضاحكاً
١٢٥٠	أنس	ما رأينا من فزع
٢٠٣٩	عائشة	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٠٤٧	جابر	ما سئل النبي ﷺ عن شيء
٢٣٦	جابر	ما السرى يا جابر

١٥٨٥	سعد بن أبي وقاص	ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة
٣٨٧	أبو قتادة	ما شأنكم
١٩١٣	عائشة	ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة
١٩٠٩ ، ١٥١٠	أبو هريرة	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط
١٦٤٧	أبو سعيد	ما عليكم أن لا تفعلوا
٥٣٦	ابن عباس	ما العمل في أيام أفضل منها
١٧٠٠	أبو هريرة	ما عندك يا ثمامة
١٨٥٩	سهل بن سعد	ما عندك؟ قال: ما عندي شيء
١٧١٤	كعب بن مالك	ما فعل كعب
١٣٤٤	أنس	ما كان حديث بلغني عنكم
١٧٥٣	أنس	ما كان لنا خمر
٩٦٨	أنس	ما كنت أحب أن أراه
٢١٨٣	علي	ما كنت لأقيم حدا
٨٢٠	عمر	ما لنا وللرمل
٢٠٤	عائشة	مالك أنفست؟
١٢٧٥	عائشة	مالك؟ قلت: أولم تسمع ما قالوا
٩٤٨	أبو هريرة	مالك؟ قال وقعت على امرأتي
٢٠٤٦	أنس	ماله ترب جبينه
١٥٠٨	أنس	ما مسست حريرا ولا ديباجا
١٠٦	أنس	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
١٨٢٠	أبو هريرة	ما من الأنبياء نبي
٧٦	أسماء بنت أبي بكر	ما من شيء لم أكن رأيته
٢٢٢٥	معقل بن يسار	ما من عبد استرعاه
٢٠٠٤	أبو ذر	ما من عبد قال لا إله إلا الله
٢٠٣٧ ، ١٠٨٠	أنس	ما من مسلم غرس
٦٨٦	أبو هريرة	ما من مولود إلا يولد على الفطرة
١١١٤	أبو هريرة	ما من مؤمن إلا وأنا أولى به
٦٤٦	أنس	ما من الناس مسلم
٢٢٢٦	معقل بن يسار	ما من مال يلي
٧٣٤	أبو هريرة	ما من يوم يصبح العباد
٩٠٥	ابن عباس	ما منعك من الحج
٦٨٨	علي	ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة

٨٨ ، ٨٧	أبو سعيد	ما يمكن امرأة تقدم ثلاثة
٩٥٤	جابر	ما هذا؟ فقالوا: صائم
٩٧٨	ابن عباس	ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح
٦١٥	أنس	ما هذا الحبل
٧٥٨	ابن عمر	ما يزال الرجل يسأل الناس
١٩٦٤	أبو سعيد	ما يصيب المسلم من نصب
٧٥٣	أبو سعيد	ما يكون عندي من خير
١٤٣٩	ابن عباس	ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس
٣٥٠	عائشة	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض
٧٥٢	أبو هريرة	ما ينقم ابن جميل
١٧٢١	عائشة	مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقتي
١٨٧٨	أسماء	المتشيع بما لم يعط
٢١٠٩	أبو موسى	مثل الذي يذكر ربه
١٨١١	عائشة	مثل الذي يقرأ القرآن
٧٣٥	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق
١٩٤٠	أبو موسى	مثل المجلس الصالح
١١٤٤	النعمان بن بشير	مثل القائم على حدود الله
٧٠	أبو موسى	مثل ما بعثني الله به من الهدى
١٢١٦	أبو هريرة	مثل المجاهد في سبيل الله
١٠٦٥	أبو موسى	مثل المسلمين واليهود والنصارى
١٩٦٥	أبو هريرة	مثل المؤمن كمثل الخامة
١٤٩٠	جابر	مثلي ومثل الأنبياء
١١٣٠	أبو موسى	مثلي ومثل ما بعثني الله
١٤٤٠	أبو هريرة	مثلي ومثل الناس
٢٩٨	ابن عمر	مثنى مثنى ، فإذا خشي الصبح
٩٠٩	أنس	المدينة حرم
٩١١	علي	المدينة حرم
٩٢٣	جابر	المدينة كالكير
١٦٩١	البراء	مر أصحاب خالد من شاء منهم
١٦٥	ابن عباس	مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة
٢١٧٢	ابن عباس	مره فليتكلم وليستظل
١٨٨٧ ، ١٨٨٦	ابن عمر	مره فليراجعها
٤٠١	عائشة	مروا أبا بكر فليصل بالناس

٤٠٨	عائشة	مروا أبا بكر يصلي بالناس
٦٩٢	أنس	مروا بجنزة فأنثوا عليها خيرا
١٤٢٩	أبو ذر	المسجد الحرام
١١٢٤	ابن عمر	المسلم آخر المسلم
١٠	عبد الله بن عمرو	المسلم من سلم المسلمون
١٢٨٦	مجاهع	مضت الهجرة لأهلها
١٠٦٩	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
١٩٢٧	سلمان بن عامر	مع الغلام عقيقة
٥٦٤	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمسة
٧١٣	أبو هريرة	من آتاه الله مالا
١٢١٧	أبو هريرة	من آمن بالله وبرسوله
١١١	أبو هريرة	من أخذ أموال الناس يريد أداءها
١١٢٩	ابن عمر	من أخذ من الأرض شيئا
١١١٠	ابن عمر	من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر
٧٢١	عائشة	من ابتلي من هذه البنات بشيء
٤٤	أبو هريرة	من اتبع جنازة مسلم
٣٣٥	أنس	من أحب أن يسأل عن شيء
٢١٦	عائشة	من أحب أن يهل
٢١٣٩	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله
١٢٤٧	أبو هريرة	من احتبس فرسا في سبيل الله
٢١٩٨	ابن مسعود	من أحسن في الإسلام
١٦٨٤ ، ١٦٨٣	سعد ، ابي بكر	من ادعى إلى غير أبيه
٢١٨٠	سعد	من ادعى إلى غير أبيه
٩٣٤	عبد الله	من استطاع الباءة
١٠٣١	أبو هريرة	من اشترى غنما مصراة
٧٢	أنس	من أشراط الساعة
٩٦١	الربيع بنت المعوذ	من أصبح مفطرا فليتم
١٢٨١	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله
١١٥٠	ابن عمر	من أعتق شركا له في عبد
١١٤٣	أبو هريرة	من أعتق شقيصا من مملوك
١٠٩١	عائشة	من أعمر أرضا ليست لأحد
٥٠٩	أبو عبيس	من اغبرت قدماء في سبيل الله
٤٩٦	أبو هريرة	من اغتسل يوم الجمعة

٢٢٠٨	ابن عمر	من أفرى الفرى
١٩٣٢	ابن عرم	من اقتنى كلبا
٤٨٩ ، ٤٨٨	جابر	من أكل ثوما أو بصلا
٤٨٧	جابر	من أكل من هذه الشجرة
١٠٨٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٢	أبو هريرة	من أمسك كلب
٩٢٨	أبو هريرة	من أنفق زوجين في سبيل الله
١٠٧٨	أبو سعيد	من أين هذا
٧٤٢	أنس	من بلغت عنده من الإبل
٢٨٣	عثمان	من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله
٦٧٦	ابن عمر	من تبع جنازة فله قيراط
٢٢٠٧	ابن عباس	من تحلم بحلم
١٩٩٨	أبو هريرة	من تردى من جبل فقتل نفسه
٣٤٢	بردة	من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
١٩١٩	سعد بن أبي وقاص	من تصبح كل يوم بسبع تمرات
٧١٥	أبو هريرة	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
٦١٧	عبادة بن الصامت	من تعار من الليل
١٣١	أبو هريرة	من توضأ فليستثر
١٢٩	عثمان	من توضأ نحو وضوئي هذا
١٥٣٨	ابن عمر	من جر ثوبه خيلاء
١٢١٢	عثمان	من جهر جيش العسرة
١٢٤١	زيد بن خالد	من جهر غازيا في سبيل الله
٧٨٠	أبو هريرة	من حج لله
١٧٥١	عائشة	من حدثك أن محمدا
١٢٢	عثمان	من حفر رومة فله الجنة
٢٠٥٠	ثابت بن الضحاك	من حلف على ملة غير الإسلام
١١٠١	ابن مسعود	من حلف على يمين يقطع بها
١٧٩٧	أبو هريرة	من حلف فقال في حلفه
٦٨٩	ثابت بن قيس	من حلف بملة غير الإسلام كاذبا
٢١٩٣	ابن عمر	من حمل علينا السلاح
٨٩	عائشة	من حوسب عذب
٢٠٨٣	جابر	من ذا
٢٢٠٣	أبو سعيد	من رأي فقد رأى الحق
٢٢٠٢	أبو هريرة	من رأي في المنام

٢٢١١	ابن عباس	من رأى من أميره
٧٠٣	سمرة بن جندب	من رأى منكم الليلة رؤيا
١٣٨٠	عائشة	من زعم أن محمدا رأى ربه
٩٩٨	أنس	من سره أن يسقط له في رزقه
١٠٥٨	ابن عباس	من سلف في ثمر فليسلف في كيل
١١	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٢٢٢٧، ٢١٣٧	جندب	من سمع سمع الله به
٨١٢	عائشة	من شاء أن يصومه فليصمه
٢٢١٣	ابن عباس	من شرار الناس
١٩٤٥	ابن عمر	من شرب الخمر في الدنيا
١٤٤٥	عبادة	من شهد أن لا إله إلا الله
٣٦	أبو هريرة	من صام رمضان إيمانا واحتسابا
١٢٤٠	أبو سعيد	من صام يوما في سبيل الله
٣٥٥	أبو موسى	من صلى البردين دخل الجنة
٢٥٨	أنس	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٥٣١	البراء	من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
٢٣٥	أبو هريرة	من صلى في ثوب واحد
٢٠٢٤، ١٠٥٤	ابن عباس	من صور صورة فإن الله معذبه
١٩٤٣	سلمة بن الأكوع	من ضحى منكم
١١٢٨	سعيد بن زيد	من ظلم من الأرض شيئا
٣٩٩	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد وراح
١٢٢٩، ١٠٤	أبو موسى	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
١٧٥٠	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس
٣٧٨	جابر	من قال حين يسمع النداء
٢١٠٨	أبو هريرة	من قال سبحان الله
٢١٠٧	أبو أيوب	من قال عشرا لا إله إلا الله
٢١٠٦	أبو هريرة	من قال لا إله إلا الله
٣٥	أبو هريرة	من قام رمضان إيمانا واحتسابا
١١٣٨	عبد الله بن عمرو	من قتل دون ماله فهو شهيد
١٣٥٣	أبو حميد الساعدي	من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة
٢١٩٠	أبو هريرة	من قذف مملوكه
٤٩	ابن عباس	من القوم أو من الوفد
١١٩٢	ابن عمر	من كان حالفا فليحلف بالله

٣٧٠	عبد الرحمن بن أبي بكر	من كان عنده طعام
٨٤٦	ابن عمر	من كان منكم أهدي فإنه لا يحل
٢٠٤١ ، ١٨٧٢	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره
١١٢٧	أبو هريرة	من كانت له مظلمة
٢٢١٠	ابن عباس	من كره من أميره
٢٠٣٨	جرير	من لا يرحم لا يرحم
٢٠٠٦	عمر	من لبس الحرير في الدنيا
١٦٢٩	جابر	من لكعب بن الأشرف
٩٣٢	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور
٧٩٧	عائشة	من لم يكن معه هدي
٦٤٠	ابن مسعود	من مات لا يشرك بالله شيئا
٩٥٦	عائشة	من مات وعليه صيام
٢٨٥	أبو موسى	من مر في شيء من مساجدنا
٢١٧٠	عائشة	من نذر أن يطيع الله
٣٦٧	أنس	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
١٥٢٩	أسامة بن زيد	من هذا؟
١٦٥٧	سلمة بن الأكوع	من هذا السائق؟
٢٠٠	أم هانئ	من هذه؟ فقلت أم هانئ
١١٨	ابن عباس	من وضع هذا؟
١٥٤٨	عبد الله بن الزبير	من يأت بني قريظة فيأتينني بخبرهم؟
١٢٤٤	جابر	من يأتيني بخبر القوم؟
١٦٣٨	عائشة	من يذهب في أثرهم؟
٦٤	معاوية	من يرد الله به خيرا
١٩٦٦	أبو هريرة	من يرد الله به خيرا يصب منه
١٠٢٩	جابر	من يشتريه مني؟
١٥٧٨	أبو هريرة	من يضم أو يضيف هذا؟
٢١٢٨	سهل بن سعد	من يضمن لي ما بين
١١٨٨	عائشة	من يعذرني من رجل بلغني آذاه
٩٢	سلمة بن الأكوع	من يقل علي ما لم أقل
٣٣	أبو هريرة	من يقيم ليلة القدر
١٦١٥	أنس	من ينظر ما صنع أبو جهل
٨١٠	أبو هريرة	منزلنا غذا إن شاء الله
٤٠	عائشة	مه عليكم بما تطيقون

٢١٧٧	أنس	مولى القوم من أنفسهم
١٨٤٠	أبو موسى	المؤمن الذي يقرأ القرآن
٢٠٤٤	أبو موسى	المؤمن للمؤمن كالبنيان
١٩٠٧	ابن عمر	المؤمن يأكل في معى واحد
١٢١٥	أبو سعيد	مؤمن يجاهد في سبيل الله
١١٤٠	سلمة بن الأكوع	ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم
١٣٩٤	أبو هريرة	ناركم جزء من سبعين جزءا
١٤٧٠	أبو هريرة	الناس تبع لقریش
١٤٧١	أبو هريرة	الناس معادن
٢٢٠٤	أنس	ناس من أمتي
٩٨	ابن عباس	نام الغليم
١٢٨١ ، ٤٩٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
١٤٣٢	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
١٩٣٥	أسماء بنت أبي بكر	نحرننا على عهد رسول الله ﷺ
٣٠٩	ابن عمر	نزل رسول الله ﷺ عند سرحات
١٧٦٨	ابن عباس	نزلت ورسول الله ﷺ مخفف بمكة
٨٤٢	عائشة	نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ
١٤٤٤	أبو هريرة	نساء قریش خير نساء ركب الإبل
١٢٢٦	زيد بن ثابت	نسخت الصحف في المصاحف
٥٦٢	ابن عباس	نصرت بالصبا
٢٠٢	عمر	نعم إذا توضع أحلكم فليرقد
٩٠٣	ابن عباس	نعم حجي عنها
١٨٥٣	عائشة	نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
١١٧٨	أسماء بنت أبي بكر	نعم صلي أملك
٧٧٦	ابن عباس	نعم فدين الله أحق
٢١٥٨	عمران بن حصين	نعم. في الحج عن الغير
٩٥٧	ابن عباس	نعم. قال فلم يعمل العاملون
٨٠٧	عائشة	نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت
٧٥٠	زينب امرأة ابن مسعود	نعم لها أجران
١٥٢٠	حذيفة	نعم وفيه دخن
٥٩٧	ابن عمر	نعم الرجل عبد الله
١٩٥٤	أبو هريرة	نعم الصدقة اللقحة
٢١١١	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما

١٦٤٠	سليمان بن صرد	نغزوهم ولا يغزونا
١٠٩٢	ابن عمر	نتركهم بها على ذلك
١٢٠٠	عمر	نتركهم ما أقرهم الله
٢٠٠٧	حذيفة	نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب
١٨١٨	عائشة	نهر أعطيه نبيكم ﷺ
٨٠٣	ابن عباس	نهاني ناس عنه ، فأمره به (في التمتع)
١٨٥٦	جابر	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة
١٠٤٧	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى
١٠٤٣	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب
١٠٤٠	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق
١٩٥٩	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القرية
١٠٤٩	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة
١٠٤٦	جابر	نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة
١٩٤١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن تضرب الصورة
١٠٢٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام
١٨٦٥	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يبع بعضكم
١٩٥٢	أبو قتادة	نهى النبي ﷺ أن يجمع بين الثمر والزهر
٦٣٦	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ أن يصلي الرجل مختصرا
٨٨٣	جابر	نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله
٥١٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه
١٩٥٨	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية
٢٤٠	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن اشتمال الصحاء
٢٤١	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن بيعتين
٩٧٣	جابر	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة
١٠٦٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن عسيب الفحل
١١٣٧	عبد الله بن يزيد الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن النهي
١٩٣٩	أبو ثعلبة	نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
٦٥٥	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز
١٣٩٨	ابن عمر	ها إن الفتنة ها هنا
١٠٥٢	أبو هريرة	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٦٥٣	خباب	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجهه الله
١٢٩٠	العباس	ها هنا أمرك النبي ﷺ أن تركز الراسة
٦٥٩	أنس	هل منكم رجل لم يقارف الليلة

١٨٨٩	أبو أسيد	هبي نفسك لي
٢١١٣	عبد الله	هذا الإنسان وهذا أجله
٢١١٤	أنس	هذا الإنسان وهذا أجله
١٢٥٩	أنس	هذا جبل يحبنا ويحبه
٢٠٧٥	أنس	هذا حمد الله
١٢٦	ابن مسعود	هذا ركس
٥٧٣	أبو موسى	هذه الآيات التي يرسل الله
٩١٣	أبو حميد	هذه طابة
٧٤٣	أنس	هذه فريضة الصدقة
٢٦٠	ابن عباس	هذه القبلة
٢١٩٧	ابن عباس	هذه وهذه سواء
١٢٢٢	جندب بن سفيان	هل أنت إلا أصعب دميت
٤٨٤	زيد بن خالد الجهيني	هل تدرون ماذا قال ريكم
٩١٨	أسامة	هل ترون ما أرى
١٢١٤	أبو هريرة	هل تستطيع إذا خرج المجاهد
٤٦٥	أبو هريرة	هل تمارون في القمر ليلة البدر
١٢٦٢	سعد بن أبي وقاص	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
١٠٧٠	سلمة بن الأكوع	هل عليه دين
١٣١٤	أبو جحيفة	هل عندكم شيء من الوحي
١٢٠٦	عبد الله بن أبي أوفى	هل كان النبي ﷺ أوصى
١٥٢٧	جابر	هل لكم من أنماط
١١٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام
٧٦٥	ابن عباس	هلا انتفعتم بجلدها
١٥١٩	أبو هريرة	هلاك أمتي على يدي علمة من قريش
١٣٠٨	أبو هريرة	هلاك كسرى
٢١٦٧	أبو ذر	هم الأخسرون ورب الكعبة
١١٥٥	أبو هريرة	هم أشد أمتي على الدجال
١٣٠٤	الصعب بن حثامة	هم منهم
١٥٦٣	ابن عمر	هما ريحانتي من الدنيا
٤٣٤	عائشة	هو اختلاس يختلسه الشيطان
١١٤٥	عبد الله بن هشام	هو صغير
٧٦٦	أنس	هو عليها صدقة
١٣٢٥	عبد الله بن عمرو	هو في النار

١٦٤٢	أبو سعيد	هؤلاء نزلوا على حكمك
٩٩٣	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
١١٦٦	أنس	هو لها صدقة
١٥٩٩	العباس	هو في ضحضاح من نار
٦٠٣	ابن عباس	هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ
٩٨٣	ابن عباس	هي في العشر الأواخر
٣٢٥	ابن مسعود	واتبع أصحاب القلب لعنة
٧٦٧	معاذ بن جبل	واتق دعوة المظلوم
٤١٢	عائشة	وإذا صلى جالسا
١٤٤٨	ابن عمر	وأراني الليلة عند الكعبة
١٧٣٣	أنس	وافقت الله عز وجل في ثلاث
٢٦٤	عمر	وافقت ربي في ثلاث
٣٦٣	عائشة	والذي ذهب به ما تركهما
١٣٨٩	أنس	والذي نفس محمد بيده لمناديل
١٥٧٣	أنس	والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي
١٨٢٦	أبو سعيد	والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
١٢٠٢، ١٢٠١	المسور بن مخزومة، مروان	والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة
١٢٢٣	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله
١٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم
١١٠٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأذودون رجلا
١١٩٩	أبو هريرة، زيد بن خالد	والذي نفسي بيده لأقضي بينكما
٧٥٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله
٣٩٠	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لقد
١٠٥٣	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ليوشكن
١٣٨٧	أبو هريرة	والذين على إثرهم
٢٠٩١	أبو هريرة	والله إني لأستغفر الله
١٧١٢	أبو موسى	والله لا أحملكم
٢٠٤٢	أبو شريح	والله لا يؤمن والله لا يؤمن
٢١٦٥	أبو هريرة	والله لأن يلج
١٨٢٤	ابن مسعود	والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ
٣٦٦	جابر	والله ما صليتهما
١٩٣٣	عدي بن حاتم	وإن رميت الصيد فوجدته
٩٨٦	عائشة	وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل علي

٥٢٧	ابن عمر	وإن كانوا أكثر من ذلك
١٧٤٥	عائشة	وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ
٩٦٣	أبو هريرة	وأياكم مثلي إني أبيت يطعمني
١٧٠٨	ابن عمر	وعند المكان الذي صلى فيه
٩٧٠	عبد الله بن عمرو	وكان لا يفر إذا لاقى
٧٣٩	أنس	ولا يجمع بين متفرق
٧٤٤	أنس	ولا يخرج في الصدقة هرمة
١٣٣٤	جابر	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
١٩٢٥	أبو موسى	ولد لي غلام فأتيته النبي ﷺ
٦٣٤	عائشة	ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا
١٨٧٧	أنس	ولو شئت أن أقول قال النبي ﷺ
٧٤٠	أنس	وما كان من خليطين فإنهما
٧٣٨	أنس	ومن بلغت صدقته بنت مخاض
١٧٧٩	عائشة	وما منعك أن تأتي عمك؟
١٦٩٠	أبو موسى	وما هي؟ قال البتة
٦٤٢	أم العلاء	وما يدريك أن الله قد أكرمه
١٠٦٧	أبو سعيد	وما يدريك أنها رقية
١٥٤٤	أنس	وإذا أعددت لها
٦٣٧	ابن مسعود	وما ذاك؟ قال صليت خمسا
٢٦٣	ابن مسعود	وما ذاك؟ قالوا صليت كذا
٨٠٩	أسامة بن زيد	وهل ترك عقيل من رباع
٧٤١	أبو سعيد	ويحك إن شأنها شديد
٢٨٢	أبو سعيد	ويح عمار تقتله الفئة الباغية
٢٠٥٣	أبو بكر	ويحك قطعت عنق صاحبك
٥٥	عبد الله بن عمرو	ويل للأعقاب من النار
٤١٠	سهل بن سعد	يا أبا ركب ما منعك
٢٨	أبو ذر	يا أبا ذر أعيرته بأمة
١٤٨٥	أبو ذر	يا أبا ذر اكتم هذا الأمر
٢٠٦٥	أنس	يا أبا عمير ما فعل النغير
٩٧٢	عمران بن حصين	يا أبا فلان أما صمت
١٨٣٧	أبو موسى	يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا
١٨٤٤	أبو هريرة	يا أبا هريرة جف القلم
١٠٧٧	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك

١١٥٢	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٢٢١٧	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ارتدت
١٢٨٥	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ألا تباع
١٣١٢	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ملكك فاسجح
١٦٧١	أسامة بن زيد	يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
١٢٢٨	أنس	يا أم حارثة إنها جنان
٢٠٧٣	أنس	يا أنجش
١٣٢٢	جابر	يا أهل الخندق
١٢٩٦	أبو موسى	يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم
٣٧١	ابن عمر	يا بلال قم فنادي للصلاة
١٦٩٢	بريدة	يا بريدة أتبغض علينا
٦٦٨	أنس	يا ابن عوف إنها رحمة
٦٣٨	أم سلمة	يا بنت أبي أمية
١٣٦٠	عمران بن حصين	يا بني تميم أبشروا
١٤٨٦	ابن عباس	يا بني فهر
٩٢٢	أبو سعيد	يأتي الرجال
١٢٦٣	أبو سعيد	يأتي زمان يغزو فئام من الناس
١٣٩٧	أبو هريرة	يأتي الشيطان أحدكم
٩٩٥	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان
١٥٢١	علي	يأتي في آخر الزمان قوم
٢٨٦	حسان بن ثابت	يا حسان أجب عن رسول الله
٧٥٦	حكيم بن حزام	يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
١٧٤٢	أسامة بن زيد	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
١٧٨٣	ابن عباس	يا صباحاه
١١٨٧	عائشة	يا عائشة أصوت عباد هذا
٦١٤	عائشة	يا عائشة إن عيني تمانان
١٨٦٧	عائشة	يا عائشة ما كان معكم لهو
١٣٧٣	عائشة	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
١٨٩٣	ابن عباس	يا عباس ألا تعجب من حب مغيث
١٦٥٩	أبو موسى	يا عبد الله بن قيس
٦١٦	عبد الله بن عمرو	يا عبد الله لا تكن مثل فلان
٢١٦٣	عبد الرحمن بن سمرة	يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة
٦٨٧	المسيب بن حزن	يا عم قل لا إله إلا الله

١٠٩٧	سهل بن سعد	يا غلام أتأذن لي
١٩٠٢	عمر بن أبي سلمة	يا غلام سم الله
٢٨٨	كعب بن مالك	يا كعب. قال: لبيك
١٠٦	أنس	يا معاذ
١٢٠٨	أبو هريرة	يا معشر قریش اشتروا أنفسكم
٢١١	أبو سعيد	يا معشر النساء تصدقن
٢٣٨	المغيرة بن شعبة	يا مغيرة خذ الإدارة
١١٦٠	أبو هريرة	يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة
٢٧٣	أنس	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٩١٤	أبو هريرة	ليتركن المدينة على خير ما كانت
٣٤٤	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
١٤٠	زيد بن خالد	يتوضأ كما يتوضأ للصلاة
١٧٧٤	ابن مسعود	يجيء دخان يوم القيامة
١٣٩٥	أسامة	يجاء بالرجل يوم القيامة
٢١٤٣	أبو هريرة	يحسر الناس على ثلاث
٢١٤٢	سهل بن سعد	يحسر الناس يوم القيامة
٨١١	أبو هريرة	يخرب الكعبة ذو السويقتين
٢١٩	أم عطية	يخرج العواتق وذوات الخدور
١٨٣٩	أبو هريرة	يخرج فيكم قوم تحقرون
٢١٥٠	أنس	يخرج قوم من النار
٤١	أنس	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
١٠١٦	عائشة	يخسف بأولهم وآخرهم
٧٢٧	حكيم بن حزام	اليد العليا خير من اليد السفلى
٧٢٨	ابن عمر	اليد العليا خير من اليد السفلى
٢١	أبو سعيد	يدخل أهل الجنة الجنة
١٧٣٥	أبو سعيد الخدري	يدعى نوح يوم القيامة
٢١١٩	مراداس الأسلمي	يذهب الصالحون الأول فالأول
٤٢٨	ابن عباس	يرحم الله أم إسماعيل
٦٣	أنس	يسروا ولا تعسروا
٢٠٩٨	أبو هريرة	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
١٦٨٩	أبو موسى	يسروا ولا تعسروا
٢٠٧٨	أبو هريرة	يسلم الراكب على الماشي
٢٠٧٧	أبو هريرة	يسلم الصغير على الكبير

٤١٦	أبو هريرة	يصلون لكم فإن أصابوا
١٢٣١	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين
١٦٤	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبير
٢١٤٥	أبو هريرة	يعرف الناس يوم القيامة
٦١٠	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية أحدكم
١٠١٦	عائشة	يغزو جيش الكعبة
١٤١٨	أبو سعيد	يقول الله تبارك وتعالى يا آدم
٢٢٤٨	أبو هريرة	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي
٢٢٤٩	أبو هريرة	يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي أن يعمل
٢١١٨	أبو هريرة	يقول الله تعالى ما لعبدي
١٧٨٦	أبو هريرة	يقبض الله الأرض
٧٥	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل
١٨٠٩	أبو سعيد	يكشف ربنا عن ساقه
٢٢٣٣	جابر	يكون اثنا عشر أميرا
١٤٢٠	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه أزر
٧٩٤	أنس	يلقى في النار وتقول
٦١٢	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى
١٠٩	ابن عمر	يهل أهل المدينة
١٥١٨	أبو هريرة	يهل الناس هذا الحي من قريش
٦٩٨	أبو أيوب	يهود تعذب في قبورها
١٧٧٠	أبو سعيد	يؤتى بالموت
٨٩٠ ، ٨٨٩	كعب بن عجرة	يؤذيك هوامك
١٩	أبو سعيد	يوشك أن يكون خير مال المسلم
٢٢٢١	أبو هريرة	يوشك القرآن أن يسجد

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة
٦	ترجمة المصنف
٧	عملنا في الكتاب ومنهج العمل
٨	وصف النسخة
١٣	مقدمة المصنف
١٧	١- كتاب بدء الوحي كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ
٢٣	٢- كتاب الإيمان
٢٣	[باب قَوْلِ النبي ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » .]
٢٣	[باب أُمُورِ الْإِيمَانِ]
٢٣	[باب: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .]
٢٣	[باب: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟]
٢٣	[باب إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ]
٢٤	[باب مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]
٢٤	[باب حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ]
٢٤	[باب حِلَاوَةِ الْإِيمَانِ]
٢٤	[باب عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ]
٢٥	[باب مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ]
٢٥	[باب قَوْلِ النبي ﷺ: « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ » .]
٢٥	[باب تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ]
٢٦	[باب الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ]
٢٦	[باب: « فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ »] [التوبة: ٥]
٢٦	[باب مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ]
٢٦	[باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ]
٢٧	[باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ]
٢٧	[باب الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالْتَّوْبَةِ]
٢٧	[باب: « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا »] [الحجرات: ٩]

- ٢٨ [باب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ]
- ٢٨ [باب عَلَامَةُ الْمُتَأَقِّقِ]
- ٢٨ [باب قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٨ [باب الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٩ [باب تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ]
- ٢٩ [باب صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٩ [باب الدِّينُ يُسْرُ]
- ٢٩ [باب الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣٠ [باب حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ]
- ٣٠ [باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ]
- ٣٠ [باب زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ]
- ٣١ [باب الرِّكَاعَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ]
- ٣١ [باب اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣١ [باب خَوْفُ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]
- ٣٢ [باب سُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ]
- ٣٢ [باب فَضْلُ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ]
- ٣٣ [باب أَذَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣٣ [باب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ]
- ٣٤ [باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ الدِّينُ النَّصِيحَةُ]
- ٣٥ ٣- كتاب العلم
- ٣٥ [باب فَضْلُ الْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ]
- ٣٧ [باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»]
- ٣٧ [باب: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُقَفِّهِ فِي الدِّينِ»]
- ٣٧ [باب الْفَقْهُمُ فِي الْعِلْمِ]
- ٣٨ [باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ»]

- [باب متى يصح سماع الصغير ؟] ٣٨
- [باب فضل من علم وعلم] ٣٨
- [باب رفع العلم وظهور الجهل] ٣٩
- [باب فضل العلم] ٣٩
- [باب الفتيا وهو واقف على الدابة وعبرها] ٣٩
- [باب من أجاب الفتيا بإشارة الرأس واليد] ٤٠
- [باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله] ٤٠
- [باب التناوب في العلم] ٤٠
- [باب العصب في المؤظفة والتعليم إذا رأى ما يكره] ٤١
- [باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه] ٤٢
- [باب تعليم الرجل أمته وأهله] ٤٢
- [باب عظة الإمام النساء وتعليمهن] ٤٢
- [باب الحرص على الحديث] ٤٢
- [باب كيف يقبض العلم ؟] ٤٣
- [باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم] ٤٣
- [باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه] ٤٣
- [باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب] ٤٣
- [باب إنهم من كذب على النبي ﷺ] ٤٤
- [باب كتابة العلم] ٤٤
- [باب العلم والعظة بالليل] ٤٥
- [باب السمر بالعلم] ٤٥
- [باب حفظ العلم] ٤٦
- [باب الإنصات للعلماء] ٤٦
- [باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم] ٤٦
- [باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً] ٤٨
- [باب قول الله تعالى ﴿وَمَا أُولَئِكَ مِنْ الْعَالِمِينَ إِلَّا قَلِيلٌ﴾] ٤٨
- [باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا] ٤٨
- [باب الحياء في العلم] ٤٩

- ٤٩ [باب مَنْ اسْتَعْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ]
- ٤٩ [باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفَتْيَا فِي الْمَسْجِدِ]
- ٤٩ [باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ]
- ٥١ ٤- كتاب الوضوء
- ٥١ [باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ]
- ٥١ [باب فَضْلِ الْوُضُوءِ]
- ٥١ [باب لَا يَوْضَأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَتِيقَ]
- ٥١ [باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ]
- ٥١ [باب إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ]
- ٥٢ [باب غَسْلِ الْوُجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ]
- ٥٢ [بابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ]
- ٥٢ [باب وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ]
- ٥٢ [باب لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ]
- ٥٣ [باب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَتَيْنِ]
- ٥٣ [باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ]
- ٥٣ [باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ]
- ٥٣ [باب حَمْلِ الْعِزَّةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ]
- ٥٤ [باب النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمَنِ]
- ٥٤ [باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ]
- ٥٤ [باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ]
- ٥٤ [باب الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً]
- ٥٤ [باب الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ]
- ٥٥ [باب الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا]
- ٥٥ [باب الْإِسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ]
- ٥٥ [باب الْإِسْتِجْمَارِ وَثَرًا]
- ٥٦ [باب غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي التَّلْعِينِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى التَّلْعِينِ]
- ٥٦ [باب التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ]
- ٥٦ [باب التَّمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَ الصَّلَاةُ]

- [باب الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ] ٥٦
- [باب إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَخَذَكُمْ] ٥٧
- [باب مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجِينَ] ٥٧
- [باب الرَّجُلِ يَوْضُئُ صَاحِبَهُ] ٥٧
- [باب قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ] ٥٨
- [باب مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ] ٥٨
- [باب اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ] ٥٨
- [باب وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ] ٥٩
- [باب صَبَّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءُهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ] ٥٩
- [باب الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمُخْضَبِ] ٥٩
- [باب الْوُضُوءِ مِنَ الثَّوْرِ] ٦٠
- [باب الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ] ٦٠
- [باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ] ٦٠
- [باب إِذَا أُذْخِلَ رَجُلُهُنَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ] ٦١
- [باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ] ٦١
- [باب مَنْ مَضَمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ] ٦١
- [باب هَلْ يُمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ] ٦١
- [باب الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْخُفَقَةِ وَضُوءاً] ٦٢
- [باب الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ] ٦٢
- [باب مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ] ٦٢
- [باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ] ٦٢
- [باب صَبَّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ] ٦٣
- [باب بَوْلِ الصَّيَّانِ] ٦٣
- [باب الْبَوْلِ قَائِماً وَقَاعِداً] ٦٣
- [باب الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ] ٦٣
- [باب غَسْلِ الدَّمِ] ٦٣
- [باب غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ] ٦٤
- [باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذِّبَابِ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا] ٦٤

- ٦٤ [باب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ]
- ٦٥ [باب الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ]
- ٦٥ [باب إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ]
- ٦٦ [باب الْبُرَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثُّوبِ]
- ٦٦ [باب غَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِ]
- ٦٦ [باب السَّوَاكِ]
- ٦٦ [باب دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ]
- ٦٧ [باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ]
- ٦٩ ٥- كتاب الغسل
- ٦٩ [باب الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ]
- ٦٩ [باب غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]
- ٦٩ [باب الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ]
- ٧٠ [باب مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا]
- ٧٠ [باب مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ]
- ٧٠ [باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ]
- ٧٠ [باب مَنْ تَطَيَّبَ وَاعْتَسَلَ]
- ٧١ [باب تَخْلِيلِ الشَّعْرِ أَثْنَاءَ الْغَسْلِ]
- ٧١ [باب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ]
- ٧١ [باب مَنْ اغْتَسَلَ عُزْبَانًا وَحَدَهُ فِي خُلُوءٍ]
- ٧٢ [باب التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ]
- ٧٢ [باب عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ]
- ٧٢ [باب نَوْمِ الْجُنُبِ]
- ٧٢ [باب إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ]
- ٧٣ ٦- كتاب الحيض
- ٧٣ [باب الْأَمْرِ بِالتَّهْنِئَةِ إِذَا تَفَسَّنَ]
- ٧٣ [باب غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ]
- ٧٣ [باب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ]
- ٧٣ [باب مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا]

- ٧٤ [باب مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ]
- ٧٤ [باب تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمَ]
- ٧٤ [باب إِغْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ]
- ٧٥ [باب الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [بابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [باب امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [باب نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ]
- ٧٦ [باب لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ]
- ٧٦ [باب التَّوَمُّ مَعَ الْحَائِضِ فِي ثِيَابِهَا]
- ٧٦ [باب شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيْذِينَ]
- ٧٦ [باب الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ]
- ٧٧ [باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ]
- ٧٧ [باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّسَاءِ]
- ٧٩ ٧- كتاب التيمم
- ٧٩ [باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوَتْ الصَّلَاةَ]
- ٨٠ [باب التَّيْمُمِ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا ؟]
- ٨٠ [باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ]
- ٨٣ ٨- كتاب الصلاة
- ٨٣ [باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ]
- ٨٤ [باب الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ]
- ٨٤ [باب إِذَا صَلَّى فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ]
- ٨٥ [باب إِذَا كَانَ الثُّوبُ ضَيِّقًا]
- ٨٥ [باب الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ]
- ٨٥ [باب كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا]
- ٨٦ [باب مَا يَسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ]
- ٨٦ [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْذِ]
- ٨٧ [باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ ؟]
- ٨٧ [باب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَغْلَامٌ]

- ٨٧ [باب إن صَلَّى فِي تَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ]
- ٨٨ [باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ فِي التَّوْبِ الْأَحْمَرِ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَبَرِ وَالْحَشَبِ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ]
- ٨٩ [باب الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ]
- ٨٩ [باب السُّجُودِ عَلَى التَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]
- ٨٩ [باب الصَّلَاةِ فِي النُّعَالِ]
- ٩٠ [باب الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ]
- ٩٠ [باب يُبْدِي صَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ]
- ٩٠ [باب فَضْلِ اسْتِغْبَالِ الْقِبْلَةِ]
- ٩٠ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]]
- ٩١ [باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ]
- ٩١ [باب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ]
- ٩١ [باب حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ]
- ٩٢ [باب كُفَّارَةُ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٢ [باب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ]
- ٩٢ [باب هَلْ يُقَالُ: مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ]
- ٩٢ [باب الْقِسْمَةِ وَتَغْلِيْقِ الْقِنْوِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٣ [باب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ]
- ٩٣ [باب هَلْ تُنْبَسُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ ؟]
- ٩٤ [باب الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِيلِ]
- ٩٤ [باب مَنْ صَلَّى وَقَدَامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ]
- ٩٤ [باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ]
- ٩٥ [باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٥ [باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٦ [باب إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ]
- ٩٦ [باب بُيَانِ الْمَسْجِدِ]

- [باب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] ٩٦
- [باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا] ٩٦
- [باب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب النَّقَاصِي وَالْمَلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِطِ الْخَرَقِ وَالْقَذَى وَالْعِيدَانِ] ٩٨
- [باب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْحَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٨
- [باب الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرَبِّطُ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٨
- [باب الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرَضَى وَغَيْرِهِمْ] ٩٨
- [باب إِدْخَالِ الْبُعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ] ٩٩
- [باب الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٩
- [باب الْأَبْوَابِ وَالْعَلَقِ لِلْكَفْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ] ١٠٠
- [باب الْحَلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ] ١٠٠
- [باب الْإِسْتِغْلَاءِ فِي الْمَسْجِدِ] ١٠٠
- [باب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ] ١٠٠
- [باب تَشْيِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ] ١٠١
- [باب الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ] ١٠١
- [باب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرُهُ مَنْ خَلْفَهُ] ١٠٤
- [باب قَدَرِ كَمْ يَتَبَنَّى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الْعَتَمَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبُعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ] ١٠٥
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ] ١٠٥
- [باب يَرُدُّ الْمُصَلِّيُّ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ] ١٠٥
- [باب إِنْ أَلَمَّا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ] ١٠٦

- [باب الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ] ١٠٦
- [باب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ] ١٠٦
- [باب الْمَرْأَةُ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى] ١٠٦
- ٩- كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ١٠٧
- [باب الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ] ١٠٧
- [باب فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوَفَّيْتَهَا] ١٠٧
- [باب الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ] ١٠٨
- [باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ] ١٠٨
- [باب الْإِثْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ] ١٠٨
- [باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الرِّوَالِ] ١٠٩
- [باب تَأْخِيرُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ] ١٠٩
- [باب وَقْتُ الْعَصْرِ] ١٠٩
- [باب إِثْمُ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ] ١١٠
- [باب إِثْمُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ] ١١٠
- [باب مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ] ١١١
- [باب وَقْتُ الْمَغْرِبِ] ١١١
- [باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ] ١١٢
- [باب فَضْلُ الْعِشَاءِ] ١١٢
- [باب النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ] ١١٢
- [باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ] ١١٣
- [باب فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ] ١١٣
- [باب وَقْتُ الْفَجْرِ] ١١٣
- [باب الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ] ١١٤
- [باب لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ] ١١٤
- [باب مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْقَوَائِدِ وَنَحْوِهَا] ١١٤
- [باب الْأَذَانُ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ] ١١٥
- [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ] ١١٥
- [باب السَّمَرُ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ] ١١٦

- ١٠- كتاب الأذان ١١٧
- [باب بدء الأذان] ١١٧
- [باب فضل التَّأْذِينِ] ١١٧
- [باب رفع الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ] ١١٧
- [باب مَا يُحَقِّقُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ] ١١٨
- [باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ] ١١٨
- [باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ] ١١٨
- [باب الإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ] ١١٨
- [باب أَدَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ] ١١٩
- [باب الأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ] ١١٩
- [باب الأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ] ١١٩
- [باب بَيِّنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٍ لِمَنْ شَاءَ] ١١٩
- [باب مَنْ قَالَ : لِيُؤَدَّ فِي السَّعْرِ مُؤَدَّنٌ وَاحِدٌ] ١٢٠
- [باب الأَذَانِ وَالْإِقَامَةُ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً] ١٢٠
- [باب قَوْلِ الرَّجُلِ : فَاتَنَّا الصَّلَاةَ] ١٢٠
- [باب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ] ١٢٠
- [باب الْإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ] ١٢١
- [بابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ] ١٢١
- [باب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ] ١٢١
- [باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ] ١٢١
- [باب فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ] ١٢٢
- [باب احْتِسَابِ الْآثَارِ] ١٢٢
- [باب فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ] ١٢٢
- [باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلَ الْمَسَاجِدِ] ١٢٢
- [باب فَضْلِ مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ] ١٢٣
- [باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ] ١٢٣
- [باب حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ] ١٢٣
- [باب هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ] ١٢٤

- [باب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ] ١٢٤
- [باب مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلُهُ فَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ] ١٢٤
- [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ] ١٢٥
- [باب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ] ١٢٥
- [باب مَنْ دَخَلَ لِيُؤْمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ] ١٢٥
- [باب إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ] ١٢٦
- [باب مَنْ سَجَدَ مِنْ خَلْفِ الْإِمَامِ] ١٢٧
- [باب إِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ] ١٢٧
- [باب إِمَامَةُ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى] ١٢٧
- [باب إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ] ١٢٧
- [باب يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحَذَائِهِ سَوَاءٌ إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ] ١٢٧
- [باب إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى] ١٢٨
- [باب تَخْفِيفُ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِنَّمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ] ١٢٨
- [باب الْإِيجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالُهَا] ١٢٨
- [باب مَنْ أَحَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ] ١٢٨
- [باب تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِمَامَةِ] ١٢٩
- [باب إِقْبَالُ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ] ١٢٩
- [باب إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرٌ] ١٢٩
- [باب صَلَاةُ اللَّيْلِ] ١٢٩
- [باب رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِحَاحِ سَوَاءً] ١٣٠
- [باب وَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى] ١٣٠
- [باب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ] ١٣٠
- [باب رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ] ١٣١
- [باب رَفَعَ الْبَصَرَ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ] ١٣١
- [باب الْإِلْتِمَاتُ فِي الصَّلَاةِ] ١٣١
- [باب وَجُوبُ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا] ١٣١
- [باب الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ] ١٣٢
- [باب الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ] ١٣٢

- ١٣٣ [باب الْجَهْر فِي الْمَغْرِبِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْمَجْرِ]
- ١٣٤ [باب الْجَهْر بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الصُّبْحِ]
- ١٣٤ [باب الْجَمْعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَالْقِرَاءَةُ بِالْخَوَاتِيمِ وَبِسُورَةِ قَبْلِ سُورَةِ وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ]
- ١٣٥ [باب يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ]
- ١٣٥ [باب جهر الإمام بالتأمين]
- ١٣٥ [باب فَضْلِ التَّأْمِينِ]
- ١٣٥ [باب إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ]
- ١٣٥ [باب إتمام التكبير في الركوع]
- ١٣٦ [باب التكبير إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ]
- ١٣٦ [باب وَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ]
- ١٣٦ [باب اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ وَالْإِظْمَتَانِ فِيهِ]
- ١٣٦ [باب الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ]
- ١٣٦ [باب فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ]
- ١٣٧ [باب الْإِظْمَانِيَّةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ]
- ١٣٧ [باب يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ]
- ١٣٨ [باب فَضْلِ السُّجُودِ]
- ١٣٩ [باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَغْظَمٍ]
- ١٣٩ [باب الْمَكْتُبِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ]
- ١٣٩ [باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ]
- ١٤٠ [باب مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ]
- ١٤٠ [باب يَكْبُرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ]
- ١٤٠ [بابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ]
- ١٤٠ [باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا]
- ١٤١ [باب التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ]
- ١٤١ [باب الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ]

- [باب مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ] ١٤١
- [باب التَّسْلِيمِ] ١٤٢
- [باب يُسَلَّمُ حِينَ يُسَلَّمُ الْإِمَامُ] ١٤٢
- [باب الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ] ١٤٢
- [باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ] ١٤٣
- [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَحَطَّاهُمْ] ١٤٣
- [باب الْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ] ١٤٣
- [باب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكَرَّاثِ] ١٤٤
- [باب وَضُوءِ الصَّبَّانِ] ١٤٤
- [باب خُرُوجِ السَّاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْعَلَسِ] ١٤٥
- ١١- كتاب الجمعة ١٤٧
- [باب فَرَضِ الْجُمُعَةِ] ١٤٧
- [باب الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ] ١٤٧
- [باب فَضْلِ الْجُمُعَةِ] ١٤٧
- [باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ] ١٤٧
- [باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ] ١٤٨
- [باب السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٤٨
- [باب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٤٨
- [باب الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْمُدُنِ] ١٤٩
- [باب هَلْ يَجِبُ غُسْلُ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ] ١٤٩
- [باب مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ] ١٤٩
- [باب وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ] ١٤٩
- [باب إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٥٠
- [باب الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ] ١٥٠
- [باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَحَاهُ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ] ١٥٠
- [باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٥٠
- [باب الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٥٠
- [باب يُجِيبُ عَلَى الْمُبْتَزِّ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ] ١٥١

- [باب الْخُطْبَةِ عَلَى الْمُنْبَرِ] ١٥١
- [باب الْخُطْبَةِ قَائِمًا] ١٥١
- [باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ] ١٥١
- [باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ] ١٥٢
- [باب الْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ] ١٥٢
- [باب الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ] ١٥٣
- [باب السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ١٥٣
- [باب إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ] ١٥٣
- [باب الصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا] ١٥٣
- ١٢- كتاب صَلَاةِ الْخُوفِ ١٥٤
- [باب صَلَاةِ الْخُوفِ] ١٥٤
- [باب صَلَاةِ الْخُوفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا] ١٥٤
- [باب صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً] ١٥٤
- ١٣- كتاب العيدين ١٥٥
- [باب الْحَرَابِ وَالْدَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ] ١٥٥
- [باب الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ] ١٥٥
- [باب الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ] ١٥٥
- [باب الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنْبَرٍ] ١٥٦
- [باب الْمُسَيِّ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ] ١٥٦
- [باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ] ١٥٦
- [باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ] ١٥٧
- [باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ] ١٥٧
- [باب النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى] ١٥٧
- [باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ] ١٥٧
- ١٤- كتاب الوتر ١٥٩
- [باب مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ] ١٥٩
- [باب سَاعَاتِ الْوُتْرِ] ١٥٩
- [باب لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا] ١٥٩

- [باب الْوُثْرِ عَلَى الدَّابَّةِ] ١٥٩
- [باب الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ] ١٥٩
- ١٥- كتاب الاستسقاء ١٦١
- [باب الْإِسْتِسْقَاءِ] ١٦١
- [باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيْنًا كَسَيْنِي يُوسُفَ»] ١٦١
- [باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ] ١٦٢
- [باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ عَيْرَ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ] ١٦٢
- [بَابُ كَيْفِ حَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ظَهَرَهُ إِلَى النَّاسِ] ١٦٢
- [باب رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ] ١٦٣
- [باب مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ] ١٦٣
- [باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ] ١٦٣
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»] ١٦٣
- [باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ] ١٦٣
- [باب لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى] ١٦٤
- ١٦- كتاب الكسوف ١٦٥
- [باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ] ١٦٥
- [باب الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ] ١٦٥
- [باب النَّدَاءِ بِ: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» فِي الْكُسُوفِ] ١٦٦
- [باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ] ١٦٦
- [باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً] ١٦٦
- [باب مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ] ١٦٧
- [باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ] ١٦٧
- [باب الْمَجْهَرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ] ١٦٧
- ١٧- كتاب سجود القرآن وستتها ١٦٩
- [باب سَجْدَةِ ص] ١٦٩
- [بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ] ١٦٩
- [باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ] ١٦٩
- [باب سَجْدَةِ ﴿إِذَا التَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١] ١٦٩

- [باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُودِ مِنَ الرِّحَامِ] ١٧٠
- ١٨- أبواب تقصير الصلاة ١٧١
- [باب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ؟] ١٧١
- [باب الصَّلَاةُ يَمْنَى] ١٧١
- [باب فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةُ ؟] ١٧١
- [باب يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ] ١٧٢
- [باب صَلَاةُ النَّطُوعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ] ١٧٢
- [باب صَلَاةُ النَّطُوعِ عَلَى الْحِمَارِ] ١٧٢
- [باب مَنْ لَمْ يَنْطَوِّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ] ١٧٢
- [باب مَنْ نَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا] ١٧٢
- [باب الْمُجْمَعُ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] ١٧٣
- [باب إِذَا لَمْ يُطَوِّقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ] ١٧٣
- [باب إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خَفَةَ تَمَّمَ مَا بَقِيَ] ١٧٣
- ١٩- كتاب التهجد ١٧٥
- [باب التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ] ١٧٥
- [باب فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ] ١٧٥
- [باب تَرْكُ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ] ١٧٦
- [باب تَخْرِيصُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّوَاتُلِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ] ١٧٦
- [باب قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَرَمَ قَدَمَاهُ] ١٧٦
- [باب مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ] ١٧٦
- [باب طُولُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] ١٧٧
- [باب كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ؟] ١٧٧
- [باب قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَتَوَمُّوهُ وَمَا نَسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ] ١٧٧
- [باب عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ] ١٧٨
- [باب إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ] ١٧٨
- [باب الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ] ١٧٨
- [باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْيَا آخِرَهُ] ١٧٨
- [باب قِيَامُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ] ١٧٩

- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ] ١٧٩
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ] ١٧٩
- [باب فَضْلُ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى] ١٧٩
- [باب مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى] ١٨٠
- [باب تَعَاهُدِ رُكْعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَاهُمَا تَطَوُّعاً] ١٨١
- [باب مَا يَقْرَأُ فِي رُكْعَتِي الْفَجْرِ] ١٨١
- [باب صَلَاةُ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ] ١٨١
- [باب الصَّلَاةُ قَبْلَ الظُّهْرِ] ١٨١
- [باب الصَّلَاةُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ] ١٨١
- ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ١٨٢
- [باب فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ] ١٨٢
- [باب مَسْجِدِ قُبَاءٍ] ١٨٢
- [باب فَضْلُ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ] ١٨٢
- ٢١- كتاب العمل في الصلاة ١٨٣
- [باب مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ] ١٨٣
- [باب مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ] ١٨٣
- [باب إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ] ١٨٣
- [باب لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ] ١٨٤
- [باب الْحَضَرِ فِي الصَّلَاةِ] ١٨٤
- ٢٢- كتاب سجود السهو ١٨٥
- [باب إِذَا صَلَّى خَمْساً] ١٨٥
- [باب إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ] ١٨٥
- ٢٣- كتاب الجنائز ١٨٧
- [باب مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] ١٨٧
- [باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ] ١٨٧
- [باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفْنِهِ] ١٨٧
- [باب الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ] ١٨٨
- [باب فَضْلُ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ] ١٨٨

- [باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغَسَّلَ وَثْرًا] ١٨٨
- [باب يُبْدَأُ بِمِائِمِ الْمَيِّتِ] ١٨٩
- [باب الثَّيَابِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ] ١٨٩
- [باب الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ] ١٨٩
- [باب الْكَفَنِ لِلْمَيِّتِ] ١٨٩
- [باب إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُؤَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى رَأْسَهُ] ١٩٠
- [باب مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ] ١٩٠
- [باب اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ] ١٩٠
- [باب حَدُّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا] ١٩١
- [باب زِيَارَةِ الْقُبُورِ] ١٩١
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»] ١٩١
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ] ١٩٢
- [باب لَيْسَ مِمَّا مِنْ ضَرْبِ الْحُدُودِ] ١٩٢
- [باب رَأَى النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ ابْنِ خَوْلَةَ] ١٩٢
- [باب مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ] ١٩٣
- [باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ] ١٩٣
- [باب مَنْ لَمْ يَظْهَرْ حُزْنُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ] ١٩٤
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»] ١٩٤
- [باب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ] ١٩٤
- [باب مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالرَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ] ١٩٥
- [باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ] ١٩٥
- [باب مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ] ١٩٥
- [باب مَنْ قَامَ لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ] ١٩٥
- [باب حَمْلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ] ١٩٥
- [باب السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ] ١٩٦
- [باب فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ] ١٩٦
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ] ١٩٦
- [باب الصَّلَاةِ عَلَى النُّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا] ١٩٦

- [باب قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ] ١٩٦
- [باب الْمَيِّتِ يَسْمَعُ خَفَقَ النُّعَالِ] ١٩٧
- [باب مَنْ أَحَبَّ الدُّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا] ١٩٧
- [باب الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ] ١٩٧
- [باب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ ؟] ١٩٨
- [باب إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] ١٩٩
- [باب مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ] ١٩٩
- [باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ] ٢٠٠
- [باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ] ٢٠٠
- [باب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ] ٢٠٠
- [باب التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ] ٢٠١
- [باب الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْعَدَاةِ وَالْعُتْبَى] ٢٠١
- [باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ] ٢٠٢
- [باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ] ٢٠٢
- [باب مَوْتِ الْمُفْجَأَةِ] ٢٠٣
- [باب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ٢٠٣
- [باب مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ] ٢٠٤
- ٢٠٥- كتاب الزكاة ٢٠٥
- [باب وَجُوبِ الزَّكَاةِ] ٢٠٥
- [باب إِنْ مَانِعِ الزَّكَاةُ] ٢٠٦
- [باب مَا آدَى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَّرٍ] ٢٠٦
- [باب الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ] ٢٠٧
- [باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ] ٢٠٧
- [باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلَ مِنَ الصَّدَقَةِ] ٢٠٨
- [باب أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ] ٢٠٨
- [باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ] ٢٠٩
- [باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ] ٢٠٩
- [باب مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يَتَاوَلَ بِنَفْسِهِ] ٢٠٩

- [باب لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى] ٢١٠
- [باب التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا] ٢١٠
- [باب الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ] ٢١٠
- [باب مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ] ٢١١
- [باب أَجْرُ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرِ مُفْسِدٍ] ٢١١
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مِمَّا مَنَ أَعْطَى وَالْفَقْرُ﴾ [الليل: ٥]: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُتَّقٍ مَالٍ خَلْقًا»] ٢١١
- [باب مَثَلُ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ] ٢١١
- [باب عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ] ٢١٢
- [باب قَدْرُ كَمِّ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ] ٢١٢
- [باب الْعُرْضُ فِي الزَّكَاةِ] ٢١٢
- [باب لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَّفَرِّقٍ وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ] ٢١٢
- [باب مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّرْيَةِ] ٢١٣
- [باب زَكَاةُ الْإِبِلِ] ٢١٣
- [باب مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ] ٢١٣
- [باب زَكَاةُ الْعَنَمِ] ٢١٤
- [باب لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا السَّلِيمُ] ٢١٥
- [باب لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ] ٢١٥
- [باب الزَّكَاةُ عَلَى الْأَقَارِبِ] ٢١٥
- [باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ] ٢١٦
- [باب الصَّدَقَةُ عَلَى الْيَتَامَى] ٢١٦
- [باب الزَّكَاةُ عَلَى الرُّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ] ٢١٦
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَتَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]] ٢١٧
- [باب الْاسْتِعْفَافُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ] ٢١٧
- [باب مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ] ٢١٨
- [باب مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا] ٢١٨
- [باب حَدُّ الْغِنَى] ٢١٩
- [باب خَرْصُ التَّمْرِ] ٢١٩
- [باب الْعُسْرُ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي] ٢١٩

- [باب أَخَذَ صَدَقَةَ الثَّمَرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمَرِ الصَّدَقَةِ ؟] ٢٢٠
- [باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ] ٢٢٠
- [باب الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ] ٢٢٠
- [باب إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ] ٢٢٠
- [باب أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتُرِدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا] ٢٢١
- [باب صَلَاةُ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ] ٢٢١
- [باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ] ٢٢١
- [باب فِي الرُّكَازِ الْخُمُسُ] ٢٢١
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهِا﴾ وَمَحَاسِبَةُ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ] [التوبة : ٦٠] ٢٢٢
- [باب وَسَمِ الْإِمَامِ إِيْلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ] ٢٢٢
- ٢٢٣- كتاب صدقة الفطر ٢٢٣
- [باب فَرَضَ صَدَقَةُ الْفِطْرِ] ٢٢٣
- [باب الصَّدَقَةُ قَبْلَ الْعِيدِ] ٢٢٣
- [باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ] ٢٢٣
- ٢٢٥- كتاب الحج ٢٢٥
- [باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ] ٢٢٥
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَأْتُواكَ بِكَالَا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَنِيكَ لِشَهِدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾] [الحج : ٢٧] ٢٢٥
- [باب الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ] ٢٢٥
- [باب فَضْلُ الْحَجِّ الْمُبَرُورِ] ٢٢٥
- [باب مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ] ٢٢٦
- [باب خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ] ٢٢٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»] ٢٢٦
- [باب غَسْلِ الْخُلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الْيَابِ] ٢٢٧
- [باب الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ] ٢٢٧
- [باب مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدٌ] ٢٢٧
- [باب الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ] ٢٢٧
- [باب الرُّكُوبِ وَالْإِزْتِنَافِ فِي الْحَجِّ] ٢٢٨

- [باب مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ] ٢٢٨
- [باب التَّثْلِيَةِ] ٢٢٨
- [باب التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّائِيَةِ] ٢٢٨
- [باب الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ] ٢٢٩
- [باب التَّثْلِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي] ٢٢٩
- [باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِلَاهِلَا النَّبِيِّ ﷺ] ٢٢٩
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾] [البقرة: ١٩٧] ٢٢٩
- [باب التَّمَنُّعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ] ٢٣٠
- [باب التَّمَنُّعِ] ٢٣١
- [باب مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ] ٢٣١
- [باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبَيْتَانِهَا] ٢٣٢
- [باب تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا] ٢٣٢
- [باب نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ] ٢٣٢
- [باب قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِنَاسٍ﴾] [المائدة: ٩٧] ٢٣٣
- [باب هَذِمِ الْكَعْبَةِ] ٢٣٣
- [باب مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ] ٢٣٣
- [باب مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ] ٢٣٣
- [باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاجِي الْكَعْبَةِ] ٢٣٤
- [باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ؟] ٢٣٤
- [باب اسْتِيلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا] ٢٣٤
- [باب الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ] ٢٣٤
- [باب اسْتِيلَامِ الرُّكْنِ بِالْمُحْجِنِ] ٢٣٥
- [باب تَقْبِيلِ الْحَجَرِ] ٢٣٥
- [باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ] ٢٣٥
- [باب الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ] ٢٣٥
- [باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ] ٢٣٦
- [باب مَنْ لَمْ يَتَرَبَّ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ] ٢٣٦
- [باب سِقَايَةِ الْحَاجِّ] ٢٣٦

- [باب مُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ] ٢٣٧
- [باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ] ٢٣٧
- [باب تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالنِّسْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ] ٢٣٧
- [باب أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟] ٢٣٨
- [باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ] ٢٣٨
- [باب التَّهَجُّجِ بِالرُّوْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ] ٢٣٨
- [باب التَّعَجُّلِ إِلَى الْمُؤَقِّفِ] ٢٣٨
- [باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ] ٢٣٩
- [باب أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِقَاصَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ] ٢٣٩
- [باب مَنْ قَدَّمَ صَعَقَةً أَهْلِهِ لَيْلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ] ٢٣٩
- [باب مَتَى يُصَلِّي الْفَجْرَ يَجْمَعُ] ٢٤٠
- [باب مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ ؟] ٢٤٠
- [باب رُكُوبِ الْبُذْنِ] ٢٤٠
- [باب مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ] ٢٤٠
- [باب مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ] ٢٤١
- [باب مَنْ قَلَّدَ الْقَلَادِئَ بِيَدِهِ] ٢٤١
- [باب تَقْلِيدِ الْعَنَمِ] ٢٤١
- [باب الْقَلَادِئِ فِي الْعَهَنِ] ٢٤٢
- [باب الْحَلَالِ لِلْبُذْنِ وَالتَّصَدُّقِ بِهَا] ٢٤٢
- [باب ذَنْبِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ] ٢٤٢
- [باب النَّخْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْىَ] ٢٤٢
- [باب نَخْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً] ٢٤٢
- [باب لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا] ٢٤٢
- [باب مَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يُتَصَدَّقُ] ٢٤٣
- [باب الْحُلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِخْلَالِ] ٢٤٣
- [باب رَمَى الْجِمَارِ] ٢٤٣
- [باب رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي] ٢٤٤
- [باب رَمَى الْجِمَارِ بِسَنَعِ حَصَيَاتٍ] ٢٤٤

- [باب إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ] ٢٤٤
- [باب طَوَافِ الْوُدَاعِ] ٢٤٤
- [باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ] ٢٤٥
- [باب الْمُحْصَبِ] ٢٤٥
- [باب من نَزَلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ] ٢٤٥
- ٢٧- كتاب العمرة ٢٤٧
- [باب وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا] ٢٤٧
- [باب مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ] ٢٤٧
- [باب كَيْفَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟] ٢٤٧
- [باب عُمْرَةُ التَّنْعِيمِ] ٢٤٨
- [باب أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ] ٢٤٨
- [باب مَنْ يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ] ٢٤٨
- [باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ] ٢٤٨
- [باب اسْتِثْنَاءُ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّائِيَةِ] ٢٤٩
- [باب الدُّخُولُ بِالْعَتَمِيِّ] ٢٤٩
- [باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ] ٢٤٩
- [باب السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ] ٢٤٩
- ٢٨- كتاب المحصر ٢٥٠
- [باب إِذَا أُخْصِرَ الْمُعْتَمِرُ] ٢٥٠
- [باب الإخْصَارِ فِي الْحَجِّ] ٢٥٠
- [باب النَّخْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْحَضَرِ] ٢٥٠
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ سَدَقَةً﴾ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ] ٢٥٠
- [باب الإِطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ يَضْفُ صَاعٍ] ٢٥٠
- ٢٩- كتاب جزاء الصيد ٢٥١
- [باب إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَمْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ] ٢٥١
- [باب لَا يُبْعَى الْمُحْرِمُ الْحَلَالُ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ] ٢٥١
- [باب لَا يُبَيِّرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَضْطَادَهُ الْحَلَالُ] ٢٥١
- [باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ جَمَاراً وَحْشِيّاً لَمْ يَقْبَلْ] ٢٥٢

- [باب مَا يُقْتَلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِ] ٢٥٢
- [بَابُ لَا يَجِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ] ٢٥٢
- [باب الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ] ٢٥٣
- [باب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ] ٢٥٣
- [باب الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ] ٢٥٣
- [باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ] ٢٥٣
- [باب الْحَجِّ وَالتَّذْوِيرِ عَنِ أُمِّيَّةِ وَالرَّجُلُ يُحْجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ] ٢٥٣
- [باب حَجِّ الصَّبِيَّانِ] ٢٥٤
- [باب حَجِّ النِّسَاءِ] ٢٥٤
- [باب مَنْ نَذَرَ النِّسَاءِ إِلَى الْكُفَّةِ] ٢٥٤
- ٣٠- فضائل المدينة ٢٥٥
- [باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ] ٢٥٥
- [باب فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ] ٢٥٥
- [باب الْمَدِينَةُ طَابَةُ] ٢٥٦
- [باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ] ٢٥٦
- [باب الْإِيمَانُ بِأَرْضِ إِلَى الْمَدِينَةِ] ٢٥٦
- [باب إِنْهُمْ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ] ٢٥٧
- [باب أَطَامِ الْمَدِينَةِ] ٢٥٧
- [باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ] ٢٥٧
- [باب الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْحَبَثَ] ٢٥٨
- ٣١- كتاب الصوم ٢٦١
- [باب فَضْلِ الصَّوْمِ] ٢٦١
- [باب الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ] ٢٦١
- [باب هَلْ يَقَالُ: رمضان أو شهر رمضان ؟] ٢٦١
- [باب هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ كَلَّهُ] ٢٦٢
- [باب مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِي رَمَضَانَ] ٢٦٢
- [باب هَلْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُئِمَ ؟] ٢٦٢
- [باب الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ] ٢٦٢

- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَاقَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».] ٢٦٣
[باب شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ] ٢٦٣
[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَكْتُبُ وَلَا تَحْسُبُ».] ٢٦٣
[باب لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ] ٢٦٣
[باب قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ مِنْ لَيْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ»] [البقرة: ١٨٧] ٢٦٣
[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ»] [البقرة: ١٨٧] ٢٦٤
[باب قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السُّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟] ٢٦٤
[باب بَرَكَةِ السُّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ] ٢٦٤
[باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا] ٢٦٤
[باب الصَّائِمِ يُضِيحُ جُنْبًا] ٢٦٥
[باب الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ] ٢٦٥
[باب الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا] ٢٦٥
[باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَضَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكْفِّرْ] ٢٦٥
[باب الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ] ٢٦٦
[باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ] ٢٦٦
[باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ] ٢٦٦
[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».] ٢٦٧
[باب لَمْ يَعْزَبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ] ٢٦٧
[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ] ٢٦٧
[باب مَتَى يَجِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ؟] ٢٦٧
[باب تَعَجُّلِ الْإِفْطَارِ] ٢٦٧
[باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ] ٢٦٨
[باب صَوْمِ الصَّبِيَّانِ] ٢٦٨
[باب الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ] ٢٦٨
[باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ] ٢٦٨
[باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ] ٢٦٩
[باب صَوْمِ شُعْبَانَ] ٢٦٩

- [باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ] ٢٦٩
- [باب حَقُّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ] ٢٧٠
- [باب حَقُّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ] ٢٧٠
- [باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عَنْدهُمْ] ٢٧٠
- [باب الصَّوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ] ٢٧٠
- [باب صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ٢٧١
- [باب هَلْ يُحْصَى مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟] ٢٧١
- [باب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ] ٢٧١
- [باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ] ٢٧١
- ١/٣٢- كتابُ صلاةِ التراويح ٢٧٣
- [باب فَضْلُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ] ٢٧٣
- ٢/٣٢- كتابُ فضلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٢٧٣
- [باب التماسِ ليلةِ القدرِ في السبعِ الأواخرِ] ٢٧٣
- [باب تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ] ٢٧٤
- [باب الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ] ٢٧٤
- ٣/٣٢- كتابُ الإِعْتِكَافِ ٢٧٥
- [باب الاعتكافِ في العشرِ الأواخرِ] ٢٧٥
- [باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ] ٢٧٥
- [باب الإِعْتِكَافِ لَيْلًا] ٢٧٥
- [باب الْأَخْيَةِ فِي الْمَسْجِدِ] ٢٧٥
- [باب هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ؟] ٢٧٦
- [باب الإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ] ٢٧٦
- ٣٣- كتابُ البيوع ٢٧٧
- [باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾] [الجمعة : ١٠] ٢٧٧
- [باب الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ] ٢٧٧
- [باب تَفْسِيرِ الْمُشْتَبِهَاتِ] ٢٧٧
- [باب مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسَاوِسَ وَنَحَوَهَا مِنَ الْمُشْتَبِهَاتِ] ٢٧٨
- [باب مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْحَلَالَ] ٢٧٨

- ٢٧٨ [باب التَّجَارَةِ فِي الْبُرِّ]
- ٢٧٨ [باب الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ]
- ٢٧٩ [باب مَنْ أَحَبَّ الْبُسْطَ فِي الرِّزْقِ]
- ٢٧٩ [باب شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ]
- ٢٧٩ [باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ]
- ٢٧٩ [باب الشُّهُولَةِ وَالسَّامَحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ]
- ٢٨٠ [باب مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا]
- ٢٨٠ [باب إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْمَا وَنَصَحَا]
- ٢٨٠ [باب بَيْعِ الْخُلْطِ مِنَ الثَّمَرِ]
- ٢٨٠ [باب مُوَكِّلِ الرَّبَا]
- ٢٨٠ [باب يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرِيي الصَّدَقَاتِ]
- ٢٨١ [باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ]
- ٢٨١ [باب ذِكْرِ الْحَيَّاطِ]
- ٢٨١ [باب شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ]
- ٢٨٢ [باب شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهَيْمِ]
- ٢٨٢ [باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ]
- ٢٨٢ [باب التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِبَشَرِهِ]
- ٢٨٣ [باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَقَرَّرَا]
- ٢٨٣ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ]
- ٢٨٣ [باب مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ]
- ٢٨٤ [باب كَرَاهِيَةِ السَّحَبِ فِي السُّوقِ]
- ٢٨٤ [باب الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى]
- ٢٨٥ [باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ]
- ٢٨٥ [باب بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ]
- ٢٨٥ [باب مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ]
- ٢٨٦ [باب لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ]
- ٢٨٦ [باب بَيْعِ الْمُرَابَّةِ]
- ٢٨٦ [باب بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ]

- [باب النَّهْي لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ بِالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعَمَمِ وَكُلِّ مُحَقَّلَةٍ] ٢٨٦
- [باب بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي] ٢٨٦
- [باب هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِنَادٍ بَعِيرٍ أَجْرٍ ؟ وَهَلْ يُبِيعُهُ أَوْ يُنْصَحُهُ ؟] ٢٨٧
- [باب النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ] ٢٨٧
- [باب بَيْعِ الرَّيْبِ بِالرَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ] ٢٨٧
- [باب بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ] ٢٨٧
- [باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ] ٢٨٧
- [باب بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ] ٢٨٨
- [باب بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسْأً] ٢٨٨
- [باب بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِئَةً] ٢٨٨
- [باب بَيْعِ الْمَرْابَةِ] ٢٨٨
- [باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ] ٢٨٩
- [باب بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا] ٢٨٩
- [باب إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ] ٢٨٩
- [باب إِذَا أَرَادَ بَيْعَ ثَمَرٍ بِثَمَرٍ خَيْرٍ مِنْهُ] ٢٩٠
- [باب بَيْعِ الْمُحَاضَرَةِ] ٢٩٠
- [باب مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبَيْعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِخَالِ وَالْوَزْنِ وَسَنَنَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ] ٢٩٠
- [باب بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ] ٢٩٠
- [باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرَبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعَتَقِهِ] ٢٩١
- [باب قَتْلِ الْخِنْزِيرِ] ٢٩١
- [باب بَيْعِ التَّضَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ] ٢٩١
- [باب إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا] ٢٩٢
- [باب بَيْعِ الْمَمْنَةِ وَالْأَضْنَامِ] ٢٩٢
- [باب ثَمَنِ الْكَلْبِ] ٢٩٢
- ٣٤- كِتَابُ السَّلَامِ ٢٩٣
- [باب السَّلَامِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ] ٢٩٣
- [باب السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضْلٌ] ٢٩٣

- ٣٥- كتاب الشفعة ٢٩٤
- [باب غرض الشفعة على صاحبها] ٢٩٤
- [باب أي الجوار أقرب ؟] ٢٩٤
- ٣٦- كتاب الإجارة ٢٩٥
- [باب في الإجارة] ٢٩٥
- [باب رعي الغنم على قراريط] ٢٩٥
- [باب الإجارة من العضر إلى الليل] ٢٩٥
- [باب من استأجر أجيراً فعمل فيه المستأجر فزاد] ٢٩٦
- [باب ما يُعطى في الرقبة] ٢٩٧
- [باب عشب الفحل] ٢٩٧
- ٣٧- كتاب الحوالات ٢٩٩
- [باب إذا أحوال على ملي فليس له رد] ٢٩٩
- [باب إن أحوال دين الميت على رجل جاز] ٢٩٩
- [باب قول الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثُؤُهُمْ تَصِيْبُهُمْ﴾ [النساء : ٣٣] ٢٩٩
- [باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع] ٣٠٠
- ٣٨- كتاب الوكالة ٣٠١
- [باب وكالة الشريك] ٣٠١
- [باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئاً يفسد دبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد] ٣٠١
- [باب الوكالة في قضاء الديون] ٣٠١
- [باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز] ٣٠١
- [باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه المؤكل فهو جائز] ٣٠٢
- [باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود] ٣٠٣
- [باب الوكالة في الحدود] ٣٠٣
- ٣٩- كتاب المزارعة ٣٠٥
- [باب فضل الزرع والغرس] ٣٠٥
- [باب ما يُخذَر من عواقب الاشتغال بالآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به] ٣٠٥
- [باب اقتناء الكلب للحرث] ٣٠٥
- [باب استعمال البقر للحرثة] ٣٠٥

- [باب إِذَا قَالَ : اكْفَيْني مَوْنَةَ النَّحْلِ] ٣٠٦
- [باب كِرَاءِ الْأَرْضِ] ٣٠٦
- [باب الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ] ٣٠٦
- [باب أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْحَرَجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ] ٣٠٧
- [باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا] ٣٠٧
- [باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ : أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ] ٣٠٧
- [باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ] ٣٠٧
- [باب] ٣٠٨
- ٤٠- كتاب المساقاة ٣٠٩
- [باب فِي الشُّرْبِ] ٣٠٩
- [باب مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوِي] ٣٠٩
- [باب الْخُصُومَةِ فِي الْبُئْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا] ٣٠٩
- [باب إِنْ مِنْ مَنْعٍ ابْنِ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ] ٣١٠
- [باب فَضْلُ سَقْيِ الْمَاءِ] ٣١٠
- [باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ] ٣١٠
- [باب لَا جَمْعَ إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ] ٣١١
- [باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ] ٣١١
- [باب بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَالِ] ٣١١
- [باب الْقَطَائِعِ] ٣١٢
- [باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ نَخْلٍ] ٣١٢
- ٤١- كتاب فِي الْإِسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدِّيُونِ وَالْحَجْرِ وَالتَّمْلِيسِ ٣١٣
- [باب مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِنْثِلَافَهَا] ٣١٣
- [باب أَدَاءِ الدُّيُونِ] ٣١٣
- [باب حُسْنِ الْقَضَاءِ] ٣١٣
- [باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا] ٣١٤
- [باب مَا يُنْهَى عَنْ إِصَاعَةِ الْمَالِ] ٣١٤
- ٤٢- كتاب الْخُصُومَاتِ ٣١٥
- [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِسْحَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ] ٣١٥

- [باب كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ] ٣١٥
- ٤٣- كتاب اللقطة ٣١٦
- [باب إِذَا أَخْبَرَ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ] ٣١٦
- [باب إِذَا وَجَدَ ثَمَرَةً فِي الطَّرِيقِ] ٣١٦
- ٤٤- كتاب المِظَالِمِ ٣١٧
- [باب قِصَاصِ الْمَظَالِمِ] ٣١٧
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا لَمَنَّةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾] [هود: ١٨] ٣١٧
- [باب لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ] ٣١٧
- [باب أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا] ٣١٧
- [باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ٣١٨
- [باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ ؟] ٣١٨
- [باب إِنْهُمْ مِنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ] ٣١٨
- [باب إِذَا أَدِنَ إِنْسَانٌ لآخرَ شَيْئًا جَارَ] ٣١٨
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَّاصُ﴾] [البقرة: ٢٠٤] ٣١٨
- [باب إِنْهُمْ مِنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ] ٣١٩
- [باب قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمٍ] ٣١٩
- [باب لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ] ٣١٩
- [باب أَفْتِيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعَدَاتِ] ٣١٩
- [باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْحَيَاتِ] ٣٢٠
- [باب النَّهْيُ عَنِ التُّهْمَى وَالْمَثَلَةِ] ٣٢٠
- [باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ] ٣٢٠
- [باب إِذَا كَسَرَ قَضْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ] ٣٢٠
- ٤٥- كتاب الشَّرَكَةِ ٣٢١
- [باب الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ] ٣٢١
- [باب قِسْمَةُ الْغَنَمِ] ٣٢١
- [باب تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ] ٣٢٢
- [باب هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ ؟] ٣٢٢
- [باب الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ] ٣٢٢

- ٤٦- كتاب الرهن في الحَصْرِ ٣٢٣
- [باب الرُّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَخْلُوبٌ] ٣٢٣
- [باب إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ] ٣٢٣
- ٤٧ / ١- كتاب العتق ٣٢٥
- [باب في العتق وفضله] ٣٢٥
- [باب أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟] ٣٢٥
- [باب إِذَا أُعْتِقَ عَبْدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةٍ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ] ٣٢٥
- [باب انْحَطَّ وَالنِّسْيَانُ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ] ٣٢٥
- [باب إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ لَكَ وَتَوَى الْعِتْقُ وَالْإِشْهَادُ فِي الْعِتْقِ] ٣٢٦
- [باب عِتْقِ الْمُشْرِكِ] ٣٢٦
- [باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا] ٣٢٦
- [باب كَرَاهِيَةِ الظَّوَالِ عَلَى الرَّيْقِ] ٣٢٧
- [باب إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ] ٣٢٧
- [باب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيُجَنَّبِ الْوَجْهَ] ٣٢٧
- ٤٧ / ٢- كتاب المكاتب ٣٢٨
- [باب ما يجوز من شروط المكاتب] ٣٢٨
- ٤٨- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ٣٢٩
- [باب فضل الهبة] ٣٢٩
- [باب القليل من الهبة] ٣٢٩
- [باب قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ] ٣٢٩
- [باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ] ٣٣٠
- [باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ] ٣٣٠
- [باب مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ] ٣٣١
- [باب الْمُكَافَأَةِ فِي الْهَبَةِ] ٣٣١
- [باب الإِشْهَادُ فِي الْهَبَةِ] ٣٣١
- [باب هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْجِهَا] ٣٣١
- [باب هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ رَوْجِهَا وَعِنْتُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ] ٣٣٢
- [باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ ؟] ٣٣٢

- [باب هَدِيَّة مَا يُكْرَهُ بُيُوتُهَا] ٣٣٢
- [باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ] ٣٣٣
- [باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ] ٣٣٣
- [باب] ٣٣٣
- [باب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّفَى] ٣٣٣
- [باب الْاسْتِعَارَةُ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ] ٣٣٤
- [باب فَضْلِ الْمَنِيحَةِ] ٣٣٤
- ٤٩ / ١ - كتاب الشهادات ٣٣٥
- [باب لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةٍ جَوْرٍ إِذَا أَشْهَدَ] ٣٣٥
- [باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزَّوْرِ] ٣٣٥
- [باب شَهَادَةُ الْأَعْمَى وَنِكَاحِهِ وَامْرَهِ وَإِنْكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينَ وَغَيْرِهِ وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ] ٣٣٥
- [باب حديث الإفك] ٣٣٥
- [باب إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَّاهُ] ٣٣٩
- [باب بُلُوغُ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتُهُمَا] ٣٣٩
- [باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ] ٣٣٩
- [باب كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ ؟] ٣٣٩
- ٤٩ / ٢ - كتاب الصلح ٣٤١
- [باب لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ] ٣٤١
- [باب قَوْلُ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ] ٣٤١
- [باب كَيْفَ يُكْتَبُ : هَذَا مَا صَالَحَ فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ وَفُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ] ٣٤١
- [باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»] ٣٤٢
- [باب هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ ؟] ٣٤٢
- ٥٠ - كتاب الشروط ٣٤٣
- [باب الشَّرْطُ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ] ٣٤٣
- [باب الشَّرْطُ الَّتِي لَا تَحُلُّ فِي الْحُدُودِ] ٣٤٣
- [باب الْإِشْتِرَاطُ فِي الْمَزَارَعَةِ] ٣٤٣
- [باب الشَّرْطُ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشَّرْطِ] ٣٤٤
- [باب مَا يُجُوزُ مِنَ الْإِشْتِرَاطِ وَالثَّنْيَا فِي الْإِفْرَارِ] ٣٤٨

- ٥١- كتاب الوصايا ٣٤٩
- [باب الوصايا] ٣٤٩
- [باب الصدقة عند الموت] ٣٤٩
- [باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟] ٣٤٩
- [باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته] ٣٥٠
- [باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾] [النساء : ١٠] ٣٥٠
- [باب نفقة القيم للوقف] ٣٥٠
- [باب إذا وقف أرضاً أو بشراً واشترط لنفسه مثل ولأه المسلمين] ٣٥١
- [باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ
- أَخْرَجَ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾] [المائدة : ١٠٦ - ١٠٨] ٣٥١
- ٥٢ / ١- كتاب الجهاد والسير ٣٥٣
- [باب فضل الجهاد والسير] ٣٥٣
- [باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله] ٣٥٣
- [باب درجات المجاهدين في سبيل الله] ٣٥٣
- [باب العذوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة] ٣٥٤
- [باب الحور العين وصفتهن] ٣٥٤
- [باب من يئكب أو يطعن في سبيل الله] ٣٥٤
- [باب قول الله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾] [الأحزاب : ٢٣] ٣٥٥
- [باب عمل صالح قبل القتال] ٣٥٦
- [باب من أتاه سهم غرّب فقتله] ٣٥٦
- [باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا] ٣٥٦
- [باب الغسل بعد الحرب والقتال] ٣٥٧
- [باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل] ٣٥٧
- [باب من اختار الغزو على الصوم] ٣٥٧
- [باب الشهادة سبع سوى القتل] ٣٥٧
- [باب قول الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ﴾] [النساء : ٩٥] ٣٥٨

- [باب التَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ] ٣٥٨
- [بابُ حَفْرِ الْحَنْدَقِ] ٣٥٨
- [باب مَنْ حَبَسَهُ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ] ٣٥٩
- [باب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٣٥٩
- [باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ] ٣٥٩
- [باب التَّحْطِيطِ عِنْدَ الْقِتَالِ] ٣٦٠
- [باب فَضْلِ الطَّلِيعَةِ] ٣٦٠
- [باب الْجِهَادِ مَا ضَرَّ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ] ٣٦٠
- [باب مَنْ احْتَبَسَ قَرَسًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ رِبَاطٍ أَلْحَلَّ﴾] [الأنفال : ٦٠] ٣٦١
- [باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ] ٣٦١
- [باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ] ٣٦١
- [باب سِيَهَامِ الْفَرَسِ] ٣٦١
- [باب مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ] ٣٦٢
- [باب نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ] ٣٦٢
- [باب حَمْلِ النِّسَاءِ الْقَرَبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ] ٣٦٢
- [باب مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرَحَى فِي الْغَزْوِ] ٣٦٣
- [باب الْجَرَّاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٣٦٣
- [باب فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ] ٣٦٣
- [باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] ٣٦٤
- [باب مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ] ٣٦٤
- [باب التَّخْرِيطِ عَلَى الرَّمْيِ] ٣٦٤
- [باب الْمَجَنِّ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ] ٣٦٥
- [باب مَا جَاءَ فِي جَلِيَةِ السُّيُوفِ] ٣٦٥
- [باب مَا قِيلَ فِي دُرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ] ٣٦٥
- [باب الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ] ٣٦٥
- [باب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ] ٣٦٦
- [باب قِتَالِ الْيَهُودِ] ٣٦٦
- [باب قِتَالِ التُّرْكِ] ٣٦٦

- [باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَرِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ] ٣٦٦
- [باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ] ٣٦٧
- [باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّبَوُّةِ وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ] ٣٦٧
- [باب مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْحَمِيسِ] ٣٦٧
- [باب التَّوْدِيعِ] ٣٦٨
- [باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ] ٣٦٨
- [باب يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ] ٣٦٨
- [باب الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُّوا] ٣٦٨
- [باب عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ] ٣٦٩
- [باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ] ٣٦٩
- [باب الْأَجِيرِ] ٣٧٠
- [باب مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ ﷺ] ٣٧٠
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»] ٣٧٠
- [باب حَمَلِ الرَّادِّ فِي الْغَزْوِ وَقَوْلِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَسَرُوا فَاكِتَ حَبْرَ الرَّادِّ النَّقُوءَ﴾ [البقرة: ١٩٧]] ٣٧٠
- [باب الرَّدِّ عَلَى الْجَمَارِ] ٣٧١
- [باب كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ] ٣٧١
- [باب مَا يُحْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ] ٣٧١
- [باب التَّنْشِيعِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا] ٣٧١
- [باب يَحْتَبِ لِلْمُسَافِرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ] ٣٧٢
- [باب السَّيْرِ وَحْدَهُ] ٣٧٢
- [باب الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ] ٣٧٢
- [باب مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ] ٣٧٢
- [باب مَنْ اكْتَسَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ ؟] ٣٧٢
- [باب الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ] ٣٧٣
- [باب أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ قَيْصَابَ الْوِلْدَانِ وَالذَّرَارِي] ٣٧٣
- [باب قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ] ٣٧٣
- [باب لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ] ٣٧٣
- [باب] ٣٧٣

- [باب حَرْقِ الدُّوْرِ وَالنَّخِيلِ] ٣٧٤
- [باب الْحَرْبِ خَذَعَةً] ٣٧٤
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ] ٣٧٤
- [باب مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ] ٣٧٥
- [باب فَكَاكِ الْأَسِيرِ] ٣٧٦
- [باب فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ] ٣٧٦
- [باب الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ] ٣٧٦
- [باب جَوَازِ الْوُفْدِ] ٣٧٦
- [باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذَّمِّ وَمَعَامِلَتِهِمْ ؟] ٣٧٦
- [باب كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ ؟] ٣٧٧
- [باب كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ] ٣٧٧
- [باب مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عِزَّتِهِمْ ثَلَاثًا] ٣٧٧
- [باب إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ] ٣٧٧
- [باب مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَلِيفَةُ أَلَيْسَ كُفُّكُمْ وَالزَّيْكُ ﴾ [الروم: ٢٢] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم: ٤] ٣٧٨
- [باب الْغُلُولِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ [آل عمران: ١٦١] ٣٧٨
- [باب الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ] ٣٧٩
- [باب اسْتِيقْبَالِ الْغُرَاةِ] ٣٧٩
- [باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ] ٣٧٩
- [باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ] ٣٧٩
- [باب فَرَضِ الْخُمْسِ] ٣٨٠
- [باب مَا ذُكِرَ مِنْ دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَقَمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَتْبَعِهِ ، مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ] ٣٨٠
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَنَّى لِلَّهِ مُحْسَهُ ﴾ [الأنفال: ٤١] ٣٨١
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَجَلْتُ لَكُمْ الْقَنَائِمَ . »] ٣٨١
- [باب] ٣٨٢
- [باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَغَيْرِهِ] ٣٨٢
- [باب مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابَ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ] ٣٨٢

- ٣٨٤ [باب ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ]
 ٣٨٥ ٥٢/٢- كتاب الجزية والمواذعة
 ٣٨٥ [باب الجزية والمواذعة مع أهل الذمة والحرب]
 ٣٨٦ [باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك ليبيئهم]
 ٣٨٦ [باب إنهم من قتل معاهداً بغير جرم]
 ٣٨٦ [باب إذا عذر المشركون بالمسلمين هل يُعفى عنهم]
 ٣٨٧ [باب المواذعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وإنهم من لم يف بالعهود]
 ٣٨٧ [باب هل يُعفى عن الذم إذا سحر ؟]
 ٣٨٨ [باب ما يُحذر من العذر]
 ٣٨٨ [باب إنهم من عاهد ثم عذر]
 ٣٨٨ [باب إنهم العاد للبر والفاجر]
 ٣٨٩ ٥٣- كتاب بدء الخلق
 ٣٨٩ [باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿الَّذِي يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِدُّوهُ﴾ [الروم : ٢٧]
 ٣٨٩ [باب ما جاء في سبع أرضين]
 ٣٩٠ [باب صفة الشمس والقمر بحسبان]
 ٣٩٠ [باب ما جاء في قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُثْرًا بَنَ كَ يَدَى رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان : ٤٨]
 ٣٩٠ [باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم]
 ٣٩٣ [باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة]
 ٣٩٥ [باب صفة النار وأنها مخلوقة]
 ٣٩٥ [باب صفة إبليس وجنوده]
 ٣٩٧ [باب قول الله تعالى : ﴿وَبَيْنَ يَمَينِ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة : ١٦٤]
 ٣٩٧ [باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال]
 ٣٩٨ [باب إذا وقع الذباب في شراب أحديكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء]
 ٣٩٩ ٥٤/١- كتاب أحاديث الأنبياء
 ٣٩٩ [باب خلق آدم وذريته]
 ٤٠٠ [باب قصة يأجوج ومأجوج]
 ٤٠١ [باب قول الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء : ١٢٥]
 ٤٠٥ [باب قوله : ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ صَيفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر : ٥١]

- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾] [مريم : ٥٤] ٤٠٥
- [باب قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلِئَلَّ نَمُوذَ آخَاهُمْ صَلَاحًا﴾] [هود : ٦١] ٤٠٦
- [باب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾] [البقرة : ١٣٣] ٤٠٦
- [باب حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام] ٤٠٦
- [باب] ٤٠٦
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَرَبَّ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتٍ فَرَعُونَ﴾ ... ﴿وَكُنَّ مِنَ الْفَتَنِينَ﴾] ٤٠٦
- [التحريم : ١١-١٢] ٤٠٦
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَنْ يُؤْسَ كَيْنَ الْمَرْسَلِينَ﴾] إلى قوله : ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾] [الصافات : ١٣٩-١٤٢] ٤٠٧
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَآئِنَا دَاوُدَ زُورًا﴾] [النساء : ١٦٣] ٤٠٧
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾] [ص : ٣٠] ٤٠٧
- [باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْفَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الْمَرْيَمَ إِذْ أَنْبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾] [آل عمران : ٤٢-٤٤] ٤٠٨
- [باب قَوْلُهُ : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ... ﴿وَكَيْلًا﴾] [النساء : ١٧١] ٤٠٨
- [باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ أَنْبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾] [مريم : ١٦] ٤٠٨
- [باب نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام] ٤١٠
- [باب مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ] ٤١٠
- [باب حَدِيثِ أَبِرْصَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ] ٤١٢
- [باب] ٤١٣
- ٥٤/٢- كتاب المناقب ٤١٥
- [باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾] [الحجرات : ١٣] ٤١٥
- [باب] مناقبِ قُرَيْشٍ ٤١٥
- [باب] ٤١٦
- [باب ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ] ٤١٦
- [باب ذكر قحطان] ٤١٧
- [باب مَا يَنْتَهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ] ٤١٧
- [باب] قِصَّةُ خُرَاعَةَ ٤١٨
- [باب] قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤١٨
- [باب مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ] ٤١٩

- [باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ] ٤١٩
- [باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٤١٩
- [باب خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ] ٤٢٠
- [باب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ] ٤٢٠
- [باب] ٤٢٠
- [باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ] ٤٢١
- [باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ] ٤٢٣
- [باب عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ] ٤٢٤
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَتَرَفُّونَ كَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ فَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ لِيُكَفِّرُوا عَنْهُمْ أَلَمْ يَكُونُوا الْهَادِينَ﴾] [البقرة: ١٤٦] ٤٢٧
- [باب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ] ٤٢٨
- ٥٥- كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ٤٢٩
- [باب فضائل أبي بكر بعد النبي ﷺ] ٤٢٩
- [باب مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ] ٤٣١
- [باب مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ] ٤٣٢
- [باب مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ] ٤٣٢
- [باب مَنَاقِبِ قُرَآئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٤٣٣
- [باب ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ] ٤٣٣
- [باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ] ٤٣٣
- [باب ذِكْرِ أَضْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ] ٤٣٣
- [باب مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ] ٤٣٤
- [باب ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ] ٤٣٤
- [باب مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ] ٤٣٥
- [باب مَنَاقِبِ عُمَارِ وَحُذَيْفَةَ ﷺ] ٤٣٥
- [باب مَنَاقِبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ] ٤٣٥
- [باب مَنَاقِبِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ] ٤٣٦
- [باب ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ] ٤٣٦
- [باب مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ] ٤٣٦
- [باب مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ﷺ] ٤٣٦

- [باب فَضْلُ عَائِشَةَ رضي الله عنها] ٤٣٧
- [باب مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٧
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».] ٤٣٧
- [باب حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ] ٤٣٧
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».] ٤٣٧
- [باب أَتْبَاعِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٨
- [باب فَضْلُ دُورِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٨
- [بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «اضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»] ٤٣٨
- [باب قول الله تعالى: ﴿يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]] ٤٣٨
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»] ٤٣٩
- [باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه] ٤٣٩
- [باب مَنَاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلَهَا رضي الله عنها] ٤٤١
- [باب ذِكْرِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ] ٤٤٢
- [باب حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ] ٤٤٢
- [باب أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ] ٤٤٢
- [باب [مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ] ٤٤٣
- [باب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ] ٤٤٣
- [باب ذِكْرِ الْجَنِّ] ٤٤٣
- [باب هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ] ٤٤٤
- [باب قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ] ٤٤٤
- [باب حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ] ٤٤٤
- [باب الْمَغْرَاجِ] ٤٤٥
- [باب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبَنَائِهِ بِهَا] ٤٤٧
- [باب [هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ] ٤٤٧

- ٤٥١ [باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ]
- ٤٥٢ [باب إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ]
- ٤٥٢ [باب إِيْتَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ]
- ٤٥٣ ٥٦- كتاب المغازي
- ٤٥٣ [باب غَزْوَةُ الْمُعْشِيرَةِ]
- ٤٥٣ قصة غزوة بدر
- ٤٥٣ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾] [الأنفال: ٩-١٣]
- ٤٥٣ [باب عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ]
- ٤٥٣ [باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ]
- ٤٥٤ [باب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا]
- ٤٥٤ [باب]
- ٤٥٦ [باب حَدِيثِ نَبِيِّ النَّصِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ]
- ٤٥٧ [باب] قَتْلُ كَنْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ
- ٤٥٨ [باب] قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ: سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ
- ٤٥٩ [باب] غَزْوَةُ أُحُدٍ
- ٤٥٩ [باب] ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]
- ٤٥٩ [باب] ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا إِلَهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٢٨]
- ٤٦٠ [باب] قَتْلُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ﷺ
- ٤٦٠ [باب] مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ
- ٤٦١ [باب] ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران: ١٧٢]
- ٤٦١ [باب] غَزْوَةُ الْخُنْدَقِ وَهِيَ الْأَخْزَابُ
- ٤٦١ [باب] مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَخْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى نَبِيِّ قُرَيْظَةَ
- ٤٦٢ [باب] غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ نَبِيِّ الْمُصْطَلِقِ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ أَنْمَارٍ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]
- ٤٦٥ [باب] غَزْوَةُ ذَاتِ قَرْدٍ
- ٤٦٥ [باب] غَزْوَةُ حَبِيرٍ

- ٤٦٩ [باب عُمَرَةُ الْقَضَاءِ]
- ٤٦٩ [باب] غَزْوَةُ مُوْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
- ٤٦٩ [باب بَغْتُ النَّبِيِّ ﷺ] أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ [
- ٤٧٠ [باب] غَزْوَةُ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ
- ٤٧٠ [باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ] يَوْمَ الْفَتْحِ ؟ [
- ٤٧٢ [باب مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ]
- ٤٧٢ [باب قَوْلُ اللَّهِ : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَرْتُكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾] [التوبة : ٢٥-٢٧]
- ٤٧٢ [باب] غَزَاةُ أُوطَاسٍ
- ٤٧٣ [باب] غَزْوَةُ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ
- ٤٧٤ [باب بَغْتُ النَّبِيِّ ﷺ] خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ [
- ٤٧٥ [بابُ] سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَّافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزِ الْمَذَلِجِيِّ وَيُقَالُ : إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ [
- ٤٧٥ [بَغْتُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ]
- ٤٧٦ [بَغْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ]
- ٤٧٧ [باب] غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ
- ٤٧٧ [دَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ]
- ٤٧٨ [باب] غَزْوَةُ سَيْفِ الْبُحْرِ وَهُمْ يَتَلَقُونَ عِيراً لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ
- ٤٧٨ [باب] وَفْدُ بَنِي تَوَيْمٍ
- ٤٧٩ [باب] وَفْدُ بَنِي حَيْفَةَ، وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ
- ٤٨٠ [باب] قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ
- ٤٨٠ [باب قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ]
- ٤٨١ [باب] حَجَّةُ الْوَدَاعِ
- ٤٨٢ [باب] غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ
- ٤٨٣ [باب] حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَنْ أَلْفَنَتْكَ الذِّبَابُ فَخُفَّاهَا﴾ [التوبة : ١١٨]
- ٤٨٧ [باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ] إِلَى كِسْرَى وَقَبْصَرَ [
- ٤٨٧ [باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ] وَوَفَاتِهِ [
- ٤٨٩ [باب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٥٧ ٥٧ كتاب التفسير
- ٤٩١ [باب مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]

- [باب] قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] ٤٩١
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَعَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَاتَّخَذُوا الصَّلَواتِ﴾ [البقرة: ٥٧] ٤٩١
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَكُمْ سُبُلًا﴾ [البقرة: ٥٨] ٤٩٢
- [باب] قوله عز وجل: ﴿مَا تَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] ٤٩٢
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ [البقرة: ١١٦] ٤٩٢
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَارِئِهِمْ مَوْثِقًا﴾ [البقرة: ١٢٥] ٤٩٢
- [باب] قوله عز وجل: ﴿فَوَلُّوا أَمْكَنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] ٤٩٣
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣] ٤٩٣
- [باب] قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثُوهَا لِلنَّاسِ أَفْصَاحَ الْبَقَرِ﴾ [البقرة: ١٩٩] ٤٩٣
- [باب] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] ٤٩٤
- [باب] قوله عز وجل: ﴿لَا يَسْتَلُوتِ النَّاسَ الْحَسَنَاتُ﴾ [البقرة: ٢٧٣] ٤٩٤
- سورة آل عمران ٤٩٤
- [باب] قوله عز وجل: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَجْلِ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] ٤٩٤
- [باب] قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] ٤٩٤
- [باب] قوله عز وجل: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ٤٩٥
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] ٤٩٥
- [باب] قوله عز وجل: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [آل عمران: ١٨٨] ٤٩٦
- سورة النساء ٤٩٧
- [باب] قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ [النساء: ٣] ٤٩٧
- [باب] قوله عز وجل: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١] ٤٩٧
- [باب] قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ﴾ [النساء: ٤٠] ٤٩٧
- [باب] قوله عز وجل: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١] ٤٩٨
- [باب] قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُتَلَيَّاتِ لَمْ تَكُنَّ ظَالِمِينَ﴾ [النساء: ٩٧] ٤٩٨
- [باب] قوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣] ٤٩٨
- سورة المائدة ٤٩٩
- [باب] قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] ٤٩٩
- [باب] قوله عز وجل: ﴿لَا تَحْزَنْهُمْ حَالٌ مَلِيتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧] ٤٩٩

- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا الْفَتْرُ وَالْيَسِيرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَكْلَامُ يَجُتَمِعْنَ عَلَى الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة : ٩٠] ٤٩٩
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ سُؤُومٌ﴾ [المائدة : ١٠١] ٤٩٩
- سورة الأنعام ٥٠٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُلْ هُوَ الْفَاوِرُّ عَلَى أَنْ يَمَعَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ الآية [الأنعام : ٦٥] ٥٠٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ أَفْسَدَةً﴾ [الأنعام : ٩٠] ٥٠٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام : ١٥١] ٥٠٠
- سورة الأعراف ٥٠١
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿خُذِ الْعَصَا وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ الآية [الأعراف : ١٩٩] ٥٠١
- سورة الأنفال ٥٠١
- [باب] قوله عز وجل : ﴿وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [الأنفال : ٣٩] ٥٠١
- سورة براءة ٥٠١
- [باب] قَوْلُهُ عز وجل : ﴿وَأَخْرَجُوا أَعْرَفُوا بِدُونِهِمْ﴾ الآية [التوبة : ١٠٢] ٥٠١
- سورة هود ٥٠٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود : ٧] ٥٠٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ﴾ [هود : ١٠٢] ٥٠٢
- سورة الجحيز ٥٠٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلَّا مَنْ أَسْرَفَ السَّعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [الحجر : ١٨] ٥٠٢
- سورة النحل ٥٠٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِي إِلَهَ أَنْزَلَ الْعُمَرُ﴾ [النحل : ٧٠] ٥٠٣
- سورة الإسراء ٥٠٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَدُورِيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُمْ كَانَتْ عِبَادًا شَكُورًا﴾ [الإسراء : ٣] ٥٠٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء : ٧٩] ٥٠٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] ٥٠٥
- سورة الكهف ٥٠٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ﴾ الآية [الكهف : ١٠٥] ٥٠٥
- سورة مريم ٥٠٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْقِسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] ٥٠٥
- سورة النور ٥٠٦

- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَنْوَحَهُمْ وَلَا يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور : ٦] ٥٠٦
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ﴾ [النور : ٨] ٥٠٦
- سورة الفرقان ٥٠٧
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ يُخْشَوْنَ عَلَىٰ عُيُوبِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان : ٣٤] ٥٠٧
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الْمَرْحُومَةِ﴾ [الروم : ٢١] ٥٠٧
- سورة السجدة ٥٠٨
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَلَا تَقْلَمُ قَلَمٌ مَا أَخْفَىٰ لَهُمْ مِنْ قُرْءٍ آتَيْنِ﴾ [السجدة : ١٧] ٥٠٨
- سورة الأحزاب ٥٠٨
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿تَرَجَىٰ مِنْ نَشَاءِ مِثْنٍ وَتُتَوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءِ﴾ [الأحزاب : ٥١] ٥٠٨
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَبَاتِلُهَا إِلَيْكَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٣] ٥٠٨
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [الأحزاب : ٥٤] ٥٠٩
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَلِكَيْتُكُمْ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ٥٠٩
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ مَادَّوْا مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب : ٦٩] ٥١٠
- سورة سبأ ٥١٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا يَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ : ٤٦] ٥١٠
- سورة الزمر ٥١٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الزمر : ٥٣] ٥١٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر : ٦٧] ٥١٠
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْيَوْمِ﴾ [الزمر : ٦٧] ٥١١
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر : ٦٨] ٥١١
- سورة الشورى ٥١١
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣] ٥١١
- سورة الدخان ٥١٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿رَبَّنَا أَكَيْفَ عَنَّا الْعَذَابُ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان : ١٢] ٥١٢
- سورة النجاة ٥١٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا يَنْبَغِيكَ إِلَّا الدَّهْرُ﴾ [النجاة : ٢٤] ٥١٢
- سورة الأحقاف ٥١٢
- [باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ [الأحقاف : ٢٤] ٥١٢

- سورة مُحَمَّد ٥١٢
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢] ٥١٢
- سورة ق ٥١٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠] ٥١٣
- سورة الطُّور ٥١٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ﴾ [الطور: ٢-١] ٥١٣
- سورة النَّجْم ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩] ٥١٤
- سورة القمر ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَىٰ وَأَمْرٌ﴾ [القمر: ٤٦] ٥١٤
- سورة الرَّحْمَنِ ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢] ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾ [الرحمن: ٧٢] ٥١٤
- سورة الْمُمُتَحِنَةِ ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَنْخِذُوا عِدُوِيَّ وَعَدُّكُمْ أُولَئِكَ﴾ [الممتحنة: ١] ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بَيِّنَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] ٥١٥
- سورة الجمعة ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] ٥١٥
- سورة المنافقون ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ١] ٥١٥
- سورة التحريم ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١] ٥١٦
- سورة الْقَلَم ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبٌ﴾ [القلم: ١٣] ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢] ٥١٧
- سورة النَّازِعَات ٥١٧
- سورة عَبَسَ ٥١٧
- سورة الْمُطَفِّفِينَ ٥١٧
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْآلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] ٥١٧

- سورة الانشقاق ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق : ١٩] ٥١٨
- سورة الشمس ٥١٨
- سورة العلق ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ﴾ [العلق : ١٥] ٥١٨
- سورة التکوثر ٥١٩
- سورة الفلق ٥١٩
- ٥٨- كتاب فضائل القرآن ٥٢١
- [باب كَيْفَ نُزِّلَ الْوَحْيُ وَأَوَّلُ مَا نُزِّلَ] ٥٢١
- [باب أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ] ٥٢١
- [باب كَانَ جِبْرِيلُ يَرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] ٥٢٢
- [باب القراء من أصحاب النبي ﷺ] ٥٢٢
- [باب فَضِّلَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] ٥٢٢
- [باب فَضِّلِ الْمُعَوَّذَاتِ] ٥٢٢
- [باب نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ] ٥٢٣
- [باب اغْتِيَاظِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ] ٥٢٣
- [باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ] ٥٢٣
- [باب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ] ٥٢٤
- [باب مَدَّ الْقِرَاءَةِ] ٥٢٤
- [باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ] ٥٢٤
- [باب فِي كَيْفِ يَفْرَأُ الْقُرْآنُ] ٥٢٤
- [باب مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ] ٥٢٥
- [باب : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا تَمَلَّكَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ »] ٥٢٦
- ٥٩- كتاب النكاح ٥٢٧
- [باب التَّرْغِيبُ فِي النِّكَاحِ] ٥٢٧
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ] ٥٢٧
- [باب نِكَاحِ الْأَبْكَارِ] ٥٢٨

- [باب تَرْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ] ٥٢٨
- [باب الْأَخْفَاءِ فِي الدِّينِ] ٥٢٨
- [باب مَا يَتَقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ﴾] [التغابن : ١٤] ٥٢٩
- [باب ﴿وَأَنْهَيْتُكُمْ الَّذِي أَزْصَعْتَكُمْ﴾ وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ] [النساء : ٢٣] ٥٢٩
- [باب مَنْ قَالَ : لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةُ﴾ وَمَا يَحْرُمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ] [البقرة : ٢٣٣] ٥٣٠
- [باب : « لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا »] ٥٣٠
- [باب الشَّغَارِ] ٥٣٠
- [باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ آخَرًا] ٥٣١
- [باب عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ] ٥٣١
- [باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ] ٥٣١
- [باب مَنْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ] ٥٣١
- [باب لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالْتَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا] ٥٣٢
- [باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُرْدُودٌ] ٥٣٢
- [باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ] ٥٣٢
- [باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ] ٥٣٢
- [باب النُّسُوءِ اللَّائِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا] ٥٣٣
- [باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أُنِيَ أَهْلُهُ] ٥٣٣
- [باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ] ٥٣٣
- [باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ] ٥٣٣
- [باب حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ] ٥٣٣
- [باب الوصاية بالنِّسَاءِ] ٥٣٤
- [باب حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ] ٥٣٤
- [باب لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ] ٥٣٦
- [باب] ٥٣٦
- [باب الْفُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا] ٥٣٦
- [باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى التَّيِّبِ] ٥٣٦
- [باب الْمُتَنَسِّعِ بِمَا لَمْ يَكُنْ وَمَا يَنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ] ٥٣٧

- [باب الْغَيْرَةِ] ٥٣٧
- [باب غَيْرَةُ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ] ٥٣٨
- [باب لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحَرِّمٍ وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغَيَّبَةِ] ٥٣٨
- [باب لَا تَبَايَسُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِبَهَا لِزَوْجِهَا] ٥٣٨
- [باب لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةُ] ٥٣٨
- ٦٠- كتاب الطلاق ٥٣٩
- [باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق : ١] ٥٣٩
- [باب إِذَا طُلِّقَتِ الْحَائِضُ نَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقَ] ٥٣٩
- [باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاكِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ] ٥٣٩
- [باب مَنْ أَجَارَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ] ٥٤٠
- [باب : ﴿لَا تَحْرِمُوا مَا آتَى اللَّهُ لَكُمْ﴾ [التحريم : ١] ٥٤٠
- [باب الْمُخْلَعُ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة : ٢٢٩] ٥٤١
- [باب شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ] ٥٤١
- [باب اللَّعَانِ] ٥٤١
- [باب إِذَا عَرَّضَ بَنُفَى الْوَلَدِ] ٥٤١
- [باب اسْتِثْنَاءُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ] ٥٤٢
- [باب الْكُحْلِ لِلْحَادِثَةِ] ٥٤٢
- ٦١- كتاب النفقات ٥٤٣
- [باب فَضْلِ التَّقَةِ عَلَى الْأَهْلِ] ٥٤٣
- [باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوَّةَ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتُ الْعِيَالِ] ٥٤٣
- ٦٢- كتاب الأطعمة ٥٤٥
- [باب قول الله تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة : ٥٧] ٥٤٥
- [باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ] ٥٤٥
- [باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ] ٥٤٥
- [باب الْمُخْبِرِ الْمُزَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخِوَانِ] ٥٤٦
- [باب طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ] ٥٤٦
- [باب الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ] ٥٤٦

- ٥٤٦ [باب الأكل مُتَكِنًا]
- ٥٤٧ [باب مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا]
- ٥٤٧ [باب النَّفْعُ فِي الشَّعِيرِ]
- ٥٤٧ [باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ]
- ٥٤٨ [باب التَّلْبِيسَةِ]
- ٥٤٨ [باب الأكل فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ]
- ٥٤٨ [باب الرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ]
- ٥٤٨ [باب الْفَقَاءِ بِالرُّطْبِ]
- ٥٤٩ [باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ]
- ٥٤٩ [باب الْعَجْوَةِ]
- ٥٤٩ [باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ]
- ٥٥٠ [باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ]
- ٥٥٠ [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾] [الأحزاب : ٥٣]
- ٥٥١ ٦٣- كتاب العقيدة
- ٥٥١ [باب تَسْمِيَةِ الْمُؤَلَّدِ]
- ٥٥١ [باب إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعَقِيقَةِ]
- ٥٥١ [باب الْفَرَعِ]
- ٥٥٣ ٦٤- كتاب الذبائح
- ٥٥٣ [باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]
- ٥٥٣ [باب صَيْدِ الْقَوْسِ]
- ٥٥٣ [باب الْحَذْفِ وَالْبُنْدَقَةِ]
- ٥٥٤ [باب مَنِ افْتَتَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ]
- ٥٥٤ [باب الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً]
- ٥٥٤ [باب أَكْلِ الْجَرَادِ]
- ٥٥٤ [باب النَّعْرِ وَالذَّبْحِ]
- ٥٥٤ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَضْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ]
- ٥٥٥ [باب لحم الدَّجَاجِ]
- ٥٥٥ [باب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ]

- ٥٥٥ [باب الْمُسْك]
- ٥٥٥ [باب الْوَسْم وَالْعَلَم فِي الصُّورَةِ]
- ٥٥٦ ٦٥- كتاب الأضاحي
- ٥٥٦ [باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا]
- ٥٥٧ ٦٦- كتاب الأشربة
- ٥٥٧ [باب الْخَمْرُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَيْعُ]
- ٥٥٧ [باب مَا جَاءَ فِيهِمْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ]
- ٥٥٨ [باب الْإِنْتِيَاذِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوَرِّ]
- ٥٥٨ [باب تَرْجِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالطُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ]
- ٥٥٨ [باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلُطَ الْبُسْرَ وَالْتَمَرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَتَيْنِ فِي إِدَامٍ]
- ٥٥٨ [باب شَرْبُ اللَّبَنِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿مِنْ بَيْنِ قَرْيَتَيْنِ وَدَمْرُ بَنَاتٍ خَالِصًا سَابِقًا لِلشَّرِبِ﴾ [النحل : ٦٦]
- ٥٥٩ [باب شَرْبُ اللَّبَنِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مِنْ بَيْنِ قَرْيَتَيْنِ وَدَمْرُ﴾ [النحل : ٦٦]
- ٥٥٩ [باب شَرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ]
- ٥٥٩ [باب الشُّرْبِ قَائِمًا]
- ٥٥٩ [باب اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ]
- ٥٦٠ [باب الشُّرْبِ مِنْ قَمِ السَّقَاءِ]
- ٥٦٠ [باب الشرب بنفسين أو ثلاثة]
- ٥٦٠ [باب آيَةِ الْفِضَّةِ]
- ٥٦٠ [باب الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ]
- ٥٦١ ٦٧- كتاب المرضى
- ٥٦١ [باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ]
- ٥٦١ [باب شِدَّةِ الْمَرَضِ]
- ٥٦٢ [باب فَضْلُ مَنْ يُضْرَعُ مِنَ الرِّيحِ]
- ٥٦٢ [باب فَضْلُ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ]
- ٥٦٢ [باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرَدْفًا عَلَى حِمَارٍ]
- [باب مَا رَخَصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي وَجِعٌ أَوْ وَارَأْسَاءُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 ﴿أَنِّي مَسَقِيَ الْعَثْرَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الانبياء : ٨٣]
- ٥٦٣ [باب نَهْيِ تَمَنِّيِ الْمَرِيضِ الْمَوْتَ]

- [باب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ] ٥٦٣
- ٦٨- كتاب الطب ٥٦٥
- [باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً] ٥٦٥
- [باب الشِّقَاءِ فِي ثَلَاثٍ] ٥٦٥
- [باب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾] [النحل : ٦٩] ٥٦٥
- [باب الْحَيَّةِ السَّودَاءِ] ٥٦٥
- [باب السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ] ٥٦٥
- [باب الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ] ٥٦٦
- [باب مَنْ أَكْتَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ، وَفَضْلٌ مِنْ لَمْ يَكْتَوْ] ٥٦٦
- [باب الْجَذَامِ] ٥٦٧
- [باب لَا صَفَرٌ] ٥٦٧
- [باب ذَاتِ الْجَنْبِ] ٥٦٧
- [باب الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] ٥٦٧
- [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةُ الْعَيْنِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةُ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ] ٥٦٨
- [باب الْقَالِ] ٥٦٩
- [باب الْكَهَانَةِ] ٥٦٩
- [باب إِنْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سِحْرٌ] ٥٦٩
- [باب لَا عَذْوَى] ٥٦٩
- [باب شُرْبِ السَّمِّ وَالِدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَيْثُ] ٥٦٩
- [باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ] ٥٧٠
- ٦٩- كتاب اللباس ٥٧١
- [باب مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ] ٥٧١
- [باب القباء وفروج حرير] ٥٧١
- [باب الْبُرُودِ وَالْحَبَرَةِ وَالسَّمْلَةِ] ٥٧١
- [باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ] ٥٧١

- ٥٧٢ [باب بُسِّ الْحَرِيرِ وَأُفْتِرَاشِهِ]
- ٥٧٢ [باب أُفْتِرَاشِ الْحَرِيرِ]
- ٥٧٢ [باب التَّرَعُّفِ لِلرِّجَالِ]
- ٥٧٢ [باب النُّعَالِ السُّبِّيَّةِ وَغَيْرِهَا]
- ٥٧٣ [باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى]
- ٥٧٣ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْفُسُ عَلَى نَفْسٍ خَاتِمُهُ»]
- ٥٧٣ [باب إِخْرَاجِ الْمُتَسَهِّبِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]
- ٥٧٣ [باب إِغْفَاءِ اللَّحَى]
- ٥٧٣ [باب الْخِضَابِ]
- ٥٧٤ [باب الْجَعْدِ]
- ٥٧٤ [باب الْقَرْعِ]
- ٥٧٤ [باب تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ رُؤُوسَهَا بِيَدَيْهَا]
- ٥٧٤ [باب مَنْ لَمْ يَرُدِّ الطَّبِيبَ]
- ٥٧٤ [باب الذَّرِيرَةِ]
- ٥٧٥ [باب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
- ٥٧٥ [باب من صور صورة]
- ٥٧٧ ٧٠- كتاب الأدب
- ٥٧٧ [باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ]
- ٥٧٧ [باب لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ]
- ٥٧٧ [باب إِنْهُمُ الْقَاطِعِ]
- ٥٧٧ [باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ]
- ٥٧٨ [باب تَبَلُّ الرِّجَمِ بِلَاهَا]
- ٥٧٨ [باب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ]
- ٥٧٨ [باب رَحْمَةِ الْوَلَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ]
- ٥٧٨ [باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ جُزْءٍ]
- ٥٧٩ [باب وَضَعَ الصَّبِيَّ عَلَى الْفَخْدِ]
- ٥٧٩ [باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ]
- ٥٨٠ [باب الْوَصَاءِ بِالْجَارِ]

- [باب إِنْهُمْ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ] ٥٨٠
- [باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُلْذِ جَارُهُ] ٥٨٠
- [باب كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ] ٥٨٠
- [باب الرُّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ] ٥٨٠
- [باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ] ٥٨١
- [باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا] ٥٨١
- [باب حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ] ٥٨١
- [باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّغَنِ] ٥٨١
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّيَمُّمَةِ] ٥٨٢
- [باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهِينَ] ٥٨٢
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَاذِحِ] ٥٨٢
- [باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاوُدِ وَالتَّدَابُرِ] ٥٨٢
- [باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّمَا وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]] ٥٨٣
- [باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ] ٥٨٣
- [باب سَتْرُ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ] ٥٨٣
- [باب الْهَجْرَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»] ٥٨٣
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذْبِ [التوبة: ١١٩]] ٥٨٤
- [باب الصَّبْرِ فِي الْأَذَى] ٥٨٤
- [باب الْحَذَرِ مِنَ الْغَضَبِ] ٥٨٤
- [باب الْحَيَاءِ] ٥٨٤
- [باب إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ] ٥٨٥
- [باب الْإِنْسِاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكَلِّمَنَّهِنَّ وَالدُّعَابَةَ مَعَ الْأَهْلِ] ٥٨٥
- [باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ] ٥٨٥
- [باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ] ٥٨٥
- [باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ] ٥٨٥
- [باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَتِلْكَ] ٥٨٦
- [باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ] ٥٨٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكُزْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ»] ٥٨٦

- ٥٨٦ [باب تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ]
- ٥٨٦ [باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَقَصَّ مِنْ اسْمِهِ شَيْئًا]
- ٥٨٧ [باب أَبْقَضِ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ]
- ٥٨٧ [باب الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ]
- ٥٨٧ [باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ النَّثَاؤِ]
- ٥٨٩ ٧١- كتاب الاستئذان
- ٥٨٩ [باب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ]
- ٥٨٩ [باب تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ]
- ٥٨٩ [باب السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ]
- ٥٨٩ [باب الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ]
- ٥٨٩ [باب زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ]
- ٥٩٠ [باب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ]
- ٥٩٠ [باب إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا]
- ٥٩٠ [باب لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ]
- ٥٩٠ [باب الْإِخْتِيَاءِ بِالْيَدِ]
- ٥٩٠ [باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ]
- ٥٩١ [باب لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ]
- ٥٩١ [باب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ]
- ٥٩٣ ٧٢- كتاب الدعوات
- ٥٩٣ [باب لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ]
- ٥٩٣ [باب أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَارِ]
- ٥٩٣ [باب اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ]
- ٥٩٣ [باب التَّوْبَةِ]
- ٥٩٤ [باب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ]
- ٥٩٤ [باب النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ]
- ٥٩٤ [باب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ]
- ٥٩٥ [باب]
- ٥٩٥ [باب لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ]

- [باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ] ٥٩٥
- [باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ] ٥٩٥
- [باب التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ] ٥٩٥
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فَأَجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»] ٥٩٦
- [باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ] ٥٩٦
- [باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ] ٥٩٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»] ٥٩٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ التَّنْسِيحِ] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ٥٩٧
- ٧٣- كتاب الرقاق ٥٩٩
- [باب مَا جَاءَ فِي الصَّحَةِ وَالْفِرَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ] ٥٩٩
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ»] ٥٩٩
- [باب فِي الْأَمَلِ وَطَوِيلِهِ] ٥٩٩
- [باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَغْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ] ٦٠٠
- [باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ] ٦٠٠
- [باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ] ٦٠٠
- [باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ] ٦٠١
- [باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ] ٦٠١
- [باب الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ] ٦٠١
- [باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا] ٦٠١
- [باب الْقُضْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ] ٦٠٢
- [باب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ] ٦٠٣
- [باب حِفْظِ اللِّسَانِ] ٦٠٣
- [باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي] ٦٠٣
- [باب حُجَجَتِ النَّارِ بِالشَّهَوَاتِ] ٦٠٤
- [باب: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»] ٦٠٤

[باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ] ٦٠٤

[باب مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ] ٦٠٤

[باب رَفْعِ الْأَمَانَةِ] ٦٠٤

[باب الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ] ٦٠٥

[باب التَّوَاضُّعِ] ٦٠٥

[باب: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ لِقَاءَهُ»] ٦٠٦

[باب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ] ٦٠٦

[باب يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ٦٠٦

[باب كَيْفَ الْحَشْرِ] ٦٠٧

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿١﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾»] [المطففين: ٤-٦] ... ٦٠٧

[باب الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ٦٠٧

[باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ] ٦٠٨

[باب فِي الْحَوْضِ] ٦٠٩

٧٤- كتاب القدر ٦١٠

[باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ] ٦١٠

[باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾] [الأحزاب: ٣٨] ٦١٠

[باب إِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدْرِ] ٦١٠

[باب الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ] ٦١٠

[باب يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ] ٦١٠

٧٥- كتاب الإيمان والنذور ٦١١

[باب قول الله تعالى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْوَ فِي أَيْمَانِكُمْ»] [المائدة: ٨٩] ٦١١

[باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ] ٦١١

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»] [الأنعام: ١٠٩] ٦١٢

[باب إِذَا حِينَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ] ٦١٢

[باب النَّذْرُ فِي الطَّاعَةِ] ٦١٢

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ] ٦١٢

[باب النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ] ٦١٢

- ٧٦- كتاب كفارات الأيمان ٦١٣
- [باب صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدُّ النَّبِيِّ ﷺ وبركته] ٦١٣
- ٧٧- كتاب الفرائض ٦١٣
- [باب ميراث الولد من أبيه وأُمِّه] ٦١٣
- [باب ميراث ابنة ابن مع ابنة] ٦١٣
- [باب مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ] ٦١٤
- [باب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ] ٦١٤
- [باب مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ] ٦١٤
- ٧٨- كتاب الحدود ٦١٥
- [باب الضَّرْبُ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ] ٦١٥
- [باب ما يكره من لعن شارب الخمر] ٦١٥
- [باب لعن السَّارِقِ] ٦١٥
- [باب قول الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع] [المائدة: ٣٨] ٦١٦
- ٧٩- كتاب المحاربين ٦١٧
- [باب كَمِ التَّغْزِيرُ وَالْأَدَبُ] ٦١٧
- [باب قَذْفُ الْعَبِيدِ] ٦١٧
- ٨٠- كتاب الديات ٦١٧
- [باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾] [المائدة: ٣٢] ٦١٧
- [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْمَيِّتَ بِالْمَيِّتِ﴾] [المائدة: ٤٥] ٦١٨
- [باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ] ٦١٨
- [باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَصَ دُونَ السُّلْطَانِ] ٦١٨
- [باب دِيَّةُ الْأَصَابِعِ] ٦١٨
- ٨١- كتاب استتابة المرتدين ٦١٩
- [باب إِنْهُمْ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ] ٦١٩
- ٨٢- كتاب التعبير ٦١٩
- [باب رُؤْيَا الصَّالِحِينَ] ٦١٩
- [باب الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ] ٦١٩
- [باب الْمُبَشِّرَاتِ] ٦١٩

- ٦٢٠ [باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ]
- ٦٢٠ [باب رُؤْيَا بِلَّيْهِ]
- ٦٢٠ [باب الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ]
- ٦٢١ [باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ]
- ٦٢١ [باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ]
- ٦٢١ [باب مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبِّ]
- ٦٢٣ ٨٣- كتاب الفتن
- ٦٢٣ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُتَكَبَّرُونَهَا»]
- ٦٢٣ [باب ظُهُورِ الْفِتَنِ]
- ٦٢٣ [باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ]
- ٦٢٤ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»]
- ٦٢٤ [باب تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ]
- ٦٢٤ [باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ]
- ٦٢٤ [باب إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا]
- ٦٢٤ [باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ]
- ٦٢٥ [باب خُرُوجِ النَّارِ]
- ٦٢٥ [باب]
- ٦٢٧ ٨٤- كتاب الأحكام
- ٦٢٧ [باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً]
- ٦٢٧ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ]
- ٦٢٧ [باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ]
- ٦٢٧ [باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ]
- ٦٢٨ [باب هَلْ يُفْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضَبَانُ]
- ٦٢٨ [باب كتاب الحاكم إلى عماله]
- ٦٢٨ [باب كَيْفَ يَبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ]
- ٦٢٨ [باب الِاسْتِخْلَافِ]
- ٦٢٨ [باب]

- ٨٥- كتاب التمني ٦٢٩
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى] ٦٢٩
- ٨٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٦٢٩
- [باب الْإِقْتِدَاءُ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] ٦٢٩
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ] ٦٣٠
- [باب مَا يُذَكِّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ] ٦٣٠
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»] ٦٣٠
- [باب أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ] ٦٣١
- [باب مَنْ رَأَى تَرْكَ التَّكْبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً] ٦٣١
- ٨٧- كتاب التوحيد ٦٣٣
- [باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْنُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ] ٦٣٣
- [باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾] [الذاريات: ٥٨] ٦٣٣
- [باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْمَرْيُومُ الْحَكِيمُ﴾] [إبراهيم: ٤] ٦٣٣
- وقوله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ١٨٠] ٦٣٣
- وقوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨] ٦٣٣
- [باب قوله تعالى: ﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ تَفْسُكُمُ﴾] [آل عمران: ٢٨] ٦٣٤
- وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] ٦٣٤
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾] [الفتح: ١٥] ٦٣٤
- [باب كَلَامِ الرَّبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ] ٦٣٥
- [باب ميزان الأعمال والأقوال يوم القيامة] ٦٣٦
- فهرس الأطراف ٦٣٧
- فهرس الموضوعات ٧٠٥